



الصحيفة الرضوية

مجموعة مهمة من الصلوات والأدعية والزيارات
الصادرة عن الإمام الرضا عليه السلام أو الواردة
عن سائر المعصومين عليهم السلام حوله عليه السلام

الصَّحِيفَةُ الرُّضَوِيَّةُ

مجموعة مهمّة من الصَّلوات والأدعية والزيارات
الصادرة عن الإمام الرضا عليه السلام أو الواردة
عن سائر المعصومين عليهم السلام حوله عليه السلام

المؤلف:

السيد مرتضى المجتهد السيستاني

نقله إلى العربية: ضياء الزهاوي



الصَّحِيفَةُ الرُّضْوِيَّةُ

المؤلف : السيّد مرتضى المجتهدى السيستانى
نقله إلى العربية : ضياء الزّهاوى
الناشر : الماس
المطبعة : أنصار المهدي عليه السلام
الطبعة الأولى : ١٤٣٢ هـ
القطع و الصفحات : وزيرى / ٥٨٤
الكميّة : ٣٠٠٠ جلد
السعر : 20000 تومان

شابك : ٥ - ٣٩ - ٧٧٥٣ - ٩٦٤ - ٩٧٨ : ISBN

مركز التوزيع: نشر الماس: ٢١ - ٢٦١٣٨٢٠ (٠٢٥١)

٠٩١٢ ٢٥١ ٠٣٥٨

موقع الإنترنت للمؤلف: WWW.ALMONJI.COM

Email: info@almonji.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نبذة من زيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه :

يا أنوار الله في أرضه التي لا تطفى
يا عيون الله في خلقه
أنا منتظر لأمركم مترقب لدولتكم
معكم لا مع غيركم إليكم لا إلى عدوكم
آمنت بكم وبما أنزل إليكم وأبرء إلى الله من عدوكم .

الفهرس

ثمان سور قرآنية

٢٥	سورة «يُس»
٢٩	سورة «الرَّحْمَن»
٣١	سورة «الإنسان»
٣٣	سورة «القدر»
٣٣	سورة «الزلزلة»
٣٣	سورة «العاديات»
٣٤	سورة «النصر»
٣٤	سورة «الكافرون»

المقدمة

٣٥	حديث بالأرقام والأعداد عن حرم الإمام الرضا عليه السلام
٣٥	من «الصفرة» إلى «القلب المخلص»





- ٣٦ «زيارتان» و «حرمان»!
- ٣٨ مواليد «الوجودات الثلاثة»
- ٣٩ «أطراف الصّريح المقدّس الأربعة»
- ٤٠ «الكنوز الخمسة للإنسان»
- ٤١ أفضل من «الطاقات الستّة لسرادق الملوك والسلاطين»
- ٤٢ «القبلة السابعة»
- ٤٣ «الإمام الثّامن»
- ٤٤ «الأفلاك التسعة»
- ٤٤ «المعصوم العاشر»
- ٤٤ «إحدى عشرة نجمة متألّاة»
- ٤٤ «الإمام الثّاني عشر»
- ٤٥ «ثلاث عشرة هداية ورحمة»
- ٤٥ «المعصومون الأربعة عشر ﷺ»
- ٤٦ الف باء عن الحرم الطّاهر، وآداب زيارته
- ٥٣ إثارات أخرى
- ٥٤ حديث الإمام الرّضا ﷺ حول الموانع والعقبات الّتي يضعها أعداء أهل البيت ﷺ
- ٥٥ الانفجار الّذي حدث في حرم الإمام الرّضا ﷺ
- ٥٧ هل تعرف من وضع القنبلة في الحضرة الشّريفة؟!
- ٦٢ إرشادات الإمام الرّضا ﷺ حول معرفة طبيعة الأشخاص
- ٦٣ أصدقاء التّفاق والسّوء
- ٦٤ عظمة ومكانة الحرم الشّريف للإمام الرّضا ﷺ من خلال أحاديثه ﷺ
- ٦٥ التّوسّل بأهل البيت ﷺ
- ٦٦ فضيلة الصّلاة في حرم الأئمّة الأطهار ﷺ
- ٦٧ فضيلة أرض التّجفّ الأشرف وكربلاء المقدّسة وطوس
- ٦٨ الدّعاء في حرم الإمام الرّضا ﷺ



٦٩	«ثمان» روايات واردة عن المعصومين <small>عليه السلام</small> حول ثواب زيارة الإمام الثامن <small>عليه السلام</small>
٧٢	«ثمان» روايات واردة عن الإمام الثامن <small>عليه السلام</small> حول ثواب زيارته <small>عليه السلام</small>
٧٦	من هم الذين تقبل زيارتهم؟
٨٠	عقب من أخلاق الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>
٨٠	هدية الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>
٨٢	درس الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> إلى المستضعفين والمحتاجين وتحذيره لأصحاب المال والثروة
٨٢	سلام الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> على أنصاره وأتباعه ورسالته لهم
٨٣	خدام الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>
٨٥	الطفل المؤمن، وخدمته للإمام الرضا <small>عليه السلام</small>
٨٦	درس من هذه الرواية
٨٨	بحث أخلاقي مهم
٨٨	الموت الشخصي أفضل أم الحياة الاجتماعية؟!
٩١	قصيدة دعبل الخزاعي في مجلس الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>
٩١	بكاء الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> على محنة الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداء
٩٤	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> ، وبكاء أهل السماوات والأرضين لأجل الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداء
٩٤	دعاء الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> للإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه
٩٥	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> يحث على الدعاء للإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه
٩٩	نقطتان مشتركتان بين الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> والإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداء
٩٩	١ - بحث إقامة البرهان والدليل
١٠٠	١ - الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> وإقامة البرهان والدليل
١٠٦	نموذج آخر من مناظرات الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> مع علماء زمانه
١١٤	٢ - الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه وإقامة البرهان والدليل
١١٥	٢ - الرأفة والمحبة
١١٥	١ - رأفة ومحبة الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>
١١٥	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> وجنازة أحد شيعته



- ١١٦ شابّ مذهب ، لكّته من المواليين والمحبتين للإمام الرضا عليه السلام
- ١١٨ ٢ - رأفة ومحبة مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه
- ١١٩ قصة الشابين المسيحيين ورأفة ومحبة الإمام الرضا عليه السلام والإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه

الباب الأول

الصلوات الثمان للزيارة

- ١٢٧ ١ - الصلاة الأولى
- ١٢٨ ٢ - الصلاة الثانية
- ١٢٨ ٣ - الصلاة الثالثة
- ١٢٨ ٤ - الصلاة الرابعة
- ١٢٩ ٥ - الصلاة الخامسة
- ١٣٠ ٦ - صلاة الزيارة بالنّيابة عن الآخرين
- ١٣٠ ٧ - صلاة الزيارة بالنّيابة عن شخص معيّن
- ١٣١ ٨ - صلاة زيارة النّيابة

الباب الثاني

صلوات ثمان لقضاء الحوائج

- ١٣٣ ١ - صلاة الحاجة في حرم الإمام الرضا عليه السلام
- ١٣٤ ٢ - صلاة الحاجة أو صلاة رسول الله ﷺ المروية عن الإمام الرضا عليه السلام
- ١٣٥ ٣ - صلاة الحاجة عن الإمام الرضا عليه السلام
- ١٣٦ ٤ - صلاة أخرى لطلب قضاء الحاجة عن الإمام الرضا عليه السلام
- ١٣٧ ٥ - أيضاً صلاة أخرى لطلب قضاء الحاجة عن الإمام الرضا عليه السلام
- ١٣٨ ٦ - صلاة الحاجة في يوم الجمعة عن الإمام الرضا عليه السلام
- ١٣٩ ٧ - صلاة أخرى لطلب الحاجة في يوم الجمعة
- ١٤٠ ٨ - صلاة الحاجة (خاصة بالزّواج) مروية عن الإمام الرضا عليه السلام

الباب الثالث

ثمان صلوات واردة عن الإمام الرضا عليه السلام

- ١ - صلاة الإمام الرضا عليه السلام ١٤١
- ٢ - صلاة الإمام الرضا عليه السلام حسب رواية أخرى ١٤١
- ٣ - صلاة أخرى للإمام الرضا عليه السلام حسب رواية أخرى ١٤٢
- ٤ - صلاة الإستخارة ١٤٢
- ٥ - صلاة الإستخارة بصورة أخرى ١٤٣
- ٦ - صلاة الإستسقاء ١٤٣
- ٧ - الصلاة عند السفر ١٤٤
- ٨ - صلاة جعفر الطيار ١٤٥
- فضل صلاة جعفر الطيار في حرم الإمام الرضا عليه السلام ١٤٦

الصلوات

الباب الرابع

ثمان روايات منقولة عن الإمام الرضا عليه السلام

حول الصلاة في أيام مخصوصة

- ١ - صلاة الليل والصبح ويوم الجمعة ١٤٩
- ٢ - نوافل يوم الجمعة ١٥٠
- ٣ - صلاة النافلة وفريضة ظهر الجمعة ١٥٠
- ٤ - صلاة الجمعة، عيد الفطر والأضحى ١٥١
- ٥ - صلاة ليلة النصف من شعبان ١٥١
- ٦ - صلاة اليوم السادس من شهر رمضان المبارك ١٥٢
- ٧ - الصلوات التي كان يصلّيها رسول الله ﷺ في شهر رمضان المبارك ١٥٣
- ٨ - الصلاة والدعاء في اليوم الأول من محرّم الحرام ١٥٥
- علّة تشريع الصلوات الواجبة ١٥٧





- ١٥٨ علة تشريع عدد الركعات في الصلوات الواجبة
- ١٥٩ علة تشريع عدد التكبيرات في أول الصلوات الواجبة
- ١٦٠ علة تشريع قراءة الحمد والسورة والتسبيحات الأربع في الصلوات الواجبة
- ١٦٠ علة تشريع ذكر الركوع والسجود
- ١٦٠ علة تشريع عدد الركوع والسجود
- ١٦١ علة تشريع عدد التكبيرات في صلاة الميت
- ١٦١ علة تشريع الصلوات الواجبة ونوافلها

الباب الخامس

ثمانية أدعية في قنوت الصلوات

- ١ - الدعاء في قنوت الصلوات ١٦٣
- ٢ - دعاء آخر في قنوت الصلوات ١٦٤
- ٣ - دعاء قنوت الإمام الرضا عليه السلام في صلاة الجمعة ١٦٤
- ٤ - دعاء القنوت في صلاتي عيد الفطر والأضحى ١٦٥
- ٥ - الإستغفار في قنوت صلاة الوتر ١٦٦
- ٦ - دعاء في قنوت صلاة الوتر ١٦٦
- ٧ - الدعاء الذي ذكره الإمام الرضا عليه السلام في القنوت لدفع الشدائد، والتجاة من شر الظالمين ١٦٧
- ٨ - دعاء القنوت في صلاة الكسوف ١٦٨

الباب السادس

ثمانية أدعية وأذكار بعد الصلوات الواجبة

- ١ - الدعاء بعد صلاة الصبح ١٦٩
- ٢ - الدعاء بعد كل صلاة واجبة لطلب الرزق ١٧٠
- ٣ - ذكر «يا رحمن يا رحيم» بعد كل صلاة ١٧١
- ٤ - ذكر بعد صلاة الصبح ١٧١

- ١٧٢ ٥ - ذكر آخر بعد صلاة الصبح
- ١٧٢ ٦ - ذكر بعد صلاة الصبح والمغرب
- ١٧٣ ٧ - ذكر بعد صلاة العصر
- ١٧٣ ٨ - ذكر آخر بعد صلاة العصر

الباب السابع

ثمانية أدعية

يستحب الإتيان بها بعد الصلوات المستحبة

- ١٧٥ ١ - دعاء بعد صلاة جعفر الطيار عليه السلام
- ١٧٦ ٢ - دعاء الفرج ، بعد صلاة الحاجة
- ١٨٥ ٣ - دعاء الإمام الرضا عليه السلام بعد الثمان ركعات من صلاة الليل
- ١٨٦ ٤ - الدعاء بعد الصلاة في مقام جبرئيل عليه السلام
- ١٨٧ ٥ - دعاء بعد صلاة الزيارة نيابة عن الآخرين
- ١٨٧ ٦ - دعاء بعد صلاة الزيارة نيابة عن شخص معين
- ١٨٨ ٧ - دعاء بعد صلاة الزيارة في السفر التياي
- ١٨٨ ٨ - دعاء بعد صلاة زيارة الإمام الرضا عليه السلام من مكان بعيد في اليوم الخامس والعشرين ...



الباب الثامن

ثمانية أدعية في السجدة

- ١٨٩ ١ - دعاء طلب الخير في السجدة
- ١٩٠ ٢ - الدعاء بعد السجدة عقيب صلاة الظهر
- ١٩٠ ٣ - ذكر سجدة الشكر
- ١٩١ ٤ - ذكر آخر لسجدة الشكر
- ١٩١ ٥ - دعاء الإمام الرضا عليه السلام في السجدة
- ١٩٢ ٦ - دعاء في سجدة الصلاة

- ١٩٣ ٧ - الذكر في سجدة السهو
- ١٩٤ ٨ - دعاء السجدة عند بروز المصائب والمشاكل

الباب التاسع

ثمانية أدعية من الأدعية اليومية

- ١٩٥ ١ - دعاء مهم لأداء حق الله عز وجل
- ١٩٦ ٢ - دعاء أيام الغيبة الذي أمر الإمام الرضا عليه السلام بقراءته
- ١٩٩ دعاء أيام الغيبة، حسب رواية أخرى
- ٢٠٥ ٣ - دعاء للحشر مع الإمام الرضا عليه السلام
- ٢٠٥ ٤ - دعاء الحشر مع أهل البيت عليه السلام
- ٢٠٦ ٥ - دعاء التوبة عند سماع أذان الفجر والمغرب
- ٢٠٦ ٦ - دعاء كل يوم بعد الإقامة وقبل الصلاة
- ٢٠٧ ٧ - دعاء الساعة الثامنة من كل يوم
- ٢٠٨ ٨ - دعاء آخر في الساعة الثامنة من كل يوم

الباب العاشر

ثمانية أعمال عبادية في أيام الأسبوع

- ٢٠٩ ١ - صلاة الهدية للإمام الرضا عليه السلام في يوم الأحد
- ٢١٠ ٢ - زيارة الإمام الرضا عليه السلام و... في يوم الأربعاء
- ٢١١ ٣ - زيارة أخرى للإمام الرضا عليه السلام في يوم الأربعاء
- ٢١٣ ٤ - طلب الحاجة في يوم الخميس
- ٢١٣ ٥ - الدعاء الوارد بعد غسل يوم الجمعة
- ٢١٤ ٦ - دعاء الإمام الرضا عليه السلام في يوم الجمعة
- ٢١٥ ٧ - الصلاة على النبي وآله مئة مرة في يوم الجمعة
- ٢١٥ ٨ - صلوات في عصر يوم الجمعة



جواز قراءة الشعر في ليلة الجمعة وشهر رمضان المبارك ٢١٦

الباب الحادي عشر

ثمانية أشهر والأعمال العبادية فيها

١ - شهر رمضان المبارك

- الإمام الرضا عليه السلام يروي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله حول شهر رمضان المبارك ٢١٧
- فضيلة شهر رمضان المبارك في كلمات وأحاديث الإمام الرضا عليه السلام ٢٢٠
- دعاء مهم في أسرار شهر رمضان المبارك ٢٢٠
- نقطة حول واقعة ولاية العهد وقبول الإمام الرضا عليه السلام لها في اليوم السادس من شهر رمضان ٢٢٣
- دعاء الإمام الرضا عليه السلام عند البيعة له بولاية العهد ٢٢٥
- اليوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك ٢٢٧
- فضيلة ليالي القدر ٢٢٩

٢ - شهر شوال

- الأعمال المخصوصة في يوم عيد الفطر ٢٣٠
- ذهاب الإمام الرضا عليه السلام لإقامة صلاة عيد الفطر ٢٣١

٣ - شهر ذي القعدة

- ولادة الإمام الرضا عليه السلام ٢٣٤
- اليوم السادس واليوم الثالث والعشرون من شهر ذي القعدة ٢٣٦
- زيارة الإمام ثامن الحجج عليه السلام في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة ٢٣٧
- فضيلة اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة ٢٣٧
- زيارة الإمام الرضا عليه السلام في اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة (يوم دحو الأرض) .. ٢٣٨

٤ - شهر ذي الحجة

- دعاء يوم عرفة ٢٣٩
- صلاة عيد الأضحى ٢٤٠
- فضيلة يوم عيد الغدير ٢٤٠

٢٤٢ حديث الإمام الرضا عليه السلام حول خطبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير

٥ - شهر المحرم الحرام

٢٥١ حديث الإمام الرضا عليه السلام حول يوم عاشوراء

٢٥٣ يوم عاشوراء

٢٥٣ لعن يزيد وأتباعه لعنة الله عليهم أجمعين

٢٥٤ دعاء سيّدة نساء العالمين ، فاطمة الزهراء عليها السلام في يوم المحشر

٦ - شهر صفر

٢٥٥ زيارة الإمام الرضا عليه السلام في يوم شهادته

٢٥٦ كيفية شهادة الإمام الرضا عليه السلام ودفنه عليه السلام

٢٦٠ الرواية الأخرى حول شهادة الإمام الرضا عليه السلام

٧ - شهر رجب

٢٦٧ ثواب الصيام في شهر رجب

٢٦٨ ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام في شهر رجب

٢٦٩ الزيارة الرجبية

٨ - شهر شعبان

٢٧١ ثواب الصيام و الإستغفار في شهر شعبان

٢٧١ ثواب الصيام والصدقة في شهر شعبان المعظم

٢٧٢ دعاء في كلّ يوم من أيّام شهر شعبان المعظم

٢٧٢ الصلاة وأعمال ليلة النصف من شعبان

٢٧٣ زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم النصف من رجب، والنصف من شعبان

٢٧٣ الدعاء في الأيام الأخيرة من شهر شعبان المعظم

الباب الثاني عشر

ثمانية أدعية للصّون من الشّدائد والكروب

٢٧٥ ١ - دعاء خاص لمن أراد حفظ نفسه في السّوق

٢٧٦ ٢ - دعاء لدفع أنواع البلايا والأمراض

- ٣ - دعاء للسلامة في السفر ٢٧٦
- ٤ - دعاء للسلامة في السفر في ساعة مخصوصة للإمام الرضا عليه السلام ٢٧٧
- ٥ - دعاء للحفظ عند الخروج من المنزل ٢٧٨
- ٦ - دعاء آخر عند الخروج من المنزل ٢٧٩
- ٧ - دعاء للحفظ في المساء ٢٧٩
- ٨ - فضل تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام وآية الكرسي في رفع البلاء والتجاة ٢٨٠

الباب الثالث عشر

ثمانية أدعية للخلاص من العلل والبلايا والشدائد

الفهرس

- ١ - دعاء لدفع العلل والبلايا والشدائد المهمة ٢٨٣
- ٢ - دعاء آخر عند العلل والبلايا والشدائد الكبيرة ٢٨٧
- ٣ - دعاء للشفاء من كل ألم وسقم ٢٨٧
- ٤ - دعاء آخر للشفاء من كل ألم ومرض ٢٨٨
- ٥ - معودة لدفع العين ٢٨٨
- ٦ - دعاء لإزالة السحر ٢٨٩
- ٧ - دعاء لرفع الحمى ٢٨٩
- ٨ - دعاء مأثور للعثور على الضالة والمتاع ٢٩٠



الباب الرابع عشر

ثمانية أدعية للنجاة من شر الظالمين

- ١ - الدعاء على العدو ٢٩١
- ٢ - الدعاء للغلبة على العدو والنجاة من الشدائد الأخرى ٢٩١
- ٣ - دعاء الحجاب ودفع شر الأشرار والأعداء ٢٩٢
- ٤ - دعاء للأمن من شر الظالم ٢٩٣
- ٥ - دعاء لدفع شر الظالم ٢٩٤

- ٦ - دعاء آخر للنجاة من شر الظالم ٢٩٥
- ٧ - دعاء للغلبة على العدو، ورفع الشدائد، وقضاء الحوائج ٢٩٥
- ٨ - دعاء للتصرة على الظالم ٢٩٦

الباب الخامس عشر

ثمانية أحراز عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام

- ١ - حرز للإمام الرضا عليه السلام أو رقعة الجيب ٢٩٧
- ٢ - حرز آخر باسم رقعة الجيب ٢٩٩
- ٣ - حرز آخر عن الإمام الرضا عليه السلام ٣٠١
- ٤ - حرز آخر عن مولانا الرضا عليه السلام لرفع المرض ٣٠١
- ٥ - حرز آخر للإمام الرضا عليه السلام ٣٠٢
- ٦ - حرز الإمام الرضا عليه السلام و..... ٣١٠
- ٧ - حرز آخر عن الإمام الرضا عليه السلام ٣١١
- ٨ - حرز للحفاظ من أعداء أهل البيت عليه السلام ٣١٣

الباب السادس عشر

ثمان وصايا لرفع ثمانية أمراض

- ١ - دعاء لرفع وجع العين ٣١٥
- ٢ - دعاء للشفاء من الصرع ٣١٥
- ٣ - دعاء لرفع الصداع ٣١٦
- ٤ - دعاء للشفاء من السل ٣١٦
- ٥ - عمل للحمل والإنجاب وإزالة المرض ٣١٧
- ٦ - دعاء لإزالة الثؤلول ٣١٧
- ٧ - دعاء لزوال البواسير ٣١٨
- ٨ - دعاء لرفع غدة الخنازير ٣١٨

الباب السابع عشر

ثمانية أعمال للزيادة في الرزق ودفع الفقر

- ١ - دعاء لطلب الرزق الحلال ٣١٩
- ٢ - دعاء عند نزول النعمة وقلة الرزق ودخول الحزن والهم ٣٢٠
- ٣ - دعاء لطلب الرزق ٣٢٠
- ٤ - قراءة الأذان لرفع الفقر ٣٢١
- ٥ - عمل لاستحصال البركة في المتاع ٣٢١
- ٦ - دعاء آخر يقرأ في كل يوم لرفع الفقر ٣٢٢
- ٧ - دعاء لحفظ الشيء الذي تمّ شراؤه ٣٢٢
- ٨ - دعاء لحفظ المال من التلف ٣٢٣

الفقر

الباب الثامن عشر

ثمانية أدعية مهمة

واردة عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام

- ١ - دعاء التوحيد ٣٢٥
- ٢ - دعاء مهم في عظمة الباري عز وجل ٣٢٦
- ٣ - دعاء مهم آخر عن مولانا الرضا عليه السلام ٣٢٧
- ٤ - دعاء للحمد والشكر ٣٢٨
- ٥ - دعا مهم لطلب العافية والعافية الحسنة ٣٢٩
- ٦ - دعاء تنزيه الباري عز وجل ٣٢٩
- ٧ - صلوات مهمة عن مولانا الرضا عليه السلام ٣٣٠
- ٨ - دعاء مهم للإمام الرضا عليه السلام في اللعن ٣٣١



الباب التاسع عشر

ثمانية أدعية مهمّة نقلها الإمام الرضا عليه السلام

- ١ - دعاء مهمّ كان يقرأه الإمام الرضا عليه السلام وسائر الأئمة المعصومين عليه السلام ٣٣٣
- ٢ - دعاء مهمّ في حمد البارئ عزّ وجلّ وشكره ٣٤٢
- ٣ - دعاء الصباح ٣٤٣
- ٤ - دعاء آخر يقرأ بعد دعاء الصباح ٣٤٦
- ٥ - إستغفار في غاية الأهميّة ٣٤٧
- ٦ - تسعة وتسعون إسماء لله عزّ وجلّ ٣٥٣
- ٧ - دعاء مهمّ لطلب الخير ٣٥٤
- ٨ - دعاء مهمّ لرفع الخوف والغم والكرب ٣٥٥

الباب العشرون

ثمانية أدعية متفرقة

- ١ - دعاء حين رؤية الهلال ٣٥٧
- ٢ - دعاء في اليوم العاشر واليوم الحادي عشر من كلّ شهر ٣٥٨
- ٣ - دعاء العافية ٣٥٩
- ٤ - دعاء عند تناول الأكل أو شرب اللبن ٣٥٩
- ٥ - دعاء عند الفرح والسرور ٣٦٠
- ٦ - دعاء عند الصّجر والتبرّم ٣٦٠
- ٧ - دعاء الإمام الرضا عليه السلام بعد تولّيه ولاية العهد ٣٦١
- ٨ - زيارة قبر المؤمن ٣٦١



الباب الحادي والعشرون

آثار وخواص ثمان سور من السور القرآنية

- ١ - أثر سورة «الحمد» في رفع الصداغ ٣٦٣
- تفسير الآية المباركة «الحمد لله رب العالمين» ٣٦٤
- ٢ - فضيلة سورة «الأنعام» ٣٦٧
- ٣ - ثواب قراءة سورة «يُوسَى» ٣٦٧
- ٤ - ثواب قراءة سورة «الزُّمَر» ٣٦٨
- ٥ - ثواب قراءة سورة «القدر» ٣٦٨
- أثر قراءة سورة «القدر» في إزالة الرُّوع والوحشة من الميت ٣٦٩
- ٦ - ثواب قراءة سورة «إِذَا زُلْزِلَتْ» ٣٦٩
- ثواب آخر لمن قرأ سورة «إِذَا زُلْزِلَتْ» ٣٦٩
- ٧ - ثواب قراءة سورة «التَّصْوِر» ٣٧٠
- ٨ - فضيلة سورة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ٣٧٠
- ثواب قراءة سورة «التوحيد» في المقابر ٣٧٠



الباب الثاني والعشرون

ثمانية أعمال تتعلّق ببعض الآيات والسّور

- ١ - ثواب «آية الكرسي» ٣٧١
- ٢ - قراءة الآية المباركة «إِنَّ اللَّهَ يُمِيطُ...» لحفظ البيت من التخريب والتهديم ٣٧٢
- ٣ - ثلاث آيات للإختفاء من أعين الكافرين ٣٧٢
- ٤ - ثواب قراءة خمسين آية بعد صلاة الصّبح ٣٧٣
- ٥ - قراءة مئة آية لعدم الإحساس بالخوف ٣٧٤
- ٦ - الأثر المترتب في قراءة ثلاث سور عند ارتداء الثياب الجديدة ٣٧٤
- ٧ - قراءة أربع سور لرفع وإزالة آثار الحسد والعين ٣٧٥

٣٧٥ ٨ - قراءة أربع سور لإزالة الصداع والأوجاع الأخرى

الباب الثالث والعشرون

ثمان ثواب مترتب على بعض الأذكار

- ٣٧٧ ١ - ثواب ذكر «الصلوات»
- ٣٧٨ ٢ - ثواب آخر لذكر «الصلوات»
- ٣٧٨ ٣ - ثواب ذكر «لا إله إلا الله»
- ٣٧٩ ٤ - ثواب آخر لذكر «لا إله إلا الله»
- ٣٨٠ ٥ - ثواب ذكر «التسبيحات الأربعة» بمسبحة من تربة الإمام الحسين عليه السلام
- ٣٨٠ ٦ - ثواب ذكر خمسة أذكار و...
- ٣٨١ ٧ - آثار قراءة ذكر «يا عليُّ يا عظيم»
- ٣٨٢ ٨ - أثر ذكر «يا مُميت»، للتَّجاة والخلاص من النفس الأمَّارة

الصفحة الزينة

الباب الرابع والعشرون

ثمانية أذكار مهمّة أخرى

واردة عن مولانا الرضا عليه السلام

- ٣٨٣ ١ - «يا حيُّ يا قيُّوم»
- ٣٨٤ ٢ - «يا مُلِك»
- ٣٨٤ ٣ - «يا حَفِيظ»
- ٣٨٤ ٤ - «يا باسط»
- ٣٨٥ ٥ - «يا فَتَّاح»
- ٣٨٥ ٦ - «يا وَدود»
- ٣٨٦ ٧ - «يا قُدُّوس»
- ٣٨٦ ٨ - «يا سَلام»



الباب الخامس والعشرون

ثمان روايات واردة عن الإمام الرضا عليه السلام

تخصّ نقش الخواتم وأدعيتها

- ١ - نقش خواتم الأنبياء والأئمة الأطهار عليهم السلام ٣٨٧
- ٢ - نقش خاتم الإمام الرضا عليه السلام ٣٨٩
- ٣ - نقش خاتم الإمام الرضا عليه السلام برواية أخرى ٣٨٩
- ٤ - نقش خاتم الإمام الرضا عليه السلام أيضاً برواية أخرى ٣٩٠
- ٥ - وجود خاتم العقيق الأصفر والفيروز في طريق زيارة الإمام الرضا عليه السلام ٣٩٠
- ٦ - النقش على خاتم الفيروز في الإنجاب ٣٩١
- ٧ - خاتم العقيق ودعاء للحفظ من البلاءات والكوارث الطبيعّية ٣٩٢
- ٨ - دعاء حين لبس الخاتم ٣٩٢

الخير

الباب السادس والعشرون

ثمان زيارات لمولانا الإمام الرضا عليه السلام

- آداب الزيارة ٣٩٤
- شروع آداب الزيارة ٤٠٠
- دعاء إذن الدخول إلى حرم الإمام الرضا عليه السلام ٤٠٠
- ١ - الزيارة الأولى للإمام الرضا عليه السلام ٤٠٢
- ٢ - الزيارة الثانية للإمام الرضا عليه السلام ٤٠٩
- ٣ - الزيارة الثالثة للإمام الرضا عليه السلام ٤١٢
- ٤ - الزيارة الجواديّة أو الزيارة الرابعة للإمام الرضا عليه السلام ٤١٣
- ٥ - الزيارة الخامسة للإمام الرضا عليه السلام ٤٢٢
- ٦ - الزيارة السادسة للإمام الرضا عليه السلام ٤٢٢



- ٧- الزيارة السابعة للإمام الرضا عليه السلام (زيارة الأحاديث السبعة) ٤٢٨
- ٨- الزيارة الثامنة للإمام الرضا عليه السلام ٤٣٢
- زيارة الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه في الحرم الطاهر للإمام الرضا عليه السلام ٤٤٠

الباب السابع والعشرون

ثمانية أدعية من الأدعية

الواردة قراءتها بعد الزيارة

- ١- الدعاء الأول (دعاء عالي المضامين) ٤٤١
- ٢- الدعاء الثاني ٤٤٦
- ٣- الدعاء الثالث ٤٤٨
- ٤- الدعاء الرابع ٤٤٩
- ٥- الدعاء الخامس ٤٥١
- ٦- الدعاء السادس ٤٥٢
- ٧- الدعاء السابع ٤٥٣
- ٨- الدعاء الثامن الدعاء بعد الزيارة في النيابة عن الآخرين ٤٧٩

الباب الثامن والعشرون

ثمان زيارات من الزيارات الجامعة

- ١- زيارة «أمين الله» ٤٨٣
- ٢- الزيارة الجامعة الكبيرة ٤٨٦
- ٣- الزيارة الجامعة الثالثة ٤٩٥
- ٤- الزيارة الجامعة الرابعة ٥١١
- ٥- الزيارة الجامعة الخامسة ٥٢٤
- ٦- الزيارة الجامعة السادسة ٥٣٤

- ٥٣٦ ٧- الزيارة الجامعة السابعة
- ٥٣٨ ٨- الزيارة الجامعة الثامنة

الباب التاسع والعشرون

ثمان زيارات من زيارات الوداع

- ٥٤٢ ١- زيارة الوداع بعد زيارة «أمين الله»
- ٥٤٣ ٢- زيارة الوداع الثانية
- ٥٤٤ ٣- زيارة الوداع الثالثة
- ٥٤٩ ٤- زيارة الوداع الرابعة
- ٥٥٢ ٥- زيارة الوداع الخامسة
- ٥٥٣ ٦- زيارة الوداع السادسة
- ٥٥٥ ٧- زيارة الوداع السابعة
- ٥٥٥ ٨- زيارة الوداع الثامنة



الباب الثلاثون

ثمان زيارات لأهل البيت عليه السلام

مروية عن الإمام الرضا عليه السلام

- ٥٥٧ ١- زيارة الرسول الأكرم ﷺ في حرمه
- ٥٥٩ ٢- زيارة أخرى لرسول الله ﷺ في حرمه
- ٥٦٠ ٣- زيارة ثالثة لرسول الله ﷺ في حرمه
- ٥٦٠ ٤- زيارة رسول الله ﷺ بعد الصلاة الواجبة
- ٥٦١ ٥- زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام
- ٥٦٥ ٦- زيارة كلّ واحد من الأئمة المعصومين عليهم السلام حين الوداع
- ٥٦٧ ٧- زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وسائر الأئمة الأطهار عليهم السلام

- ٨ - زيارة السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام ٥٧٠
- نظرة خاطفة عن سموّ وعظمة ومنزلة السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام ٥٧٣
- نقطة مهمّة حول شفاعة مولاتنا المعصومة عليها السلام ٥٧٥
- مصادر الكتاب ٥٧٧

ثمان سور قرآنية^١



سورة «يس»

سورة «يس»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ٤ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ
غَافِلُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي
أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ
وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي
الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ١٢



١. لقد تمَّ إختيار السُّور القرآنية الثمانية - التالية الذكر - طبقاً لما ورد في الكتاب من لزوم قرائتها، وذلك على لسان الروايات والأحاديث.

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا
إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا
مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾
قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُم لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ
أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ
لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَتَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ إِلَهَةً إِنْ يَرِدْني الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنْتُ
بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾
بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ
بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ
لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ
الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ
مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا



عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا
 تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
 النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا
 الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ
 يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا
 لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ
 يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ
 أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ
 رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ انْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالِ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي
 ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا
 يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
 تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ
 الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا
 وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ
 جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ

وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرْضِ مَثْبُوتُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِ مَا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْقَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ

مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ
الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي
بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾



سورة «الرَّحْمَنُ»

سورة «الرَّحْمَنُ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا
وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ
وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ
ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ
الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾
بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا
الْلُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ





فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ
 ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
 ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ
 بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي
 يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ إِنِ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
 تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ
 وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ فَاصِرَاتٌ
 الْطَّرَفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾

كَانَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ
 الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا
 جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾
 فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ
 حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾



سورة «الإنسان»



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَاهُ
 الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ
 السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالاً
 وَسَعِيراً ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً ﴿٥﴾ عَيْنَاءُ
 يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً

كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا
وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾ إِنَّا
نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَّكِئِينَ
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ
ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَلْفُوفُهَا تَذَلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ
كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا
كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ وَيَطُوفُ
عَلَيْهِمْ وَلِدَانُ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ
ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٍ
وَحُلُوءٍ أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ
جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٣﴾
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ
بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ
يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا
أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ
إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا
﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾



سورة «القدر»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ
مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾
سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾



سورة «الزلزلة»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾
يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾



سورة «العاديات»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ

بِهِ نَقَعًا ﴿٤﴾ فَوَسَّطْنَا بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ
ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي
الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾



سورة «النصر»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾



سورة «الكافرون»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ
﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ
وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾



المقدمة

حديث بالأرقام والأعداد عن حرم الإمام الرضا عليه السلام^١

من «الصفر» إلى «القلب المخلص»

يتشرف العديد من الناس يومياً بزيارة ضريح الإمام الرضا عليه السلام، والاستفادة القصوى من الأجواء المعنوية والروحية الموجودة في ذلك المكان المقدس، والاستلهام من لطفه وعظمته.

ونرى أن البعض من هؤلاء الزائرين قد هيأ نفسه مسبقاً، وقدم العدة والمقدمات الضرورية واللازمة لهذا الأمر، فأتى إلى الحضرة المباركة والنورانية وقلبه حاضر ومستعد، وأما البعض الآخر فنجد أنه لم يصل إلى هذه الدرجة والمنزلة من الخلو والصفاء القلبي، ولكنه تأثر في نفس الوقت بعظمة وقديسية المكان الملكوتي، فيبدأ مشواره الجديد ويشعر من العدد «صفر»، ويستمر في هذا المنهج حتى يبلغ مرحلة

١. نتطرق هاهنا إلى مواضيع تحمل عناوين أرقام تتسلسل من الواحد إلى الرابع عشر، تبركاً وتيمناً بالمعصومين الأربعة عشر عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين.

«القلب المخلص»، وهذا من المستحيل وقوعه وحدوثه إلا من بعد ما يبديه الإمام الرؤوف عليه السلام من عناية وتوجه لذلك الشخص .

ويستطيع الإنسان من دون أدنى شك تخطي الحواجز والعقبات والوصول إلى المراتب العليا والرّفعة من الكمالات المعنويّة؛ وذلك من خلال «خلوص القلب» وإخراج الأنداد منه، وجعله حريماً خالصاً لله سبحانه وتعالى، وقطع العلقه بالآخرين، ليرتفع بالتالي إلى أعلى مقامات ومنازل أهل العرفان وأفضلها وهو ما يطلق عليه إسم «الرّضا» .

وعند حدوث مثل هذه الحالة فسوف يكون الشخص مستعدّاً للقبول بالألام والعلاج والوصل والهجران والرّضا بما يرضاه له الخالق المصوّر، فيضاف إلى قضيّة التسليم قبال الإرادة والمشية الإلهيّة الرّضا بتقدير الباري عزّ وجلّ وبحكمه .

فذا جرحاً وذا برءاً رجاء وذا هجرٌ وذا وصل سلاه
ولي في كلّ قد ما مرّ ميلٌ إذا نال الحبيب به رضاه

«زيارتان» و «حرمان»!

من الواضح أنّ الأشخاص الذين حازوا على هذه المقامات السّامية، فقد ولدوا من جديد، وحظوا بدنيا جديدة؛ باعتبار أنّ حياتهم الجديدة هذه انطوت على عصارة البصيرتين القلبيتين والأذنين الباطنيين، وبهذا يكونون قد ضمنوا السّعادة والفلاح في الحياتين .

ويحمل هؤلاء هالة شقّافة ومضيئة، ويعمّ النّور ويملاً وجودهم؛ والسّبب يعود في ذلك إلى الأنوار المشعّة التي يأخذونها من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وليس نور هؤلاء وحدهم؛ بل إنّ كلّ نور في هذا الوجود هو شعاع من أنوار آل الله النيرة حتّى نور «الضّيائين»^١، وكذلك «الأخوان»^٢ اللذان يعلوان ويضيئان في السّماء العلا؛ فإنّ نورهما منهم عليهم السلام .

١. الضّيّاءان: هما الشّمس والقمر .

٢. الأخوان: هما نجمان مضيئان يقعان في القطب الشمالي، يقال لهما في اللّغة العربيّة «الفرقدان» .



إنَّ أئمةَ أهل البيت عليهم السلام هم أصل النور والضياء. وحينما يحين زمان حكومتهم العادلة، سترتفع كل أشكال الظلمة والعتمة، وتنجلي وسيضيء الليل والنهار بالأنوار الساطعة والبهية للإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء.

إنَّ آل الله عليهم السلام ليسوا مصدرًا ومنبعًا للنور والضياء فحسب؛ وإنما هم أصل ومنبع لكل ما هو خير وصالح ورشاد، وإنَّ كل ما يقال بحقهم عليهم السلام من فضائل وما يكتب، فإنه لا يعدوا قطرة من بحر فضلهم وكرامتهم وعلومهم ومعارفهم اللامتناهية، وكل ما أنشده الشعراء فيهم فهو ليس إلا كبيتين^١ من الشعر قيل فيهم.

ونكتفي بهذا المقدار من بيان أنَّ أصل النور والضياء في «العالمين» يعود وينتهي إلى أصل وجودهم المقدس وبحر علومهم عليهم السلام، ونتطرق إلى شرح معنى «الزيارتين» و«الحرمين»:

إنَّ الإنسان يتمكن أحياناً ونتيجة لطهارة قلبه ونقائه وصفائه من الخطوة برؤية الإمام ثامن الحجج عليه السلام وزيارته في الحضرة المباركة والمطهرة. وأحياناً أخرى يمكنه أن يزور الإمام عليه السلام وأن يتشرف بلقائه والعناية بكرمه ولطفه خارج حضرته، ومن أماكن بعيدة ويحدث ذلك عندما يقوم بتطهير روحه من الأثام والمعاصي وخلوص قلبه من محبة الغير، وجعله حرماً خالصاً لله عز وجل، وحينها يتجلى له الإمام عليه السلام في القلب، ويقال لمثل هذه الحالات المكاشفة^٢، ويمكن أن تكون مشاهدة أيضاً.

ويجب الالتفات في هذا الموضوع إلى نقطة ألا وهي: إنَّ الحديث عنه هو أمر سهل وبسيط، ولكن وجود هكذا أشخاص لديهم تلك الحالات هو نادر بندرة الكبريت الأحمر والإكسير الأعظم.

بالطبع - وكما أشرنا سابقاً - فإنَّ جميع الأشخاص الذين يحظون بزيارة الإمام الرضا عليه السلام والتشرف بالسَّلام عليه، فإنَّهم ينالون نصيباً من توجَّهات وألطف وعناية ذلك الإمام الهمام عليه السلام.

١. البيتان في الأدب الفارسي: هو شعر مركَّب من أربعة مصارع، يبيِّن المعنى بشكله الكامل.

٢. لأجل المزيد يرجى مراجعة كتاب «أسرار الموقفة: ٢/٢٥٥»، وهو من مؤلفات صاحب هذا الكتاب.



مواليد «الوجودات الثلاثة»^١

ليس الإنسان وحده وبقية الموجودات العاقلة الأخرى - التي تعيش في هذا العالم والموجودة في آفاق السماوات وأعماق الأرض - لها معرفة وإطلاع كاملين عن ولاية وقيادة أهل بيت الوحي والرسالة ﷺ؛ وإنما جميع الموجودات «الوجودات الثلاثة» تستشعر وتذعن وتعترف بهذه الحقيقة الكبرى.

لقد سعى الأئمة الأطهار ﷺ في أحاديثهم وخطبهم إلى بيان ذلك وتبسيط الضوء على نقطة مهمة للغاية وهي: إن لا يتهم مبسوطة ومعروضة على جميع المخلوقات في الكون، وأن هناك شعوراً في الجمادات والنباتات، وفي كل شيء تدب فيه الحياة؛ مع أن علماء العلم الحديث توصلوا تَوّاً إلى أن الماء وبقية الأشياء لها ردود أفعال مقابل ما تتعرض له من متغيرات مما يكشف أنها تتفاعل مع ذلك تفاعلاً شعورياً. وهم يكتفون جهودهم في الوقت الحاضر، لأجل تكميل هذا الموضوع والإعلان عنه.

من المؤكد أن الناس لهم معرفة وأخبار على زيارة بعض من «الوجودات الثلاثة» للحرَم الإمام الرضا ﷺ، ولكن تصيبهم الغفلة أحياناً فلا يلتفتون إلى ذلك، - وبدورنا نمتنع عن ذكرها؛ لأنها تسبب في إطالة هذا الموضوع - ولكننا نذكر هنا هذه النقطة كي تحظى الزيارة بعناية أكبر وتوجه أكثر:

أليس حرياً بالإنسان أن يذهب إلى زيارة مولاه الإمام الرضا ﷺ وهو يرتدي ملابس طاهرة نقيّة هيأت من لقمة حلال طيب، وبالطبع فسوف يكون الشعور الجمادي لها أكثر من ذلك الإنسان الذي يحمل أفكاراً مشوشة وضبابية ويكون على غير هدى؟! فهل يقبل أو يعقل أن تكون عناية واهتمام ثيابنا، وهي ما عليه من شعور جمادي أكثر من اهتمامنا نحن على ما فينا من شعور إنساني؟!

صحيح أن الحضور الكامل لا يكون إلا من نصيب أولياء الله الصالحين والذين طلقوا الدنيا «ثلاثاً»؛ ولكننا نحن أيضاً قادرون على ذلك إذا فكرنا قبل الدخول إلى الساحة المقدسة والتشرف إلى حضرته المباركة بعمق وجدّة حول عظمة وجلالة ومنزلة الإمام ﷺ، والتركيز على عظمة المكان الذي نريد أن نضع أقدامنا فيه، فهذه

١. «الوجودات الثلاثة» وهي: الثبات والحيوان والإنسان.

الأمر ستؤثر بشكل أو بآخر على كيفية زيارتنا وخلوصها وقبولها.

«أطراف الضريح المقدس الأربعة»

إنَّ عظمة وجلالة ومنزلة الإمام الرضا عليه السلام ومعرفة ولايته ونورانيته، وأخذها بنظر الاعتبار والتي ستكون منعطفاً مهماً في زيارة الشخص الزائر، وفي النتيجة يترتب عليها لطف وتوجهات الإمام عليه السلام بلا حدٍّ وحساب. وحينها يتوقف العمل في «الحسابات الرياضية الأربعة»^١، فتتوزل بركات وكرامات الإمام عليه السلام لتتجاوز كل المعايير والضوابط. وفي تلك الحالات ستكون حرقه ولوعة الزائر أرضية مناسبة، وعاملاً مساعداً على كسب عناية الإمام عليه السلام ولطفه، وليس «لنسب الأربعة»^٢ أي خصوصية في ذلك؛ وكذلك فلا تؤثر المعرفة الكاملة «بالعلل الأربعة»^٣، وآراء ونظريات أرسطو والعلماء الآخرين، وكما لا تكون الكنوز الثمينة لخسرو بروجيز، وقوة وعضلات «رستم زال» مقومات في الحصول على الزاد والمتاع في هذا الطريق، ولا تملك القدرة على التأثير والفاعلية في درّ عنايات الإمام عليه السلام بالنسبة إلى زائريه.

وترى أحياناً أنَّ زواره عليه السلام والذين لجأوا إلى ضريحه الطاهر، لا يحملون بين أضلاعهم قلباً نورانياً؛ بل وهم غير عارفين بحقه، ولا يملكون الهدايا والذهب والفضة وبذلها في هذا الجانب و...؛ ولكن الإمام الرحيم عليه السلام يأخذ بأيديهم من خلال تأثيراته الخاصة فيريهم «الأطراف الأربعة للضريح» مثلما يرون «الأطراف الأربعة للبيت العتيق» في العرش، فيبدأون الحديث والكلام مع الإمام عليه السلام وكأنه يتراءى أمامهم. وهذا يحدث كله بواسطة التأثيرات التي تتركها الولاية المطلقة للإمام عليه السلام، والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال حصرها وتقيدها في حدود الزمان والمكان، وأيضاً الحكمة والمصلحة التي يرتأى بها الإمام عليه السلام نفسه.

ومن هذا المنطلق فعلى الزائرين العمل بشكل يتلاءم مع الرصيد الذي نقدسه

١. العمليات الرياضية الأربعة، هي: الجمع والطرح والضرب والتقسيم.

٢. النسب الأربعة: ١- التساوي، ٢- عموم وخصوص مطلق، ٣- عموم وخصوص من وجه، ٤- التباين.

٣. العلل الأربعة: لقد أوضح أرسطو العلل الأربعة على النحو التالي: ١- العلة الفاعلية، ٢- العلة الغائية، ٣- العلة المادية، ٤- العلة الصورية.



ونعتزّ به وأن يكونوا على درجة عالية من الانضباط والوعي والثبات على العقيدة والولاء لكي يجعلوا الإمام عليه السلام يصبّ ألطافه وكراماته عليهم، وفي النهاية الوقوع ضمن دائرة رضاه وشفاعته.

«الكنوز الخمسة للإنسان»

يحمل الإنسان في وجوده الكنوز الثمينة والقيمة. فيقول رسول الله ﷺ:

النّاس معادن، كمعادن الذهب والفضّة.^١

فلهذا يجب علينا إستغلال الوقت والفرصة وعدم التفريط بهما والتّضرّع والتّوسّل بالله عزّ وجلّ و«الخمسّة من أهل الكساء» عليهم السلام وبقية الأئمة الأطهار عليهم السلام، لفتح آفاق المعرفة أمامنا، والإطّلاع على النّعم العظيمة والكبيرة الموجودة في أعماقنا والعمل في عزائم قاطعة وهمم عالية ونفوس قويّة، لا يأخذها في سبيل البلوغ إلى مآربها عي ولا نصب. ومن الواجب أيضاً إغتنام «أيام الدّنيا» ومراقبة «الحواسّ الظّاهريّة الخمسة» - والتي هي في الحقيقة «الكنوز الخمسة» - واستخدامها في طريق رضا الله عزّ وجلّ؛ لنعرف قيمة وجودها في باطننا، والتّمكن من استخراجها وتسخيرها بالشّكل الصّحيح والمطلوب. في الواقع أنّ بواطن الإنسان تختلف من واحد لآخر، كما هو ظاهر وجلي؛ حيث إنّ الاختلاف موجود من ناحية الحواسّ الباطنيّة. ولهذا فإنّ مثلها يكون مثل «أصابع اليد الواحدة»؛ فإنّها ترتبط فيما بينها بأواصر الأخوة ولكنّها في الوقت نفسه غير متساوية.

على أيّ حال؛ فإنّ كلّ إنسان يحمل في داخله كنوزاً خفيّة، وهي حواسّ باطنيّة وقوى خفيّة يجب عليه إكتشافها ومعرفتها واستعمالها على أفضل وجه ممكن.

ويجب على الإنسان - وبعد أن أنجز عمليّة الإستخراج وفعل تلك القوى - أن لاينفرد بها ويجعلها آلة لتلبية مطالبه الشخصيّة فقط؛ بل عليه استثمارها وتسخيرها في خدمة الدّين الإسلاميّ الحنيف والإمام بقيّة الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه. ولا شكّ أنّ زيارة الإمام الرّضا عليه السلام هي من أعظم الفرص لمطالبته عليه السلام طلب الهيم

العطاشى بإظهار القدرات الباطنيّة وترشيدها، والعمل ضمن حركة هادفة تستمد قواها ووقودها وزخم اندفاعها منها سواء الظاهريّة أم الباطنيّة في سبيل ترشيد عمليّة الانتظار، وخدمة الإمام صاحب العصر والزّمان أرواحنا لمقدمه الفداء، وتلك لعمري لذّة لا يعيشها إلاّ الخلّص الذين ذابوا وعشقوا الولاية.

أفضل من «الطّاقات السّنة لسرادق الملوك والسّلاطين»^١

إنّ الزّائرين الذين يتشرّفون أفواجاً أفواجاً لزيارة الإمام ثامن الحجج عليه السلام، ويأتون إليه من كلّ فجّ عميق ليسوا هم فقط الذين يتشرّفون بزيارته عليه السلام؛ وإنّما يشاركونهم في ذلك حتّى بقيّة الخلائق والموجودات الأخرى فيغدون إليه ويدخلون حرمة الطّاهر من «زواياه السّنة»، وكلّ منهم له آدابه الخاصّة ليقدم فروض الولاء والطّاعة له عليه السلام.

فطوبى لمن يأتي لزيارة مولاه عليه السلام وهو في كامل إيمانه، وكدح في الهيمنة على أفكاره، وجمع «حواصّه السّنة» بكاملها، ووظّفها للزيارة.

من الطّبيعي أنّ هناك مجموعة من الزّائرين لديهم حياء من التقرب من الصّريح الطّاهر للإمام عليه السلام؛ حيث لا يرون أنفسهم مؤهلين لذلك المكان المقدّس، فيجلسون في زوايا من زوايا الحضرة المقدّسة فيشتغلون بالصّلاة والدّعاء والمناجاة، ويعتقد هؤلاء أنّ كلّ نقطة وكلّ زاوية من ذلك المكان هي أفضل من «الطّاقات السّنة للملوك».

وبعكسهم البعض الآخر حيث يرى أنّ ظاهرة الخجل والخزي تستولي عليه ما لم يتمكّن من إمساك الصّريح المبارك بيده وكأنّ الزيارة لا تقبل إلاّ من خلال ذلك.

وما أكثر الزّائرين الذين شاهدوا رافة الإمام عليه السلام ومحبّته وكراماته بعد أن رأوا بأبّ أعينهم شفاء مرضاهم وقضاء حوائجهم، فيشرعون بالصّلاة والشّكر على تلك النّعم، وبهذه الوسيلة تتبدّل قلوبهم المكسورة ووجوههم العبوسة إلى فرح وترانيم، ويبدأون يسردون تلك القصص والمعاجز، ويصدقون بها في كلّ مكان يضعون أقدامهم فيه، وبهذا الأسلوب والطّريقة يجعلون الجميع يتشوّق وبلهفة لا توصف إلى زيارة الإمام عليه السلام وتجذرها في النّفوس.

١. «الطّاقات السّنة للملوك»، هي: عبارة عن نوع من الخيمة الملكيّة التي تحتوي على سّنة زوايا وأعمدة.

ومن الواضح؛ أن شعاع المحبة والرأفة له ﷺ يشمل هاتين المجموعتين، فيظفي على قلوبهم التي أتت للزيارة بصفاء وإخلاص ونور وضياء.

«القبلة السابعة»

نعم؛ وبما أنه يتشرف يومياً ألف الزائرين من «القارّات السبعة» لزيارة «القبلة السابعة»، وكل واحد منهم يتمتع بأداب ورسوم خاصّة، ولديه ثقافة معيّنة؛ ولكن الإمام ﷺ ينظر إلى الجميع نظرة رأفة وعطف واحترام؛ سواء أولئك الذين جاءوا إلى زيارته عن قرب، أو أولئك الذين قطعوا المسافات الشاسعة، وواجهوا شتّى الصعاب والمحن، وعبروا «طبقات رستم السبعة»^١.

من الطبيعي أن الجميع غير متساوين في الأجر والثواب؛ حيث يوجد بالتأكيد اختلاف بين من تحمّل أنواع المصائب والآلام، وبين من جاء إلى الزيارة بسهولة ويسر. ومع كلّ ذلك فإنّ الجميع تقبل زيارتهم، وتغلق في وجوههم «الأبواب السبعة لجهنّم»، وأولئك يأذن الله ومشيتته سوف ينعمون في جنان الخلد، ويسقون من «عيون الجنة السبعة»^٢.

ولكن مع كلّ هذا فإنّ الجميع لا يحظى بمرتبة واحدة، فإنّ أولئك الذين طهّروا قلوبهم، وعزفوا عن الأرجاس، وتبرّأوا من الأعداء، ولجأوا وتمسّكوا بالله عزّ وجلّ والعروة الوثقى لأهل البيت ﷺ؛ حيث أصبح مثلهم مثل «الأولياء السبعة»^٣؛ فإنّهم أفضل بكثير من الآخرين، ولا يضاھيهم في هذا الموضوع أحد.

فتضحى «العجائب السبعة»^٤ عند أمثال هؤلاء -التي أصبحت قلوبهم خالية من الأنداد- شيئاً لا يعبأ به ويصبحون غير تواقين إليها؛ ولكن تراهم يميلون بكلّهم إلى تلك الرائحة العطرة والزكيّة التي تنبعث من الحضرة المباركة، وينبهرون بملك الأنوار

١. مثل يضربه الفرس، وهو كناية عن الشدائد من الأمور التي تواجه الإنسان.

٢. إنّ العيون السبعة للجنة -وحسب المنقول- هي: الكوثر، الكافور، الميم، السلسبيل، التسنيم، المعين، الزنجبيل.

٣. أصحاب الكهف والذي يقال عنهم «الأولياء السبع» هم وحسب ما جاء: يملیخا، مكشلينيا، مشليتييا، مرنوش، دبرنوش، شادنوش و مرطونش.

٤. العجائب السبعة للعالم هي عبارة عن: ١-أهرام مصر، ٢-مدفن موزول، ٣-تمثال زفس لفيدياس اليوناني، ٤-هيكل أرتيميس، ٥-منارة الإسكندرية، ٦-تمثال جبار رودس، بني عند مدخل خليج رودس وقد دمرته الزلازل، ٧-الجنائن المعلّقة في بابل.

المشعة والمفرحة التي تضيء في فضاء الحرم الطاهر.

وإنَّ «العجائب السبعة للدنيا» ليست هي الوحيدة التي لا تثير اهتمام هؤلاء فحسب، بل وحتى «سيِّدة قلاع السبعة للسماء»^١ فهي كذلك عاجزة عن إثارة انتباههم واهتمامهم. فهؤلاء هم كنوز طالقان وبقية أصحاب الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الخالص الذين يهزون الأرض بشدة يقينهم ونفاذ بصيرتهم من تحت أقدام أعداء ومناوئي الإمام المهدي أرواحنا لمقدمه الفداء، وإنَّ أكبر قوى العالم ليست بين أيديهم إلاَّ كلعبة بأيدي الصبيان.

وبكل تأكيد فإنَّ استحضار ذكر تلك القلوب الصلبة لهؤلاء سيمحو من ذاكرتنا وعقولنا قوة وصلابة «الطالِقون» أو «اللحمات السبعة»^٢ وإلى الأبد.

«الإمام الثامن»

من المسلّمات المتفق عليها: أنَّ الفكر السليم والقويَّ والمتمركز يلعب دوراً مهماً في نوعيّة وشكل الزيارة؛ كما هو الحال في أنَّ الشّاتات الفكرية يكون مانعاً وسبباً في إيجاد حالة عدم التّوجّه الكامل لها.

وبكل تأكيد، فإنَّ المعصية (التي هي مرض روحي) ليست هي وحدها التي تكون سبب الشّاتات الفكرية؛ وإنّما يشاركها في ذلك أيضاً الأمراض الجسديّة مثل ضعف عمل الكلية و... بل وحتى غلبة إحدى «الطبّاع الثمانية»^٣ فإنَّ له مدخليّة في ذلك أيضاً. وحينما يستطيع الإنسان من الاتّيان بالزيارة الكاملة، والوصول إلى مرتبة الزّائر الحقيقي والواقعي «للإمام الثامن» عليه السلام، فسوف تفتح «الأبواب الثمانية للجنة»، فيمرح ويلعب في البساتين الثمانية^٤ لها. لذا فإنَّ «الكنوز الثمانية»^٥ عند هؤلاء بعيدة كلّ

١. هي كوكب الزّهرة.

٢. الطالِقون أو اللّحمات السبعة هي عبارة عن ذلك الفلزّ القويّ المركّب من سبعة فلزّات أخرى هي: الذهب والفضّة والنّحاس والقصدير والرّصاص والحديد والخارصين.

٣. إنّ الطبّاع الثمانية هي: الحارّ، البارد، اليابس، الرّطب، الحارّ الرّطب، الحارّ اليابس، البارد الرّطب، البارد اليابس.

٤. إنّ البساتين الثمانية للجنة هي كناية عن مراتبها وهي عبارة عن: الخلد، دار السلام، دار القرار، جنة عدن، جنة المأوى، جنة النّعيم، العليّين، الفردوس.

٥. ثمانية كنوز هي كناية عن الكنوز الثمانية لخسروبرويز، وهي عبارة عن: كنز الفردوس، كنز بادآورد، كنز ديبه خسروي، كنز افراسياب، كنز سوخته، كنز الخضراء، كنز شاه آور، كنز البارد.



البعد عمّا تصبو إليه روحهم وتميل إليه نفوسهم وتستهو به قلوبهم.

«الأفلاك التسعة»

وعليه وممّا بينا مسبقاً فإنّ أرواح العاشقين تحلّق إلى ما وراء «الأفلاك التسعة»، ويعبرون «الأفلاك النيلية التسعة» و«القيب التسعة الزرقاء»^١؛ لتحطّ الرّحال في أرض طوس المقدّسة.

«المعصوم العاشر»

إنّ هؤلاء الذي يزورون «المعصوم العاشر» الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، فإنّهم يقبلون - كبقية المخلوقات الأخرى - الثرى الزاكي الذي ضمّم الجثمان الطاهر لعاشر العصمة والطّهارة.

«إحدى عشرة نجمة متألّاة»

إنّ الشّخص الذي يزور الإمام الرضا عليه السلام وهو يعتقد بمقامه وإمامته ويكون عارفاً بحقه ومنزلته، فإنّه يعتقد كذلك بـ «الأنجم الزّاهرة الأحد عشر» الآخرين للإمامة؛ حيث إنّ هناك بعض الفرق المحسوبة على الشيعة والتي ظهرت فيما سبق لا تؤمن بإمامة الأئمة الأطهار عليهم السلام الذين جاءوا من بعده عليه السلام فلا غرو أن تهلك وتزول عن الوجود.

«الإمام الثاني عشر»

إنّ جميع الأشخاص الذين يزورون الإمام الرضا عليه السلام في الوقت الحاضر، يعتبرون من «الشيعة الاثني عشرية»؛ حيث إنّهم يعتقدون أنّ الإمامة تبدأ من الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وتستمرّ إلى بقية الأئمة عليهم السلام حتّى تصل إلى إمامة مولانا بقیة الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء، ويذهبون إلى زيارتهم في كلّ زمان يوفّقهم الله عزّ وجلّ لذلك. ومع ما تراه من ازدياد جموع الزّائرين في بعض أشهر السنة، كشهر رجب وذي

١. يعتقد في القديم أنّ الكواكب السبعة المعروفة: الزهرة، والمشتري، والمريخ و... لها سبعة أفلاك، وكان يقولون أيضاً بفلکین آخرين، وهما: «فلک الأطلس و فلک الأفلاك»، فأصبح مجموعها تسعة أفلاك أطلق عليها اسم «الأفلاك النيلية التسعة» و«القيب الزرقاء التسعة».

القعدة وصفر إلا أن جموعهم الغفيرة ممتدة بامتداد الأشهر «الإثني عشر»؛ إذ تراها تحوم حول كعبة آمالها ومنتهى منالها.

«ثلاث عشر هداية ورحمة»

على الزائر المؤمن أن يلتفت إلى نقطة مهمة وهي: أن تكون زيارة الإمام الرضا عليه السلام زيارة خالصة له لا يشاركها في النية والقصد بعض مآرب الدنيا كجعلها متزامنة لأيام النيروز، فيشارك الزيارة بالسياحة والفسحة.

ومع أن السياحة أمر محبب وضروري من وجهة نظر الشرع، ولكن قصد السفر والسياحة بنية «الثالث عشر من نيروز» هو موضوع خرافي، حيث تعمل الكثير من الأيدي الخفية على تقوية هذا الأمر والدفاع عنه بكل الأشكال.

إن العدد «الثالث عشر» هو ليس من الأعداد المنحوسة من نظر الدين الإسلامي الحنيف، حتى يقوم الإنسان ومن خلال سفره بالإبتعاد منه وتجنبه، وبالتالي الخروج من بيته ومحيط عمله.

وقد أورد البارئ عز وجل كلمة النحس في القرآن الكريم مرة واحدة؛ بينما ذكر كلمة «هدى ورحمة» «ثلاث عشرة» مرة.

وإنما يتحقق النحس في عدة صور، من جملة حين يقرن الزائر زيارته بغير ما يرضى الله من تسلية ولهو ولعب، فيعتبر الشرع مثل هذه الزيارة هي النحس والشؤم بعينه، ولكن أولئك الذين تركوا السفر إلى البحر جانبا، وقصدوا زيارة مولا لهم الإمام الرضا عليه السلام وهم يحملون في أعماقهم الأمال العريضة والحاجات المشروعة، فإنهم سوف يشاهدون بوضوح الأمواج العالية لبحر رحمة وعطف وعناية الإمام عليه السلام.

«المعصومون الأربعة عشر عليه السلام»

وعلى هذا الأساس يجب الإبتعاد عن تلك السياحة والسفر المخالف للشرع، وعدم الوقوع في دائرة الزيارات غير الخالصة أو المحرمة، مما يؤدي إلى سخط الله سبحانه وتعالى وعدم رضا «المعصومين الأربعة عشر عليه السلام».



وكذلك يجب عدم نسيان نقطة أساسية، ألا وهي: أنَّ هناك بعض الأوقات الخاصة والأماكن المعيّنة تتمتع بخصوصية نادرة ومهمّة، حيث يتمكن الإنسان ومن خلال استغلالها حلّ الكثير من معضلاته ومشاكله. ومن الواضح فإنّه لا يخفى على أيّ لبيب أهميّة ليلة القدر وعظمتها وبعض الليالي الأخرى، وأيضاً بعض الأيام والأشهر التي خصّها الله بلطفه وعنايته.

إنّ هناك ساعة موجودة في كلّ ليلة «رابعة عشرة» من كلّ شهر يستجاب فيها الدّعاء. ولا شكّ فإنّنا نضيق فرصة ليس لها ثمن من أيدينا، وعندما نضيع هذه الأوقات المخصوصة. وبالطّبع؛ فإنّ هناك أماكن هي كالأزمنة لها قدسيّة ومنزلة لا توصف، من قبيل الحرم الشريف لمولانا الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام؛ فإنّه واحد من تلك الأماكن التي يوجد في كلّ شبر منها آثار وبركات عظيمة.

ومن الواضح فإنّنا ومن خلال عدم الالتفات لعظمة هذا المكان الطّاهر ووجود النّيّة غير الخالصة والشّائبة نكون قد فوتنا الفرصة التي أتيحت والمقاصد التي أريدت وبالتالي عدم الإذعان والانصياع لما أمرنا به البارئ عزّ وجلّ وما أكّد عليه «المعصومون الأربعة عشر عليه السلام».

الفباء عن الحرم الطّاهر، وآداب زيارته^١

تعتبر الرّوضة الرّضويّة المقدّسة من الأماكن التي تجلب السّكينة والطّمأنينة، وملجأ ومأوى للجميع وشوقاً وأملاً يساور النّاس أينما كانوا؛ حيث يراودهم حلم وردّي ليشربوا جرعة واحدة من ماء الحياة المنبعث من سقاية الحرم الطّاهر.

وبالطّبع؛ فإذن الدّخول إليها يذرف دموع الفرح لدى كلّ التّواقين لتلك الأرض المقدّسة، ويزيد بالفعل الأنس مع الإمام الرّؤوف عليه السلام في نفس الإنسان وداخل أعماقه. وتنزل قطرات الرّحمة في هذا المكان الشّريف على جميع القادمين برّاً وبحراً وجوّاً،

١. نقل المؤلّف تحت هذا العنوان اثنين وثلاثين جزءاً من الكلام عن الحرم الطّاهر وآداب زيارته، ووضع في كلّ جزء ثمان كلمات - باسم الإمام الرضا عليه السلام - في بداية كلّ كلمة حرف من حروف ألفباء في الفارسيّة. وانصرفنا عن هذا الأسلوب الجيّد في الترجمة لعدم وجود الحروف الفارسيّة في كلام العرب.



ويستضيف الإمام عليه السلام الصغير والكبير في جنة الولاية والروضة الملكوتية له.

وتشكل هذه الأرض الطاهرة مأوى يؤمّه الجميع؛ فتقبل المستقين ذوي القلوب
النزيهة والصفية والطاهرة والأشخاص المكروبين والخائفين والعاصين، وتمهّد لهم
جميعاً طريق الإستقامة والهداية والصّلاح والثبات.

وتبهر تلك القبة الذهبية التي تناطح السّماء، فتأخذ بأنوارها المشعّة والمضيئة
أبصار كلّ إنسان قادم، فتزيد من دقات قلبه، فتجعله ينظر إليها؛ وكأنّه يقف أمام عظمة
لا نظير لها ليتأمل ويفكر ملياً قبل التّشرف وطلب الإذن بالدّخول إلى الصّريح المقدّس
والطاهر، فتعلّمه دروس التّوبة والإنابة، وتمنحه حصانة؛ ليبقى مصوناً من حبال
إبليس، وهو يطوف داخل الروضة المقدّسة، حيث لا يرى غير التّقوى سبيله والإيمان
زاده.

وعلينا الإستشعار دوماً وزرع الثّقة والإطمئنان عن رأفة وعطف الإمام ثامن
الحجج عليهم السلام، والثّبات بقدم راسخ على هذه العقيدة، والحديث دوماً عن فضائل
وسجايا الإمام عليه السلام؛ لنزيد من ثمرات وثواب الزيارة، وتسجيل وتثبيت أسمائنا في
سجلّ أفضل زائريه عليه السلام، وكلّ هذا لا يحصل إلّا من بعد معرفتنا اليقينية حقيقة بمكانته
ومنزله عليه السلام.

وعلينا كذلك الإستفادة ونحن بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام من الأنوار البهيّة
لولايته عليه السلام، وصقل أرواحنا وأنفسنا، وعجنها بالإشعاعات الولائية والمظاهر
الرّحمانيّة والشّرب من كأس الولاية وتقديم الغالي والنّفيس من أجل الحفاظ على
مبادئ ومعتقدات وتعاليم الإمام عليه السلام.

ويجب كذلك الإستفادة من الينبوع الشّافي والرّقراق للحضرة المباركة، والذي هو
بدون شكّ أفضل من عين الشّمس نفسها، وأن نثبت لنا قدم صدق في جنة الولاية،
وذلك من خلال ترك زخارف الدّنيا وراء ظهورنا واللجوء بعقيدة راسخة وثابتة و
صلبة إلى نور ولاية المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام؛ لقضاء حوائجنا والانتقال بنا من
حالة الظّلمة إلى النّور.



وعلينا أن نحمد البارئ عز وجلّ، ونستغفره كثيراً ونحن في حرم الإمام (عليه السلام)، والدعاء بكلّ وجودنا لتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء، والتضرّع لإقامة «دولة الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه»^١ العادلة، ونجاة الإنسانية من الحيرة والتّيه ومن الظروف العصيبة والمؤلمة التي تمرّ عليها.

وبكلّ تأكيد فإنّ مدينة مشهد المقدّسة هي نقطة آمال وتطلّعات جميع الخلائق، ويتسابق هؤلاء لتقديم فروضات الطّاعة والولاء للإمام (عليه السلام)، فترى مثلاً خدمة الرّوضة المقدّسة يكرسون جلّ وقتهم وحياتهم لتقديم مختلف الخدمات والمساعدات للزّائرين الكرام، وحينما يدخل الزّائرون إلى داخل الرّوضة المقدّسة ترتسم على شفاهم الابتسامة العريضة والبهجة لما تحقّق لهم من توفيق وسداد، ويهرول الجميع نحو كعبتهم طالباً قضاء الحوائج وحلّ المشكلات، ويا ليت؛ الكلّ يطلب ويدعو لظهور الحجّة ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه.

وأما الشّباك الفولاذي، فهو ملاذ العائدين، وكهف اللاجئيين. ومن بين جنباته يبدأون بالدّعاء والتّوسّل، وهم في كلّ لحظة يرتقبون وينتظرون رحمة ورأفة الإمام (عليه السلام) ليَجبر، ومن خلال نظراته العطوفة والرّحيمة قلوبهم المنكسرة وأن يدخل السّرور والفرحة إليهم، والرّجوع إلى مدنهم وبلدانهم بقضاء حوائجهم الكاملة.

ويسعى الزّائرون إلى إحياء شعيرة الزيارة بكلّ إخلاص وانقطاع غير متأثرين بما يحيط بهم أو يشتت أفكارهم من ضجيج الزائرين وأصوات الدّاعين، وحركاتهم وانتقالهم ذهاباً وإياباً، فهم في دعاء وتوسّل يستشفعون بالإمام ليكون لهم عوناً في صفاء روحهم وطهارة قلوبهم من درن الدنيا وزخرفها، لتنعّم بذكر الله تعالى ولذّة مرضاته جاعلين من ذلك زادهم «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ»^٢.

١. وهو اسم لكتاب قام المؤلّف بكتابته حول تفتح آفاق العقل والفكر، وتطوّر العلم والمعرفة، وحصول التنمية الإقتصادية و... في الحكومة المستقبلية للعالم، ويحتوي ذلك الكتاب على نقاط جديدة ومهمّة وحياتية.

٢. سورة الشعراء، الآية ٨٨ و ٨٩.

من الواضح؛ أنَّ رَافَةَ الإمام الرضا عليه السلام ورعايته تسعد النفس الإنسانية، وتزيل همومها، وهي بيان لتجلي المظاهر الرحمانية، ومدرسة متكاملة لتعليم طريق الخلو، ومنهج واضح المعالم لبناء النفس وعدم طغيانها.

إنَّ الحلِّي والحلل لا تنفع الزائر في شيء، وكذا الحال بالنسبة لزهدي المرائي والمتظاهر، أصحاب القلوب الحية النابضة بالآيمان الخالص، والمملوءة بحبِّ الولاية وحدهم الذين يفلحون وينعمون برضا الإمام عليه السلام.

وفي ذلك الحرم الطاهر فإنَّ أصحاب المراتب والمناصب الاجتماعية أو السياسية أو العسكرية العليا وعامة الناس مهما تدنَّت مستوياتهم فهم فيه سواء، ليس لهذا فضل على ذاك ولا أفضلية عليه، وينظر الإمام عليه السلام إليهم بنظرة واحدة.

وبما أنَّ الإمام عليه السلام مطلع على كلِّ ما يدور في أذهان الجميع من أفكار وأُمور، فإنَّه عليه السلام يميِّز بين أولئك المتبخرين الأثرياء القادمين إلى زيارته لأشياء وهم يرتدون أجمل الثياب وأحسنها، وبين الأشخاص الفقراء الذين لا يملكون سوى ثيابهم البالية ونواياهم الحسنة، ولا يخفى عنه عليه السلام بواطن هؤلاء جميعاً، وينال أصحاب القلوب الإيمانية المفعمة بحبِّ أهل البيت عليهم السلام القسط الأوفر من عناية الإمام عليه السلام وتوجَّهاته على الرِّغم ما هم فيه من شكل أو مظهر خارجي.

ويجزم بعض الزَّائرين الكرام أنَّ أفضل ما يمكن حمله من تلك الدِّيار المقدَّسة هو الماء الموجود في سقاية الحرم الشريف، فتراهم وكأنَّهم حَطَّوا بماء الكوثر والسَّلسبيل و...، وأنَّهم حينما يشربون جرعة منه يذكرون عطش ومصيبة سيِّد الشَّهداء عليه السلام، فيحمدون الله سبحانه وتعالى على هذه النِّعمة الفضيحة.

ولا شكَّ أنَّ أبواب الصَّحن المبارك مشرعة دوماً ومفتوحة أمام الجميع، فيتسابقون داخلين إليه للدَّعاء في ساحة القدس الإلهي عزَّ وجلَّ، والتَّوسُّل إليه بحبِّته في أرضه وسمائه؛ لشفاء المرضى وقضاء الحوائج، ويقدمون ومن خلال الصَّلوات والأذكار خالص شكرهم على ذلك. وأمَّا العمل الآخر الذي يقدم عليه هؤلاء، هو الحديث بشغف وشوق عن كيفية حصولهم على الشِّفاء وقضاء حوائجهم، وذلك في كلِّ مدينة



أو مكان يحلّون فيه ، وبهذه الطريقة يجعلون قلوب الناس تطير طرباً وشوقاً وحنيناً باتجاه الصّريح المقدّس .

ومن المؤكّد أنّ أولئك العارفين الذين عبروا وجاوزوا مناطق عدّة ، وجاءوا بكلّ صدق وإخلاص إلى الصّريح المقدّس والطاهر للإمام الرّضا عليه السلام ، يعلمون علم اليقين أنّ هذا المكان العظيم قد وطّنته القدم المباركة للإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه ، وأنّه قد وضع خدّه على هذه التّربة ، وقبلها على مدى مئات السنين .

وتجد إلى جانب القبر الشّريف في كلّ يوم آلافاً من الزّائرين وضيوف الإمام عليه السلام وهم ينتشرون في كلّ طرف وزاوية منه ، ويظهر ذلك النّور الذي يشع من القبر الشّريف ضمائرهم وبواطنهم ، فيضمن لهم الجنان والفردوس الأعلى ، ويثبت أسماءهم فيها .

وتعلم تلك الطّيور القدسيّة التي تجلس على الإيوان الذهبي أنّ طاق كسرى وقصره لا يساوي شيئاً أمام هذا الإيوان العظيم ، وأنّ جبل طور - ومع كلّ عظمتة وهيئته - ليس له أبهة ومكانة وعظمة ومرتبة طوس الرّضا عليه السلام ، وليست الحجلة والطّيهوج وحدهما ؛ وإنّما كلّ طائر أينما كان يتوقّ ويتمنّى التحليق والطّواف حول السّقاية المباركة .

ويعتقد بعض العارفين والزّهّاد أنّ النّصر في هذا المكان العظيم هو نصر للمعنويّات والروحيّات ، ويصل أصحاب القلوب المستعدّة - وفي ظلّ رعاية الإمام عليه السلام - إلى مرحلة الظّهور والخروج من الظّلمات إلى النّور .

وأما الصّحن العتيق الذي فيه تلك السّقاية الجميلة ، فإنّه يحيي في القلوب والضّمائر مواقف صاحب راية كربلاء أبي الفضل العباس عليه السلام ، وكيف أنّه عليه السلام امتنع في يوم عاشوراء عن شرب جرعة من الماء وهو في شدّة عطشه وظمئه وكيف أنّه حافظ على الرّاية إلى آخر قطرة من دمه الزّاكي ، وكيفيّة قتاله وشجاعته التي لا توصف في محاربة معسكر ابن زياد اللّعين .

ويعلم كل من يزور الإمام عليه السلام عن غربته ومعاناته، وما جرى عليه من مصائب وويلات، وبذلك فقد أصبح شريك كل غريب، لهذا فقد تراه عليه السلام يجلي عن القلوب غبار الغمّ والهمّ والكرب، ويبدلها إلى سرور وفرح.

ويدعو كل من يتشرف إلى زيارة الإمام ثامن الحجج عليه السلام إلى فرج وظهور الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه، والفتح والعاقبة الحسنة، وأيضاً يتوسل لطلب النجاة والخلاص من فتن آخر الزمان، وما يجري من أمور وقضايا في مرحلة الغيبة المظلمة.

وتشتهر مدينة مشهد بالقدسية، ومن هذا المنطلق يجب على الزائرين والمجاورين والساكين فيها المحافظة ومراعاة هذا الجانب، والسعي بكل الإمكانات لقطع دابر الفساد والمعصية منها، وعلى النساء والرجال التقيد وإتباع أحكام الشرع، والعمل على عدم تجاوزها، خاصة النساء وذلك بعدم إظهار محاسن أمام الرجال.

وأما الأشخاص ذوو القلوب الطاهرة الذي يعملون في الكشوانية - والذين لا يكلون ولا يعجزون بتاتاً - فهم يملكون مفاتيح كنوز القرب، فتراهم يقدمون تحياتهم الحارة والمعبرة إلى قوافل طالبي الكمال، ويحترمون جموع الزائرين، ولا يتوانون عن إبداء أي خدمة لهم.

وترشد المآذن التي تعلو السماء الزرقاء الصافية التأهين، وتعلم اليائسين والذين اتخذوا طريق الإنعزال، وأولئك الذين حنتهم ولوتهم المصائب والفجائع دروس الأمل والإرادة والصّابة من خلال ذلك الإرتفاع وذلك الثبات والشموخ. وكذلك تكشف للجميع أنّ العقد المستعصية لا تحلّ إلى في ظلّ الإيمان واليقين والهروب من اليأس والقنوط كما هو المعروف عن شيعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الحقيقيين.

ولا شك، في أنّ كرم ولطف الإمام الرضا عليه السلام معروف لدى الجميع، ومن المتيقن أنّ الروح تستنشق من هذا الضريح المقدّس عبق الروح والريحان اللاهوتي، وتزّين بالؤلؤ والياقوت الربّاني، وبحسب ما نؤمن به؛ فإنّ مفاتيح الدنيا والآخرة هما بيده



الكريمتين، لذا علينا أن لانشعر قطّ باليأس والفشل، ونزرع دوماً في طريق مسيرتنا باقات من الآمال والسعادة، ونعمل على دحر كلّ عوامل القنوط والمذلة اللذين يعتبران من جنود هوى النفس وحبائل الشيطان.

ونقول وبكلّ تأكيد: إنّ زيارة الإمام عليه السلام هي العصا السحرية لحلّ جميع المشاكل والمعضلات، وهي نقطة مشرقة ومضيئة تسطع في نفوس القادمين من كلّ صوب وحذب؛ حيث يحمل هؤلاء في قلوبهم بشائر الإيمان والتقوى واليقين، ووصلوا إلى غاياتهم السامية، ووضعوا أوسمة لطف الإمام الرضا عليه السلام على صدورهم.

وفي هذا الوقت نشاهد النّقارة تخبر الزّائرين ومجاوري الحرم الطّاهر بطلوع وغروب الشّمس التي تجلب معها الكثير من المآسي والويلات في أيام الغيبة المظلمة، ولكن سيصل ذلك اليوم المبارك الذي فيه الخلاص منها جميعاً، ويعلو من ذلك المكان المقدّس نداء «نَصْرُ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ»، وحينئذ تصل فيه الحكومة والولاية بيد الصّالحين.

ويجب على الزّائر -وبقدر المستطاع- أن تكون لديه حالة الحضور عند التّشرف والزيارة، وحتّى الخروج من الحضرة المباركة، والتّجنّب عن كلّ أشكال الوسواس والظنّ والشكّ، والطلب من الإمام عليه السلام التّوفيق لخدمة ولاية أهل البيت عليهم السلام.

إنّ رحمة الإمام الرضا عليه السلام ورأفته تشع على رؤوس النّاس، بحيث يأخذ الجميع من أشعتها غير المتناهية والسّرمديّة؛ وعلى هذا الأساس يجب أن تتمركز الحواسّ، لكيلا تتشتت الأفكار، وتشرّق وتغرّب العقول.

وينبغي أن نضع نقطة مهمّة نصب أعيننا وهي: أنّه عندما أذعن وأقرّ أولياء الله وأنبياءه عليهم السلام بولاية أهل البيت عليهم السلام؛ فإنّهم أرادوا بذلك نصره دين الله وإعلاء كلمة التّوحيد.

وعلى الزّائرين الكرام في الختام التّوسّل بالإمام عليه السلام وطلب معونته ومساعدته، على أن يجعلهم من أنصار وأعوان الإمام الحجّة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه؛ ويكونون في صفوف أولئك الذين ينصرون دين الله سبحانه وتعالى.

إثارات أخرى

إلى هنا نكتفي بالحديث عن حكمة زيارة الإمام الرضا عليه السلام والتي تعتبر بحق إحدى الصفات التي يتحلّى ويمتاز بها أولياء الله عز وجل، ولا ينالها إلا ذو حظّ عظيم، ولا شك أنّ الحديث عنها وذكرها يسبّب حدوث الملل والإنزعاج لدى البعض من ذوي النفوس المريضة.

قد يفوت الإنسان أحياناً ثواب كثير من الأعمال التي جاء ذكرها في القرآن الكريم مرّات عديدة وبألفاظ مختلفة بسبب الإهمال أو الإعراض، ويبقى بعيداً عن دائرة حكمتها والتي أهمّها - الإرتباط الدائم مع البارئ عز وجل وأهل البيت عليه السلام - وذلك نتيجة عدم التوجّه الكافي أو ضعف إيمانه، وأيضاً عدم خلوص نيّته أو نتيجة ممارساته لأعمال طالحة غير صالحة.

فمثلاً نرى هؤلاء لا يراعون العقّة والحجاب، ونظراتهم تكون دائماً سهماً من سهام الشيطان، وأمّا الذين يطربون لسماع الأغاني والموسيقى المبتذلة... فيجب أن يعلموا أنّ الذين استمعوا إلى «الثلاثين لحناً لباريد»^١ ماتوا، وانتهت حياتهم إلى الأبد، وكذلك فإنّ أولئك الذين يستمعون إلى الموسيقى والغناء، ويأخذونها معهم بالقرب من الصّريح المبارك للإمام عليه السلام، سيأتي ذلك اليوم يحملون فيه إلى قبورهم ويحاسبون حينها حساباً عسيراً، وحينئذ لا يكون أيّ أثر لخسرو ولا لبرويز^٢، وعليهم أن يعطوا إجابة في لحدّهم وحفرتهم المظلمة والموحشة عن تلك الثلاثين لحناً أو الغناء أو المطرب الفلاني.

أليس جديراً بالإنسان وهو يقطع تلك المسافات الطويلة، ويأتي من مختلف أنحاء إيران أو العالم لزيارة الإمام الرضا عليه السلام أن يدرك عظمة وجلالة وجمالية الصّريح الطاهر له عليه السلام وعدم قيامه ببعض الأعمال المخالفة والمنافية والتي من شأنها أن تجعل قلبه يميل نحو بعض الأمور التافهة؟!!

١. ثلاثون لحناً لباريد: هو عدد من الأغاني كان يغنيها باريد ذلك المطرب المعروف في الدّورة السّاسانية إلى «خسرو برويز».

٢. أحد الملوك الإيرانيين الذي عرف بالفسق والفجور. (المترجم)



ومع الأسف الشديد فقد نرى أنَّ الفرقة الوهابية المنحرفة تعمل بكلَّ جدية لأجل القضاء على أهمية وعظمة زيارة أولياء الله الصالحين عليهم السلام أو التقليل من أهميتها. فهم من جهة يحثّون الناس على القيام بسفر المعصية واللّهو واللّعب، ومن جهة أخرى يصرفون الملايين من الأموال في سبيل إضعاف مقام أهل البيت عليهم السلام في أعين الأمة، وإخفاء فضائلهم ومنزلتهم العظيمة. وهم بهذه الفعلة الشنيعة يكونون بالفعل شرّ خلف لشرّ سلف، وهم البقية الباقية من بني أمية وبني العباس، وهم أبواق إعلامية رخيصة وشيطانية لمعاوية وعمر بن العاص. ومهما عمل وسعى هؤلاء الأوغاد على طمس معالم وإخفاء نور أهل البيت عليهم السلام ومحو ذكركم من قلوب الناس، فإن الله عزّ وجلّ لهم بالمرصاد، فيزيد يوماً بعد آخر من عظمتهم وجلالهم.

حديث الإمام الرضا عليه السلام حول الموانع والعقبات التي يضعها أعداء أهل البيت عليهم السلام

قال مولانا الرضا عليه السلام:

الحمد لله الذي حفظ منّا ما ضيّع الناس، ورفع منّا ما وضعوه حتّى لقد لُعِنّا على منابر الكفر ثمانين عاماً، وكتمت فضائلنا، وبذلت الأموال في الكذب علينا، والله تعالى يأبى لنا إلّا أن يعلى ذكرنا، ويبين فضلنا، والله ما هذا بنا، وإنّما هو برسول الله ﷺ وقرابتنا منه حتّى صار أمرنا وما نروي عنه أنّه سيكون بعدنا من أعظم آياته ودلالات نبوّته^١.

فعلى أساس ما جاء في هذا الحديث الشريف فإنّ على قادة الفرقة الوهابية ومن يدعمهم ويسير في ركابهم أن يعوا حقيقة مفادها: إنّ الأساليب التي استخدمها معاوية وبقية خلفاء بني أمية وبني العباس في إخفاء فضائل أهل البيت عليهم السلام عن الأمة أكثر بكثير

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦٢/٢، بحار الأنوار: ١٤٢/٤٩.

ممّا تقوم به الوهابيّة في يومنا هذا، ولكن في النهاية ذهبوا إلى نار جهنّم، وأخذوا آمالهم العريضة تلك معهم إلى قبورهم، وأمّا ذكر أهل البيت ﷺ فقد أخذ من قلوب النّاس مأخذاً عظيماً، وسطع نورهم الزّاهر أكثر فأكثر، وسيبقى إلى يوم البعث. وبضرس قاطع نقول: إنّ مصير الوهابيّة في النّهاية لا يختلف عن مصير أسلافهم، وسينتهون ويرمون في مزبلة التّاريخ.

الإنفجار الذي حدث في حرم الإمام الرضا عليه السلام

الآن وقد جاء الحديث عن الأيدي الملوّثة والقذرة للوهابيّة - التي هي من صنعة اليهود - فمن المناسب توضيح بعض المواضيع الخاصّة والمتعلّقة بالإنفجار الإرهابي والعمل الإجرامي الذي حصل في ظهر يوم عاشوراء من سنة ١٤١٥ هـ. ق، والمصادف في يوم ٣٠ خرداد سنة ١٣٧٣ هـ. ش في حرم الإمام الرضا عليه السلام، ليعلم الجميع أنّ تلك الأعمال المشؤومة هي من تخطيط وتنفيذ أعداء الإسلام وأعداء أهل البيت ﷺ.

بالطّبع فإنّنا نرى أنّ الفرقة الوهابيّة المجرمة تعمل اليوم وبكلّ إمكانيّاتها المتاحة لأجل الحيلولة دون انتشار حركة التّشيع الجارفة، وحسب تصوّراتهم فإنّهم قادرون على صدّ تلك الموجة، وهزيمة ذلك المارد من خلال الدّعم الذي يحصلون عليه من قبل الصّهاينة؛ غافلين عن أنّ كلّ تلك المخططات والأساليب التي رسموها، سوف تذهب أدراج الرّياح، وسوف يرون في النّهاية نتائج أفعالهم كلّها سراباً وهواءً في شبك بإذن الله سبحانه وتعالى.

فهذه الفرقة الصّالّة تعلم علم اليقين أنّ اليهود وقفوا - ومنذ بزوغ نور الإسلام - مواقف متعنّدة ومتصلّبة ضدّ الإسلام الحنيف ونبية الأكرم ﷺ، وتعاونوا مع كبار القوم من أمثال أبي سفيان وأبي جهل و... للقضاء عليه ووأده وهو في أيّامه الأولى، ولكنّهم صفعوا صفعات قويّة، وجروا أذيال الهزيمة، وليس هؤلاء وحدهم من أراد ذلك؛ وإنّما هناك أشخاص تلبّسوا بلباس الإسلام عملوا على ضربه بواسطة حالة التّفاق المزروعة في داخل أنفسهم.

ومع أن هذه الفئة المنحرفة استطاعت ومن خلال عنجهيتها وجهلها إيجاد حالة الاختلاف والتفرقة لدى الأمة، وتمكنوا من العمل على ضياع الكثير من تراثها الأصيل وأعمال مختلف الممارسات ضدّ مذهب الحقّ، ولكن مشيئة الله وإرادته كانت أقوى، فقد أخذت أعداد الشيعة تزداد يوماً بعد آخر - على الرغم ممّا فعلوه - وسوف يصل ذلك اليوم الذي يحكمون العالم فيه من مشرقه حتّى مغربه، ويحاسبون الأعداء على كلّ صغيرة وكبيرة ارتكبوها، وبالتالي القضاء عليهم نهائياً وإرسالهم إلى جهنّم وبئس المصير. ونحن نتطرق إلى هذا الموضوع ينبغي الوقوف عند نقطة مهمّة وهي: عدد المسلمين الذين كانوا في زمن شهادة رسول الله ﷺ هو ٧ ملايين مسلم، وعدد الأفراد الذين كانوا يقفون في صف أمير المؤمنين ويعسوب الدّين الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بعد حادثة السقيفة الظّالمة لا يتجاوز عدد أصابع اليد، وعلى الرغم من كلّ المحاولات والجهود التي بذلوها أعداء التّشيع منذ ذلك اليوم وإلى زماننا الحاضر من قتل وتشريد، فإنّهم يشكّلون الآن نسبة ثلث المسلمين، وسوف يؤول العالم في النّهاية - كما نحن موعودون بذلك - لهم، وسيسيطرون على كلّ مقاليد.

وكما يبدو، فقد أخذ بعض الأشخاص على عاتقهم مسؤوليّة القضاء على الدّين الإسلاميّ الحنيف الذي تكفّل الله سبحانه وتعالى بنصرته، أليس أن الله عزّ وجلّ وعد المسلمين بنصرهم وإظهار دينه على جميع الأديان والمذاهب الأخرى؟ فلماذا إذن يعمل هؤلاء على استغلال الأشخاص السذج والجهلة - الذين تمّ غسل أدمغتهم وجعلوهم يبتعدون كلّ البعد عن الفكر الصّحيح والعقيدة السّليمة - على تفجير الأماكن المقدّسة وقتل الشيعة الإبرياء؟!

ألم يعلم هؤلاء الحثالة الذين باعوا أنفسهم أنّه على الرغم من تفجير المرقد الطّاهر للإمام الرّضا (عليه السلام)، وتخريب بعض الأماكن المقدّسة منه، فإنّ هذا العمل لا يشني من عزيمة الشيعة؛ بل ويزيد من إصرارهم على إكمال المسيرة إلى النّهاية، وحبّهم إلى أهل بيت النّبوة والرّسالة ﷺ ينمو ويكبر؟!

بالطّبع، فإنّ هذا الفعل الشّنيع يهيب الأرضيّة والطّرف المناسب لشار من هؤلاء

المجرمين وقتلهم شرَّ قتلِه ومحوهم من المعمورة وليس هؤلاء المغفلين وحدهم؛ وإنما يتجاوز الأمر ليشمل حتَّى الذين قاموا بتضليلهم والعمل على استغلالهم. وهذه حقيقة ناصعة ورسالة واضحة يذعنون لها في قرارة أنفسهم، ويعلمون جيّداً أنّه وكما لم يتمكّن أبوسفیان وأبوجهل ومعاوية وعمرو بن العاص ومن لفّ لفّهم من القضاء على نور الإسلام الساطع، فإنّ هؤلاء العناكب وخفّاشين الليل لن يستطيعوا بواسطة خيوطهم الضّعيفة والبالية من تهديم الأسس القويّة والمحكمة للتّشيع. نعم؛ هذه نقطة يدركونها جيّداً ويعونها أكثر من بقيّة النّاس.

هل تعرف من وضع القنبلة

في الحضرة الشّريفة؟!

إنّ النّقطة الأخرى المهمّة التي يجب أن يعطيها الشيعة والموالون والمحبّون لأهل البيت (عليه السلام) عناية أكثر هي: أنّه على الرغم من أنّنا نقبل باب الحضرة وجدارها بكلّ لهفة واشتياق، ونقدّسها بكلّ المعايير ونصب جام غضبنا وانتقامنا على كلّ أوّلئك الذين يريدون هدمها وتخريبها، وكذلك فإنّ مسؤوليّة الحفاظ على أمنها وسلامتها خارجة عن عهدتنا، وليس لدينا القدرة على ذلك؛ ولكن هذا لا يعني التّنصّل عن الحفاظ على حرمة وقداسته حرم الله عزّ وجلّ، والذي هو حرم أهل البيت (عليه السلام).

ويجب على كلّ إنسان آمن بالله واليوم الآخر ورسوله (ﷺ) ومنزلة ومكانة أهل البيت (عليه السلام) السّعي بكلّ جدّيّة للحفاظ على هذه الرّوضة المقدّسة وبقائها مصونة أمام أيّ تهديد وخطر يمكن أن يلحق بها. ووضع البارئ عزّ وجلّ مسؤوليّة الحفاظ عليها وصيانتها على الجميع، وأراد منهم العمل بكلّ ما اوتوا من قوّة لدعم وتعزيز هذا الموضوع.

وقد أكّد أهل بيت الوحي (عليه السلام) على أهمّيّة الحفاظ على عظمة وأهمّيّة وقداسته هذا الحرم الطّاهر، وبيّنوا عظمتة الخدمة فيه كما وأبدوا سخطهم على من لايراعي في ذلك حرمة ولا قداسة.



فهل تعلم - عزيزي القارئ؛ - أي حرم ذلك الذي يجب على كل مؤمن أن يكون له طريقاً للدخول فيه والمرور منه؟ فإذا كنت لا تعرف أي علامة عن ذلك الحرم، فاسأل مذهب أهل البيت عليه السلام عنه؛ كي تعرف أي حرم هو؟

ينقل العلامة المجلسي رحمه الله في كتابه «بحار الأنوار» عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

القلب حرم الله فلا تُسكن في حرم الله غير الله.^١

وهناك أيضاً العديد من الروايات المهمة الأخرى المنقولة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، منها أنه قال عليه السلام:

ناجى داود ربّه فقال: إلهي لكلّ ملك خزنة، فأين خزانتي؟
قال جلّ جلاله: لي خزنة أعظم من العرش، وأوسع من الكرسي،
وأطيب من الجنة، وأزين من الملكوت، أرضها المعرفة، وسماؤها
الإيمان، وشمسها الشوق، وقمرها المحبة، ونجومها الخواطر، وسحابها
العقل، ومطرها الرحمة، وأثمارها الطاعة، وثمرها الحكمة.
ولها أربعة ابواب: العلم والحلم والصبر والرضا؛ ألا وهي «القلب».^٢

وكما ترون، فإنه قد عبّر عن القلب بحرم الله وأعظم من عرش الله و...، فإذا تمّ المحافظة عليه ومراعاة قداسته بشكل جيّد وسعيينا في احترامه وإجلاله وتكريمه، فإنه سيكون موضع رضا وقبول في الروضة المباركة للإمام الرضا عليه السلام، وبذلك ننال المقامات المعنوية والفيوضات السنية في ذلك المكان الطاهر والشريف.

وعلى هذا الأساس نعيد القول هنا ونؤكد على الحفاظ على هذا الحرم وهيبته، وأما إذا اتبعنا النفس الأمّارة وأهواءنا فإننا قد خطونا الخطوة الأولى لهدمه والقضاء عليه، إننا إذا ابتعدنا عن أحاديث وعقائد أهل البيت عليه السلام وسلطنا وادياً آخر ولم نرفع أيدينا عن ما حرّمه الشرع من محارم وإذا لم نبد إهتماماً من عواقبها فسنرتكب وكنتيجة طبيعية لذلك لجملة من المعاصي وقبائح الأعمال تبقى وصمة عار على جبين فاعليها

١. بحار الأنوار: ٢٥/٧٠.

٢. بحار الأنوار: ٥٩/٧٠.

إلى أبد الأبد من قبيل وضع قنبلة وتفجير حرم الله عز وجل أو العمل على تفجير قلوبنا.

ولانجافي الحقيقة إذا قلنا: صحيح أن الانفجار الذي حصل في الحضرة المقدسة قد أقرح جفوننا وآلم قلوبنا، لكن هناك قضية علينا التوجه إليها وهي: إن الذنوب والمعاصي تعمل عمل المتفجرات، فتدمر قلوبنا التي ينبغي أن تكون هي حرم الله عز وجل، وكذلك فإن نفوسنا مشمّزة من ذلك الشخص الذي وضع القنبلة في ذلك المكان المقدس، ونعتقد بكل وجودنا بأنه شخص خائن باع نفسه؛ لكن في الوقت نفسه يجب علينا أن ندرك أن النفس التي بين جنبينا - تسعى إلى تخريب القلوب - هي أكبر الأعداء وأقواها، كما صرح بذلك رسول الله ﷺ حين قال:

أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك^١.

وهنا نقطة يجب توضيحها وهي: أنه من الممكن لمثل هذا الشخص الذي تلوث قلبه أن يصاب بحالة من النسيان ويغفل عن ذكر الله سبحانه وتعالى مما يؤدي إلى أن ينسى نفسه، وهذه حقيقة صرح بها الله عز وجل في كتابه المنزل، فيقول:

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾^٢.

إن هذا الإنسان قادر على أن يدرك الجرائم التي يقوم بها الآخرون بصورة لا يكتنفها أي ضبابية، ويمكنه شرحها وإظهارها، ولكنه لا يرى نفسه مجرمًا في جميع الأحوال ليعالجها؛ إذن، فمثل هكذا شخص يكون غارقًا في جهل مركب، فهو لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم.

فمن الممكن أن يتأثر ويتألم هذا الشخص بما جرى في الصريح المقدس للإمام الرضا عليه السلام في يوم عاشوراء وبقية الأماكن الأخرى، ولكنه لا يعير أي أهمية تذكر إلى موضوع التخريب التدريجي الذي يصيب قلبه، والسبب يعود في ذلك إلى أنه نسي نفسه، فأضحى قلبه الذي كان ينبغي أن يكون حرمًا لله سبحانه وتعالى مترعًا للشياطين،

١. بحار الأنوار: ٦٤/٧٠.

٢. سورة الحشر، الآية ١٩.



ولهذا فكَلَّمَا توغل قلبه في الأثام والمعاصي كَلَّمَا أصبح بعيداً عن الله عزَّ وجلَّ، وخالياً من أي شيء ما عدا الأهواء النَّفسية .

إنَّ المذهب الشيعي الحقَّ يؤكد باستمرار، ويبحثُ أتباعه على معرفة عدوِّهم والحذر منه، وهذا الأمر لا يتعلَّق بمعرفة وتشخيص العدوِّ الخارجي لنا فقط؛ وإنَّما معرفة تلك النَّفس الأمارَّة بالسَّوء، فهي أخطر بكثير من عدوِّنا الخارجي، ويجب أن نعلم أنَّ ضربة العدوِّ ليست هي القاضية؛ بل النَّفس التي تحبُّ العدوَّ في القلب .

وفي هذه الحالة فإنَّ الإنسان صاحب هذه الخصلة قد بدأ في خطوة مهمَّة في تخريب وتفجير قلبه، ولكن - وكما صرَّح الله سبحانه وتعالى بذلك - فإنَّه تناسى وتغافل عنه .

إذن؛ ومن هذا المنطلق يجب أن تكون المعادلة بين معرفة العدوِّ الخارجي وخطئه وأساليبه الخبيثة والرَّخيصة والمتمثِّل بالولايات المتَّحدة الأمريكيَّة وإنجلترا وأذناهما، وبين معرفة وتشخيص العدوِّ الداخلي والنَّفس الأمارَّة وأهوائها متساوية ويكون الحذر منهما بنفس النسبة والمستوى .

الآن وبعد هذه المباحث فقد عرفنا أننا ومن خلال ارتكاب المعصية والقيام بالأعمال المنافية للشَّرع نكون قد وضعنا وإرادتنا قبلة موقوتة في حرم قلوبنا، وعلينا أن نعلم كذلك أنَّ من المسلَّمات المتَّفَق عليها هي :

أنَّ أهل البيت (عليهم السلام) هم المحور وهم قطب الرِّحى، والجبل الممدود من السَّماء إلى الأرض؛ ولكن مع كلِّ الأسف فإنَّ الأُمَّة قد اتَّخذت موقف المتفرِّج منهم، وإلاَّ فإذا كانت قد التفت حولهم ونصرتهم من بعد وفاة النَّبيِّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) وحتى زماننا الحاضر لما آلت الأمور إلى تلك الحالة، ووضع القنابل في الأماكن المقدَّسة وتفجيرها وانتهاك حرمتها من قبل الخونة والعملاء . فحالهم كحال صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه حيث أشار إليه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) مبيناً إِدبار الأُمَّة عنه وإنكارهم له وعدم القبول به والتوجُّه إليه، فقال (عليه السلام) :

صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد .^١

ولهذا فلو لم تسلك الأمة هذه المنهجية المنحرفة والسلوك الإعوجاجي ونكران الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء، فهل من المعقول أن يقدم أعداء الله والإنسانية والتجاوز على حرمان ومقدسات البارئ عز وجل، وتفجير المرقد الطاهر للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام؟

إذن؛ ونحن مع كل هذا العداء التي نكنه لأعدائنا وما يقومون به من أعمال مشينة يندى لها جبين الإنسانية جمعاء، لكننا وبدلاً من أن نضحى في سبيل نصره المبادئ والأهداف التي يقوم من أجلها الإمام المهدي أرواحنا لمقدمه الفداء، والتي قدم أئمة أهل البيت عليهم السلام حياتهم الغالية، فقد سلكنا طريقاً يأخذنا بعيداً ويجرنا إلى الغفلة عنهم، وبالتالي عدم الوقوف سداً منيعاً بوجه الأعداء وجعل الطريق سالكاً لهم.

وكانت نتيجة ذلك، أن استطاع أعداء الدين إيجاد الفرق الضالة من قبيل الوهابية والبهائية و... والعمل على دعمها وتقويتها، وتمكنوا بواسطتها من تحقيق ما يصبون إليه من أهداف مشؤومة.

وأما الحاخامات اليهود فقد راودتهم أحلام وردية بالقضاء على الدين الإسلامي الحنيف، ولكنهم غافلون على أن الإرادة الإلهية التي بها خلق الله جميع ما في الكون من كواكب هي التي وعدت وتكفلت بنصره، والغلبة على جميع أعدائه، ويظهر الشمس الساطعة للإمام الحجة بن الحسن أرواحنا لمقدمه الفداء، ويوصله الدين إلى ساحل الأمان والقضاء عليهم ويجتث جذورهم.

يظن هؤلاء أنهم حققوا بعض الأهداف والأغراض، غافلين أن النهاية السوداء ستكون في انتظارهم، وستوغل رؤوسهم في الوحل، وسيشهد العالم أجمع ذلتهم وخيبتهم، وإن ذبول تلك القوى والفرق الضالة لم يشاهدوا سوى تلك الغربان السوداء، ولم يبحثوا عن بصيص من النور والهداية، وبما أنه قد ضرب على سمعهم؛ فإنهم لا يعون. فيا ليتهم يعلمون أن هذه الحياة هي جسر للأخرة، ومدتهم فيها محدودة وقصيرة، ويا ليتهم يفهمون أن نهاية الليل الحالك هو النور، وسوف تسطع في نهاية المطاف الأنوار البهية للإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه على جميع الأصقاع، ويملئها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

إرشادات الإمام الرضا عليه السلام حول معرفة طبيعة الأشخاص

نقول: إنّه مع الأسف الشديد، فإنّ مثل هؤلاء الأشخاص تكون لديهم القابليّة والقدرة الكافية لمدّ جسور الصداقة ظاهرياً، وإيجاد موطئ قدم لهم في المجتمع، ويتكيّفون مع الأحداث والوقائع من أجل استيعاب وجذب أكبر عدد ممكن من النّاس، وأمّا في الباطن فتراهم آلة طوعيّة ومطيّة يمتطيها الأعداء والعمل لكلّ ما يراود منهم وإن كانت على مصلحة الوطن أو المذهب.

وعلى هذا الأساس فإنّ الإمام الرضا عليه السلام يحذر بشدّة من هذه الفئة، ويؤكد على معرفتهم وتشخيصهم، وعدم الإنخداع بمظاهرهم وأشكالهم، وإليك عزيزي القارئ المقياس والضابط الذي وضعه الإمام عليه السلام في معرفة مثل هؤلاء الأشخاص من خلال هاتين الروايتين:

١ - عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال:

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إذا رأيتم الرّجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقته، وتخاضع في حركاته، فرويداً؛ لا يغرنّكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدّنيا، وركوب المحارم منها؛ لضعف نيّته ومهانته وجبن قلبه، فنصب الدّين فخاً لها، فهو لا يزال يختلّ الناس بظاهره، فإن تمكّن من حرام اقتحمه.

وإذا وجدتموه يعفّ عن المال الحرام، فرويداً لا يغرنّكم؛ فإنّ شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وإن كثر، ويحمل نفسه على شواء قبيحة، فيأتي منها محرّماً.

فإذا وجدتموه يعفّ عن ذلك، فرويداً؛ لا يغرنّكم حتّى تنظروا ما عقدة عقله، فما أكثر من ترك ذلك أجمع، ثمّ لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجعله أكثر ممّا يصلحه بعقله.



فإذا وجدتم عقله متيناً، فرويداً؛ لا يغرّتكم حتى تنظروا أمع هواه يكون على عقله أو يكون مع عقله على هواه؟ وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها؟ فإنّ في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا، ويرى أنّ لذة الرياسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحبة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلباً للرياسة الباطلة، «وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ»^١، فهو يخطب خطب عشواء يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمدّه ربّه بعد طلبه؛ لما لا يقدر عليه في طغيانه، فهو يحلّ ما حرّم الله، ويحرّم ما أحلّ الله، لا يبالي ما فات من دينه إذا سلمت له رياسته التي قد شقى من أجلها. فاولئك الذين غضب الله عليهم، ولعنهم وأعدّ لهم عذاباً مهيناً.

ولكنّ الرّجل كلّ الرّجل نعم الرّجل، هو الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله، وقواه مبدولة في رضى الله، يرى الذلّ مع الحقّ أقرب إلى عزّ الأبد من العزّ في الباطل، ويعلم أنّ قليل ما يحتمله من ضرّائها يؤدّيه إلى دوام النعيم في دار لا تبديد ولا تنفد، وإنّ كثير ما يلحقه من سرّائها أن اتّبع هواه يؤدّيه إلى عذاب لا انقطاع له ولا زوال.

فذلكم الرّجل نعم الرّجل؛ فيه فتمسّكوا، وبسنته فاقتدوا، وإلى ربّكم فيه فتوسّلوا؛ فإنّه لا تردّ له دعوة، ولا تخيب له طلبية.^٢

أصدقاء النفاق والسوء

٢ - عن الحسن بن عليّ الخزّاز قال: سمعت الإمام الرضا عليه السلام يقول:

إنّ ممّن ينتحل مودّتنا أهل البيت من هو أشدّ فتنة على شيعتنا من الدّجال.

فقلت: بماذا؟

١. سورة البقرة، الآية ٢٠٦.

٢. جامع أحاديث الشيعة: ٣١١/٧.



قال: بموالة أعدائنا، ومعاداة أوليائنا؛ إنه إذا كان كذلك، إختلط الحقّ بالباطل، واشتبه الأمر، فلم يعرف مؤمن من منافق.^١

عظمة ومكانة الحرم الشّريف للإمام الرّضا عليه السلام من خلال أحاديثه عليه السلام

قبل التّطرّق والحديث عن مدى ومقدار الثّواب المكتوب في زيارة الإمام ثامن الحجج عليه السلام، نقدّم توضيحاً مختصراً عن عظمة حرم الإمام الرّضا عليه السلام والمرقد الطّاهر له عليه السلام؛ كي ندرك حين الزّيارة جلاله وهيبته ذلك المكان المقدّس، وبالتالي الإحساس والشّعور في الحضور المادّي المعنوي أمام ذلك الإمام الهمام عليه السلام: ومن نافلة القول التّأكيد أنّ في هذا المكان المقدّس يحضر جميع أولياء الله الصّالحين والملائكة المقرّبين و...، فيقول الإمام الرّضا عليه السلام في حديث له:

هذه البقعة روضة من رياض الجنّة، ومختلف الملائكة، لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور.^٢

فترى الملائكة جميعاً لا تجلس إلّا بعد أخذ الإذن من الإمام عليه السلام، وهناك رواية جميلة عن الإمام الجواد عليه السلام، وردت لها علاقة مباشرة في هذا الخصوص فيقول عليه السلام:

مرض رجل من أصحاب الإمام الرّضا عليه السلام فعاده فقال: كيف نجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك يريد به ما لقيه من شدّة مرضه. فقال: كيف لقيته؟ قال: شديداً أليماً.

قال: ما لقيته أنما لقيت ما يبدوك به ويعرفك بعض حاله، إنّما النّاس رجلاّن مستريح بالموت، ومستراح منه (به)، فجدد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً.

١. وسائل الشّيعه: ٤٤١/١١.

٢. مستدرک الوسائل: ٣٥٧/١٠.



ففعّل الرجل ذلك، ثمّ قال: يا بن رسول الله؛ هذه ملائكة ربّي بالتحّيّات والتّحف يسلمون عليك وهم قيام بين يديك، فأذن لهم في الجلوس.
فقال الإمام الرّضا عليه السلام: إجلسوا ملائكة ربّي.
ثمّ قال للمريض: سلّمهم أمروا بالقيام بحضرتي؟
فقال المريض: سألتهم، فزعموا أنّه لو حضرك كلّ من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك، ولم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عزّ وجلّ.^١

إنّ حرم الإمام الرّضا عليه السلام - كما جاء في الحديث عنه عليه السلام - مكان لتوافد الملائكة دوماً.
ومن الطّبيعي فإنّ هذا الحديث وهذه المكانة والمنزلة العظيمة تصدق على جميع الأئمة الأطهار عليهم السلام، وأنّ الملائكة جميعها مأمورة للخضوع والتّواضع أمام المعصومين عليهم السلام.
ونقولها بضرس قاطع: إنّ الملائكة ليس وحدهم يعرفون مقام الأئمة الأطهار عليهم السلام؛ وإنّما حتّى أنبياء العزم، فإنّهم عرفوا مدى ومقدار عظمتهم ومنزلة هؤلاء العظام عليهم السلام، لذا فقد قدّموهم بين يدي الله عزّ وجلّ، وتوسّلوا بهم في التّفريج عن مصائبهم ومحنتهم وكروبهم الصّعبة والعسيرة التي واجهتهم عليهم السلام، وبالفعل فقد كشف الله عنهم وأنجاهم منها.

التوسّل بأهل البيت عليهم السلام

روى الشيخ الصدوق رحمه الله بإسناده عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال:

لَمَّا أَشْرَفَ نوحٌ عَلَى الْغَرَقِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَرَقَ. وَلَمَّا رُمِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا، فَجَعَلَ اللَّهُ النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا. وَأَنَّ مُوسَى لَمَّا ضَرَبَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ، دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجَعَلَ يَبَسًا. وَأَنَّ عِيسَى لَمَّا أَرَادَ الْيَهُودُ قَتْلَهُ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا، فَنَجَّى مِنَ الْقَتْلِ فَرَفَعَهُ إِلَيْهِ.^٢

وكما كان أنبياء الله عزّ وجلّ يتوسّلون بأهل البيت عليهم السلام في حلّ كروبهم ومشاكلهم،

١. الدعوات: ٢٤٨.

٢. جامع أحاديث الشيعة: ٣٠٢/١٩، وسائل الشيعة: ١١٤٣/٤. (والأحاديث في ذلك كثيرة جدّاً من طريق العامّة والخاصّة، وفي الأدعية المأثورة دلالة على ذلك؛ لأنّها مشحونة بالتوسّل بهم عليهم السلام).



فنحن بطريق أولى يجب علينا أن نتوسّل بهم ﷺ لحلّ المشاكل التي تواجهنا والوضع المأساوي الذي نمرّ به ، وفي مقدّمتها غيبة مولانا ومقتدانا الإمام صاحب العصر والزّمان عجل الله تعالى فرجه الّتي هي أعظم المشاكل وأصعبها وأشدّها .
وقال الإمام الرّضا ﷺ في رواية أخرى :

إذا نزلت بكم شدّة فاستعينوا بنا على الله ، وهو قول الله : ﴿وَلِلّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾^١ .
قال : قال أبو عبدالله : نحن والله الأسماء الحسنى ، الّذي لا يقبل من أحد إلّا بمعرفتنا^٢ .

إنّ التّوسّل بالأئمّة الأطهار ﷺ في جميع القضايا والأماكن هو من الأمور المحمودة والحسنة ، ومن هذا الواقع يكون التضرّع والتوسّل في حرمهم الطّاهر له خصوصيّة إضافيّة ، وأثر أكبر ؛ كما هو الحال في الصّلاة في جوار قبورهم الطّاهرة فإنّها فيها ثواب أكثر .

فضيلة الصّلاة في حرم الأئمّة الأطهار ﷺ

كتب المرحوم المحدث القمي : قال العالم الجليل ، والفقير الأوحد ، العلامة الشيخ خضر الشّلال في كتابه المزار : يمكن الإستفادة من الدّليل العقلي والنّقلي أنّ الصّلاة في حرم الرّسول الأكرم ﷺ وحرم الإمام أميرالمؤمنين ﷺ وبقية الأئمّة الأطهار ﷺ هي أفضل وأكمل من الصّلاة في المسجد الحرام الّذي تكون فيه الصّلاة أفضل من ألف صلاة عن بقيّة الأماكن الأخرى ، مع أنّ الصّلاة في مسجد النّبّي ﷺ تعادل فيه الصّلاة عشرة ألف صلاة عن ما سواه من الأماكن الأخرى^٣ .

ومن البديهي أنّ الوظيفة تملي على المجاورين للإمام ﷺ وزوّاره مراعاة حقّ الآخرين في هذا الجانب .

١. سورة اعراف ، آية ١٨٠ .

٢. جامع أحاديث الشيعة : ٢٩٧/١٩ .

٣. هديّة الزائرین وبهجة الناظرين : ١٩٠ .

إنَّ الَّذِي قلناه ونقلناه يشير إلى مكانة وفضيلة حرم الإمام الرضا عليه السلام وسائر أضرحة المعصومين عليه السلام. وفي هذا الخصوص يجب الالتفات إلى نقطة وهي: أنَّ هناك بعض المدن المقدّسة لها خصائص وامتيازات، وإليك هاتين الروايتين:

فضيلة أرض النّجف الأشرف وكربلاء المقدّسة وطوس

١ - قال الإمام الصادق عليه السلام:

أربعة بقاع ضجّت إلى الله أيّام الطوفان: البيت المعمور فرفعه الله، والغري وكربلاء وطوس.^١

وتدلّ هذه الرواية بصراحة على أنَّ لأرض طوس خصوصيّة؛ كما لأرض النّجف الأشرف وكربلاء المقدّسة.

ويقول صاحب كتاب «الوافي»: لقد جاءت شكوى هذه الأرض إلى الله بسبب عدم وجود أحد فيها يعبد الله عزّ وجلّ بعد الطوفان، لذلك فقد جعلها سبحانه وتعالى محلاً ومكاناً لدفن أوليائه الصّالحين. وأنَّ أوّل بناء تمّ تشييده على هذه الأرض المقدّسة عرف باسم «السّناباد»؛ حيث بناه الإسكندر ذو القرنين - صاحب السّد - وكان هذا البناء قائماً إلى زمان بناء مدينة طوس.^٢

٢ - وقد ورد في فضيلة أرض طوس رواية أخرى وهي: عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول:

إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنّة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النّار.^٣

ويمكن الاستفادة من الروايتين أعلاه: أنّه بالإضافة إلى عظمة وأهميّة الحرم الشّريف الطّاهر للإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، فإنّ نفس أرض طوس تتمتع بقديسيّة

١. بحار الأنوار: ٣٩/١٠٢ ح ٣٨.

٢. عجائب زيارة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٥.

٣. وسائل الشيعة: ٤٣٦/١٠.

وجلالة خاصّتين، ولذا يجب على جميع الزّائرين والمجاورين لها تجسيد هذه العظمة بأعلى مستوياتها، وتبجيلها بالمستوى الذي يليق بها.

وبعد أن أوضحنا هذه المواضيع، ننقل إليكم حادثة عجيبة حدثت نتيجة الدّعاء والتّوسّل في حرم الإمام الرّضا عليه السلام، ومن ثمّ نستخلص منها الثّمرة والعبر:

الدّعاء في حرم الإمام الرّضا عليه السلام

أبو العبّاس أحمد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين الحاكم عليه السلام قال: سمعت أبا علي عامر بن عبد الله البيوردي - الحاكم بـ «مرو الرود» وكان من أصحاب الحديث - يقول:

حضرت مشهد الإمام الرضا عليه السلام بطوس، فرأيت رجلاً تركياً قد دخل القبة ووقف عند جهة الرأس، وجعل يبكي ويدعو بالتركيّة ويقول: يا ربّ؛ إن كان إبني حيّاً، فاجمع بيني وبينه، وإن كان ميتاً، فاجعلني من خبره على علم ومعرفة.

قال: وكنت أعرف اللّغة التركيّة، فقلت له: أيّها الرجل؛ ما لك؟

فقال: كان لي ولد، وكان معي في حرب إسحاق آباد، ففقدته ولا أعرف خبره، وله أمّ تديم البكاء عليه، فأنا أدعو الله تعالى هاهنا في ذلك؛ لأنّي سمعت أنّ الدّعاء في هذا المشهد مستجاب.

قال: فرحمته وأخذته بيده وأخرجته لأضيفه ذلك اليوم، فلمّا خرجنا من المسجد لقينا رجل شابّ طوال مختط عليه مرقعة، فلمّا أبصر بذلك التركي وثب إليه، فعانقه وبكى وعرف كلّ واحد منهما صاحبه، فإذا هو إبنة الذي كان يدعو الله تعالى أن يجمع بيننا وبينه أو يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام.

قال: فسألته كيف وقعت إلى هذا الموضع؟

فقال: وقعت إلى طبرستان بعد حرب إسحاق آباد، وربّاني ديلمّي هناك، فالآن لمّا كبرت خرجت في طلب أبي وأمي، وقد كان خفي على خبرهما، وكنت مع قوم أخذوا الطريق إلى هاهنا، فجئت معهم.

فقال ذلك التركي: قد ظهر لي من أمر هذا المشهد ما صحّ لي به يقيني، وقد آليت على نفسي أن لا أفارق هذا المشهد ما بقيت، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً والصلاة والسلام على محمد المصطفى وآله وسلّم تسليماً كثيراً^١.

ويا ليتنا؛ نعلم أنّه ليس ذلك الشّباب ومن أمثاله هم وحدهم الذي أصابهم التّية والضّياح؛ بل نحن جميعاً ندور في دائرة مفرغة؛ لأننا قد إبتعدنا كثيراً عن إمام زماننا أرواحنا لمقدمه الفداء، وغير قادرين على الوصول إليه، ولذا علينا الدّعاء والتّوسّل في حرم الإمام الرّضا عليه السلام وبقية الأئمة الأطهار عليهم السلام للتمتّع بالطّافه، والتّعجيل في فرجه وظهوره.

«ثمان» روايات واردة عن المعصومين عليه السلام

حول ثواب زيارة الإمام الثامن عليه السلام

تمّ إلى حدّ الآن توضيح نقاط مهمّة تتعلّق بمكانة الحرم الطّاهر للإمام الرّضا عليه السلام وضريحه الشّريف، وننقل إليكم في هذه الفقرة ثمانية روايات واردة عن المعصومين عليه السلام، تخصّ ثواب زيارة الإمام الثامن عليه السلام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام:

الرّواية الأولى:

يروى الشّيخ الصدوق عليه السلام بسنده عن النّبيّ الأكرم عليه السلام أنّه قال:

سيدفن بضعة منّي بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله عزّ وجلّ له الجنّة، وحرّم جسده على النّار^٢.

الرّواية الثّانية:

ينقل نعمان بن سعد، عن الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال:

سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه إسمي وإسم أبيه إسم ابن عمران موسى.

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٩٢.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٨، وسائل الشيعة: ١٠/٤٣٦.



ألا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النّجوم، وقطر الأمطار، وورق الأشجار.^١

الرّواية الثالثة:

يقول قبيصة بن جابر: سمعت عن وارث الأوصياء ووارث علم الأنبياء أبوجعفر محمّد بن علي الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال:

روى سيّد السّاجدين، عن أبيه سيّد الشهداء، عن أبيه سيّد الأوصياء عليه السلام، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربته، ولا مذنب إلّا غفر الله ذنوبه.^٢

الرّواية الرّابعة:

ينقل حمزة بن حمران، عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها «طوس»، من زاره إليها عارفاً بحقّه أخذته بيدي يوم القيامة فأدخلته الجنّة وإن كان من أهل الكبائر.

فقلت: يا بن رسول الله؛ وكيف لنا معرفة حق الإمام عليه السلام؟

فقال عليه السلام: يعلم أنّه إمام مفترض الطاعة شهيد، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله تعالى له أجر سبعين ألف شهيد ممّن استشهد بين يدي رسول الله ﷺ على حقيقة.^٣

الرّواية الخامسة:

عن سليمان بن حفص المروزي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال:

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٢، وسائل الشيعة: ٤٣٥/١٠.
 ٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦١، وسائل الشيعة: ٤٣٥/١٠ و ٤٣٧.
 ٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣، وسائل الشيعة: ٤٣٥/١٠، بحار الأنوار: ٣٥/١٠٢ ح ١٧ و ١٩.

إنّ إبنی علیّ مقتول بالسم ظلماً ومدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول الله ﷺ.^١

الرّواية السادسة:

عن سليمان بن حفص المروزي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول:

من زار قبر ولدي عليّ، كان له عند الله تعالى سبعون حجة مبرورة.
قلت: سبعون حجة؟

قال: نعم؛ وسبعون ألف حجة، ثمّ قال عليه السلام:

ربّ حجة لا تقبل، ومن زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه.

قلت: كمن زار الله في عرشه؟

قال عليه السلام: نعم؛ إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله تعالى أربعة من الأولين، وأربعة من الآخرين؛ فأما الأولين: فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليه السلام، وأما الأربعة الآخرون: فمحمّد وعليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم، ثمّ يمدّ المطمار، فتقعد معنا زوّار قبور الأئمة عليهم السلام، ألا إنّ أعلاهم درجة وأقربهم حبة زوّار قبر ولدي عليّ.^٢

الرّواية السابعة:

عن عبدالعظيم الحسيني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام قال:

ضمنت لمن زار أبي بطوس عارفاً بحقه الجنّة على الله تعالى.^٣

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٤، وسائل الشيعة: ١٠/٤٣٨.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣، بحار الأنوار: ١٠٢/٣٥.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩، وسائل الشيعة: ١٠/٤٣٥ و ٤٣٧، بحار الأنوار: ١٠٢/٣٧.



الرّواية الثامنة :

عن عبدالعظيم الحسني ، قال : سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول :
أهل قم وأهل آبة مغفور لهم ، لزيارتهم لجديّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام
بطوس . ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرّم الله جسده
على النار.^١

«ثمان» روايات واردة عن الإمام الثامن عليه السلام

حول ثواب زيارته عليه السلام

الرّواية الأولى :

يروى الشيخ الصدوق رحمته الله بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال :
من زارني على بُعد داري ، أتيتّه يوم القيامة في ثلاث مواطن حتّى
أخلّصه من أهوالها : إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً ، وعند الصراط ،
وعند الميزان.^٢

الرّواية الثانية :

عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن فضّال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى
الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان : يا بن رسول الله ؛ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في
المنام كأنّه يقول لي :

كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي ، واستحفظتم وديعتي ، وغيب في
ثراكم نجمي ؟
فقال له الإمام الرضا عليه السلام : أنا المدفون في أرضكم ، وأنا بضعة نبيّكم ، فأنا
الوديعة والنجم .

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٦٤ ، وسائل الشيعة : ٤٣٨/١٠ ، بحار الأنوار : ٣٨/١٠٢ .

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٥٨ ، وسائل الشيعة : ٤٣٣/١٠ .

ألا ومن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاؤه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس.

(ثمّ قال عليه السلام): ولقد حدّثني أبي عن جدّي، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، إنّ رسول الله ﷺ قال: من زارني في منامه فقد زارني، لأنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتني، ولا في صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم، وإنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة.^١

الرّواية الثالثة:

روى عليّ بن الحسن بن فضال، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول:

أنا مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهد عهدي إليّ أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله ﷺ. ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاؤه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين.^٢

الرّواية الرابعة:

عن أبي الصلت الهروي، قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم، فسلموا عليه، فردّ عليهم وقربهم، ثمّ قال لهم الرضا عليه السلام:

مرحباً بكم وأهلاً فأنتم شيعتنا حقّاً، وسيأتي عليكم يوم تزوروني فيه تربتي بطوس. ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.^٣

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠، بحار الأنوار: ٣٢/١٠٢، وسائل الشيعة: ٤٣٦/١٠.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٦، بحار الأنوار: ٣٤/١٠٢.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٤، وسائل الشيعة: ٤٤٦/١٠.



الرواية الخامسة:

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت في كتاب أبي الحسن
الرضا عليه السلام:

أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله ألف حجة.
قال: فقلت: لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجة؟
قال عليه السلام: أي والله؛ وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه^١.

الرواية السادسة:

عن عبد السلام بن صالح قال: سمعت الإمام الرضا عليه السلام يقول:

إنّي سأقتل بالسمّ مظلوماً وأقبر إلى جنب هارون الرشيد ويجعل الله
عزّ وجلّ تربتي مختلف شيعتي وأهل محبّتي، فمن زارني في غربتي
وجبت له زيارتي يوم القيامة.
والذي أكرم محمداً بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصليّ أحد
منكم عند قبري إلاّ استحقّ المغفرة من الله عزّ وجلّ يوم يلقاه.
والذي أكرمنا بعد محمد صلى الله عليه وآله بالإمامة، وخصّنا بالوصيّة، إنّ زوّار قبري
أكرم الوفود على الله عزّ وجلّ يوم القيامة، وما من مؤمن يزورني فتصيب
وجهه قطرة من الماء إلاّ حرّم الله جسده على النَّار^٢.

الرواية السابعة:

عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الإمام الرضا عليه السلام (في حديث): أنّه دخل القبة
التي فيها قبر هارون في دار حميد بن قحطبة، ثمّ قال:
هذه تربتي وفيها أُدفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل

١. وسائل الشيعة: ٤٤٤/١٠، بحار الأنوار: ٣٣/١٠٢.

٢. وسائل الشيعة: ٤٣٩/١٠، بحار الأنوار: ٣٦/١٠٢.

محبّتي، والله لا يزورني منهم زائر، ولا يسلم عليّ منهم مسلم إلاّ وجب له
غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثمّ استقبل القبلة، فصلّى ركعات ودعا بدعوات، فلمّا فرغ سجد سجدة طال مكثه
فيها، فأحصيت له خمسمئة تسبيحة ثمّ انصرف.^١

الرّواية الثامنة:

عن ياسر الخادم قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

لا تشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلاّ إلى قبورنا. ألا وإنّي مقتول بالسمّ
ظلماً ومدفون في موضع غربة، فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب
دعاؤه وغفر له ذنوبه.^٢

ويمكن أن يشاهد في الرّوايات الواردة حول ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام - وبقية
الأئمة الأطهار عليهم السلام - نوع من الاختلاف في مقدار وكيفية الثّواب، ولأجل فكّ هذا اللّغز
نلفت عناية القراء الكرام إلى هذه النقطة:

وكما قلنا سابقاً، فإنّ النّاس يأتون إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام من كلّ صوب وحذب،
فترى كلّ واحد من هؤلاء يحمل ثقافة خاصّة وآداباً معيّنة، ويختلف كذلك من النّاحية
الروحيّة والمعنويّة، وهذه القضايا لها تأثير كبير في كيفية أداء الزيارة.

ومن الطّبيعي فكما أنّ هناك اختلافاً وبوناً شاسعاً في كيفية زيارة هؤلاء الأشخاص،
فإنّ هناك اختلافاً في مقدار الأجر والثّواب، وبالتّأكيد فإنّ كلّ شخص يتحلّى بأخلاق
رفيعة وعقيدة راسخة وقويّة، فهو قريب من الإمام عليه السلام، فبذلك يكتسب وينال ثواباً
أكثر، وترتبط عمليّة مقدار الأجر والثّواب للزّائر كذلك بمدى ما يقطعه من مراحل
روحيّة والكيفيّة التي يتمّ بواسطتها أدائه الزّيارة.

١. وسائل الشيعة: ٤٣٩/١٠ و ١٠٧٣/٤، بحار الأنوار: ١٩٨/٨٦.

٢. وسائل الشيعة: ٤٤١/١٠، بحار الأنوار: ٣٦/١٠٢.



من هم الذين تقبل زيارتهم؟

وهنا يقفز إلى الأذهان سؤال يبحث عن الإجابة وهو: هل إن أولياء الله الصالحين والمؤمنين هم وحدهم من تقبل زيارتهم؟ أم أن هناك وسائل وطرقاً كفيلة بقبول زيارة حتى أولئك الأشخاص العاصين والمذنبين؟ وإذا كانت هذه الطرق موجودة فما هي إذن؟

ولأجل الإجابة على هذا السؤال ينبغي التركيز على هذه النقطة وهي: لا شك ولا ريب فإن الأشخاص الذين لديهم قلوب نقيّة وصافية وطاهرة، ويسعون دوماً إلى الحفاظ على حرمهم الباطني (القلب)، وعدم تلويثه بواسطة المعاصي والآثام، فهم الذين يحظون بالضيافة المعنويّة للإمام صلوات الله عليه وسلّم وبكراماته وعناياته، ويعودون بزيارة مقبولة وأجر جميل.

ونحن بدورنا نطلب من هؤلاء الدّعاء، ونلتمس منهم وهم في هذه المراتب والحالات الروحيّة والمعنويّة السامية إلى الالتفات إلى مسألة في غاية الأهميّة، ولانعتقد أن هناك أعظم منها في عصر الغيبة المظلم، وهي: الدّعاء إلى مولانا صاحب العصر والزّمان أرواحنا لمقدمه الفداء والطلب من الله سبحانه وتعالى في تعجيل أمره، ووضعها في مقدّمة حوائجهم.

وهناك أيضاً نقطة لا بدّ من ذكرها وهي: أتى لهؤلاء الذين تجاوزوا، وهتكوا حرمة القلب وقداسته من خلال ارتكابهم مختلف أنواع وأشكال المعاصي والذنوب، وكيف لهم الدّخول والتّشرف لزيارة حرم الإمام الرّضا عليه السلام، وكيف ينالون عناية الإمام عليه السلام وكرمه وهم في هذه الحالة؟

وكيف يستفيدون من بركات الزيارة، وهم يحملون بين جنبتهم قلباً مريضاً أصاب العين والأذن بالأعمى والصمم؟

وأئني لهم وهم على هذه الحالة من طريقة لمحو آثامهم وذنوبهم، ونيل الشّفاء الرّوحي من الإمام الرّؤوف عليه السلام؟

وهل أن هناك أسلوباً أو منهجية تتّبع كي نجعل الإمام عليه السلام ينظر إلينا نظرة عطف

وإكرام، وتكون زيارتنا عنده مقبولة على الرغم ممّا نحمله في وجودنا من ذنوب ومعاصٍ؟

وهذا السؤال بحدّ ذاته سؤال مهمّ للغاية، فإذا استطعنا الإجابة عليه ومعرفته فسوف نحصل على نتائج وبركات وآثار طيّبة.

وقبل الإجابة عليه، ننقل إليكم قصة طريفة وهي كما يلي: «ينقل أنّ أحد الفقراء جاء يوماً إلى زيارة ملك من الملوك، فلمّا رآه الملك على هذه الحالة وتلك الهيئة المزرية أعرض عنه.

فنظر أحد المقرّبين من الملك إلى الفقير قائلاً: أي أبله؛ ألا تعلم أنّ المجيء وزيارة الملك بهذه الحالة هو قبيح وعيب كبير؟

فأجابه الفقير على الفور: إنّ المجيء عند الملك بهذه الحالة ليس قبيحاً وعيباً؛ وإنّما الخروج منه بنفس الهيئة هو العيب بنفسه.

فلمّا سمع الملك منه ذلك، تعجّب من كلامه وسرّه، فقام بإكرامه وأعطاه مالاً كثيراً»^١

ففي هذه القصة لم تكن حالة وهيئة الشخص سبباً أساسياً في العزوف عن إكرامه والرافة به؛ وإنّما وجود الاعتقاد الراسخ بكرم وعطاء الملك أدّى به إلى أن ينظر إليه الملك نظرة عطف ورافة، وأن يفرح ويسرّ به على الرغم من هيئته المتواضعة.

ويمكن الاستفادة من هذه القصة بعض الدروس والعبر أهمّها: إنّ المعاصي والآثام والمظهر الظاهري أحياناً لا تؤدّي بالنتيجة إلى منع كرم ولطف الملوك من بني البشر؛ كذلك فإنّ المعاصي الظاهريّة والباطنيّة لا تكون مانعاً حقيقياً في صبّ الجود والكرم من قبل سادة الخلق أهل البيت (عليهم السلام)؛ بل أحياناً يزيد من كرمهم وعنايتهم، وهذا يحدث عند ما يدخل الإنسان عن طريق يكون سبباً لدرّ محبتهم، وجلب رضاهم (عليهم السلام).

وكما هو واضح لدينا، فإنّ هناك طرقاً متعدّدة لتحقيق هذا الأمر، منها جعل بعض من أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) واسطة وشفيعاً - مثل الإمام الجواد (عليه السلام) -؛ فإنّه مثلاً إذا قدّمناه إلى

الإمام الرضا عليه السلام، وجعلناه شفيعاً مستشفعاً، فهو سيكون سبباً كافياً لقضاء الحوائج، وإستنزال كرامات وألطف الإمام عليه السلام.

ونحن بدورنا نذكر هنا طريقاً يتناسب تماماً مع الوضع العام للناس، وقبل بيانه نأتي بمثالٍ لشرح وبيان الموضوع أكثر:

هناك بعض الأشخاص يعملون حمّالين، فهؤلاء يحملون بضائع الناس على أكتافهم، ويوصلونها إلى المكان المطلوب، وفي بعض الأحيان يعجز هؤلاء نظراً إلى ثقل الحمل على حملة ووضعه على الأرض، فيحتاجون فيه إلى مساعدة الآخرين، ولكن في الحمل الخفيف فإنهم يتمكنون وبسهولة من حملة على الأكتاف ووضعه على الأرض.

وهذا المثال يشبه إلى حد كبير قضية حمل الذنب والمعصية، والولوغ فيها، فأحياناً يتمكن الإنسان وبسهولة من الرجوع عنها والتوبة والنّجاة، ولكن أحياناً أخرى تضحي المعاصي أمراً ثقيلاً لا يستطيع الإنسان من حملها بسهولة من دون المساعدة لكي ينجّي نفسه.

ونقول وبكل أسف: إنّ معصية الإنسان هي في أغلبها من النوع الثاني؛ حيث تجرّه المعاصي إلى معاصٍ أخرى يكون عاجزاً معها عن التراجع عنها، ولأجل الخلاص والنّجاة منها عليه أن يسلك الطريق الصحيح لذلك.

إنّ الإنسان الذي أطلق العنان لنفسه لتقترف ما تهواه من معاصي وآثام دون أن يكبح جماحها فتراكمت عليه الذنوب والآثام، إنّ الإنسان الذي اعتاد على العيش في الزمن الذي غاب فيه المصلح الأعظم والمرشد الأكبر، إنّ الإنسان نأى بجانبه عن هواه وأدبر عن ذكر مولاه صاحب الأمر عجّل الله تعالى فرجه ولم يحرك ساكناً في السير نحوه، هكذا إنسان وبهكذا حال وهكذا وضع، كيف يمكن له أن يعود إلى صوابه ويلقي ما على كاهله من آثام وذنوب وتبعات الغفلة دون دعم ومساندة وتأييد؟

وكيف يستطيع أن يضمن نجاة نفسه بعد عمر طويل قضاه بارتكاب المعاصي والذنوب؟! ولأجل الإجابة على هذا السؤال، يمكن الرجوع إلى القصة التي مرّ ذكرها والتي تعلّقت بذلك الشخص الفقير الذي ذهب إلى الملك، وحصل على مكافئته.

ومع أننا نأتي لزيارة الإمام عليه السلام ووجودنا كله ملوث بشئ أنواع الذنوب والمعاصي، وهذا هو عمل قبيح ومشين بحد ذاته، ولكن كرم ذلك الإمام عليه السلام وعطفه وصفة التطهير التي منحها له البارئ عز وجل تجعله عليه السلام يتجاوز عنا، وليس هذا وحده فالأهم من ذلك أننا ندخل إلى حضرته الشريفة بالذنوب، ونخرج منها مغفوري الذنوب كما ولدتنا أمهاتنا.

وهنا يجب أن نقول لمولانا ومقتدانا الإمام الرؤوف علي بن موسى الرضا عليه السلام: مولاي وسيدي؛ إن ذنوبنا كثيرة وثقيلة، ولانستطيع أن نتخلص منها دون عون وتصديد، لذا نستغيث بك ونطلب أن تشملنا بالطفاف وكرمك، وبواسطتك ننجو ونتخلص منها.

وليكن لديكم اليقين الكامل أن الإنسان ومهما غاص في بحر آثامه، فإنه إذا استغاث بكل وجوده ومن أعماق قلبه المكسور - وليس لقلقة لسان، وإنما بصدق - وطلب من الإمام عليه السلام الأخذ بيده، وإنقاذه مما هو عليه بعد شعوره بعجزه تماماً، فإن الإمام عليه السلام لا يتوانى لحظة واحدة عن مساعدته، وبطرفة عين سوف يمد يد المساعدة له، وينظر إليه، ومن خلال تلك النظرة الإعجازية سيظهره، ويوجد عملية التحول والتغير عنده. وهنا حقيقة يجب الإذعان والقبول بها وهي: إن الإمام الرضا عليه السلام لا يحتاج إلى مقدمات أولية أو قناعات، ولكن نحن علينا إيجادها وإنقاذ أنفسنا. وأما تهيئة المقدمات فتتم عن طريق دخولنا الحرم المبارك، مدركين عظمة خالق الكون، ونضعها نصب أعيننا، ولانكون كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم، فأصبحنا لانكتثر بما تقتطفه من آثام؛ بل علينا أن نرتقي إلى مستوى ترويض النفس وهي أن ندرك أننا ركننا إلى المعصية والمخالفة وخنعت أنفسنا بعصر الغيبة المظلم، والغفلة عن الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء، وإننا نستغيث بالإمام الرضا عليه السلام لأجل النجاة من هذا الإعتياد والركون والخنوع.

وأيضاً علينا الاعتقاد الكامل بالجرم الذي ارتكبناه ونحن في ذلك المكان المقدس والطاهر، والطلب من الإمام عليه السلام بكل صدق وإخلاص النجاة منه.

ففي هذه الحالة سوف تشفي نظرة الإمام عليه السلام الرحيمة، وتطهر قلوبنا الداكنة،



وبذلك نلتحق بقوافل وركب مجاميع الرجال والنساء الذين قاتلوا ببسالة وشجاعة في ميدان الجهاد الأكبر - النفس - وانتصروا في النهاية بعزيمة وإصرار.

عَبْقُ مَنْ أَخْلَقَ الْإِمَامَ الرِّضَا (ع)

جاء في كتاب «عيون أخبار الرضا (ع)»: عن إبراهيم بن العباس - في توصيف الخصائص والصفات الأخلاقية الرفيعة للإمام الرضا (ع) - قال :
ما رأيت أبا الحسن الرضا (ع) جفا أحداً بكلمة قطّ، ولا رأيت قطّ على أحد كلامه حتّى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قطّ، ولا أتكى بين يدي جليس له قطّ، ولا رأيت شتم أحداً من مواليه ومماليكه قطّ، ولا رأيت تغلّ، ولا رأيت يقهقه في ضحكته قطّ؛ بل كان ضحكته التبسم .
وكان (ع) إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتّى البوّاب والسائس .

وكان (ع) قليل النوم بالليل كثير للسهر، يحيي أكثر لياليه من أولها إلى الصّبح .
وكان (ع) كثير الصّيام؛ فلا يفوته صيام ثلاثة أيّام في الشّهر، ويقول :
ذلك صوم الدهر .

وكان (ع) كثير المعروف والصدقة في السّرّ، وأكثر ذلك يكون منه في اللّيلي للظلمة . فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّق .^١

هَدِيَّةُ الْإِمَامِ الرِّضَا (ع)

عن اليسع بن حمزة قال : كنت أنا في مجلس أبي الحسن الرضا (ع) أحدثه، وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال له :

السّلام عليك يا بن رسول الله؛ رجل من محبّيك ومحبّي آبائك وأجدادك (ع)

١. عيون أخبار الرضا (ع) : ١٨٢/٢، بحار الأنوار : ٩٠/٤٩.



مصدري من الحجّ، وقد افتقدت نفقتي، وما معي ما أبلغ به مرحلة، فان رأيت أن تنهضني إلى بلدي والله عليّ نعمة، فإذا بلغت بلدي تصدّقت بالذي تولّيني عنك، فلست موضع صدقة.

فقال عليه السلام له: إجلس رحمك الله. وأقبل على الناس يحدثهم حتّى تفرّقوا، وبقي هو وسليمان الجعفريّ وخيثمة وأنا، فقال عليه السلام: أتأذنون لي في الدّخول؟ فقال له: يا سليمان؛ قدّم الله أمرك. فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثمّ خرج وردّ الباب وأخرج يده من أعلى الباب وقال:

أين الخراسانيّ؟

فقال: ها أنا ذا.

فقال: خذ هذه المأتي دينار، واستعن بها في مؤنتك ونفقتك، وتبرّك بها، ولا تصدّق بها عنيّ، وأخرج فلا أراك ولا تراني.

ثمّ خرج عليه السلام، فقال سليمان: جعلت فداك؛ لقد أجزلت ورحمت، فلماذا سترت وجهك عنه؟ فقال:

مخافة أن أرى ذلّ السؤال في وجهه، لقضائي حاجته؛ أما سمعت حديث رسول الله ﷺ: «المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجّة، والمذيع السيّئة مخذول، والمستتر بها مغفور له».

أما سمعت قول الأوّل:

متى آتته يوماً لأطلب حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائة^١



درس الإمام الرضا عليه السلام إلى المستضعفين والمحتاجين وتحذيره لأصحاب المال والثروة

عن البزنطي قال: ذكرت للإمام الرضا عليه السلام شيئاً، فقال:

إصبر؛ فإنّي أرجو أن يصنع الله لك إنشاء الله.

ثمّ قال: فوالله؛ ما أدخر الله عن المؤمنين من هذه الدّنيا خير له ممّا عبّـل

له فيها، ثمّ صغّر الدّنيا وقال: أيّ شيء هي؟

ثمّ قال: إنّ صاحب النعمة على خطر؛ إنّـه يجب عليه حقوق الله فيها.

والله؛ إنّـه ليكون عليّ النعم من الله عزّ وجلّ، فما أزال منها على وجل -

وحرك يده - حتّى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليّ فيها.

قلت: جعلت فداك؛ أنت في قدرك تخاف هذا؟

قال: نعم؛ فأحمد ربّي على ما منّ به عليّ^١.

سلام الإمام الرضا عليه السلام على أنصاره وأتباعه ورسالته لهم

نقل الشيخ المفيد عليه السلام في «الإختصاص» عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن أبي

الحسن الرضا عليه السلام، قال:

يا عبدالعظيم؛ أبلغ عني أوليائي السلام، وقل لهم: لا يجعلوا للشيطان

على أنفسهم سبيلاً، ومرهم بالصدق في الحديث، وأداء الأمانة، ومرهم

بالسكوت، وترك الجدل فيما لا يعينهم، وإقبال بعضهم على بعض،

والمزاورة؛ فإنّ ذلك قرينة إليّ.

ولا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً؛ فإنّي آليت على نفسي أنّه من

فعل ذلك، وأسخط ولياً من أوليائي، دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشدّ العذاب، وكان في الآخرة من الخاسرين.

وعرّفهم أنّ الله قد غفر لمحسنهم، وتجاوز عن مسيئتهم، (إلاّ من أشرك بي، أو آذى ولياً من أوليائي)، أو أضمر له سوءاً؛ فإنّ الله لا يغفر له حتّى يرجع عنه، فإن رجع عنه وإلاّ نزع روح الإيمان عن قلبه، وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيب في ولايتنا، وأعوذ بالله من ذلك.^١

خَدَامُ الْإِمَامِ الرِّضَا (ع)

لقد طلب الإمام الرّؤوف عليّ بن موسى الرضا (ع) في آخر ساعات حياته الكريمة - وهو يتلو من ألم السمّ - من جميع خدّامه الجلوس معه على سفرة الطعام. وكان (ع) في طيلة حياته المباركة يتعامل معهم بكلّ لطف ومحبة والآن تراه (ع) يتخذ نفس المنهج، فيعامل خدّامه الذين حصلوا على وسام الشرف في الخدمة في حضرته المباركة، فيفيض عليهم من كرمه ولطفه.

ويتحمّل خدّامه (ع) وظيفة حسّاسة وإضافيّة بالنسبة إلى الالتزام والتحلي بالأخلاق الرّفيعة التي كان عليها الإمام (ع)، وجعلها قدوة لهم في كلّ صغيرة وكبيرة. فإنّ معرفة هذه المحطّة من حياة الإمام الرضا (ع) يعطيهم دافعاً قوياً على العطاء والخدمة إلى كلّ من يتشرّف إلى ذلك المكان المقدّس، والإستمرار عليها بأفضل وجه ممكن.

وأحد الوظائف والمسؤوليّات الملاقة على عاتقهم هو: عدم الوقوع في مطبات العصبيّة والحديّة والعنف - التي لم تكن يوماً من سمة وأخلاق الإمام الرضا (ع) قطعاً - والعمل على إرشاد الناس، واستقبالهم بأذرع مفتوحة، وأحضان دافئة، ووجوه بشوشة. وعليهم أن يغوروا في صفحات التاريخ ودراسة حياة الإمام الرضا (ع) بكلّ تفاصيلها حتّى يتعرّفوا جيّداً على مقامه الشّامخ ومنزلته الرّفيعة، ويفهموا ويعوا في

١. مستدرك الوسائل: ١٠٢/٩ و ١٤٠.

أي مكان شريف وضعوا أقدامهم .

وعليهم أيضاً أن يدركوا أن كل شبر من هذا المكان المقدس كان وعلى مدى المئات من السنين مكاناً لزيارة الإمام الحجة بن الحسن أرواحنا لمقدمه الفداء، وتواجهه المبارك، وكذلك عليهم أن يعلموا أن من بين الزوار الذين يأتون لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، هو الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وبقية الأئمة الأطهار عليهم السلام، وأولياء الله الصالحين، ومن هذا المنطق فعليهم التحلي واستعمال الطريقة المثلى؛ مخافة إهانة أحد أولياء الله، وذلك من خلال اتباع السلوك غير الحسن .

بالإضافة إلى ذلك، فإن من ألقاب الإمام الرضا عليه السلام هو الإمام الرؤوف، فهو عليه السلام ينظر إلى جميع زواره بنظرة عطف ومحبة ورأفة، ويصفح حتى على أولئك المذنبين، ويقبل توبة التائبين، إذن فإن الواجب يختم على الخدمة الكرام النظر إلى جميع من يتشرف ويزور الإمام عليه السلام باحترام ووقار .

وعليهم كذلك رعاية جانب آخر وهو: تقديم النصح والإرشاد حسب ما يتطلبه الموقف والظرف؛ باعتبار أن الزوار القادمين إلى زيارة الإمام عليه السلام يحملون مختلف الجنسيات، وهم قادمون من زوايا العالم، وكل واحد منهم لديه ثقافات وعادات وتقاليد خاصة به يتبعها، وأن التعامل مع هؤلاء بحداية وعصبية يترك أثراً سلبياً في نفوسهم .

إن جميع الزوار ينظرون إلى خدمة الإمام الرضا عليه السلام نظرة احترام وتقدير، فهم وبطبيعة الحال يتوقعون سلوكاً متبادلاً من الإحترام والتوقير؛ فعليهم أن يتعاملوا مع الزائرين الأعزاء بشكل لا تتكدر خواطرهم، وهم أو يحملونهم غصصاً ومرارات وذكريات أليمة عن زيارتهم .

ونستنتج من ذلك كله هو: إن الوظيفة الخطيرة التي أنيطت إليهم تطلب منهم التحلي بكل أنواع الصبر والتحمل، وضبط النفس، وإدراك حقيقة مفادها: أن جميع الزوار هم ضيوف أعزاء وكرام على الإمام الرضا عليه السلام، لذا عليهم التعامل معهم بالشكل الذي يرضيه الإمام عليه السلام ويحبه .

ولاننسى أن نذكر أن خدام وزوار الإمام الرضا عليه السلام عليهم تهذيب وتطهير أفكارهم



وسلوكلهم جيداً ليس في داخل الحرم المبارك فحسب؛ وإنما قبل الإتيان والتشرف بالزيارة والخدمة؛ فإن كانوا قد ارتكبوا خطأ فعليهم العمل على تصحيحه، وذلك بواسطة القيام بالأعمال الصالحة والحسنة.

وهناك أمر آخر على الخدمة وضعه نصب العين وهو: أن الإمام عليه السلام لا يقبل أحداً يتحلّى بوسام وشرف الخدمة إلا أن يكون أهلاً لها ومخلصاً ومن أعوانه وأنصاره، ونظراً لهذه الحقيقة، فإن الإمام عليه السلام يتوقع منهم أن يقدموا الكثير من التضحيات والعطاءات، وحينئذ ينظر إليهم صلوات الله عليه وسلم نظرة أكثر شمولية، وعلى الزائرين مراعاة هذه النقطة، وتقديم آيات التقدير والإمتنان والشكر لهم.

الطفل المؤمن، وخدمته للإمام الرضا عليه السلام

بما أن الإمام الرضا عليه السلام هو مظهر وآية المحبة والعطف والخلق الرفيع والحسن، نعنون هنا موضوعاً أخلاقياً مهماً. وقبل الحديث عن ذلك ننقل رواية جذابة جداً عن الإمام الرضا عليه السلام، ومن ثم نستلهم منها الدروس، والعبر المطلوبة:

جاء في تفسير الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام:

كان علي بن موسى الرضا عليه السلام بين يديه فرس صعب، وكان هناك راحة لا يجسر أحد منهم أن يركبه، وإن ركبته لم يجسر أن يسيره؛ مخافة أن يشبّ به، فيرميه ويدوسه بحافره.

وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين فقال: يا بن رسول الله؛ أأذن لي أن أركبه وأسيره وأذله؟

قال عليه السلام: أنت؟

قال: نعم.

قال عليه السلام: لماذا؟

قال: لأنني قد استوثقت منه قبل أن أركبه بأن صليت على محمد وآله الطيبين الطاهرين مائة مرة، وجددت على نفسي الولاية لكم أهل البيت. قال عليه السلام: إركبه، فركبه.



فقال ﷺ: سيّره، فسيّره؛ فما زال يسيّره ويعدّيه حتّى أتعبه وكذّه فنّادى
الفرس: يابن رسول الله؛ قد آلمني منذ اليوم فاعفني منه، وإلاّ فصبرني
تحتّه.

فقال الصبيّ: سل ما هو خير لك: أن يصبرك تحت مؤمن.
قال الإمام الرضا ﷺ: صدق، أللهم صبره، فلان الفرس وسار، فلمّا نزل
الصبيّ قال: سل من دوابّ داري وعبيدها وجواريتها ومن أموال خزانتي
ما شئت؛ فإنّك مؤمن قد شهرك الله تعالى بالإيمان في الدنيا.
قال الصبيّ: يابن رسول الله؛ أو أسأل ما أقترح؟
قال ﷺ: يا فتى؛ اقترح، فإنّ الله تعالى يوفّقك لاقتراح الصواب.
فقال: سل لي ربّك التقيّة الحسنة، والمعرفة بحقوق الإخوان، والعمل بما
أعرف من ذلك.
قال الرضا ﷺ: قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين
ودثارهم.^١

درس من هذه الرواية

إنّنا ومن خلال قراءتنا الرواية يتبادر إلى أذهاننا سؤالاً واستغراباً مثيراً وهو: كيف
استطاع ذلك الطفل الذي أحكم في قلبه الإرادة الصلبة، والعزم الأكيد للدّفاع والدّوب
عن الولاية من ترويض حصان جموح عجز الجميع عن ترويضه؟!
وللإجابة نقول بكلّ تأكيد: إنّنا كذلك بإمكاننا كبح جماح النفس، وذلك من خلال
درك عظمة ولاية أهل البيت ﷺ، والإيمان بها، وجعلها في أعماق وجودنا؛ كما استطاع
الطفّل ذلك.

ولا شكّ فإنّ من أهمّ العلامات الدالّة على معرفة مقام الولاية المتعالّي لأهل بيت
الوحي والرّسالة ﷺ، هو حصول نوع من التحوّل والتّغيير في داخل أعماق الإنسان

١. القطرة من بحار مناقب النّبي ﷺ والعتره ﷺ: ٣٩٠/١، نقلاً عن تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٣٢٣ ح ١٧٠، بحار
الأنوار: ٤١٦/٧٥ ضمن ح ٦٨، ومدينة المعاجز: ١٠٠/٧ ح ١٠٢.



الأمر الذي يجعله يقوم بالكثير من الأفعال والأعمال التي يبقى الكثيرون عاجزين عن إنجازها أو القيام بها.

وبالطبع فإن المرحلة الأولى من معرفة مقام أهل البيت عليه السلام تتجسد في إيجاد تحوّل في مقوّمات أفكار وعقائد الإنسان، وحصول إرهاصات التغيّر فيها بصورة تتمكّن من منحه خصوصيّة تجعل أفكاره تختلف عن الآخر بشكل محسوس وملموس بالنسبة إلى الأمور والقضايا الماديّة والمعنويّة.

ونظراً لاستمراره وديمومته واتّخاذه منهج الأفكار الرّحمانيّة والعقائد الرّبانيّة التي حصلت لديه، فإنّه يسير في طريق التّكامل. والمحصّلة النهائيّة تكون إيجاد كامل التّحوّل ليس على مستوى وجانب الفكر والعقيدة؛ بل يتعدّاه ليشمل الإرادة والرّغبات، ولذا تراه يقوم بأفعال خارقة للعادة لا يستطيع أبناء جلدته القيام بها وتطبيقها بشكل عملي وواقع ملموس، ولعلّ الشّروط الأوّل والأخير في حصول كلّ ذلك هو نيل رضا الخالق المعبود وخلفائه في أرضه وسمائه أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.

وعادةً ما يستغرق هذا التّحوّل مدّة طويلة في بعض الأشخاص، وأحياناً يأخذ فترة وجيزة لدى البعض الآخر.

إنّ الرواية التي أوردناها هي بشارة إلى جميع أفراد المجتمع الشيعي، ويستطيع حتّى أولئك الأطفال القيام بالكثير من القضايا الإعجازيّة حين التّمكّن من درك مقام الولاية وحفرها بكلّ معانيها ومفاهيمها في أعماق وجودهم.

ونستنبط من الرواية المذكورة نتيجة نهائيّة هي: إنّ الإيمان واعتقاد الإنسان وبقينه في عظمة مقام ولاية أهل البيت عليهم السلام، يجعله يصل إلى الأهداف التي يراهن عليها حيث ما يلبث يتفوّق على الآخرين حتّى وإن كان الشّخص في عمر الطّفولة - كما ورد في الرواية - وحصوله على شهادة رفيعة من قبل الإمام عليه السلام، ومنحه لقب «المؤمن»، ومعنى ذلك قطعه المراحل الإيمانيّة الإنسانيّة الكاملة.

بحث أخلاقي مهم

وصلنا في هذا القسم إلى توضيح مبحث مهم من مباحث الأخلاق وهو: إن الكثير من علماء «الأخلاق» قدّموا حلولاً ومعالجات معقدة تحتاج في إنزالها إلى أرض الواقع مدّة زمينة طويلة، وذلك من أجل تهذيب النّفس وتطهيرها من كلّ الشوائب المتعلقة بها، وقد تصل هذه المدّة فترة لا يكفي عمره الإنسان لتحقيق ذلك أو من خلالها سوف تزداد حصيلة الصفات الرذيلة والمذمومة، لتصل مع سابقتها إلى أضعاف مضاعفة.

ولهذا السّبب فقد ينتقد أحياناً الكثير من العلماء تلك الحلول التي تبناها أو طرحها علماء كبار من أمثال المرحوم النّراقي في كتابه المعروف باسم «معراج السّعادة»، وهناك طرق وحلول آنية ذكرتها بعض الكتب الأخلاقية للقضاء على الرذائل والأمراض التي تصيب الأخلاق نستطيع أن نشبّها بذلك البيت الآيل للسقوط، والذي لا يصلح للسكن فيها، ولكن ساكنيه يقومون يومياً بترميم جزء منه، ومن الطبيعي فإن عملهم هذا لا ينصب ضمن مشروع الحلّ الأساسي والواقعي.

فإنّ الإنسان المبتلى بالنفس الأمّارة بالسوء ليس له إلّا اتباع المنهج الصحيح والطريق الصائب لتطهير روح وتخليص نفسه من درن الآثام والمعاصي، ومن دون ذلك فهو غير قادر على تحرير نفسه من عبوديّة الذنوب، فحتّى لو تخلص من فعل معصية ما فهو معرض للوقوع في غيرها، إلّا إذا سار في الطريق الصحيح لتحرير النفس وتطهيرها.

الموت الشّخصي أفضل أم الحياة الاجتماعيّة؟!

ولهذا السّبب، نرى أنّ بعض من العلماء الكبار - من أمثال المرحوم آية الله الميرزا مهدي الإصفهاني - يرفضون فكرة تلك الحلول الجزئية والموقّنة جملةً وتفصيلاً، ويرون أنّ الإنسان نفسه هو الذي يجب عليه أن يختار طريقاً أساسياً ليوصله إلى هدفه الواضح والمنشود.

ويرى هؤلاء العلماء أنّ الحلّ الأنجع والذي فيه مقومات الحيويّة والفاعليّة والقادر

على إيجاد التغيير والثبات الروحي والأخلاقي هو: مسألة الفكرة الموت، وصرّحوا بأنه يجب على الإنسان التفكير يومياً بالموت، ليحصل له اليقين بأن الموت قادم إليه لا محال، وما الدنيا إلا قنطرة للآخرة.

وبهذا الأسلوب والطريق يتمكن من السيطرة على كلّ أهوائه وشهواته، والنتيجة تتحوّل نفسه الأمانة إلى نفس لؤامة، تأخذه بالصعود والتّعالى إلى المراحل الكمالية، وبذلك يهذب نفسه من خلال ذكر هادم اللذات (الموت)، وبذلك يخرج النفس من شرنقة اللذات وحبّ الشهوات.

ولا شك فإنّ هذا الأسلوب هو من أفضل الأساليب المذكورة في الكتب الأخلاقية، ولكن هل هناك أسلوب أكثر فعالية يفيد الفرد والجماعة ويعطي نتائج وثمرات أكثر؟ يعتقد المؤلف أنّ هناك حلاً من شأنه قلع جذور الأهواء النفسية، والنّجاة منها غير عملية التفكير بموت شخص أو أشخاص ألا وهو حالة التفكير في كيفية البقاء الأحسن، والحياة الاجتماعية الأكمل.

إنّ الإنسان إذا علم أنّ طاقاته وقدراته الفكرية قد ماتت في عصر الغيبة، وأنّه سينال تلك الحياة الطيبة والمرضية حال وصول عصر الظهور المتألق، فإنّه لا يطبق هذه الحياة الحالية، ويرى أنّ ما يعيشه اليوم في عصر الغيبة هو الموت بعينه، ولهذا فإنّه يفكر في حياة أفضل ليس له؛ وإنّما للإنسانية جمعاء، وسيدرك بالطبع أنّ فكرة الحياة هذه تمنح الحياة والبقاء الأفضل.

صحيح أنّ الإنسان يتمكن ومن خلال التفكير بالموت من كبح جماح النفس وضبطها، ولكنّه يستطيع أيضاً من إبقاء جذوة القدرات الروحية مشتعلة لديه بعد قلع وتهديم كلّ قلاع ومعسكرات الرذائل الأخلاقية، وعدم إبقاء أيّ أثر لها يذكر، وذلك من خلال درك الحياة الواقعية وإحياء هذا المثل الأعلى في وجدانه، ومن الوسائل الداعمة لهذا التوجّه الإطلاع الكامل على المعنى التعايش في ظلّ الحياة الكريمة.

نعم؛ إنّ الكائن البشري بإمكانه أن يتطلّع إلى حياة رغيدة وعزيزة بدلاً من التفكير في حفرة الموت، وتحلّل أعضاء بدنه وتعفن كفنه، وبإمكانه كذلك بدلاً من التفكير

بالموت، التفكير بالحياة الاجتماعية والعمل على إيجاد مجتمع فاضل ورسم صورة أكثر منطقية.

وكذلك فإنه يستطيع وبدلاً عن التفكير بالحفرة المظلمة والصغيرة، التأمل بالعالم التوراني والسعيد، والذي يسطع بالأنوار المشعة لعصر ظهور الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء، وأيضاً وبدلاً من الجلوس وعد لحظات وساعات أجل الموت يمكنه العمل صباحاً ومساءً على انتظار وصول العصر العظيم لحلول الدولة الكريمة للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وبدلاً من الاستعداد للموت العمل على الاستعداد للشهادة بين يدي وفي ركاب الإمام بقيّة الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه الشريف. ويستطيع الإنسان بالتأكيد الحصول على جميع القيم والصفات الحسنة؛ وذلك بواسطة تهيأت نفسه للظهور والحصول على الإنتظار الحقيقي.

ومن خلال نيل الإنتظار الحقيقي - والذي ورد عن رسول الله ﷺ بأنه أفضل جهاد الأمة - يتمكن الإنسان الابتعاد بكلّ وجوده عن الرذائل الأخلاقية، وكسب الطاقات والقدرات العجيبة والخارقة، والولوج إلى الحياة الأبدية. ومن الطبيعي فإنّ هذا الأمر لا يحدث إلاّ بشقّ الأنفس، وتحمل مختلف المحن والصّعاب.

وعلينا ونحن في محضر الإمام الرضا عليه السلام الدعاء من أعماق قلوبنا لبلوغ الإنتظار الحقيقي، وإحياء قلوبنا، والتضرّع والتوسّل إلى الله العزيز القدير بالإمام الرضا عليه السلام لظهور المنجي والمصلح للعالم بقيّة الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه الشريف.

والواجب يحتم علينا أيضاً أن نزيد من حالة اللّهُفة والمحبّة الموجودة لدينا تجاه إمام زماننا عجل الله تعالى فرجه الشريف وظهوره المبارك. وهذا الطّريق هو أقصر الطرق وأقربها وحجر الأساس ومناطق إثراء الروح وتفاعلها مع تعاليم الإمام الرضا عليه السلام والتأقلم معها والحصول على رضاه عليه السلام.

ولأجل تفكيك وتوضيح هذا الموضوع، نستعين بالأشعار التي قرأها الشّاعر المعروف دعبل الخزاعي في مجلس الإمام الرضا عليه السلام، ومن ثمّ الحديث عن أهمّ النّقاط التي وردت فيها:

قصيدة دعبل الخزاعي في مجلس الإمام الرضا عليه السلام

تحدث دعبل الخزاعي - شاعر أهل البيت عليه السلام - في قصيدته «التائية» عن قضية غصب الحق المشروع لأهل البيت عليه السلام، ومن جملة ما أنشده بيتان أحزنا الإمام الرضا عليه السلام وآلماه كثيراً حتى سالت دموعه على لحيته الكريمة .
وكان البيت الأول هو :

أَرَى فَيَتَّهِمُ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا وَأَيَّدِيهِمْ مِنْ فَيَتَّهِمُ صَفَرَاتِ
ولما سمع الإمام الرضا عليه السلام ذلك، بكى وقال :

صَدَقْتَ يَا خُزَاعِي .

البيت الثاني :

إِذَا وَتَرَوْا مَدُّوا إِلَى وَاتْرِيبِهِمْ أَكْفًا عَنِ الْأَوْتَارِ مُنْقَبِضَاتِ
ولما سمع الإمام عليه السلام هذا البيت من الشعر، جعل يقلب كفيه ويقول :
أجل ؛ والله منقبضات .^١

بكاء الإمام الرضا عليه السلام ..



بكاء الإمام الرضا عليه السلام

على محنة الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداءه

واستمرّ دعبل في قصيدته وذكر المظلومية التي تعرض لها أهل البيت عليه السلام إلى أن انتهى به القول إلى ذكر ظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف .
عن الهروي، قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول : أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي ... فلما انتهيت إلى قولي :

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

١ . دعبل شاعر الإمام الرضا عليه السلام : ٢٤٥ .

بكى الإمام الرضا عليه السلام بكاءً شديداً^١، ثم رفع رأسه إلي فقال لي:

١. عن دعبل قال: لما هربت من الخليفة، بئ ليلة في نيسابور وحدي، وعزمت على أن أنظم قصيدة في عبدالله بن طاهر في تلك الليلة، فإني لفي ذلك إذ سمعت والباب مردود عليّ: «السلام عليك، يرحمك الله». فاقشعرّ بدني من ذلك، ونالني أمر عظيم فقال لي: لاترع؛ عافاك الله؛ فإني رجل من إخوانك من الجنّ من ساكني اليمن طراً إلينا طارئاً من أهل العراق، فأنشدنا قصيدتك - «مدارس آيات» - فأحببت أن أسمعها منك. قال: فأنشدته إياها، فبكى حتّى خرّ، ثم قال: رحمك الله؛ ألا أحدثك حديثاً يزيد في نيتك، ويعينك على التمسك بمذهبك؟! قلت: بلى.

قال: مكنت حيناً أسمع بذكر جعفر بن محمد عليه السلام، فصرت إلى المدينة، فسمعت يقول: حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «عليّ وشيعته هم الفائزون». ثم ودّعني لينصرف، فقلت له: يرحمك الله؛ إن رأيت أن تخبرني باسمك فافعل. قال: أنا ضبيان عامر. ونقل نظير هذه القصة عن دعبل في كتاب «دارالسلام للعراقي». (كشكول الإمامة: ٩٥/٨)

وهناك قصة طريفة أخرى وقعت لدعبل في نظم قصيدته التائيّة، ننقلها إليكم، كذلك: عن الشيخ الطريحي في كتابه «المنتخب» عن بعض الثقات، عن أبي محمد الكوفي أنّ دعبل قال:

لما رجعت من مدينة مرو وزيارة الإمام الرضا عليه السلام، دخلت مدينة ري، فكنت جالساً في إحدى الليالي وحدي مشغولاً في إصلاح قصيدتي التائيّة وبعد انقضاء شطر من الليل فجأة سمعت الباب يطرق، فسألت من الطارق؟

قال: شخص من إخوانك، فركضت مسرعاً وفتحت الباب، فدخل رجل اقشعرّ منه بدني، وانقطعت أنفاسي، ثم جلس في أحد زوايا البيت، وأخذ ينظر إليّ، ثم قال: لاترع إني أخوك من طائفة الجنّ، وكانت ولادتي يوم ولدت، فكبرت معك وجئت الآن إليك لأنقل حديثاً يفرحك، ويزيد من التمسك بمذهبك، ولما سمعت ذلك هدأ روحي، ثم قال:

يا دعبل؛ أعلم لقد كانت عداوتي وبغضي لعلّي بن أبي طالب عليه السلام أكثر من خلق الله أجمعين حتّى خرجت يوماً مع جماعة من أشرار الجنّ. وحينما جنّ الليل وقع طريقنا على جماعة تطلب زيارة الإمام الحسين عليه السلام، فأردنا إيذانهم، والإيقاع بهم، ولما نظرنا شاهدا الملائكة واقفة في طرف السماء تمنعنا من إيذانهم، وشاهدنا بعضاً من الملائكة واقفة على الأرض تمنع وقوع أخطار أهوام الأرض.

وعندما شاهدنا هذه الكرامة تراءى لنا وكأنا صحونا من غفلتنا، ونهضنا من نومنا، وعلمنا أنّ هذه الكرامة لاتحدث إلّا من قبل ذلك الشخص الذي قصدوا زيارته، فندمت على قبيح أعمالي، فتبت في وقتها، فذهبت معهم لزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام، ومن ثمّ تشرّفت في نفس السّنة لزيارة بيت الله، وقبر النبي الأكرم عليه السلام، فشاهدت في مسجد النبي ﷺ رجلاً يجتمع حوله جماعة، ولما سألت عن اسمه قالوا: إنّ ابن رسول الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. ولما سمعت ذلك ذهبت إليه فسلمت عليه، فردّ السلام عليّ.

ثم قال عليه السلام: «مرحباً بك يا أخا أهل العراق»؛ فهل تذكر تلك الليلة وأنت في بطن كربلاء، وشاهدت تلك الكرامة من الله في خصوص أوليائه؟ والله؛ إنّ الله قبّل توبتك، وغفر لك ذنوبك.

فقلت له: الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم، ونور قلبي بهدايتكم، وجعلني من المتمسكين بولايتكم، يا ابن رسول الله؛ حدّثني بحديث لأقدّمه لقومي هديّة حين رجوعي وعودتي.

فقال الإمام عليه السلام: حدّثني أبي عليه السلام، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «يا علي؛ الجنة محرّمة على الأنبياء حتّى أدخلها، وعلى الأوصياء حتّى تدخلها، وعلى الأمم



يا خزاعي؛ نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟

فقلت: لا؛ يا مولاي؛ إلا أنني سمعت بخروج إمام منكم، يطهر الأرض من الفساد ويملاؤها عدلاً كما ملئت جوراً. فقال عليه السلام:

يا دعبل؛ الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

وأما متى؟ فأخبر عن الوقت، ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: يا رسول الله؛ متى يخرج القائم من ذريتك؟

فقال عليه السلام: مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض، لا يأتاكم إلا بغتة. ١. ٢.

→ حتى تدخل أمتي، وعلى أمتي حتى يقرؤا بولايتك ويدنوا بإمامتك، يا علي؛ والذي بعثني بالحق نبياً؛ لا يدخل الجنة إلا من أخذ منك بنسب أو سبب.

فيقول دعبل: بعد ذلك قال: يا دعبل؛ تقبل ذلك مني، فإنك لا تسمع ذلك من مثله غيري. فقال ذلك، ثم دخل إلى الأرض، ولم أشاهده بعد ذلك قط. (كشكول الإمامة: ٩٦/١)

١. بحار الأنوار: ١٥٤/٥١ و ٢٣٧/٤٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٩/٢، بهجة النظر: ١٢١.

٢. يروي أخو دعبل عن الإمام الرضا عليه السلام، فقال في حديث له: إن سيدي أبا الحسن الرضا عليه السلام خلع علي أخي دعبل قميص خزر أخضر وقال عليه السلام له:

«احتفظ بهذا القميص، فقد صليت فيه ألف ليلة كل ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة».

ويروي التجاشي بسنده هذا الحديث، ولكنه يختلف عنه أنه قال: إن الإمام الرضا عليه السلام خلع قميصاً أخضر من خزر، وخاتماً فضّه عقيق. (وسائل الشيعة: ٧٣/٣)

وكان أهل مدينة «قم» قد غضبوا الخلعة التي أهدبها الإمام الرضا عليه السلام إليه، وأعطوه ثلاثين ألف درهم، وردوا إليه كمّاً منها. (دعبل شاعر الإمام الرضا عليه السلام: ٥٨)

ويقول العلامة المجلسي رحمه الله في كتابه «شرح تائتة دعبل الخزاعي»: كان لدعبل جارية وكان شغوفاً بها، فأصاب عينها رمدٌ عظيم فكشف عليها الأطباء والكخالون أخبروه بتلف عينها اليمنى ولكن يمكن معالجة عينها الأخرى وهناك أمل لشفائها، فأصابه من ذلك همٌ عظيم وجزع شديد، فحفظه ببالة اللجوء إلى القطعة التي كانت معه من خلعة الإمام الرضا عليه السلام، فجعل



الإمام الرضا عليه السلام، وبكاء أهل السماوات والأرضين لأجل الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي:

لا بدّ من فتنة صمّاء صيلم، يسقط فيها كلّ بطانة ووليّة، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه^١ أهل السماء وأهل الأرض وكلّ حرّيّ وحرّان وكلّ حزين لهفان.

ثمّ قال عليه السلام: بأبي وأمي؛ سمّي جدّي عليه السلام وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، تتوقّد بشعاع ضياء القدس، كم من حرّيّ مؤمنة وكم من مؤمن متأسّف حيران حزين عند فقدان الماء المعين، كأني بهم آيس ما كانوا، نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب، يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً على الكافرين^٢.

دعاء الإمام الرضا عليه السلام للإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه

كتب المرحوم المحدث القمي: نقل السيّد حسن الموسوي الكاظمي أدام الله بقائه في تكملة «أمل الأمل» مطلباً خلاصته هو:

كتب أحد علماء الإماميّة كتاباً يتحدّث فيه عن شهادة الإمام الرضا عليه السلام سَمَاه «تأجيج نيران الأحزان في وفاة سلطان خراسان»، وجاء في ضمنه: يروى أنّ دعبلاً لمّا قرأ قصيدته التائيّة في مجلس الإمام الرضا عليه السلام، ووصل إلى هذه الأبيات:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله بالبركات

→ يمسح بها على عينها، ووضعها كعصاية على رأسها، ولَمّا أصبح الصباح رجع لها بصرها الأوّل، وأصبح أقوى من قبل ببركة تلك الخلعة. (دعبل شاعر الإمام الرضا عليه السلام: ٥٣)

١. يمكن أن يكون المقصود من ذلك هو الإمام العسكري عليه السلام، ولكن مع وجود قرينة الجمل اللاحقة فإنّ الإشارة واضحة على أنّ الكلام ينصرف إلى الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام.

٢. بحار الأنوار: ١٥٢/٥١.

قام الإمام الرضا عليه السلام وطأاً برأسه الشريف نحو الأرض، ثم وضع يده اليمنى على رأسه وقال:

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فرجه ومخرجه، وانصرنا به نصراً عزيزاً^١.

والعجيب في الأمر أن دعبلاً - هذا الشاعر الشيعي الكبير - لم يذكر الاسم المخصوص للإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء، أو أيّاً من أسمائه المباركة، وأنما تطرّق إلى قيامه العظيم، وعصره الميمون فقط؛ ولكن ترى الإمام الرضا عليه السلام ينهض على قدميه المباركتين، ويحتي رأسه، ويدعو للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه بالفرج والظهور وهو واضع يده اليمنى على رأسه الشريف.

وهذا دليل ناصع، وبرهان قاطع على شدة المحبة، ومدى عناية الإمام الرضا عليه السلام بمولانا المهدي عجل الله تعالى فرجه، وحلول دولته المباركة.

وبما أن قول الأئمة عليهم السلام وأفعالهم هو حجة لنا، فلا بد أن نتخذهم قدوة وحسنة في كلّ خطوة من خطواتنا العملية في الحياة، واتباعهم اتباع الفصيل لأُمّه. وعلى أساس هذه القاعدة فعلينا أن نظهر شوقنا وعلاقتنا حين سماع اسم الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه المبارك ودولته الكريمة، ونزيد من إرادتنا وعقيدتنا بذلك الوجود الربّاني المقدّس.

الإمام الرضا عليه السلام يحثّ على الدّعاء

لِلإمام صاحب العصر والزّمان عجل الله تعالى فرجه

لقد كان الإمام الرضا عليه السلام يقوم بأعمال وأفعال تشير إلى وجود حالة من التعظيم الخاصّ بالنسبة إلى الإمام بقيّة الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء، وهذا ما يمكن استنباطه من خلال الأشعار التي نظّمها دعبل، مضافاً إلى ذلك حثّه عليه السلام كلّ من يتشرف بزيارته، العمل على قراءة دعاء الغيبة^٢.

وهذا ما يمكن فهمه من جملة «وكان يأمر بالدّعاء»، وإصراره الأكيد على هذا

١. منتهى الآمال: ١١٧٦.

٢. نذكر هذا الدّعاء في «الباب التاسع: ١٩٧».



الموضوع. ولعلّ الإمام الرضا عليه السلام كان يوصينا بذلك إن كان لنا عين وأذان باطنية مفتوحة. ومن الوصايا التي يمكن للزائرين العمل بها وهم بجوار القبر المبارك والنيّر للإمام الرضا عليه السلام، هو عدم الغفلة ولو قيد أنملة عن ذكر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه، والأدعية والزيارات المخصوصة له، والدعاء بتعجيل فرجه الميمون وظهوره العظيم؛ باعتباره من الأمكنة المنصوص عليها، والنصوص المؤكدة في استجابة دعاء الظهور. ويجب علينا ونحن في حرم الإمام الرضا عليه السلام توخي أعلى درجات الدقة في ما نرغب، ونطلب من مسائل وحاجات، ونظراً لعظمة مقام الإمام عليه السلام؛ فمن المفروض أن لانتوقف عن طلب الحاجات العظيمة والكبيرة، وأهمّها وأعظمها هي وصول وظهور منتقم آل محمد عليه السلام، وفترة حكومته العظيمة.

ولكن هناك حقيقة مرّة يجب الإذعان والإعتراف بها وهي: إنّ بعض الزائرين يضعون هدفهم الأوّل من زيارة الإمام الرضا عليه السلام هي طلب قضاء حوائجهم المادية فقط لا غير، وهذا هو خطأ فادح؛ خصوصاً إذا ما علمنا أنّ الحاجات تلك هي الوصول إلى الثروة الطائلة التي عادةً ما تكون وبالأعلى عليهم، وتكون السبب المباشر لطمعهم ومن ثمّ طغيانهم وغطرستهم، الأمر الذي يؤدي بالنتيجة إلى التنصّل عن وظائفهم التي يجب القيام بها أمام تلك الثروة المتكدّسة عندهم.

ومن الطبيعي، فإنّ الأشخاص الذين لا يملكون هذه الأموال لاتقع عليهم مسؤوليّة من هذه الناحية.

عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال:

«من رضي من الله عزّ وجلّ بالقليل من الرّزق، رضي منه بالقليل من

العمل^١.

و روي عن ابن أبي شعبة الحلبي و النوفلي أنّهما قالاً: دخلنا على الإمام الرضا عليه السلام فقلنا: إنّنا كنّا في سعة من الرّزق، وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيّر، فادع الله أن يردّ ذلك إلينا. فقال عليه السلام:

١. بحار الأنوار: ٣٤٩/٧٨.

أي شيء تريدون، تكونون ملوكاً؟ أيسرّكم أن تكونوا مثل طاهر وهرثمة^١ وإنّكم على خلاف ما أنتم عليه؟!
فقلت: لا والله؛ ما سرّني أنّ لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضّة، وإنّي على خلاف ما أنا عليه. فقال عليه السلام:

إنّ الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾^٢.

(ثم قال عليه السلام): أحسن الظنّ بالله؛ فإنّ من حسن ظنّه بالله كان عند ظنّه، ومن رضي بالقليل من الرّزق قبل منه اليسير من العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤنّته، ونعم أهله، وبصره الله داء الدنيا ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام^٣.»^٤

ولهذا فلا نكون مبالغين إذا قلنا: إنّ علينا أن نشكر الله سبحانه على نعمه وآلائه التي أنعمها علينا، وأن لا يكون همّنا الأوّل والأخير هو الأمور والقضايا الماديّة فقط؛ بل العمل على خلق تلاحم واندماج روحي مع الحاجات المعنويّة، والتي أهمّها وأعظمها - والتي من وهي شأنها رفع جميع الإحتياجات الماديّة - ظهور الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه، وتحقيق حكومته العظيمة.

ولعلّ من النّقاط الأساسيّة والبارزة التي يمكن التركيز عليها الدّعاء في طلب الفرج وإزالة الشّدّد - ليس لنا - وإنّما لأهل البيت عليه السلام؛ إذ فيها تكون خلاصنا وفرجنا، وفكّ الشّدّد التي تنمّ بنا.

والدّليل على هذا الموضوع هو: أنّ الشخص الشيعي الحقيقي، هو ذلك الشخص الذي يضع حوائج محمّد وآل محمّد عليه السلام في مقدّمة حوائجه وحوائج أهله وأقربائه.

١. كان هذان من كبار رجال المأمون لعنة الله عليه ومقرّبيه.

٢. سورة السبأ، الآية ١٣.

٣. بحار الأنوار: ٣٤٢/٧٨.

٤. منتهى الآمال (تعريب): ٤٤٣/٢.



وإليكم هذه المقدمة التي تتعلّق بهذا الخصوص: لا يخفي على أحد مدى الظلم والجور الذي عانى منه أهل البيت عليهم السلام، والذي ظهر منذ وفاة رسول الله ﷺ، ويستمرّ إلى ظهور بقيّة الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء، ولهذا فإنّه ليس من المصادفة أن نقرأ دوماً، ونكرّر دعاءنا: «اللّهم عجل فرجهم».

وهناك الكثير من الأدعية والأوراد الأخرى من هذا القبيل، والتي نطلب وندعو من الله سبحانه وتعالى الفرج لهم، وبالطّبع فإنّ الفرج لا يتحقّق إلّا في ظلّ وجود حالات من الظلم والجور.

إذن؛ وبما أنّ الظلم والجور باقٍ ومستمرّ على أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم، فإنّنا نبقي أيدينا مرفوعة دوماً إلى البارئ عزّ وجلّ، والدّعاء في التعجيل والفرج إليهم عليهم السلام، وظهور منتقمهم الإمام الحجّة ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه.

وعليه فإنّ ما نراه من ظلم وتعسف يعمّ مجتمعنا اليوم هو نتيجة لاستمرار مظلوميّة آل محمّد عليهم السلام، لذا يجب أن يكون الدّعاء لرفع الظلم عنهم عليهم السلام، وتعجيل فرجهم؛ لأنّ فيه فرجنا وانجلاء ما ألمّ بنا من ظلم وحيف.

وهناك قصّة جميلة حدثت في صحن الإمام الرضا عليه السلام تؤكّد صحّة ما قلناه: شخص شاهد إحدى النساء في صحن الإمام الرضا عليه السلام تبكي بشدّة وحرقة، فسألها عن بكائها.

فقالت له: إنّ زوجي تركني مع بناتي الأربع وأنا مُعدّمة، وقد طردني صاحب البيت الذي أقيم فيه ورمى بأغراضي خارجاً، فما عساي أن أفعل وأنا بهذه الحالة؟ فقام هذا الشخص بمساعدة هذه المرأة بقدر استطاعته، ولكنه ذهب إلى ضريح الإمام الرضا عليه السلام وكلّه ألم وحزن؛ لأنّه لم يتمكّن من حلّ مشكلة هذه المرأة، فخاطب الإمام عليه السلام قائلاً: مولاي وسيدي؛ أطلب الفرج من الله سبحانه وتعالى، وإنهاء الغيبة من أجل هؤلاء المستضعفين والمحرومين.

فجأة ألهم ذلك الرّجل فسمع نداء يقول الإمام عليه السلام فيه:



إِنَّ الظُّلْمَ والجورَ الَّذِي جرى علينا أهل البيت عليهم السلام هو أكثر بكثير من هذا.^١
وما عسانا أن نفعل سوى الطلب من البارئ عز وجل الإسراع في صدور أمره إلى
صاحب الأمر والولاية الإلهية للظهور والانتقام، وبذلك سوف يقلع جذور الظلم
والجور من كل أصقاع العالم.

نقطتان مشتركتان

بين الإمام الرضا عليه السلام والإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه

إننا تحدثنا عن الارتباط الوثيق والعلاقة الشديدة التي يكنّها الإمام الرضا عليه السلام لمولانا
الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه، فمن المناسب بمكان بيان وتوضيح
بعض النقاط والقواسم المشتركة التي تجمع بينهما عليهما السلام:

١ - بحث إقامة البرهان والدليل

لا شك أنّ واحدة من النقاط المشتركة والمهمة التي تربط بين الإمام الرضا عليه السلام
والإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه هي: بحث إقامة الدليل والبرهان،
والمحاجة وإقناع المعارضين والمخالفين، وذلك بشتى الوسائل والأساليب الممكنة.
ولهذا نرى أنّ الإمام الرضا عليه السلام كان يحاجج العلماء والمعارضين له ويتنصر عليهم
بواسطة الأدلة والبراهين، وأيضاً فإنّ نفس هذا الأسلوب والمنهج سوف يتبعه الإمام
المهدي أرواحنا لمقدمه الفداء حيث يعطي مجالاً لكل من خالفه للبحث والجدل ويحمل
للجميع أينما كانوا الحجج المقنعة ويدعمها بواسطة البرهان والدليل المناسب.
ولأجل توضيح هذا الموضوع نقدم شرحاً وافياً له:

١. إنّ واحدة من مصاديق الظلم والجور التي عانى منها أهل البيت عليهم السلام، هي عدم أكثرات واعتناء الكثير من الناس بالتصوُّص
والأدعية والزيارات الواردة عنهم عليهم السلام؛ حيث أننا ومن خلال الإمعان والدقة في تلك التصوُّص نتمكن من الحصول على
العديد من العلوم والعقائد المهمة قلّ ما نجدّها في الروايات، ومع كلّ ذلك؛ فإنّ البعض - وللأسف الشديد - ينظر إلى الأدعية
والزيارات بمنظار الثواب فقط، وعدم الإهتمام بالجوانب والآثار المهمة الأخرى لها.



١- الإمام الرضا عليه السلام وإقامة البرهان والدليل

عندما نستقرئ التاريخ، نرى أنّ واحد من البرامج العلميّة التي كان يقوم بها الإمام الرضا عليه السلام طيلة فترة إمامته المباركة، هي إقامة المناظرات والبحوث العلميّة والإتيان بالدليل القاطع والبرهان الساطع في إثبات وجود الباري عزّ وجلّ، وحقانيّة الدين الإسلامي الحنيف ومذهب أهل البيت عليه السلام.

وكان الإمام صلوات الله عليه يقيم مجالس المناظرات والمحاججات مع كبار علماء الأديان والمذهب الأخرى. وكان عليه السلام يناظر كلّ واحد منهم بلسانه، ولا يستعين بمترجم لنقل كلامه الممتين، ويتمكّن الإمام عليه السلام وبواسطة الأدلة التي يأتي بها من زعزعة عقائدهم الخاوية المبنية على أساس آرائهم الفكريّة والعقائديّة الجوفاء.

وقد كانت هذه المناظرات تجري بمسمع ومرأى الكثيرين، فلذا كانت تترك آثاراً وتبعات مهمّة، وتفيد في إثبات أحقيّة المذهب الشيعي.

وينقل لنا التاريخ شواهد عديدة من مناظرات الإمام الرضا عليه السلام مع كبار علماء الأديان والمذاهب، واعترافهم بالهزيمة والخذلان، ونأتي نحن بأنموذج من ذلك:

ينقل محمد بن فضل الهاشمي رواية طويلة وجميلة في هذا الخصوص، تأتي ببعض منها:

روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: لمّا توفي موسى بن جعفر عليه السلام أتيت المدينة، فدخلت على الإمام الرضا عليه السلام، فسلمت عليه بالأمر، وأوصلت إليه ما كان معي، وقلت: إنني سائر إلى البصرة، وعرفت كثرة خلاف الناس وقد نعي إليهم موسى عليه السلام، وأشكّ أنهم سيسألوني عن براهين الإمام، ولو أريتني شيئاً من ذلك. فقال الإمام الرضا عليه السلام:

لم يخف علي هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها إنني قادم عليهم ولا قوة إلا بالله.

ثم أخرج إلى جميع ما كان للنبي صلى الله عليه وآله عند الأئمة عليهم السلام من بردته وقضييه وسلاحه

وغير ذلك، فقلت: ومتى تقدّم عليهم.

قال عليه السلام: بعد ثلاثة أيّام من وصولك ودخولك البصرة.

فلما قدّمتمها، سألوني عن الحال، فقلت لهم: إنّي أتيت موسى بن جعفر عليه السلام قبل وفاته بيوم واحد، فقال عليه السلام:

إنّي ميّت لا محالة، فإذا واريتني في لحدي فلا تقيمنّ، وتوجّه إلى المدينة
بودائعي هذه، وأوصلها إلى ابني عليّ بن موسى، فهو وصيّ وصاحب
الأمر من بعدي.

ففعلت ما أمرني به، وأوصلت الدائع إليه، وهو يوافيكم إلى ثلاثة أيّام من يومي
هذا، فاسألوه عمّا شئتم.

فابتدر الكلام عمرو بن هذاب عن القوم - وكان ناصبياً ينحو نحو التزيّد والإعتزال -
فقال: يا محمّد؛ إن الحسن بن محمّد رجل من أفاضل أهل هذا البيت في ورعه وزهده
وعلمه وسنّه، وليس هو كشابّ مثل عليّ بن موسى، ولعلّه لو سئل عن شيء من
معضلات الأحكام لحار في ذلك.

فقال الحسن بن محمّد - وكان حاضراً في المجلس -: لا تقل يا عمرو ذلك؛ فإنّ عليّاً
على ما وصف من الفضل، وهذا محمّد بن الفضل يقول: إنّه يقدّم إلى ثلاثة أيّام، فكفّك
به دليلاً، وتفرّقوا.

فلما كان في اليوم الثّالث من دخولي البصرة، إذا الرّضا عليه السلام قد وافى، فقصد
منزل الحسن بن محمّد داخلأله داره، وقام بين يديه يتصرّف بين أمره ونهيه،
فقال عليه السلام:

يا حسن بن محمّد؛ أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمّد بن
الفضل وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النّصاري ورأس الجالوت،
ومر القوم يسألوا عمّا بدا لهم.

فجمعهم كلّهم والزيدية والمعتزلة، وهم لا يعلمون لما يدعّوهم الحسن بن
محمّد.



فلما تكاملوا تُنِّي للرضا عليه وسادة، فجلس عليها، ثم قال عليه:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هل تدرون لِمَ بدأتكم بالسلام؟
قالوا: لا.

قال عليه: لتطمئن أنفسكم.

قالوا: من أنت؛ يرحمك الله؟

قال عليه: أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابن رسول الله ﷺ، صليت اليوم صلاة الفجر في مسجد رسول الله ﷺ مع والي المدينة، وأقرأني بعد أن صلينا كتاب صاحبه إليه، واستشارني في كثير من أموره، فأشرت عليه بما فيه الحظ له، ووعدته أن يصير إليّ بالعشي بعد العصر من هذا اليوم، ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه، وأنا واف له بما وعدته، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فقلت الجماعة: يا بن رسول الله ﷺ؛ ما نريد مع هذا الدليل برهاناً، وأنت عندنا الصادق القول، وقاموا لينصرفوا.

فقال لهم الرضا عليه:

لا تتفرقوا، فإنني إنما جمعتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة وعلامات الإمامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل البيت، فهلموا مسائلكم.

فابتدأ عمرو بن هذاب فقال: إن محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب.

فقال الرضا عليه: وما تلك؟

قال: أخبرنا عنك أنك تعرف كل ما أنزله الله، وأنت تعرف كل لسان ولغة.

فقال الرضا عليه:

صدق محمد بن الفضل، فأنا أخبرته بذلك، فهلموا فسألوا.

قال: فإننا نختبرك قبل كل شيء بالألسن واللغات، وهذا رومي، وهذا هندي،

وفارسي وتركي فأحضرناهم.

فقال ﷺ:

فليتكلّموا بما أحبّوا، أجب كلّ واحد منهم بلسانه إن شاء الله.

فسأل كلّ واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، فأجابهم عمّا سألوا بالسنتهم ولغاتهم، فتحيرّ الناس، وتعجّبوا، وأقرّوا جميعاً بأنّه أفصح منهم بلغاتهم.

ثمّ نظر الرضا ﷺ إلى ابن هذّاب فقال:

إنّ أنا أخبرتك أنّك ستبتلى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك، كنت مصدّقاً لي؟

قال: لا؛ فإنّ الغيب لا يعلمه إلّا الله تعالى.

قال ﷺ: أوليس الله يقول: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ»^١، فرسول الله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه الله على ما يشاء من غيبه، فعلّمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة.

وإنّ الذي أخبرتك به - يابن هذّاب - لكائن إلى خمسة أيّام؛ فإن لم يصحّ ما قلت في هذه المدّة، فإنّي كذّاب مفتر؛ وإن صحّ فتعلّم أنّك الرادّ على الله ورسوله، وذلك دلالة أخرى.

أما؛ إنّك ستصاب ببصرك، وتصير مكفوفاً فلا تبصر سهلاً ولا جبلاً، وهذا كائن بعد أيّام.

ولك عندي دلالة أخرى: إنّك ستحلف يمناً كاذبة، فتضرب بالبرص.

قال محمّد بن الفضل: تالله؛ لقد نزل ذلك كلّه بابن هذّاب.

ومن ثمّ تحاجّى مع كبار علماء اليهود والنصارى وآخرين كلّ بلغته وكلامه، وأثبت رسالة رسول الله ﷺ من كتبهم، فأقرّ الجميع بصحّة كلام الإمام ﷺ.

١. سورة الجن، الآية ٢٦.

فقال رأس الجالوت : والله يابن محمد ؛ لولا الرئاسة التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحمد ، واتّبعك أمرك .

فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال ، فقال لهم حين حضر وقت الزوال :

أنا أصلي وأصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت والي المدينة ليكتب جواب كتابه ، وأعود إليكم بكرة إن شاء الله .

فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك ، فأتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية .

فقال الرضا عليه السلام بالرومية : أيما أحب إليك ؛ محمد أم عيسى ؟

ف قالت : كان فيما مضى عيسى أحب إليّ حين لم أكن عرفت محمداً ، فأما بعد أن عرفت محمداً ، فمحمداً الآن أحب إليّ من عيسى ومن كل نبي .

فقال لها الجاثليق : فإذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى ؟

قالت : معاذ الله ؛ بل أحب عيسى وأؤمن به ، ولكن محمداً أحب إليّ .

فقال الرضا عليه السلام للجاثليق :

فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية ، وما قلت لها أنت ، وما أجابتك به .

ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ، ثم قال الجاثليق : يابن محمد ؛ هاهنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية .

فقال عليه السلام له : أحضرني ، فأحضره فتكلم معه بالسندية ، ثم أقبل يحاجّه وينقله من شيء إلى شيء بالسندية في النصرانية ، فسمعنا السندي يقول : تبطى تبطى تبسطلة .

فقال الرضا عليه السلام : قد وحّد الله بالسندية ، ثم كلمه في عيسى وموسى فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية :

أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمداً رسول الله ، ثم رفع منطقة كانت عليه ، فظهر من تحتها زنار في وسطه ، فقال : إقطعه أنت بيدك يابن رسول الله ، فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه .

فلما فرغ من مخاطبة القوم قال عليه السلام : قد صحّ عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل

يلقي عليكم عني؟

قالوا: نعم؛ والله لقد بان لنا منك فوق ذلك أضعافاً مضاعفة، وقد ذكر لنا محمد بن الفضل أنك تحمل إلى خراسان.

فقال عليه السلام: صدق محمد.

قال محمد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة، وتفرقوا. وبات عندنا تلك الليلة. فلما أصبح، ودّع الجماعة وأوصاني بما أراد ومضى وتبعته حتى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلّى أربعة ركعات، ثم قال: يا محمد؛ إنصرف في حفظ الله، غمض طرفك، فغمضته ثم قال عليه السلام: افتح عينيك، ففتحتهما فاذا أنا على باب منزلي بالبصرة ولم أرى الرضا عليه السلام قال وحملت السندي وعياله إلى المدينة في وقت الموسم. قال محمد بن الفضل: كان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي:

صِرْ إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك، وأعلمهم أنني قادم عليهم، وأمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير الشكري.

فعملت بما أمرني، فجاء الإمام عليه السلام وأمر بأن يجتمع المسلمين والعلماء اليهود والنصارى فتكلّم الإمام عليه السلام معهم كلّ بحسب لسانه، فأثبت حقّه وحقّ أجداده الكرام عليه السلام، ثم قال لجاثليق:

يا جاثليق؛ هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلّقها في عنقه إذا كان بالمغرب، فأراد المشرق فتحها فأقسم على الله باسم واحد من خمسة الأسماء أن تنطوي له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق، ومن المشرق إلى المغرب في لحظة.

فقال الجاثليق: لا علم لي بها.

قال الرضا عليه السلام:

فاعلموا أنّه ليس بإمام بعد محمد إلّا من قام به محمد حين يفضي الأمر إليه، ولا يصلح للإمامة إلّا من حاجّ الأمم بالبراهين للإمامة.

فقال رأس الجالوت: وما هذا الدليل على الإمامة؟ قال ﷺ:

أن يكون عالماً بالتَّوراة والإنجيل والزَّبُور والقرآن الحكيم، فيحاجَّ أهل التَّوراة بتوراتهم، وأهل الإنجيل بإنجيلهم، وأهل القرآن بقرآنهم. وأن يكون عالماً بجميع اللُّغات حتَّى لا يخفى عليه لسان واحد، فيحاجَّ كلَّ من كلِّ عيب عادلاً منصفاً حكيماً رثوفاً رحيماً غفوراً عطوفاً صادقاً مشفقاً بارزاً أميناً مأموناً راتقاً فاتقاً.^١

نموذج آخر من مناظرات الإمام الرضا ﷺ

مع علماء زمانه

عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري قال: حدَّثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول:

لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ بَنُ مُوسَى الرِّضَا ﷺ عَلَى المَأْمُونِ، أَمَرَ الفَضْلُ بَنُ سَهْلٍ أَنْ يَجْمَعَ لَهُ أَصْحَابُ المَقَالَاتِ: مِثْلَ الجَاثَلِيقِ، وَرَأْسَ الجَالُوتِ، وَرُؤَسَاءِ الصَّابِئِينَ، وَالهَرَبِذَ الأَكْبَرَ، وَكَبِيرَ الزَّرْدَشْتِيَّيْنِ، وَنَسْطَاسَ الرُّومِيِّ، وَالمُتَكَلِّمِينَ لِيَسْمَعَ كَلَامَهُ وَكَلَامَهُمْ. فَجَمَعَهُمُ الفَضْلُ بَنُ سَهْلٍ، ثُمَّ أَعْلَمَ المَأْمُونُ بِاجْتِمَاعِهِمْ، فَقَالَ: أَدْخِلْهُمْ عَلَيَّ، فَفَعَلَ فَرَحَّبَ بِهِمُ المَأْمُونُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِنِّي إِنَّمَا جَمَعْتُكُمْ لَخَيْرٍ وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَنَازِلُوا ابْنَ عَمِّي هَذَا المَدَنِيَّ القَادِمَ عَلَيَّ، فَإِذَا كَانَ بَكْرَةً فَاغْدُوا عَلَيَّ، وَلَا يَتَخَلَّفَ مِنْكُمْ أَحَدٌ. فَقَالُوا: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! نَحْنُ مَبْكَرُونَ بِإِنْشَاءِ اللَّهِ تَعَالَى.

قال الحسن بن محمد النوفلي: فبينما نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا ﷺ إذ دخل علينا ياسر - وكان يتولَّى أمر أبي الحسن ﷺ - فقال: يا سيدي؛ إنَّ أمير المؤمنين! يقرؤك السَّلام ويقول: فذاك أخوك! إنَّه اجتمع إليَّ أصحاب المقالات، وأهل الأديان المتكلِّمون من جميع الملل، فرأيتُ في البكور علينا إن أحببت كلامهم، وإن كرهت ذلك فلا تتجشَّم، وإن أحببت أن نصير إليك خفَّ ذلك علينا.

فقال أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

أبلغه السلام وقل له: قد علمت ما أردت، وأنا صائر إليك بكرة إنشاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمد النوفلي: فلما مضى ياسر، إلتفت إلينا، ثم قال لي: يا نوفلي؛ أنت عراقي ورقة العراقي غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك، وأصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك؛ يريد الإمتحان، ويحب أن يعرف ما عندك، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، وبئس والله ما بنى.

فقال لي: وما بناؤه في هذا الباب؟

قلت: إن أصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء، وذلك أن العالم لا ينكر غير المنكر، وأصحاب المقالات والمتكلمون وأهل الشرك أصحاب إنكار ومباهة، إن احتججت عليهم بأن الله تعالى واحد قالوا: صحح وحدانيته، وإن قلت: إن محمداً رسول الله ﷺ قالوا: ثبت رسالته، ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله، فاحذرهم جعلت فداك.

قال فتبسّم عليه، ثم قال: يا نوفلي؛ أفتخاف أن يقطعوني على حجتي؟

قلت: لا والله؛ ما خفت عليك قط؛ وإنّي لأرجو أن يظفرك الله بهم إنشاء الله تعالى.

فقال لي: يا نوفلي؛ أتحب أن تعلم متى يندم المأمون؟

قلت: نعم.

قال عليه السلام:

إذا سمع احتجاجي على أهل التّوراة بتوارثهم، وعلى أهل الإنجيل بأنجيلهم، وعلى أهل الزّبور بزبورهم، وعلى الصّابئين بعبرائيّتهم، وعلى أهل الهراينة بفارسيّتهم، وعلى أهل الرّوم بروميّتهم، وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم.

فإذا قطعت كلّ صنف ودحضت حجّته، وترك مقالته ورجع إلى قولي، علم المأمون أنّ الموضوع الذي هو بسبيله ليس بمستحقّ له، فعند ذلك تكون

الندامة منه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فلما أصبحنا أتانا الفضل بن سهل فقال له: جعلت فداك؛ ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رأيك في إتيانه؟

فقال له الرضا عليه السلام: تقدمني وإني صائر إلى ناحيتكم إنشاء الله.

ثم توضأ عليه السلام وضوءه للصلاة، وشرب شربة سويق وسقانا منه، ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون، فإذا المجلس غاص بأهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبين والهاشميين، والقواد حضور.

فلما دخل الرضا عليه السلام قام المأمون، وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم، فما زالوا وقوفاً والرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى أمرهم بالجلوس، فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلاً عليه يحدثه ساعة، ثم التفت إلى الجاثليق فقال: يا جاثليق؛ هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبينا، وابن علي بن أبي طالب عليه السلام، فأحب أن تكلمه وتحاجه وتنصفه.

فقال الجاثليق: يا أمير المؤمنين! كيف أحاج رجلاً يحتج علي بكتاب أنا منكره، ونبي لا أومن به؟

فقال الرضا عليه السلام: يا نصراني فإن احتججت عليك بانجيلك أتقر به؟

قال الجاثليق: وهل أقدر على دفع ما نطق به الإنجيل؟ نعم والله؛ أقر به على رغم أنفي.

ثم قرأ الرضا عليه السلام الإنجيل، وأثبت عليه أن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم مذكور فيه، ثم أخبره بعدد حوار عيسى عليه السلام وأحوالهم، واحتج بحجج كثيرة أقر بها، ثم قرأ عليه كتاب شعيا وغيره إلى أن قال الجاثليق: ليسألك غيري؛ فلا وحق المسيح؛ ما ظننت أن في علماء المسلمين مثلك.

فالتفت الرضا عليه السلام إلى رأس الجالوت، واحتج عليه بالتوراة والزبور وكتاب شعيا وحيقوق حتى أقحم ولم يُحر جواباً.

ثم دعا عليه السلام بالهربد الأكبر، واحتج عليه حتى انقطع هربد مكانه.

فقال الرضا عليه السلام: يا قوم؛ إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام، وأراد أن يسأل فليسأل غير محتشم.

فقام إليه عمران الصابي - وكان واحداً في المتكلمين - فقال: يا عالم الناس؛ لولا أنك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل، فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشَّام والجزيرة، ولقيت المتكلمين، فلم أقع على أحد يشب لي واحداً ليس غيره قائماً بوحدايته، أفتأذن أن أسألك؟

قال الرضا عليه السلام: إن كان في الجماعة عمران الصابي فأنت هو؟ قال: أنا هو.

قال عليه السلام: سل يا عمران؛ وعليك بالنصفة، وإيّاك والخطل والجور. فقال: والله يا سيدي؛ ما أريد إلا أن تثبت لي شيئاً أتعلق به، فلا أجوزه. قال عليه السلام: سل عما بدا لك.

فازدحم الناس، وانضم بعضهم إلى بعض، فاحتج الرضا عليه السلام، وطال الكلام بينهما إلى الزوال، فالتفت الرضا عليه السلام إلى المأمون، فقال: الصلاة قد حضرت. فقال عمران: يا سيدي؛ لا تقطع عليّ مسألتني، فقد رقّ قلبي. قال الرضا عليه السلام: نصلي ونعود. فنهض ونهض المأمون، فصلى الرضا عليه السلام داخلاً، وصلى الناس خارجاً خلف محمد بن جعفر! ثم خرجا، فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه ودعا بعمران، فقال عليه السلام: سل يا عمران.

فسأله عن الصانع تعالى وصفاته، وأجيب إلى أن قال: أفهمت يا عمران؟ قال: نعم؛ يا سيدي؛ قد فهمت، وأشهد أنّ الله على ما وصفت، ووحدت، وأنّ محمدًا عبده المبعوث بالهدى ودين الحقّ، ثم خرّ ساجداً نحو القبلة وأسلم.

قال الحسن بن محمد النوفلي: فلما نظر المتكلمون إلى كلام عمران الصابي وكان جدلاً لم يقطعه عن حجّته أحد قطّ، لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم، ولم يسألوه عن شيء وأمسينا، فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا، وانصرف الناس وكنت مع جماعة من أصحابنا إذ بعث إليّ محمد بن جعفر فأتيته، فقال لي: يا نوفلي؛ أما رأيت ما جاء به صديقك؟ لا والله؛ ما ظننت أنّ عليّ بن موسى (عليه السلام) خاض في شيء من هذا قطّ، ولا

عرفناه به، إنّه كان يتكلّم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام؟
قلت: قد كان الحاجّ يأتونه فيسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم،
وربما كلّم من يأتيه يحاجّه.

فقال محمّد بن جعفر: يا أبا محمّد؛ إنّي أخاف عليه أن يحسده هذا الرّجل فيسمّه أو
يفعل به بليّة، فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء.

قلت: إذاً لا يقبل منّي، وما أراد الرّجل إلّا إمتحانه؛ ليعلم هل عنده شيء من علوم
آبائه عليه السلام.

فقال لي: قل له: إنّ عمّك قد كره هذا الباب، وأحبّ أن تمسّك عن هذه الأشياء
لخصال شتّى.

فلما إنقلبت إلى منزل الرّضا عليه السلام أخبرته بما كان من عمّه محمّد بن جعفر، فتبسّم عليه السلام
ثمّ قال: حفظ الله عمّي؛ ما أعرفني به لم كره ذلك. يا غلام؛ صر إلى عمران الصّابي
فأنتني به.

فقلت: جعلت فداك؛ أنا أعرف موضعه وهو عند بعض إخواننا من الشيعة.
قال عليه السلام: فلا بأس؛ قرّبوا إليه دابّة، فصرت إلى عمران فأتيته به، فرحّب به ودعا
بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم، فوصله بها.
فقلت: جعلت فداك؛ حكيت فعل جدّك أمير المؤمنين عليه السلام.

قال عليه السلام: هكذا يجب، ثمّ دعا عليه السلام بالعشاء، فأجلسني عن يمينه وأجلس عمران عن
يساره، حتّى إذا فرغنا قال لعمران: إنصرف مصاحباً وبكرّ علينا، نطعمك طعام المدينة.
فكان عمران بعد ذلك يجتمع إلى المتكلّمين من أصحاب المقالات، فيبطل أمرهم
حتّى اجتنبوه.^١

إنّ الشّيء البارز في هذه المناظرات والبحوث الرائعة التي قام بها الإمام الرّضا عليه السلام -
والتي تزامنت دوماً بالنّصر والغلبة - زادت من محبوبيّة الإمام عليه السلام بين أوساط الناس في
جميع أنحاء العالم الإسلامي، وذلك الأمر زرع الخوف والحقّد لدى المأمون وبقية

رؤساء بني العباس من ذهاب حكومتهم.

ولهذا فقد قام بالتخطيط وطرح أساليب وطرق من شأنها زعزعة وتشويه صورة الإمام الرضا عليه السلام في ذهن الأمة، ولكن يتمكن ومن خلال ذلك وبسهولة من الحفاظ على كرسيه، ولكن ما برح أن واجه تلك المخططات الخبيثة الفشل وخيبة الأمل وكم حاول لكن من دون جدوى، فقد أخذ نور الإمام يسطع ويتلألأ ضياءً يوماً بعد آخر، ويدخل في أعماق قلوب الناس من دون إستئذان، فضاق هذا الطاغية وجرثومة المجتمع بالإمام عليه السلام ضرعاً حتى دس السم له عليه السلام، وفجع الإنسانية به.

إنّ الواقع التاريخي يثبت أنّ المناظرات والمحاجبات التي قام بها الإمام الرضا عليه السلام وغلبته على كلّ خصومه لهو خير دليل على إحاطته العلمية بشتّى مجالات العلوم، وتبحره الكامل بها.

نعم؛ ونتيجة المعاجز والكرامات الباهرة التي شاهدها الناس والمناظرات تلك تضاعفت تعلقاتهم بإمام زمانهم، فكان هذا هو السبب الأساسي والرئيسي وراء إقدام المأمون على إرتكابه هذه الجريمة البشعة، وقتله حجة الله عليه السلام.

عن هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيدي ومولاي - يعني الرضا عليه السلام - في دار المأمون، وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفي ولم يصحّ هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلمي، وكان يتوالى سيدي حق ولايته، وإذا صبيح قد خرج، فلمّا رأيته، قال لي: يا هرثمة؛ أأنت تعلم أنّي ثقة المأمون على سرّه وعلايته؟ قلت: بلى.

قال: أعلم يا هرثمة؛ إنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سرّه وعلايته في الثلث الأوّل من الليل، فدخلت عليه وقد صار ليله نهراً من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحودة مسمومة، فدعا بنا غلاماً غلاماً، وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه، وليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا فقال لنا: هذا العهد لازم لكم، إنّكم تفعلون ما أمركم به، ولا تخالفوا فيه شيئاً.



قال : فحلفنا له .

فقال : يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده ، وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا في حجرته ، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلاتكلموه ، وضعوا أسيافكم عليه ، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ، ثم أقلبوا عليه بساطه ، وامسحوا أسيافكم به ، وصيروا إلي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وثمانه عشر بدر دراهم ، وعشر ضياع منتخبة ، والحظوظ عندي ما حييت وبقيت .

قال : فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته ، فوجدناه مضطجعاً يقلب طرف يديه ، ويتكلم بكلام لا نعرفه .

قال : فبادر الغلمان إليه بالسيف ، ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه وكأنه قد كان علم مصيرنا إليه ، فليس على بدنه ما لاتعمل فيه السيوف ، فطوا عليه بساطه ، وخرجوا حتى دخلوا على المأمون .

فقال : ما صنعتم ؟

قالوا : فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين !

قال : لاتعيدوا شيئاً مما كان .

فلما كان عند تبليج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الأزار ، وأظهر وفاته وقعد للتعزية ، ثم قام حافياً حاسراً ، فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه ، فلما دخل عليه حجرته سمع همهمته فأرعد ثم قال : من عنده ؟

قلت : لا علم لنا يا أمير المؤمنين !

فقال : إسرعوا وانظروا .

قال صبيح : فاسرعنا إلى البيت ؛ فإذا سيدي ﷺ جالس في محرابه يصلي ويسبح .

فقلت : يا أمير المؤمنين ؛ هو ذا نرى شخصاً في محرابه يصلي ويسبح .

فانتفض المأمون وارتعد ثم قال : غدرتموني لعنكم الله ، ثم التفت إلي من بين

الجماعة فقال لي : يا صبيح ؛ أنت تعرفه فانظر من المصلي عنده ؟



قال صبيح: فدخلت وتولّى المأمون راجعاً، ثمّ صرت إليه عند عتبة الباب قال ﷺ
لي: يا صبيح؛
قلت: لبيك يا مولاي؛ وقد سقطت لوجهي.
فقال ﷺ:

قم؛ يرحمك الله؛ ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ
كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^١.

قال: فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لي: يا صبيح؛
ما وراءك؟

فقلت له: يا أمير المؤمنين! هو والله جالس في حجرته، وقد ناداني وقال لي: كيت
وكيت.

قال: فشد أزراره وأمر برد أثوابه، وقال: قولوا إنه كان غشى عليه، وإنه قد أفاق.
قال هرثمة: فأكثر لله عز وجل شكراً وحمداً، ثم دخلت على سيدي الرضا ﷺ، فلما
رأني قال:

يا هرثمة لا تحدث أحداً بما حدثك به صبيح إلا من امتحن الله قلبه
للإيمان بمحبّتنا وولايتنا.
فقلت: نعم يا سيدي.

ثم قال ﷺ: يا هرثمة؛ والله لا يضرنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب أجله.^٢

١. سورة الصف، الآية ٨.

٢. عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢١٥/٢.

٢- الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه

وإقامة البرهان والدليل

وكما رأينا فقد ساهمت المناظرات والبحوث المختلفة التي قام بها الإمام الرضا عليه السلام في المدن الإسلامية في تمسك الأمة والإلتفات حول الإمام عليه السلام، ولا شك فإن هذا السيناريو نفسه يتكرر، ويعيد التاريخ نفسه في عصر الظهور المتألق؛ حيث يسلك الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه مسلك جدّه الإمام الرضا عليه السلام؛ فيفتح آفاق البحوث ومنطق الاستدلال على مصراعيه، فيفحم به كبار علماء ذلك الزمان.

والحقيقة تكون حاكمية البرهان والدليل على جميع أنحاء العالم، ولهذا سوف تدخل الكثير من الدول والبلدان في عداد الدول الإسلامية، وتتسابق الإنسانية لتتضم إلى صفوف المؤمنين أفواجاً أفواجاً بدون الحاجة إلى استخدام لغة السيف والحرب.^١ عن الإمام الحسن عليه السلام، عن أبي الحسن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

... يملأ الأرض عدلاً وقسطاً وبرهاناً.^٢

ولهذا الأمر فقد كان واحد من الألقاب التي أطلقت على الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه هو «الحجة»؛ باعتباره يتمّ الحجة والدليل والبرهان الساطع على جميع الإنسانية أينما كانت، ويذلل العقبات والمشاكل الفكرية والعقائدية، ويزيلها من الوجود. وهذا هو أحد القواسم المشتركة التي تجمع ما بين الإمامين؛ الإمام الرضا والإمام المهدي الموعود عليهما آلاف التحية والسلام.

١. بالتأكيد؛ فإن هناك العديد من العوامل والأسباب التي تلعب دوراً مهماً في انتصار الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه، وحسم الأمور لصالحه، وواحد من تلك الأسباب هي الحرب، ولا شك فإن الإمام عجل الله تعالى فرجه يستخدمها ضدّ الأشخاص الذين يشهرون السلاح، ويقفون ضده، وأما البقية الباقية فهم في مأمن من ذلك. ونقول: إن هناك الكثير من الأيدي الخبيثة وغير المعروفة ومع الأسف تعزف على وتر الحرب فقط؛ وذلك من أجل زرع عوامل الخوف والقلق بين البشرية لوصول حكومة الإمام عليه السلام العادلة، تاركين بقية العوامل الإيجابية الأخرى وراء ظهورهم، وللمزيد من المعلومات في هذا الخصوص يرجى مراجعة كتاب آخر للمؤلف بعنوان: «الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه وتسخير العالم».

٢. بحار الأنوار: ٢١/٤٤ و ٢٨٠/٥٢.

٢ - الرَّأْفَةُ وَالْمَحَبَّةُ

ولعلَّ النقطة الثانية والعامل المشترك الآخر الذي يجمع الإمامين عليهما السلام، هو الرَّأْفَةُ والعاطفة والمحبة التي يكنَّهما عليهما السلام بالنسبة إلى عامة الناس، وهناك أدلة ينقلها لنا التاريخ تؤثِّق هذا الموضوع، ونحن بدورنا نتطرَّق إليها باقتضاب شديد:

١ - رأفة ومحبة الإمام الرضا عليه السلام

لا يخفى على أحد مدى ومقدار المحبة التي أولاها الإمام الرضا عليه السلام إلى الناس بشكل عام وشيعته بشكل خاص. فبالإضافة إلى الروايات الصحيحة التي وردت في هذا المضممار، فإنَّ هناك الكثير من المعاجز العجيبة أثبتت هذا الأمر بصورة لا يشوبها أيُّ شكٍّ، ولعلَّ قصَّة الشَّابَّين المسيحيين - والتي سوف ننقلها في آخر مقدِّمة الكتاب هذا - هي أكبر دليل على أنَّ محبة الإمام عليه السلام غير مقتصرة ومحدودة بالشَّيعة أو المسلمين؛ بل تتعداهما لتشمل حتَّى بقيَّة الأديان الأخرى. وأما هنا فإنَّنا ننقل إليكم قصَّة الإمام الرضا عليه السلام؛ وكيف أنَّه عليه السلام احتضن جسد أحد شيعته وأظهر المحبة له.

الإمام الرضا عليه السلام وجنازة أحد شيعته

عن «المناقب لابن شهر آشوب»، عن موسى بن سيَّار قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس، وسمعت واعية فاتَّبعته، فإذا نحن بجنازة، فلمَّا بصرت بها رأيت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه، ثمَّ أقبل نحو الجنازة فرفعها، ثمَّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأمِّها، ثمَّ أقبل عليَّ وقال:

يا موسى بن سيَّار؛ من شيع جنازة ولي من أوليائنا، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه لا ذنب عليه.

حتَّى إذا وضع الرَّجل على شفير قبره، رأيت سيدي عليه السلام قد أقبل فأخرج النَّاس عن الجنازة حتَّى بدا له الميِّت، فوضع يده على صدره، ثمَّ قال:

يا فلان بن فلان؛ أبشر بالجنة، فلا خوف عليك بعد هذه الساعة.

فقلت: جعلت فداك؛ هل تعرف الرجل؟ فوالله إنها بقعة لم تطاها من قبل يومك هذا. فقال لي:

يا موسى بن سيار؛ أما علمت إننا معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساءً؛ فما كان من التقصير في أعمالهم، سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، وما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه.^١

شابّ مذنب، لكنّه من الموالين والمحبّين للإمام الرضا عليه السلام

يكتب المحدث الجليل عماد الدين الطبري: إبراهيم بن أبي البلاد قال: كان لي جار يشرب المسكر وينتهك ما الله به أعلم.
قال: فذكرته للرّضا عليه السلام، وكان له محبّاً، فقال عليه السلام:

يا أبا إسحاق؛ أما علمت أنّ وليّ عليّ عليه السلام لم تزلّ له قدم إلّا ويشبّث له أخرى؟

قال: فانصرفت، وإذا أنا بكتاب منه قد أتاني فيه حوائج له، فأمرني أن أشتريها بستين ديناراً.

فقلت في نفسي: والله؛ ما عودني أن يكتب إليّ، إذ لم يكن عندي شيء، ولا أعلم له عندي شيئاً.

فلما كان من الليل إذا أنا برجل [جاءني] سكران، فدعاني من خلف الباب فنزلت إليه فقال لي: أخرج، فقلت: وما أفعل في هذه الساعة ما حاجتك؟ إذ أتيت؟
قال: فأخرج يدك وخذ هذه الصرة، وابعث بها إلى مولاي لينفقها في الحاجة، ولا يقدر أن يتكلّم من السكر.

فأخذت ما أعطاني وانصرفت، فنظرت وزنها فإذا هي ستون ديناراً، فقلت: والله،

هذا مصداق ما قال لي في وليّ عليّ عليه السلام وفي كتابه بحاجته . فاشتريت حوائجه ، وكتبت إليه بفعل الرجل .

فكتب عليه السلام : هذا من ذلك .^١

كتب المحدث الجليل عماد الدين الطبري عن تلك القصّة قائلاً: من القضايا والأمور التي يمكن الاستفادة منها في هذه القصّة، أنّ الأساس في كلّ عمل وفعل هو محبة وولاية أئمة أهل البيت عليه السلام ، وبالتأكيد فإنّ عاقبة ذلك هو نجاة كلّ شخص لديه هذه الخصلة والصفة ، ومن الطبيعي فإنّ قبول المذنب لهو خير دليل على اللطف والمحبة بالنسبة إليه .

إنّ مثل هذه القصص تجسد حالات مفعمة بالمحبة والرأفة التي لا مثيل لها من قبل الإمام الرضا عليه السلام إلى كلّ محبيه وشيعته ، ولهذا فقد سمت به إلى منازل ومقامات تغبطه عليها حتّى ملائكة الله المقربين ، فأضحت أسماؤه كالشموس الطالعة في رابعة النهار ، والتي من أبرزها اسم «الرؤوف» .

إنّ المواضيع التي صرّحنا بها وبيّناها تشكل نقطة انعطاف محوريّة ، وواقعاً يجب التعامل معه من قبل الإخوة الزائرين الذين يتشرّفون بزيارة الإمام ثامن الحجج عليه السلام ، ولتعلموا أنّ الإنسان في جميع مراحل حياته ومنذ الطفولة وإلى الشيخوخة وحتّى الموت يكون في كنف وظلّ مقام الولاية العظيم ، ومورداً لرعاية وتوجّهات المقام السامي لأهل البيت عليه السلام .

ويجب أن يدرك الجميع أنّ اللّحظات التي يكون فيها الزائر داخل الحرم الطاهر والمبارك للإمام عليه السلام ، هي فرصة ذهبية قد لا تعوض بسهولة ، فيمكن أن يحدث فيها تحوّل روحي ومعنوي للإنسان بحيث يتربّع فيه على قمة السعادة الأبدية ، وهذا من المستحيل حدوثه ما لم يفيض عليه الإمام عليه السلام من ألطافه غير المحدودة .

٢- رَأْفَةٌ وَمَحَبَّةٌ

مولانا صاحب العصر والزّمان عجل الله تعالى فرجه

من الثّوابت المسلّم بها في عصر الظّهور المشرق، هو قضيّة تعامل الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه ورأفته بالإنسانية جمعاء؛ حيث تشير الشّواهد أنّ الإمام أرواحنا لمقدمه الفداء لا ينشر بساط رحمته على شيعته ومريده، ويظلّ على رؤوسهم فقط؛ وإنّما يعمّ بها على جميع البشريّة بالتساوي والعدالة.

وينقل المرحوم العلامة المجلسي: أنّ الله عزّ وجلّ أظهر انوار آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين إلى النبيّ آدم وقال له:

يا آدم؛ ... هؤلاء وسيلتك ووسيلة من أسعدت من خلقي.

... ونظر، فإذا بشيخ في آخرهم، يزهر في ذلك الصفيح؛ كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدّنيا.

فقال الله تبارك وتعالى: وبعدي هذا السعيد أفكّ عن عبادي الأغلال، وأضع عنهم الأصار، وأملأ أرضي به حنّاناً ورأفة وعدلاً؛ كما ملئت من قبله قسوة وشقوة وجوراً.^١

وكما جاء في الرواية، فإنّ العالم سوف تسوده حالة من الرّحمة والمحبة والودّ، واختفاء مظاهر الظلم والفساد والتي كانت أساس أكثر الأعمال في عصر الغيبة المظلم.

وعلى أساس هذه الحقيقة، يجب علينا الدّعاء دوماً وعدم الغفلة عنه لأجل الإسراع في تعجيل ظهور سيّدنا ومولانا الحجّة ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه، الذي هو نبراس ومظهر المحبة والرأفة الإلهيّة، وانتشار كلّ مظاهر الخير والصّلاح والرّحمة حال حلول دولته المباركة وحاكميّتها على الكرة الأرضيّة.

قصة الشابين المسيحيين

ورأفة ومحبة الإمام الرضا عليه السلام والإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه

هناك قصة جميلة مهمة وقعت وهي تبين بوضوح رحمة ورأفة الإمام الرضا عليه السلام والإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه، إليكم ما جرى:

ينقل رجل - وهو مورد ثقة واطمئنان -: إلتقيت قبل مدة في مدينة «مشهد» المقدسة مع شاب وزوجته في بيت أحد الأصدقاء، وكنا يحملان الجنسية الأمريكية، وكانت قد حدثت معهما قصة عجيبة نقلها لي، وذلك بطلب وإصرار من صاحب البيت. يقول الشبان: عندما كنا ندرس في إحدى الجامعات الأمريكية كنا نشعر دوماً أن هناك حاجة في داخلنا تدفعنا نحو شيء ما، مما جعلنا نتألم من هذا الأمر كثيراً. وأردف الشاب قائلاً: ومع أنني كنت أحب زوجتي كثيراً، ولكن لم يكن لدي الرغبة الشديدة إليها.

ثم أشار إلى صدره وقال: كنت أشعر وباستمرار وطيلة فترة شبابي أن هناك فراغاً قاتلاً يسود أركان حياتي، فظننت أن الشعور بالنقص ناتج عن الغريزة الجنسية، وتوقعت أنها ستزول بمجرد الزواج، واختيار المرأة التي أحبها، ولهذا صممت على الزواج، ولكن بعد فترة ظلت الحالة السابقة تراودني؛ بل وازدادت علي، فأصابني حالة من الكآبة والحزن، مع أنني أحب زوجتي كثيراً، فقد شعرت بحالة من عدم الرغبة والميل إليها، وأحياناً لم تكن لدي الرغبة حتى فتح باب الكلام معها.

فصارحتها يوماً وأنا أقدم اعتذاري لها قائلاً: إن ابتعادي عنك ليس معناه عدم حبي إليك؛ وإنما هي حالة من الإحساس بالفراغ الروحي أصابني أيام الدراسة الجامعية، وبقت معي إلى يومي هذا.

فردت زوجتي قائلة: إن نفس الحالة التي تشعر بها، هي معي أيضاً؛ ولكن كنت أخفيها عنك.

وبعد دراسة الموضوع معاً توصلنا إلى نتيجة نهائية وهي: علينا معالجتها

واستئصالها مهما كلف الأمر، ففي البداية عزمنا على الذهاب إلى الكنيسة أكثر من ذي قبل والتركيز على القضايا الروحية. فوسعنا علاقتنا بالكنيسة، وطالعنا في هذا المجال الكتب الكثيرة، ولكن بعد مدة من الزمن لم نرأيّ تغيّر يطرأ في الخلاص من العطش المعنوي.

ولهذا قرّرنا السفر إلى الدول الشرقية؛ حيث إنّنا كنّا قد سمعنا أنّ هناك مذاهب وأدياناً متعدّدة موجودة؛ خاصّة في الصين والهند لها القدرة على الوصول إلى الحقيقة المنشودة، وذلك بواسطة الرياضات الروحية.

وبما أنّ الصين هي أقرب الدول الشرقية إلى إمريكا، بدأنا سفرنا إليها، وبعد وصولنا طلبنا من المسؤولين في السفارة الأمريكية أن يعرّفوا لنا أشخاصاً معروفين في هذا المضمار. فعرفوا لنا شخصاً قالوا عنه: أنّه هو أكبر رجل روحي في الصين كلّها. وبمساعدة السفارة وفّقنا الذهاب إليه ومقابلته، فأرشدنا إلى بعض الرياضات الروحية، وقمنا بها، ومع كلّ ذلك فقد ازدادت الكآبة والحزن لدينا.

فلما وجدنا بقاء الحالة قررنا السفر إلى منطقة «التبت»، فكان هناك معبد كبير في أطراف جبال «هملايا» ينعزل فيه الأشخاص، ويمارسون تلك الرياضات الخاصّة، فأخذنا نحن بدورنا نقوم بها، وكانت بالفعل شاقّة وصعبة للغاية.

فمن جملة تلك الرياضات التّوم على سرير فيه مسامير كبيرة لمدة أربعين ليلة بكاملها. وبعد برهة من الزمن والمشقّة التي تحملناها من تلك الرياضات والعبادات شعرنا أنّ الحالة السابقة باقية على حالها، ولم نحسّ بأيّ تغيّر. فذهبنا مرّة أخرى من هناك إلى الهند، واتّصلنا بأفضل وأحسن المرتاضين، ومارسنا أيضاً بعض الرياضات ولكن بدون نتيجة تذكر.

في النّهاية حصلت لدينا قناعة أنّ الحقيقة المطلوبة والقادرة على سدّ الفراغ الروحي الموجود داخل الإنسان غائبة عن هذا الوجود.

واتّخذنا قراراً لا عودة فيه، وذلك بالرجوع عن طريق الشرق الأوسط إلى أوروبا من ثمّ العودة إلى وطننا.

فجئنا من الهند إلى باكستان، ومن ثمّ مررنا بأفغانستان وإيران، وعند دخولنا إلى



إيران صادف طريقنا مدينة «مشهد»، فوجدناها مدينة غريبة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، حيث لم نشاهد مثيلها في أي من بلدان العالم قط. فجلب أنظارنا وجود بناء في غاية الجمالية في وسط المدينة، فيه قبة ومناير مرتفعة مزينة بالذهب، يدخله الناس بشوق واحترام. فانتابتنا حالة من الفضولية، فسألنا عن ذلك المكان، وعن دين هؤلاء الوافدين إليه؟

فقالوا لنا: إن هؤلاء الناس هم من المسلمين، وكتابهم هو القرآن، وإن المدفون في هذه البقعة هو أحد قادتهم المذهبيين، ويقال له: الإمام الرضا عليه السلام.

فسألنا مرة أخرى: من هو الإمام، وماذا يفعل؟

فجاءنا الجواب: إنه إنسان كامل، له أعلى الدرجات والمراحل الكمالية التي حصل عليها إنسان ما، وهو يحصل على هذه المنزلة من الله تعالى، فهو حي لا يموت، ويبيده قضاء الكثير من الحوائج.

وبما أن المسلمين لديهم هذه العقيدة، فإنهم يذهبون باستمرار إلى زيارته، ويطلبون بكل تواضع وخشوع حوائجهم، وإن الإمام عليه السلام يقضي لهم تلك الحوائج.

فقلنا: هل من الممكن قراءة بعض السور القرآنية لنا، وعن ماذا تتكلم؟

فقالوا: يوجد في أحد الآيات القرآنية: إن ما من شيء في هذا الكون الرحب إلا ويسبح لله الخالق الواحد.

فأضحى هذا الكلام لغزاً لنا؛ فكيف أن الإمام - وهو شخص ميت - قادر على قضاء الحوائج، وهو حي يرزق، وكيف إن كل شيء في الكون ضمنها الجبال والأشجار تسبح لله؟ لم نصدق هذا الموضوع، فقرّرنا الذهاب إلى ذلك المكان لمشاهدة ما يجري هناك.

وعند وصولنا إلى الروضة منعنا أحد العاملين فيها، والذي كان يحمل في يده وسيلة تشبه القضييب مغلفة بالفضة وقال لنا: يمنع دخول الأجانب إلى هذا المكان.

فقلنا له: إننا قطعنا آلاف الكيلومترات، وسفرنا إلى العديد من الدول، ودخلنا أماكن كثيرة، فلم يمنعنا أحد بتاتاً؛ إذن لماذا تمنعنا أنت؟ إننا نقصد من دخولنا إلى هنا

هو المشاهدة فقط، وليس لنا أي نية سوء. فلم ينفع كلامنا هذا وإصرارنا في شيء. فخرجنا وابتعدنا قليلاً عن المكان، وشعرنا بخيبة أمل، وفي أطراف المكان وجدنا مكان فيه ماء^١ قريباً من أحد الفنادق، فجلسنا هناك فأخذنا نفكر: هل إن عالم الحقيقة موجود في هذا المكان ولا نعلم به؟ وهل أن هناك شيئاً ما يوجد في المكان هذا يمنعونا من الإطلاع عليه؟ وكانت هذه الأسئلة تعذبنا بشدة، خاصة ونحن قطعنا كل تلك المسافات وتحملنا مختلف المحن، وبالتالي نرجع خالين الوفاض عن معرفة الحقيقة. فانهالت من عيوننا الدموع بدون اختيار، وبقينا على هذه الحالة لمدة. فجأة خطر في ذهننا: إن هؤلاء الأشخاص هم كاذبون بالفعل؛ فلو أن الإمام هو إنسان كامل وحي يرزق، وله إحاطة بكل صغيرة وكبيرة؛ إذن لعرف غايتنا وهدفنا من تحملنا كل ذلك، ومبتغانا الأول والأخير هو الوصول إلى الحقيقة، ولساعدنا على معرفتها، فإن كانوا كاذبين فليس من الضروري الذهاب إلى ذلك المكان ومشاهدته. وبينما نحن نسلي أنفسنا بذلك، جاءنا أحد الباعة الذين يبيعون السبج والترب والذي كان بالقرب منا قال لنا باللغة الإنجليزية وبلهجة مدينتنا: لماذا تبيكان؟ ولماذا تشعران بالحزن واللوعة؟

فرفعنا رأسنا وقلنا له قصتنا بالكامل، وسفرنا إلى مختلف البلدان لطلب الحقيقة، وتحملنا من أجل ذلك رياضات صعبة وشاقة، ولمدة سنوات طويلة، ومن ثم منعونا من الدخول إلى هذا المكان.

فقال لنا ذلك الرجل: لاتحزنا؛ فإنهم سوف يسمحون لكما بالدخول.

فقلنا: نحن كنا قبل قليل هناك، فرفضوا دخولنا.

فقال: لا عليكم قبل ذلك الوقت لم تكن لديهم الإجازة في ذلك. لم يخطر ببالنا في تلك اللحظة كيف أن هذا الشخص البسيط قادر على الحديث باللغة الإنكليزية، وبلهجتنا المحليّة، ومن أين له خبر سماحنا بالدخول الآن؟ وكيف أننا فتحنا قلوبنا له، وحدّثناه بكل شيء؟

١. كان في السابق جدولاً في شارع شيرازي القريب من الصحن الشريف.

بعدها أتجهنا صوب الحرم مرّة أخرى، وعند وصولنا لم يمنعنا الخادم من الدّخول، فقلت في نفسي أنّه لم يرانا فرجعت ونظرت إليه، فلم يظهر أيّ ردّ فعل. فدخلنا الحرم وشاهدنا الناس يدخلون إلى القبر الشريف عن طريق ممرّ طويل، فاتّبعتهم.

فكان الإزدحام شديد والتّدافع من كلّ اتّجاه ومكان، والكلّ يسرع للوصول إلى الضّريح، ولكن في تلك اللّحظات شعرنا أنّ الطّريق مفتوحة أمامنا، فوصلنا بكلّ سهولة إلى الضّريح، وشاهدت في الضّريح أنّ هناك شخصاً عليه سمات الهيبة والجلالة، واقفاً في داخله.

وبدون أيّ اختيار سلّمت عليه، فأجابنا والإبتسامة على محياه وقال: ماذا تريدان؟ وفي تلك اللّحظة لم يخطر على بالي شيء سوى تلك الفكرة الّتي طبعت في مخيلتي وهي: كيف أنّ جميع الكائنات الموجودة في هذا الكون تسبّح لله؟ ولما سألت عن ذلك، أجبني: إنّك سوف ترى ذلك بنفسك.

بعد ذلك خرجت من الحضرة، وكما في دخولنا لم يزاحمنا أحد؛ كذلك في خروجنا، ولكن كنّا مبهورتين.

ولما وصلنا إلى الصّحن، شعرنا بوجود حالة في داخلنا وهي: إنّ كلّ شيء حولنا يسبّح لله؛ لاسيّما الأرض والجدران الّتي من حولنا.

وفي تلك اللّحظة غشي علينا، ولم نفهم ماذا جرى لنا، وبعد فترة استيقظنا فوجدنا أنفسنا على السّرير، وحولنا عدد من الأشخاص يسكبون الماء علينا.

وبعد ما علمنا وتيقّنا أنّ الحقيقة موجودة في هذا الكون، وهي موجودة في هذا المكان المقدّس وهذه المدينة، وإنّ الإنسان لقادر على الوصول إليها، وإنّ هناك أشخاصاً يستطيعون من الوصول إلى مقامات يكون عندهم الموت والحياة سيّين، وكذلك أدركنا حقيقة ما جاء في القرآن الكريم: إنّ ما من شيء في هذا الوجود إلّا يسبّح بحمد الله سبحانه وتعالى.

ونستخلص أعزائي القراء من هذه القصة حقائق عديدة، ولعلّ أهمّها هو: إنّ

الإنسانية ومهما انغمست بالقضايا الماديّة، ولكنّها بمجرّد التصميم على الوصول إلى الحقيقة، فإنّها سوف تحظى بالإمدادات الربّانيّة والعناية الإلهية؛ كما حدث في هذه القصة وقيام الإمام الرضا عليه السلام بهداية هذين الشّابيين المسيحيين إلى النّور والطّريق القويم.

نعم؛ فإنّ الإنسان الصّادق والذي ينبغي الوصول إلى الحقيقة تراه وإن أخذه الهوى في هذا الاتجاه أو ذلك، ولكنّه في النّهاية سيضع قدميه على المسار الصحيح. ويمكن القول وبكلّ اطمئنان أنّ التّدقيق والإمعان في هذه القصة وما جرى، يضع تأثيراته المباشرة على الجانب الفكري والعقائدي لدى الكثيرين.

ومن هذا الجانب، فعلى كلّ زائر يدخل الحضرة المقدّسة التّوجّه بكلّ وجوده وأحاسيسه إلى عظمة ومكانة الإمام الرضا عليه السلام - الذي له الولاية المطلقة علينا بعد الله عزّ وجلّ وحجّة الله على أرضه وسمائه - والتفكّر بذلك دوماً.

وعلينا جميعاً اغتنام فرصة وجودنا في داخل ذلك المكان المقدّس، واستغلال كلّ لحظة منها بالدّعاء والتّوسّل بكلّ والإتيان ما هو مطلوب منّا تجاه الإمام عليه السلام، والعمل والسّير طبقاً لما ينتظره منّا، والدّعاء بكلّ وجودنا وحسب ما تقتضيه وظيفتنا الدينيّة والإنسانيّة بالتعجيل بظهور فرج قائدنا ومنقذنا، قطب دائرة الإمكان مولانا الحجّة ابن الحسن أرواحنا لمقدمه الفداء، وتطبيق حكومته الكريمة والعادلة، وبذلك الدّعاء سوف تنزل علينا رحمة ورأفة ولطف الإمام الرضا عليه السلام أكثر فأكثر.

ندعو من البارئ عزّ وجلّ أن يقبل منّا هذا السّفر المتواضع، وأن يقع موثراً على قلوب الكثيرين، والطلب من الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وبقية الأئمة الأطهار عليهم السلام الصّفح والعفو، وإذا كان هناك ثواب يرتجى من هذا الكتاب، فهو هديّة منّي إلى مولاتي وشفيعتي يوم الجزاء أخت الإمام الرضا عليه السلام السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام، التي تعيش في كنفها ومن بركات وجودها المقدّس.

الرّاجي للدّعاء

السيّد مرتضى المجتهدي السيستاني



أَصْحَفَةُ الرُّضْوِيَّةِ

الباب الأول

الصَّلوات الثَّمَان للزِّيارة

ننقل في هذا الباب، ثمانية صلوات للزيارة؛ يختص البعض منها في إقامتها في حرم الإمام الرضا عليه السلام، والبعض الآخر يجوز صلاتها في سائر أضرحة الأئمة المعصومين عليهم السلام.



الصلاة الأولى

وهي ركعتان تصليها بعد الفراغ من الزيارة في حرم الإمام الرضا عليه السلام؛ فتقرأ في الركعة الأولى بعد «الحمد» سورة «يس»، وأما في الركعة الثانية فتقرأ بعد «الحمد» سورة «الرحمن».

وسوف نأتي بالآداب المسنونة قبل هذه الصلاة وبعدها في الزيارة الأولى، والتي سنذكرها في «باب الزيارات المخصوصة للإمام الرضا عليه السلام».



الصَّلَاةُ الثَّانِيَّةُ

تصلي هذه الصَّلَاة بعد إتمام الزيارة. وهي ركعتان؛ فتقرأ «الحمد» ومن ثمَّ أيَّ سورة ترغب بها، وهكذا في الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ. ثمَّ إذا فرغت، تأتي ببقية الآداب المخصوصة للزيارة والتي ذكرناها في الزيارة الثانية والثالثة والسابعة في «باب زيارات الإمام الرضا عليه السلام».

ويمكن أداء هذه الصَّلَاة في زيارات بقية الأئمة الأطهار عليهم السلام.



الصَّلَاةُ الثَّالِثَةُ

وهي ركعتان تؤدِّيها بعد زيارة الإمام الرضا عليه السلام؛ فتقرأ في الرُّكْعَةِ الأولى سورة «الحمد» وبعدها سورة «قُلْ هُوَ اللَّهُ» خمسون مرة أو أقلَّ، وفي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ تقرأ «الحمد» وأيَّ سورة تشاء.

ومن ثمَّ القيام بالآداب المخصوصة قبلها وبعدها والتي أوردناها في الزيارة السادسة في «باب زيارات الإمام الرضا عليه السلام».



الصَّلَاةُ الرَّابِعَةُ

يكتب المرحوم الشيخ المفيد في كتابه «الإشراف»: صلاة الزيارة وهي ركعتان؛ تقرأ في الرُّكْعَةِ الأولى «الحمد» وبعدها سورة «الرَّحْمَنُ»، وتقرأ في الثَّانِيَةِ «الحمد»

ومن ثمَّ سورة «يَسَّ»^١.

وإنَّ الصَّلَاةَ هذه - والتي يقرأ فيها سورة «الرَّحْمَن» في الركعة الأولى ، وسورة «يَسَّ» في الركعة الثانية - هي لا تختصُّ بزيارة الإمام ثامن الحجج عليّ بن موسى الرضا عليه السلام؛ وإنما يمكن أدائها وصلاتها في سائر أضرحة الأئمة الأطهار عليهم السلام كذلك.



الصَّلَاةُ الْخَامِسَةُ

يقول المرحوم الكفعمي: يجوز الإتيان بصلاة الزيارة، والتي هي ركعتان في حرم الإمام الرضا عليه السلام (أو بقيّة الأئمة الأطهار عليهم السلام)، وصورتها هي: قراءة أيّ سورة تشاء ثمَّ تنوي إسم الإمام الذي تزوره، ثمَّ تقول:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِاِنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ اِلَّا لَكَ، لِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْلِغْهُمْ عَنِّيْ اَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ وَالتَّحِيَّةَ.

اَللّٰهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّيْ اِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^٢. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي، وَأَجْزِنِيْ عَلَيْهِمَا اَفْضَلَ اَمَلِيْ وَرَجَائِيْ فِيْكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ^٣.

١. الإشراف: ٣٠.

٢. تقرأ هذه الصلاة لبقية الأئمة الأطهار عليهم السلام؛ حيث يذكر إسم الإمام المزار بدلاً من ذكر إسم الإمام الرضا عليه السلام.

٣. المصباح: ٥٤٢، البلد الأمين: ٢٣٦.



صلاة الزيارة بالنِّبَاة عن الآخرين

جاء في كتاب «كتاب في الزيارات والأدعية»: إنَّ ابن طاووس رحمه الله يقول في كتاب «مصباح الزائر»:

إذا أردت أن تزور أحد الأئمة الأطهار عليهم السلام بالنِّبَاة عن عدد من إخوانك المؤمنين، فعليك أن تنوي الزيارة عنهم، ثم تبدأ بزيارة الإمام عليه السلام بأحد الزيارات، ثم تصلي ركعتين الزيارة وتقول:

اَللّٰهُمَّ اِنِّي زُرْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ، وَصَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ...^١ .^٢



صلاة الزيارة بالنِّبَاة عن شخص معيّن

ونقل في ذلك الكتاب أيضاً: إذا أردت الزيارة عن شخص ما تنوي عنه، وتقول:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، مِنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ اَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَجُرْنِي عَلَى ذَلِكَ.

ثم تصلي ركعتين صلاة الزيارة نيابة عنه، وبعدها تقول:



١. ونأتي بالدعاء هذا في «الباب السابع: من الأدعية المنصوص عليها بعد الصلوات المستحبة ص ١٨٧».

٢. كتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطية): ٦٠.

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ... ١. ٢.



صلاة زيارة النيابة

ونقل كذلك في نفس الكتاب: إذا كان السَّفر عن الغير، وأردت القيام بالزيارة المخصوصة، فيكفي أن تنوي عن الشَّخص، وتزور الإمام المعصوم عليه السلام بأحد الزَّيارات الواردة، ومن بعدها تصلي ركعتين الزيارة وتقول:

اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سَعَبٍ أَوْ لُغُوبٍ، فَأَجُزْ فُلَانَ بَنَ فُلَانٍ عَلَيْهِ... ٣. ٤.

صلاة زيارة النيابة



١. ونأتي بالدعاء هذا في «الباب السابع: من الأدعية المنصوص عليها بعد الصلوات المستحبة ص ١٨٧».

٢. كتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطية): ٦٠.

٣. ونأتي بالدعاء هذا في «الباب السابع: من الأدعية المنصوص عليها بعد الصلوات المستحبة ص ١٨٨».

٤. كتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطية): ٦١.

الصحيفة الزمنية

الباب الأول





الباب الثاني

صلوات ثمان لقضاء الحوائج

نورد في هذا الباب، ذكر ثمانية صلوات واردة عن الإمام الرضا عليه السلام في قضاء الحوائج:



صلاة الحاجة في حرم الإمام الرضا عليه السلام

عن الصقر بن دلف، قال: سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول:
من كانت له إلى الله عز وجل حاجة، فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو على
غسل، وليصل عند رأسه ركعتين، وليسأل الله تعالى حاجته في قنوته؛ فإنه
يستجيب له ما لم يسأل في مأثم أو قطيعة رحم.
فإن موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة، لا يزورها مؤمن إلا أعتقه الله تعالى من
النار، وأدخله دار القرار.^١

١. بحار الأنوار: ٤٩/١٠٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٦/٢ ح ٣٢، وسائل الشيعة: ٤٤٦/١٠.



صلاة الحاجة أو صلاة رسول الله ﷺ المروية عن الإمام الرضا عليه السلام

يروى السيد ابن طاووس رحمه الله بسنده المعتبر عن الإمام الرضا عليه السلام أنه سأل عن صلاة جعفر الطيار، فقال عليه السلام:

أين أنت عن صلاة النبي ﷺ؟ فعسى رسول الله ﷺ لم يصل صلاة جعفر قط، ولعل جعفر لم يصل صلاة رسول الله ﷺ قط.
فقلت: علمنيها.

قال عليه السلام: تصلي ركعتين؛ تقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» و«إنا أنزلناه في ليلة القدر» خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقرأها خمس عشرة مرة، وخمس عشرة مرة إذا استويت قائماً، وخمس عشرة مرة إذا سجدت، وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من السجود، وخمس عشرة مرة في السجدة الثانية، وخمس عشرة مرة قبل أن تنهض إلى الركعة الأخرى، ثم تقوم إلى الثانية، فتفعل كما فعلت في الركعة الأولى.

ثم تنصرف وليس بينك وبين الله تعالى ذنب إلا وقد غفر لك، وتعطي جميع ما سئلت، والدعاء بعدها:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ... ١. ٢

ثم يضيف العلامة المجلسي رحمه الله: إن هذه الصلاة هي من الصلوات المعروفة؛ حيث رواها علماء العامة والخاصة في كتبهم، وعدّها بعضهم من الصلوات المستحبة

١. ونأتي بهذا الدعاء في «الباب التاسع عشر: ص ٣٤٢».

٢. زاد المعاد: ٥١٥، جمال الأسبوع: ١٦٢، هدية الزائر وبهجة الناظرين: ٦٣٦، بحار الأنوار: ١٧٠/٩١، مستدرک الوسائل: ٢٧٢/٦.

صلاتها في يوم الجمعة، ولكن لا يظهر من الرواية أي إختصاص في ذلك، والظاهر يمكن تأديتها في بقية الأيام الأخرى.^١



صلاة الحاجة عن الإمام الرضا عليه السلام

عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام:

إذا حزبك أمر شديد، فصل ركعتين؛ تقرأ في إحداهما «الفاتحة» و«آية الكرسي»، وفي الثانية «الحمد» و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك، وقل:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ فِيهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِيهِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِ، وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا أَعْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ، يَا سَيِّدِي يَا اللَّهَ، عشر مرات، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَشْرًا، بِحَقِّ عَلِيِّ عَشْرًا، بِحَقِّ فَاطِمَةَ عَشْرًا، بِحَقِّ الْحَسَنِ عَشْرًا، بِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَشْرًا، بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَشْرًا، بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَشْرًا، بِحَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا، بِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَشْرًا، بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَشْرًا، بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَشْرًا، بِحَقِّ الْحُجَّةِ عَشْرًا.

(وإن فعلت هكذا) فإنك لا تقوم من مقامك حتى يقضي الله حاجتك.^٢

١. زاد المعاد: ٥١٦.

٢. مستدرک الوسائل: ٣١٥/٦، مكارم الأخلاق: ١١٢/٢، بحار الأنوار: ٣٥٣/٩١.



صلاة أخرى لطلب قضاء الحاجة

عن الإمام الرضا عليه السلام

صلاة لمن أصابه غم أو هم، أو كانت له إلى الله حاجة.

عن الإمام الرضا عليه السلام قال:

يصلّي ركعتين؛ يقرأ في كلّ واحدة منهما «الحمد» مرّة و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ثلاث عشرة مرّة. فإذا فرغ سجد وقال:

اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ، وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَرَحِيمَ الْآخِرَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا عَنِّي غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ، وَتُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

ثمّ يلصق خدّه الأيمن بالأرض ويقول:

يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَحَقِّكَ قَدْ بَلَغَ الْمَجْهُودُ مِنِّي فِي أَمْرِ كَذَا، فَفَرِّجْ عَنِّي.

ثمّ يلصق خدّه الأيسر بالأرض ويقول مثل ذلك. ثمّ يعود إلى سجوده ويقول

مثل ذلك، فإنّ الله سبحانه يفرّج غمّه، ويقضي حاجته.^١



أَيْضاً صَلَاةٌ أُخْرَى لَطَلَبِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

عَنِ الْإِمَامِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

روى مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرّضا عليه السلام: جعلت فداك؛ علّمني دعاء لقضاء

الحوائج. فقال عليه السلام:

إذا كانت حاجة إلى الله تعالى مهمّة، فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطّيب، ثمّ ابرز تحت السّماء، فصلّ ركعتين، تفتتح الصّلاة فتقرأ «فاتحة الكتاب»، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشر مرّة، ثمّ تركع فتقرأ خمس عشر مرّة على مثال صلاة التسبيح؛ غير أنّ القراءة خمس عشر مرّة^١.

ثمّ تسجد، فتقول في سجودك:

اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ سِوَاكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، إِقْضِ لِي حَاجَةً كَذَا وَكَذَا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

وتلجّ فيما أردت^٢.

وفي «مكارم الأخلاق»: [إذا قضيت حاجتك، فصلّ صلاة الشّكر^٣].



أَيْضاً صَلَاةٌ أُخْرَى...

١. يعني في كلّ ركعة وقبل الإتيان بالركوع وفي الركوع وبعده، وكذلك في السجدة الأولى وبعدها وأيضاً في السجدة الثانية

وبعدها يتمّ قراءة سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسة عشرة مرّة، فيكون مجموع قراءتها في كلا الركعتين ٢١٠ مرّة.

٢. مصباح المتّهجد: ٥٣٢، وسائل الشيعة: ٢٥٨/٥، البلد الأمين: ٢٢٤، بحار الأنوار: ٣٥٣/٩١.

٣. مكارم الأخلاق: ١١٣/٢.



صلاة الحاجة في يوم الجمعة

عن الإمام الرضا عليه السلام

روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال :

من كانت له حاجة قد ضاق بها ذرعاً ، فلينزّلها بالله جلّ جلاله .

قلت : وكيف يصنع ؟

قال عليه السلام : فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، ثم ليغسل رأسه بالخطميّ يوم الجمعة ، ويلبس أنظف ثيابه ، ويتطيّب بأطيب طيبه ، ثم يقدّم صدقة على امرئ مسلم بما تيسر من ماله ، ثم ليبرز إلى أفاق السماء ولا يحتجب ، ويستقبل القبلة ويصلي ركعتين :

يقرأ في الأولى « فاتحة الكتاب » و « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » خمس عشرة مرّة ، ثم يركع فيقرأها خمس عشرة مرّة ، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّة ، ثم يسجد فيقرأها خمس عشرة مرّة ، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّة ، ثم يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرّة .

ثم ينهض فيقول مثل ذلك في الركعة الثانية ، فإذا جلس للتشهد قرأها خمس عشرة مرّة ، ثم يتشهد ويسلم ويقرأها خمس عشرة مرّة ، ثم يخّر ساجداً ويقرأها خمس عشرة مرّة ، ثم يضع خده الأيمن على الأرض فيقرأها خمس عشرة مرّة ، ثم يضع خده الأيسر على الأرض فيقول مثل ذلك ، ثم يخّر ساجداً فيقول وهو ساجد يبكي :

يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ



مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ إِلَّا وَجْهَكَ جَلَّ جَلَالُكَ ، يَا مُعِزُّ
كُلِّ ذَلِيلٍ ، وَيَا مُدِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ ، تَعْلَمُ كُرْبَتِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ،
وَفَرِّجْ عَنِّي .

ثمَّ تَقَلَّبْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَتَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ تَقَلَّبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَتَقُولُ مِثْلَ
ذَلِكَ .

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

فَإِذَا فَعَلَ الْعَبْدُ ذَلِكَ يَقْضَى اللَّهُ تَعَالَى حَاجَتَهُ ، وَلِيَتَوَجَّهَ فِي حَاجَتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَيَسْتَمِيهِمْ عَنْ آخِرِهِمْ^١ .



صلاة أخرى لطلب الحاجة في يوم الجمعة

تنسب هذه الصلاة إلى الإمام الرضا عليه السلام حيث قال عليه السلام:

إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ : الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ
وَالْجُمُعَةَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَابْزُرْ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَبْلَ الزَّوَالِ وَأَنْتَ
عَلَى غَسَلٍ - فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا «الْحَمْدُ» وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً
«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، فَإِذَا رَكَعْتَ قَرَأْتَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا اسْتَوَيْتَ
مِنْ رُكُوعِكَ قَرَأْتَهَا عَشْرًا ، فَإِذَا سَجَدْتَ قَرَأْتَهَا عَشْرًا ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنْ
السُّجُودِ قَرَأْتَهَا عَشْرًا ، فَإِذَا سَجَدْتَ الثَّانِيَةَ قَرَأْتَهَا عَشْرًا .
ثُمَّ نَهَضْتَ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ ، وَصَلَّيْتُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ
وَقَنْتَ فِيهَا .

١. مصباح المتعبد: ٣٤١، وسائل الشيعة: ٦١/٥، وفي جمال الأسبوع: ٢١٤ و بحار الأنوار: ٤٧/٩٠ بتفاوت قليل .

فإذا فرغت منها، حمدت الله كثيراً، وصليت على محمد وعلى آل محمد، وسألت ربك حاجتك للدنيا والآخرة.

فإذا تفضل الله عليك بقضائها، فصل ركعتين شكراً لذلك، تقرأ في الأولى «الحمد» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وفي الثانية «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وتقول في ركوعك: «الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا، شُكْرًا لِلَّهِ وَحَمْدًا»، وفي سجودك: «شُكْرًا لِلَّهِ وَحَمْدًا»، وتقول في الركعة الثانية في الركوع وفي السجود:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَىٰ حَاجَتِي، وَأَعْطَانِي سُؤْلِي وَمَسْأَلَتِي.^١



صلاة الحاجة (خاصة بالزواج)

مروية عن الإمام الرضا عليه السلام

وهذه هي أيضاً منسوبة إلى الإمام ثامن الحجج عليه السلام:

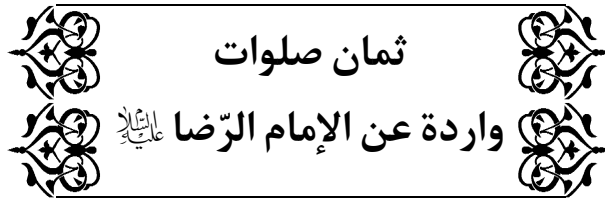
إذا أردت التزويج فاستخر وامض، ثم صل ركعتين وارفع يديك وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ فَسَهِّلْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَحْسَنَهُنَّ خُلُقًا وَخُلُقًا،
وَأَعَفَّهُنَّ فَرْجًا، وَأَحْفَظَّهُنَّ نَفْسًا فِيَّ وَفِي مَالِي، وَأَكْمَلَهُنَّ جَمَالًا،
وَأَكْثَرَهُنَّ أَوْلَادًا.^٢

١. فقه الرضا عليه السلام: ١٥١، وفي بحار الأنوار: ٥٤/٩٠ بتفاوت قليل.

٢. بحار الأنوار: ٣٨٧/٩١.

الباب الثالث



في هذا الباب ننقل إليكم ثمانية صلوات أخرى منقولة عن مولانا الإمام ثامن الحجج عليه السلام:



صلاة الإمام الرضا عليه السلام

صلاة الإمام الرضا عليه السلام؛ يصلي ست ركعات (ثلاث صلوات كل صلاة بركعتين)؛ يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرة، وعشر مرات «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ»، فإذا فرغ يصلي على النبي ﷺ مائة مرة، ويدعو ويسأل حاجته.^١



صلاة الإمام الرضا عليه السلام حسب رواية أخرى

صلاة الإمام الرضا عليه السلام ست ركعات (ثلاث صلوات كل صلاة بركعتين)؛ في كل

١. المجموع الرائق: ٤٢٥/١، وفي البلد الأمين: ٢٣٥ و ذخيرة الآخرة: ٦٦ بتفاوت قليل.

ركعة «الحمد» مرّة وعشر مرّات ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^١.



صلاة أخرى للإمام الرضا عليه السلام حسب رواية أخرى

صلاة الإمام الرضا عليه السلام ست ركعات (ركعتان ركعتان)؛ كلّ ركعة تقرأ سورة «الفاتحة» مرّة و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ عشر مرّات، وبعدها تقرأ دعاء الإمام الرضا عليه السلام:

يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيَا إِلَهِي وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، يَا رَبَّ كَهَيْعَصَ وَيَسَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ،
أَسْأَلُكَ يَا أَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا
خَيْرَ مُرْتَجَى، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.^٢

الصفحة الزمنية
الباب الثالث



صلاة الإستخارة

تنسب هذه الصلاة إلى مولانا الإمام الرضا عليه السلام:

إذا أردت أمراً فصلّ ركعتين، واستخر الله مائة مرّة ومرّة، وما عزم لك فافعل.
وقل في دعائك:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، رَبِّ مُحَمَّدٍ

١. الدعوات: ٨٨، وسائل الشيعة: ٢٩٨/٥، مستدرک الوسائل: ٣٨١/٦.

٢. جمال الأسبوع: ١٧٩، بحار الأنوار: ١٨٩/٩١.

وَعَلَيَّ خِزْلِي فِي أَمْرِي - كَذَا وَكَذَا - لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، خَيْرَةً مِنْ عِنْدِكَ، مَا
لَكَ فِيهِ رِضَى وَلِي فِيهِ صَلَاحٌ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ ١.



صلاة الإستخارة بصورة أخرى

عن علي بن أسباط، قال: دخلت على أبي الحسن - يعني الرضا عليه السلام - فسألته عن
الخروج في البر أو البحر إلى مصر، فقال لي:

إيت مسجداً للنبي ﷺ في غير وقت صلاة، فصلّ ركعتين واستخر الله تعالى
مائة مرة، وانظر أي شيء يقع في قلبك فاعمل به ٢.



صلاة الإستسقاء

صلاة الإستسقاء هذه منسوبة إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: إن صلاة
الإستسقاء ركعتان بلا أذان ولا إقامة. يخرج الإمام يبرز إلى تحت السماء، ويخرج
المنبر، والمؤذنون أمامه، فيصلّي بالناس ركعتين، ثم يسلم.

ويصعد المنبر فيقلب رداءه، الذي على يمينه على يساره، والذي على يساره على
يمينه - مرة واحدة - ثم يحول وجهه إلى القبلة، فيكبر الله مائة تكبيرة يرفع بها صوته،
ثم يلتفت عن يمينه، فيسبح - يعني «سُبْحَانَ اللَّهِ» - مائة مرة، يرفع بها صوته، ثم يلتفت
عن يساره فيهلل الله - يعني «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» - مائة مرة رافعاً صوته، ثم يستقبل الناس

١. فقه الرضا عليه السلام: ١٥٢، مستدرک الوسائل: ٢٤٦/٦، بحار الأنوار: ٢٦١/٩١.

٢. المصباح: ٥١٥، فتح الأبواب: ١٤١، البلد الأمين: ٢٣٠.

بوجهه فيحمد الله - يعني «الْحَمْدُ لِلَّهِ» - مائة مرة رافعاً صوته .

ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو الله ويقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا
مُجَلَّلًا، طَبَقًا مُطْبَقًا جَلَلًا مُوْنِقًا رَاجِيًا غَدَقًا مُغْدِقًا، طَيِّبًا مُبَارَكًا، هَاطِلًا
مُنْهَاطِلًا مَتَهَا طِلًا، رَغَدًا هَنِيئًا مَرِيئًا، دَائِمًا رَوِيًّا سَرِيعًا، عَامًّا مُسْبِلًا
نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، تُحْيِي بِهِ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ، وَتَنْبُتُ بِهِ الزَّرْعَ وَالنَّبَاتَ،
وَتَجْعَلُ فِيهِ بَلَاغًا لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَالْبَادِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ سَمَائِكَ مَاءً طَهُورًا، وَأَنْبِتْ لَنَا مِنْ
بَرَكَاتِ أَرْضِكَ نَبَاتًا مُسْقِيًا، وَتُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَأُنَاسِيَّ كَثِيرًا.
اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِمَشَايِخِ رُكْعٍ، وَصَبِيَّانِ رُضْعٍ، وَبَهَائِمِ رُتْعٍ، وَشُبَّانِ
خُضْعٍ^١.



الصَّلَاةُ عِنْدَ السَّفَرِ

وردت هذه الصَّلَاةُ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :

وَإِذَا أَرَدْتَ سَفَرًا، فَاجْمَعْ أَهْلَكَ، وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَعِيَالِي^٢.

١. فقه الرضا (ع): ١٥٣، بحار الأنوار: ٣٣٣/٩١ ح ١٨.

٢. فقه الرضا (ع): ٣٩٩، مستدرک الوسائل: ١٢٩/٨.



صلاة جعفر الطيار

روى علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام: أن رجلاً سئل أباه جعفر بن محمد عليه السلام عن صلاة التسبيح (صلاة جعفر الطيار)، فقال عليه السلام:

تلك الحبوة. حدثني أبي، عن جدي علي بن الحسين عليه السلام قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، تلقاه رسول الله ﷺ على غلوة من معمره بخير، فلما رآه جعفر أسرع إليه هرولة، فاعتنقه رسول الله ﷺ وحادثه شيئاً، ثم ركب الغضباء وأردفه، فلما انبعثت بهما الراحلة أقبل عليه فقال: يا جعفر؛ يا أخ؛ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟ ألا إصطفيك؟ قال: فظنّ الناس أنه يعطي جعفرًا عظيمًا من المال. قال: وذلك لما فتح الله على نبيه خبير وغنمه أرضها وأموالها وأهلها. فقال جعفر: [بلى] فذاك أبي وأمي. فعلمه صلاة التسبيح (المعروف بصلاة جعفر الطيار).^١

وينقل عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال:

عليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، فإن فيها فضلاً كثيراً. ... وصلّ أي وقت شئت - من ليل أو نهار - ما لم يكن وقت فريضة، وإن شئت حسبته من نوافلك. وإن كنت مستعجلاً، صليت مجردة ثم قضيت التسبيح. فإذا أردت أن تصلي فافتتح الصلاة بتكبيرة واحدة، ثم اقرأ في أولها «فاتحة الكتاب» و«عاديات»، وفي الثانية «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ»^٢ وفي الثالثة «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ»، وفي الرابعة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». وإن شئت كلها بـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ».

١. جمال الأسبوع: ١٨١، مستدرك الوسائل: ٢٢٥/٦.

٢. في «الإشراف: ٣١» للشيخ المفيد رحمه الله: يقرأ في الأولى منها «فاتحة الكتاب» وسورة «إِذَا زُلْزِلَتِ»، وفي الثانية «فاتحة الكتاب» و«العاديات».

وإن نسيّت التسبيح في ركوعك أو في سجودك أو في قيامك، فاقض حيث ذكرت على أيّ حالة تكون .
وكيفيتها هي: تقول بعد قراءة «فاتحة الكتاب» والسورة: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» خمس عشرة مرّة، وتقول في ركوعك عشر مرّات، وإذا استويت قائماً عشر مرّات، وفي سجودك - وهي السجدة - عشر مرّات، وإذا رفعت رأسك تقول عشراً قبل أن تنهض، فذلك خمس وسبعون مرّة. ثمّ تقوم في الثانية وتصنع مثل ذلك، ثم تشهد وتسلم، فقد مضى لك ركعتان^١.

ويصبح بذلك عدد التسبيحات الأربعة في الركعات الأربعة ثلاثمائة مرّة.

فضل صلاة جعفر الطيّار في حرم الإمام الرضا عليه السلام

لهذه الصلاة أهميّة قصوى لجهات عدّة منها:
ألف) جاء التأكيد على صلاتها في حرم الإمام الرضا عليه السلام.
ب) شوهد في أحد الزيارات أنّ الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه يقوم بأداء هذه الصلاة في حرم الإمام الرضا عليه السلام.
ج) إنّ الإمام الرضا عليه السلام نفسه كان يؤدي صلاة جعفر الطيّار: «فعن أحمد بن علي الأنصاري، عن رجاء بن أبي الضحّاك: كان الإمام الرضا عليه السلام يصلّي في سفره إلى خراسان أربع ركعات صلاة جعفر الطيّار بعد الركعات الثمانية في كلّ ليلة»^٢.
د) أوصى الإمام الرضا عليه السلام بصلاة جعفر الطيّار في يوم دحو الأرض المصادف في الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة.
قال العلامة المجلسي عليه السلام: أقول: وجدت بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد عليه السلام ما هذا لفظه: ذكر الشيخ أبو الطيّب الحسين بن أحمد الفقيه، من زار الرضا عليه السلام أو واحداً

١. فقه الرضا عليه السلام: ١٥٥، مستدرک الوسائل: ٢٢٤/٦ و ٢٣١ (مع الإختصار)، بحار الأنوار: ٢٠٩/٩١.

٢. راجع: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٨/٢.

من الأئمة عليه السلام فصلّى عنده صلاة جعفر، فإنه يكتب له بكل ركعة ثواب من حج ألف حجة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، ووقف ألف وقفة في سبيل الله مع نبي مرسل، وله بكل خطوة ثواب مائة حجة ومائة عمرة، وعتق مائة رقبة في سبيل الله، وكتب له مائة حسنة، وخط منه مائة سيئة.^١

يكتب العلامة المجلسي رحمته الله في كتابه «زاد المعاد»: إعلم أن هذه الصلاة من المتواترات، و رواها العامة والخاصة بأسانيد كثيرة، ويرى المخالفون إستحبابها أيضاً إلا النادر منهم، أما أكثرهم فينسب هذه الصلاة إلى العباس عم النبي صلى الله عليه وآله بسبب العداوة الباطنية التي يكنونها تجاه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأقاربه. ولا توجد بعد النوافل اليومية صلاة كهذه الصلاة من حيث صحة السند وكثرة الثواب.^٢

* * *

وبين العلامة المجلسي رحمته الله أحكام هذه الصلاة في عدة مقاصد، ملخصه:
الأول: إعلم أن المشهور بين العلماء والأقوى، أن صلاة جعفر يمكن القيام بها بدلاً من النوافل اليومية يحسب له أجر كليهما. وكذا يمكن أن ينوي بها قضاء النافلة. وقد وردت الأحاديث بهذا المضمون، وجوز بعض أداء وقضاء صلاة الفريضة بكيفية صلاة جعفر، ولا يخلو من قوة، ولكن الأحوط الترك.

الثاني: وردت الروايات وقال أكثر العلماء: إن من كانت عنده ضرورة وعجلة يمكنه أن يصلّي صلاة جعفر من دون التسيبحات، ثم يقرأ التسيبحات بعد ذلك في الطريق.
الثالث: ورد الحديث الصحيح: أن من صلّى ركعتين من صلاة جعفر، وحصل له أمر ضروري، يمكنه الذهاب إلى ذلك الأمر، ثم يأتي بالركعتين الآخرين في وقت آخر، وإذا لم يفعل ذلك من دون عذر، ويصلّي الأربع ركعات معاً، فهو أفضل.

الرابع: وردت رواية عن الإمام القائم عليه السلام: أن من نسي تسيبحات صلاة جعفر في أحد المواضع المذكورة، أمكنه قراءتها حيثما ذكر، ولم يتعرض أحد من العلماء لهذا الحكم، فلو عمل بهذه الرواية فالظاهر أنه لا بأس.

١. بحار الأنوار: ١٣٧/١٠٠، مستدرک الوسائل: ٢٣٣/٦ و ٤٠٢/١٠.

٢. زاد المعاد: ٥٢٠.

الخامس: ثمة خلاف في تعيين السور المستحبة التي تقرأ في هذه الصلاة، والمشهور هو أن يقرأ في الأولى (بعد الحمد) «إِذَا زُلْزِلَتْ»، وفي الثانية «وَالْعَادِيَات»، وفي الثالثة «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ»، وفي الرابعة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

وقال ابن بابويه وأبوه: في الأولى «وَالْعَادِيَات»، وفي الثانية «إِذَا زُلْزِلَتْ».

وفي رواية: في الأولى «إِذَا زُلْزِلَتْ»، وفي الثانية «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ»، وفي الثالثة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»، وفي الرابعة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

وورد في رواية صحيحة: أنه يقرأ في كل ركعة سورة «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» كليهما. وورد في رواية أخرى: أنه يقرأ ما شاء.

وقال ابن بابويه: أنه يمكن الإتيان بها كلها بسورة «التوحيد»، والظاهر أنه حسن؛ وإن كان الأول والثالث أفضل.

السادس: المشهور أنه يقرأ التسيبحات بعد السجدة الثانية من الركعة الأولى والثالثة جالساً. وقال بعض: يقرأها بعد النهوض للركعة الأخرى قبل القراءة، والعمل بالمشهور أولى.

السابع: قال بعض: أنه يؤدي الركعات الأربع بسلام واحد، والمشهور والأقوى أنه بسلامين كما مر.

الثامن: المشهور بين العلماء أن تسيبحات هذه الصلاة التي تقرأ قبل الركوع ينبغي أن تقرأ بعد القراءة [أي قراءة الحمد والسورة]، وقال ابن بابويه - وفقاً لبعض الروايات -: أنه مخير بين أن يقرأها قبل القراءة أو بعدها، والعمل بالمشهور أقوى وأولى^١.

الباب الرابع

ثمان روايات منقولة عن الإمام الرضا عليه السلام حول الصلاة في أيام مخصوصة

ننقل إليكم في هذا الباب، ثمانية روايات وردت عن مولانا الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام حول صلوات مخصوصة يتمّ صلاتها في أيام معينة ومخصوصة:



صلاة الليل والصبح ويوم الجمعة

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال الرضا عليه السلام:

تقرأ في ليلة الجمعة «الجمعة» و«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، وفي الغداة «الجمعة» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وفي الجمعة «الجمعة» و«المنافقين». والقنوت في الركعة الأولى قبل الركوع.^١

١. جامع أحاديث الشيعة: ٤٩٣/٦، وسائل الشيعة: ٨١٦/٤، بحار الأنوار: ٢٧/٨٥.



نوافل يوم الجمعة

عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلوة يوم الجمعة كم ركعة هي قبل الزوال؟
قال عليه السلام:

ست ركعات بكرة وست (ركعات) بعد ذلك، إثنتي عشرة ركعة، وست (ركعات) بعد ذلك، ثمان عشرة ركعة، وركعتان بعد الزوال، فهذه عشرون ركعة، وركعتان بعد العصر، فهذه ثنتان وعشرون ركعة.^١



صلاة النافلة وفريضة ظهر الجمعة

عن البزنطي - صاحب الرضا عليه السلام - قال: سألته عن الزوال يوم الجمعة، ما حدّه؟
قال عليه السلام:

إذا قامت الشمس فصلّ ركعتين، فإذا زالت فصلّ الفريضة ساعة تزول، وإذا زالت قبل أن تصلّي الركعتين فلا تصلّهما وابدأ بالفريضة، واقتض الركعتين بعد الفريضة.^٢



١. جامع أحاديث الشيعة: ٥٢٤/٦، وسائل الشيعة: ٢٣/٥، بحار الأنوار: ٢٥/٩٠ (مع اختلاف).

٢. وسائل الشيعة: ٢٥/٥.



صلاة الجمعة، عيد الفطر و الأضحى

عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال :

إنما جعلت الخطبة يوم الجمعة في أول الصلاة، وجعلت في العيدين (عيد الفطر والأضحى) بعد الصلاة؛ لأنَّ الجمعة أمر دائم، وتكون في الشهر مراراً وفي السنة كثيراً، وإذا كثر ذلك على الناس ملّوا وتركوا ولم يقيموا عليه، وتفرّقوا عنه؛ فجعلت قبل الصلاة ليحتبسوا على الصلاة، ولا يتفرّقوا ولا يذهبوا. وأما العيدين، فإنّما هو في السنة مرّتين وهو أعظم من الجمعة والزّحام فيه أكثر والناس فيه أرغب، فإن تفرّق بعض الناس بقي عامتهم، وليس هو كثيراً فيملّوا ويستخفّوا به.^١



صلاة ليلة النصف من شعبان

روى عليّ بن الحسن بن فضال عن أبيه قال : سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان، قال عليه السلام :

هي ليلة يعتق الله فيها الرّقاب من النّار، ويغفر فيها الذّنوب الكبار.

قلت : فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي ؟ فقال عليه السلام :

ليس فيها شيء موطّف؛ ولكن إن أحببت أن تتطوّع فيها بشيء فعليك بصلاة

١. وسائل الشيعة: ٣١/٥، بحار الأنوار: ٣٦٣/٩٠.

جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وأكثر فيها من ذكر الله تعالى، ومن الإستغفار والدعاء؛
 فإنَّ أبي عليه السلام كان يقول: الدعاء فيها مستجاب.
 قلت: إنَّ الناس يقولون: إنها ليلة الصَّكَّاء.
 فقال عليه السلام:

تلك ليلة القدر في شهر رمضان.^١



صلاة اليوم السادس من شهر رمضان المبارك

ينقل المرحوم العلامة المجلسي، عن السيّد بن طاووس رحمته الله: روي أنّه يصليّ يوم
 السادس من شهر رمضان ركعتين؛ يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، وسورة «الإخلاص»
 خمساً وعشرين مرّة؛ لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه.
 وأضاف المرحوم المجلسي رحمته الله: إنّ الشّيخ المفيد رحمته الله ذكر في كتاب «تواريخ
 الشرعيّة» أنّ يوم السادس من شهر رمضان هو اليوم الذي نصب فيها الإمام عليه السلام ولاية
 العهد من قبل المأمون.^٢
 ويقول العلامة المجلسي رحمته الله: إنّ من المناسب الإتيان بهذه الصلاة في داخل الحرم
 الرضوي المقدّس، وذلك بعد الإتمام من الزيارة.^٣
 يقول المؤلّف: إنّ البيعة للإمام الرضا عليه السلام نقلت في بعض التواريخ في اليوم الأوّل
 من شهر رمضان المبارك أيضاً.



١. مصباح المتعجّد: ٨٣٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨، روضة الواعظين: ٤٠٢، وسائل الشيعة: ٢٠٢/٥.

٢. بحار الأنوار: ٢٥/٩٨.

٣. بحار الأنوار: ٤٣/١٠٢.



الصلوات التي كان يصليها رسول الله ﷺ

في شهر رمضان المبارك

قال محمد بن سليمان: وسألت الرضا عليه السلام عن هذا الحديث فأخبرني به، وقال هؤلاء جميعاً: سألنا عن الصلاة في شهر رمضان كيف هي؟ وكيف فعل رسول الله ﷺ؟ فقال عليه السلام في مقام الإجابة علينا:

إنه لما دخلت أول ليلة من شهر رمضان صلى رسول الله ﷺ المغرب، ثم صلى أربع ركعات التي كان يصليهن بعد المغرب في كل ليلة، ثم صلى ثماني ركعات، فلما صلى العشاء الآخرة وصلى الركعتين - اللتين كان يصليهما بعد العشاء الآخرة وهو جالس في كل ليلة - قام فصلى إثنتي عشرة ركعة، ثم دخل بيته.

فلما رأى ذلك الناس، ونظروا إلى رسول الله ﷺ وقد زاد في الصلاة حين دخل شهر رمضان، سألوه عن ذلك. فأخبرهم أن هذه الصلاة صليتها لفضل شهر رمضان عن الشهور.

فلما كان من الليل قام يصلي، فاصطف الناس خلفه، فانصرف إليهم فقال: أيها الناس؛ إن هذه الصلاة نافلة ولن تجتمع للنافلة، فليصل كل رجل منكم وحده، وليقل ما علمه الله من كتابه، واعلموا أنه لاجتماع في نافلة. فافترق الناس، فصلى كل واحد منهم على حياله لنفسه، فلما كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان إغتسل حين غابت الشمس وصلى المغرب بغسل، فلما صلى المغرب وصلى أربع ركعات التي كان يصليها فيما مضى في كل ليلة بعد المغرب دخل إلى بيته.

فلما أقام بلال الصلاة للعشاء الآخرة، خرج النبي ﷺ فصلّى بالناس، فلما انفتل صلى الركعتين وهو جالس كما كان يصلي كل ليلة، ثم قام فصلّى مائة ركعة؛ يقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات.

فلما فرغ من ذلك، صلى صلاته التي كان يصلي كل ليلة في آخر الليل وأوتر، فلما كان ليلة عشرين من شهر رمضان، فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان؛ ثماني ركعات بعد المغرب، وإثنتي عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة.

فلما كان ليلة إحدى وعشرين، إغتسل حين غابت الشمس، وصلى فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة.

فلما كان في ليلة إثنين وعشرين، زاد في صلاته؛ فصلّى ثماني ركعات بعد المغرب، وإثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة.

فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين، إغتسل أيضاً كما اغتسل في ليلة إحدى وعشرين، ثم فعل مثل ذلك.

قالوا: فسألوه ﷺ عن صلاة الواحد والخمسين، ما حالها في شهر رمضان؟

فقال ﷺ:

كان رسول الله ﷺ يصلي هذه الصلاة، ويصلي صلاة الواحد والخمسين على ما كان يصلي في غير شهر رمضان، ولا ينقص منها شيئاً^١.



الصَّلَاةُ وَالِدَعَاءُ

فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ

روى عن الإمام الرضا عليه السلام أنه كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين في أول أيام شهر محرم الحرام، وبعدها يرفع يديه المباركتين، ويقرأ هذا الدعاء ثلاثة مرات :

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْاِلٰهُ الْقَدِيْمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيْدَةٌ، فَاسْأَلُكَ فِيْهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأُمَّارَةِ بِالسُّوْءِ، وَالْاِسْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِيْ اِلَيْكَ، يَا كَرِيْمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا ذَخِيْرَةَ مَنْ لَا ذَخِيْرَةَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا عَظِيْمَ الرَّجَاءِ.

يَا عِزَّ الضُّعْفَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا مُنْعِمُ يَا مُجْمِلُ يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ، اَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ، وَنُورُ النَّهَارِ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ، وَشُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اَللهُ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِّمَّا يَظُنُّوْنَ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُوْنَ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُوْلُوْنَ، حَسْبِيَ اللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ، أَمَّا بِهِ، كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا، وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ، رَبَّنَا
لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ. ١.

إنَّ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وما سوف تجري عليه من مصائب وفجائع أخذت
من رسول الله صلى الله عليه وآله مأخذاً عظيماً، فكلما كان جبرئيل يخبره بما سينزل على ولده في
كربلاء كان يحزن ويتألم ويبكي، وبما أننا ننأسى بكل ما يصدر من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله
من قول وفعل؛ إذن فيجب علينا الاقتداء به صلى الله عليه وآله وإظهار الحزن والجزع، وإقامة مأتم
العزاء والنّياح في العشرة هذه، وقد صرّح بعض العلماء الأعلام أنّ من المستحبات
الأكيدة ترك الكثير من اللذات والشهوات في هذا الشهر الفضيل.
وروي عن الإمام الرضا عليه السلام قال:

إنَّ المحزّم شهر كان أهل الجاهليّة يحزّمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماؤنا،
وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا،
وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا.
إنَّ يوم الحسين عليه السلام أفرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا بأرض
كرب و بلاء، وأورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الإنقضاء. فعلى مثل
الحسين عليه السلام فليبك الباكون؛ فإن البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام.
ثم قال عليه السلام: كان أبي إذا دخل شهر المحزّم لا يرى ضاحكاً وكانت الكأبة تغلب
عليه حتّى يمضي منه عشرة أيام؛ فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم
مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله
عليه. ٢.

١. هديّة الزائرین وبهجة الناظرین: ٥٨١، إقبال الأعمال: ٢٧، الصحيفة الصادقية: ٦٠٠، مستدرک الوسائل: ٣٧٩/٦، بحار
الأنوار: ٣٣٤/٩٨.

٢. هديّة الزائرین وبهجة الناظرین: ٥٨١.

ونورد في نهاية الأبواب المتعلقة بالصلوات، ثمانية روايات واردة عن العلّة والسبب من وراء تشريع الصلوات والمسائل المرتبطة بها، والتي قد بيّنها الإمام ثامن الحجج عليه السلام.

علّة تشريع الصلوات الواجبة

وجاء في موضوع «لماذا جعلت الصلاة واجبة على الناس؟» عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه من جواب مسأله:

أنّ علّة الصلاة إنّها إقرار بالربوبية لله عزّ وجلّ، وخلع الأنداد، وقيام بين يدي الجبار جلّ جلاله بالدّلّ والمسكنة والإعتراف، والطلب للإقالة من سالف الذنوب، ووضع الوجه على الأرض كلّ يوم إعظاماً لله عزّ وجلّ. وأن يكون ذاكراً غير ناسٍ ولا بطرٍ، ويكون خاشعاً متذللاً راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا، مع ما فيه من الإيجاب والمداومة على ذكر الله عزّ وجلّ بالليل والنهار؛ لئلا ينسى العبد سيّده ومدبّره وخالقه، فيبطر ويطغى، ويكون في ذكره لربّه، وقيامه بين يديه؛ زجراً له عن المعاصي، ومانعاً له عن أنواع الفساد.^١

١. وسائل الشيعة: ٤/٣.

وكذلك قال الإمام عليه السلام إلى الفضل بن شاذان عن سبب تشريع الصلاة:
 إنما أمروا بالصلاة؛ لأنّ في الصّلاة الإقرار بالربوبية، وهو صلاح عام؛ لأنّ فيه
 خلع الأنداد، والقيام بين يدي الجبار.^١

علّة تشريع عدد الرّكعات في الصّلوات الواجبة

عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال:

إنّما جعل أصل الصّلاة ركعتين، وزيد على بضعها ركعة على بعضها ركعتان، ولم
 يزد على بعضها شيء؛ لأنّ أصل الصّلاة إنّما هي ركعة واحدة؛ لأنّ أصل العدد
 واحد، فإذا نقصت من واحد فليست هي صلاة، فعلم الله عزّ وجلّ أنّ العباد
 لا يؤدّون تلك الرّكعة الواحدة التي لا صلاة أقلّ منها بكمالها وتمامها والإقبال
 عليها، فقرن إليها ركعة أخرى؛ ليتمّ بالثانية ما نقص من الأولى، ففرض الله
 عزّ وجلّ أصل الصّلاة ركعتين.

ثمّ علم رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ العباد لا يؤدّون هاتين الرّكعتين بتمام ما أمروا به
 وكماله، فضمّ إلى الظّهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين؛ ليكون فيها
 تمام الرّكعتين الأوّلتين.

ثمّ علم أنّ صلاة المغرب يكون شغل النّاس في وقتها أكثر للإنصراف إلى
 الأوطان، والأكل والوضوء والتهيئة للبيت، فزاد فيها ركعة واحدة؛ ليكون أخفّ
 عليهم، ولأنّ الوضوء والتهيئة للبيت، فزاد فيها ركعة واحدة؛ ليكون أخفّ
 عليهم، ولأنّ تصير ركعات الصّلوات في اليوم واللييلة فرداً، ثمّ ترك الغداة على
 حالها؛ لأنّ الإشتغال في وقتها أكثر والمبادرة إلى الحوائج فيها أعمّ، ولأنّ
 القلوب فيها أخلّى من الفكر؛ لقلة معاملة النّاس بالليل، وقلة الأخذ والإعطاء،

فالإِنسان فيها أقبل على صلاته منه في غيره من الصلوات؛ لأنَّ الفكرة أقلَّ لعدم العمل من اللَّيل .

قال عليه السلام : وإنَّما جعلت السنَّة أربعاً وثلاثين ركعة؛ لأنَّ الفريضة سبع عشرة، فجعلت السنَّة مثلي الفريضة كمالاً للفريضة .

وإنَّما جعلت السنَّة في أوقات مختلفة، ولم تجعل في وقت واحد؛ لأنَّ أفضل الأوقات ثلاثة عند زوال الشمس، وبعد المغرب، وبالأَسْحار، فأحبُّ أن يصليَّ له في كلِّ هذه الأوقات الثلاثة؛ لأنَّها إذا فُرِّقت السنة في أوقات شتَّى، كان أدائها أيسر وأخفَّ من أن تجمع كلَّها في وقت واحد.^١

علة تشريع عدد التكبيرات في أوَّل الصلوات الواجبة

عن الفضل بن شاذان، عن الرُّضا عليه السلام قال :

إنَّما صارت التكبيرات في أوَّل الصلاة سبعاً؛ لأنَّ أصل الصلاة ركعتان واستفتاحهما بسبع تكبيرات :

تكبيرة الإفتتاح، وتكبيرة الرُّكوع، وتكبيرتي السَّجْدَتَيْنِ، وتكبيرة الرُّكوع في الثَّانية، وتكبيرتي السَّجْدَتَيْنِ .

فإذا كَبَّرَ الإنسان في أوَّل الصلاة سبع تكبيرات، ثمَّ نسي شيئاً من تكبيرات الإستفتاح من بعد أوسها عنها لم يدخل عليه نقص في صلاته.^٢

١. وسائل الشيعة: ٣٨/٣.

٢. وسائل الشيعة: ٧٢٢/٤.

علة تشريع قراءة الحمد والسّورة والتسبيحات الأربع في الصّلات الواجبة

قال الرضا عليه السلام:

إنّما جعل القراءة (الحمد والسّورة) في الرّكعتين الأولى، والتسبيح في الأخيرتين؛ للفرق بين ما فرض الله من عنده، وبين ما فرضه رسول الله ﷺ.^١

علة تشريع ذكر الرّكوع والسّجود

عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال:

إنّما جعل التسبيح في الرّكوع والسّجود لعل: منها أن يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبّده وتورّعه واستكانته وتذلّله وتواضعه وتقرّ به إلى ربّه، مقدّساً له ممجّداً مسبّحاً معظّماً، شاكراً لخالقه ورازقه، وليستعمل التسبيح والتحميد كما استعمل التكبير والتّهليل، وليشغل قلبه وذهنه بذكر الله، فلا يذهب به الفكر والأمانى إلى غير الله.^٢

علة تشريع عدد الرّكوع والسّجود

عن الشيخ الصدوق رحمه الله بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال في كيفية صلاة الكسوف:

إنّما جعل فيها سجود؛ لأنّه لا تكون صلاة فيها ركوع إلّا وفيها سجود. وإنّما جعلت أربع سجّدت؛ لأنّ كلّ صلاة نقص سجودها عن أربع سجّدت،

١. وسائل الشيعية: ٧٣٣/٤.

٢. وسائل الشيعية: ٩٢٤/٤.

لا تكون صلاة؛ لأنَّ أقلَّ الفرض من السَّجود في الصلاة لا يكون إلا أربع سجّدت .

وإنّما جعلت الصّلاة ركعة وسجّدتين؛ لأنَّ الرّكوع من فعل القيام، والسَّجود من فعل القعود، وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، فضوعف السَّجود ليستوي بالرّكوع فلا يكون بينهما تفاوت؛ لأنَّ الصّلاة إنّما هي ركوع وسجود.^١

عَلَّةُ تَشْرِيعِ عَدَدِ التَّكْبِيرَاتِ فِي صَلَاةِ الْمَيِّتِ

عن الحسن بن النضر قال: قلت للرّضا عليه السلام: ما العَلَّةُ في التّكبير على الميّت خمس تكبيرات؟ قال عليه السلام:

رووا أنّها اشتقت من خمس صلوات .

فقال عليه السلام: هذا ظاهر الحديث، فأما باطنه؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ قد فرض على العباد خمس فرائض: الصّلاة والزّكاة والصّيام والحجّ والولاية، فجعل للميّت من كلّ فريضة تكبيرة واحدة؛ فمن قبل الولاية كبر خمسا، ومن لم يقبل الولاية كبر أربعاً، فمن أجل ذلك تكبّرون خمسا، ومن خالفكم يكبّر أربعاً.^٢

عَلَّةُ تَشْرِيعِ الصَّلَوَاتِ الْوَاجِبَةِ وَنَوَافِلِهَا

عن الإمام الرّضا عليه السلام:

للمصلّي ثلاث خصال: يتناثر عليه البرّ من أعنان السماء إلى مفرق رأسه، وتحفّ به الملائكة من موضع قدميه إلى عنان السماء، وينادي مناد لو يعلم المصلّي ما له في الصّلاة من الفضل والكرامة ما انفتل منها، ولو يعلم المناجي لمن يناجي ما انفتل .

١. وسائل الشّيعه: ٩٤٦/٤ .

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨١/٢ .

وإذا أحرَمَ العبد في صلاته أقبل الله عليه بوجهه، ووكل به ملكاً يلتقط القرآن من فيه إلتقاطاً؛ فإن أَعْرَضَ أَعْرَضَ الله عنه ووكله إلى الملك، فإن هو أقبل على صلاته بكلّيته رفعت صلاته كاملة، وإن سهى فيها بحديث النفس، ونقص من صلاته بقدر ما سهى وغفل، ورفع من صلاته ما أقبل عليه منها، ولا يعطي الله القلب الغافل شيئاً، وإنما جعلت النافلة لتكمل بها الفريضة.^١

الباب الخامس

ثمانية أدعية في قنوت الصلوات

نورد في هذا الباب، ثمانية أدعية من الأدعية الماثورة قراءتها في قنوت الصلوات،
الواردة عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام:



الدعاء في قنوت الصلوات

عن الإمام الرضا عليه السلام:

فإن كنت في صلاة فيها قنوت، فاقنت وقل في قنوتك بعد فراغك من القراءة
قبل الركوع:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الْحَلِيْمُ الْكَرِيْمُ، لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ،
سُبْحَانَكَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيْهِنَّ وَمَا
بَيْنَهُنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ، بِاللهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيْعِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، اِنَّكَ
عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ ١.

١. فقه الرضا عليه السلام: ١٠٧، بحار الأنوار: ٢٠٨/٨٤، مستدرک الوسائل: ٤٠٣/٤ بتفاوت.



دعاء آخر في قنوت الصلوات

عن أحمد بن علي الأنصاري يقول: سمعت من رجاء بن أبي الضحاك - الذي كان يلازم الإمام الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان - أنه قال: ... إن قنوت الإمام الرضا عليه السلام في جميع صلواته كان هو:

رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ.^١



دعاء قنوت الإمام الرضا عليه السلام في صلاة الجمعة

قال ابن مقاتل: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

أي شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟

قال: قلت: ما تقول الناس.

قال عليه السلام: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَقِّقْهُ
بِمَلَائِكَتِكَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَاسْلُكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ
خَلْفِهِ رَصْدًا يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ.

وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ



١. مستدرک الوسائل: ٤/٤٠٨ (باختصار)، بحار الأنوار: ٩١/٤٩.

مِنْ خَلْقِكَ عَلَى وَلِيِّكَ سُلْطَانًا، وَأُذِنَ لَهُ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ،
وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.^١



دعاء القنوت في صلاتي عيد الفطر والأضحى

روي عن الإمام الرضا (عليه السلام):

... وتقول في قنوت صلاتي (عيد الفطر وعيد الأضحى) هكذا:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، [وَأَهْلَ
الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ]، وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالرَّحْمَةِ، أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي
جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْرًا وَمَزِيدًا، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِهَذَا الْيَوْمِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ بِمُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ،
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ
الدَّعَوَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.^٢

١. مصباح المتهجد: ٣٦٦، جمال الأسبوع: ٢٥٦، بحار الأنوار: ٢٥١/٨٩، أبواب الجنات: ١٨٣.

٢. فقه الرضا (عليه السلام): ١٣٢، بحار الأنوار: ٣٦٧/٩٠.



الإستغفار في قنوت صلاة الوتر

يقول أحمد بن علي الأنصاري: سمعت من رجاء بن أبي الضحّاك قال: ... لقد كان الإمام الرضا عليه السلام يقول في قنوت صلاة الوتر سبعة مرّات: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ**.^١ وعن الرضا عليه السلام قال:

عليكم بصلاة اللّيل؛ فما من عبد يقوم في آخر اللّيل، فيصلّي ثمانى ركعات وركعتين للشفع وركعة للوتر، ثمّ قنت واستغفر الله في قنوته سبعين مرّة إلاّ أُجبر من عذاب القبر وعذاب النّار، ومدّ له في عمره، ووسّع عليه في معيشتة.^٢



دعاء في قنوت صلاة الوتر

يروى أحمد بن علي الأنصاري عن رجاء بن أبي الضحّاك قال: ... لقد كان الإمام الرضا عليه السلام يقول في قنوت صلاة الوتر:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . اَللّٰهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا اَعْطَيْتَ ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، وَلَا يَعْزُّزُ مَنْ عَادَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبُّنَا وَتَعَالَيْتَ.^٣



١. بحار الأنوار: ٩٣/٤٩.

٢. الدّعاوات: ٢٧٢، روضة الواعظين: ٣٢٠، مستدرک الوسائل: ٣٣١/٦، بحار الأنوار: ١٦١/٨٧.

٣. بحار الأنوار: ٩١/٤٩.



الدعاء الذي ذكره الإمام الرضا عليه السلام في القنوت لدفع الشدائد، والنجاة من شر الظالمين

الْفَزَعُ الْفَزَعُ إِلَيْكَ يَا ذَا الْمُحَاضَرَةِ، وَالرَّغْبَةُ الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ يَا مَنْ بِهِ
الْمُفَاخَرَةُ، وَأَنْتَ اللَّهُمَّ مُشَاهِدُ هَوَاجِسِ النُّفُوسِ، وَمُرَاصِدُ حَرَكَاتِ
الْقُلُوبِ، وَمُطَالِعُ مَسَرَّاتِ السَّرَائِرِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ وَلَا تَعَسُفٍ.

وَقَدْ تَرَى اللَّهُمَّ مَا لَيْسَ عَنْكَ بِمُنْطَوِيٍّ، وَلَكِنَّ حِلْمَكَ أَمِنْ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
جُرْأَةً وَتَمَرُّدًا وَعُتُوًّا وَعِنَادًا، وَمَا يُعَانِيهِ أَوْلِيَاؤُكَ مِنْ تَعْفِيَةِ أَثَارِ الْحَقِّ،
وَدُرُوسِ مَعَالِمِهِ، وَتَزْيِيدِ الْفَوَاحِشِ، وَاسْتِمْرَارِ أَهْلِهَا عَلَيْهَا، وَظُهُورِ
الْبَاطِلِ، وَعُمُومِ التَّغَاشُّمِ، وَالتَّرَاضِي بِذَلِكَ فِي الْمُعَامِلَاتِ، وَالْمُتَصَرِّفَاتِ
مُذْ جَرَتْ بِهِ الْعَادَاتُ، وَصَارَ كَالْمَقْرُوضَاتِ وَالْمَسْنُونَاتِ.

اللَّهُمَّ قَبَادِرُنَا مِنْكَ بِالْعَوْنِ الَّذِي مَنْ أَعْنَتَهُ بِهِ فَازَ، وَمَنْ أَيْدَتْهُ لَمْ
يَخَفْ لَمَزَ لَمَازٍ، وَخَذِ الظَّالِمَ أَخْذًا عَنيفًا، وَلَا تَكُنْ لَهُ رَاحِمًا وَلَا بِهِ
رَوْوْفًا. اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ بَادِرْهُمْ. اللَّهُمَّ عَاجِلْهُمْ. اللَّهُمَّ لَا تُمْهِلْهُمْ.

اللَّهُمَّ غَادِرْهُمْ بِكُرَّةٍ وَهَجِيرَةٍ وَسُحْرَةٍ وَبَيَاتٍ وَهُمْ نَائِمُونَ، وَضَحَى
وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَمَكْرًا وَهُمْ يَمْكُرُونَ، وَفُجَاءَةً وَهُمْ أَمِنُونَ. اللَّهُمَّ بَدِّدْهُمْ،
وَبَدِّدْ أَعْوَانَهُمْ، وَافْلُلْ أَعْضَادَهُمْ، وَاهْزِمْ جُنُودَهُمْ، وَافْلُلْ حَدَّهُمْ،

وَاجْتَنَّتْ سَنَامَهُمْ، وَأَضْعَفَ عَزَائِمَهُمْ.

اللَّهُمَّ اَمْنَحْنَا اَكْتَفَاهُمْ، وَمَلِكُنَا اَكْنَفَاهُمْ، وَبَدِّلْهُمْ بِالنِّعَمِ النَّقَمَ، وَبَدِّلْنَا مِنْ مُحَازَرَتِهِمْ وَبَغْيِهِمُ السَّلَامَةَ، وَاعْغِثْنَاهُمْ اَكْمَلَ الْمَغْنَمِ. اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّ عَنْهُمْ بِأَسْكَ الَّذِي إِذَا حَلَّ بِقَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ.^١



دعاء القنوت في صلاة الكسوف

يروى عن الإمام الرضا عليه السلام:

تقرأ في قنوت (صلاة الكسوف):

إِنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

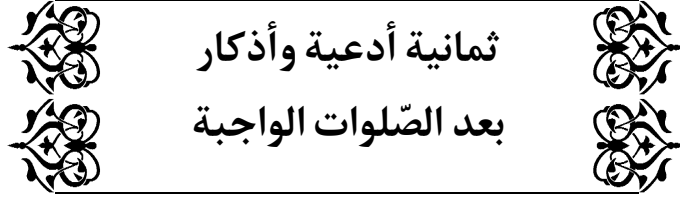
اللَّهُمَّ لَا تَعَذِّبْنَا بِعَذَابِكَ، وَلَا تَسْخُطْ عَلَيْنَا بِسَخَطِكَ، وَلَا تَهْلِكْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تَأْخُذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا، وَاعْفُ عَنَّا، وَاعْفِرْ لَنَا، وَاصْرِفْ عَنَّا الْبَلَاءَ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّولِ.^٢

١. مهج الدعوات: ٧٩، البلد الأمين: ٦٥٤.

٢. فقه الرضا عليه السلام: ١٣٤، بحار الأنوار: ١٥٥/٩١.

الباب السادس

الدَّعاء بعد صلاة الصُّبح



نذكر في هذا الباب، ثمانية أدعية وأذكار يستحبّ قراءتها بعد الصلوات الواجبة:



الدَّعاء بعد صلاة الصُّبح

عن الإمام الرضا عليه السلام:

من قال في دبر صلاة الغداة (هذا الدعاء)، لم يلتمس حاجةً إلاّ تيسّرت له،

وكفاه الله ما أهمّه:

بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ * فَوَقِيهِ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا *^١، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

١. سورة الغافر، الآية ٤٤ و ٤٥.

إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي
الْمُؤْمِنِينَ ١. ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ
لَمْ يَمَسْسْهُمْ سُوءٌ ٢، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا
مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ.

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ
الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ
حَسْبِي، [حَسْبِي] مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ كَانَ مُذْكَرْتُ لَمْ يَزَلْ
حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ٣.



الدَّعَاءُ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَاجِبَةٍ لِطَلْبِ الرِّزْقِ

عن الإمام الرضا عليه السلام

قل في طلب الرزق عقيب كل فريضة:

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ
مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ، وَلِكُلِّ صَامِتٍ مِنْكَ عِلْمٌ بَاطِنٌ مُحِيطٌ.

١. سورة الأنبياء، الآية ٨٧ و ٨٨.

٢. سورة آل عمران، الآية ١٧٣ و ١٧٤.

٣. عدّة الداعي: ٣٠٧.

أَسْأَلُكَ بِمَوَاعِيدِكَ الصَّادِقَةِ ، وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةِ ، وَرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ ،
وَسُلْطَانِكَ الْقَاهِرِ ، وَمُلْكِكَ الدَّائِمِ ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ .
يَا مَنْ لَا تَنْفَعُهُ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ ، وَلَا يَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ ، صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ ، وَأَعْطِنِي فِيمَا تَرْزُقُنِي الْعَافِيَةَ ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١ .



ذكر «يا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ» بعد كل صلاة

روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال :

كلّ من يقرأ بعد كلّ صلاة مع الإخلاص والتوجّه إلى الله مائتين وثمانية
وتسعين مرّة إسم «يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ» ، فإنّ الله تبارك وتعالى يجعله
حيث يحبّه جميع المخلوقات ، ويلهمه دقائق الأمور ٢ .



ذكر بعد صلاة الصّبح

عن الإمام الرضا عليه السلام :

من قال بعد صلاة الفجر مائة مرة :

١. المصباح: ٢٢٣، البلد الأمين: ٥٣ (الهامش)، بحار الأنوار: ٥٨/٨٦، مقباس المصاييح: ٥٤.
٢. خواص الآيات القرآن الكريم: ٦٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ.

كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها، وأنه دخل فيها
إسم الله الأعظم.^١



ذكر آخر بعد صلاة الصَّبح

قال الإمام الرضا عليه السلام:

من قرأ إسم «يَا عَزِيزُ» بعد صلاة الصَّبح إحدى وأربعين مرّة، لا يحتاج إلى
الخلق، وكان عزيزاً مكرماً.^٢



ذكر بعد صلاة الصَّبح والمغرب

عن اسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

من قال:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»

سبع مرّات، وهو ثاني رجله بعد المغرب قبل أن يتكلّم، وبعد الصبح قبل
أن يتكلّم، صرّف الله تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء؛ أدناها

١. المصباح: ٤١١.

٢. خواصّ الآيات القرآن الكريم: ٧٠.

الجدام والبرص والسّلطان والشّيطان.^١



ذكر بعد صلاة العصر

عن رجاء بن أبي الضحّاك قال: كان الرّضا عليه السلام في طريق خراسان فإذا سلّم (صلاة العصر) جلس في مصلاه يسبح الله ويحمّده ويكبّره ويهلّله ما شاء، ثمّ سجد سجدة يقول فيها مائة مرة:

«حَمْدُ اللَّهِ».^٢



ذكر آخر بعد صلاة العصر

عن محمّد بن فضيل الصّيرفي عن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام، عن آبائه عليه السلام في حديث أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال لرجل:

إذا صلّيت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرّة، يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة.

قال: ما لي سبع وسبعون سنة.

فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: أجعلها لك ولأبيك.

قال: ما لي ولأبي سبع وسبعون سنة.

ذكر آخر بعد صلاة العصر



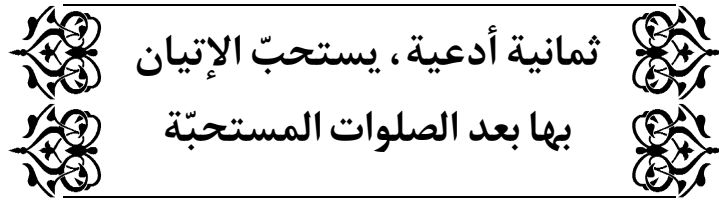
١. جامع أحاديث الشيعة: ١١٢/٦، مقياس المصاييح: ١٠٣.

٢. بحار الأنوار: ٨٥/٨٧.

فقال له رسول الله ﷺ : أجعلها لك ولأبيك ولأبيك ولأمك .
قال : يا رسول الله ﷺ ؛ ما لي ولأبي ولأمي سبع وسبعون سنة .
قال له رسول الله ﷺ : فاجعلها لك ولأبيك ولأمك ولقربتك .^١

١ . جامع أحاديث الشيعة : ١٠٤/٦ ، وسائل الشيعة : ١٠٥٣/٤ .

الباب السابع



ننقل إليكم في هذا الباب، ثمانية أدعية جاء ذكر قراءتها بعد الصلوات المستحبة:



دعاء بعد صلاة جعفر الطيار

قال الإمام الرضا عليه السلام:

عليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام فإن فيها فضلاً كثيراً.

... متى أردت البدء بالصلاة هذه كبر وأبدأ بها، فإذا فرغت، تدعو بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ، وَأَسْتَغِيثُ بِكَ مِنْ كُلِّ مَا اسْتَغَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرًا، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ مَا قَضَيْتَ مِنْ شَرٍّ أَوْ فِتْنَةٍ، وَاعْفِرْ لِي مَا تَعَلَّمَ مِنِّي وَمَا قَدْ أَخْصَيْتَ عَلَيَّ مِنْ ذُنُوبِي، وَاقْضِ

حَوَّاجِي مَا لَكَ فِيهِ رِضًا وَلِي فِيهِ صَلَاحٌ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ، وَسَّعَ
عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ وَالْأَجَلِ، وَكَفَّنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، إِنَّكَ
أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.^١



دعاء الفرَج، بعد صلاة الحاجة

يدعى به عقيب صلاة الحاجة المروية عن الرضا عليه السلام، فإذا سلمت، فادع بهذا الدعاء،
وأنت قائم، وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، خَالِقُ الْخَلْقِ، وَقَاسِمُ
الرِّزْقِ، وَفَالِقُ الْإِصْبَاحِ، وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
حُسْبَانًا، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَوَلِيُّهُ وَنَبِيُّهُ، وَخَلِيلُهُ وَصَفِيُّهُ،
وَحَبِيبُهُ وَخَالِصَتُهُ، وَخَاصَّتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ.
أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ،
بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.
يَا مُقَوِّي كُلِّ ذَلِيلٍ، وَمُعِزِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُذِلِّ الْجَبَّارِينَ، قَدْ وَحَقَّكَ بَلَّغَ
مَنِّي الْمَجْهُودُ، فَفَرِّجْ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يَا مُفَرِّجُ، الْفَرَجِ؛ يَا

كَرِيمُ، الْفَرَجَ؛ يَا عَزِيزُ، الْفَرَجَ؛ يَا جَبَّارُ، الْفَرَجَ؛ يَا رَحْمَانُ، الْفَرَجَ؛ يَا
رَحِيمُ، الْفَرَجَ؛ يَا جَلِيلُ، الْفَرَجَ؛ يَا جَمِيلُ، الْفَرَجَ.

يَا كَفِيلُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُنِيلُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُقِيلُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُجِيرُ، الْفَرَجَ؛ يَا
خَبِيرُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُنِيرُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُبْلَغُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُدِيلُ، الْفَرَجَ؛ يَا
مُحِيلُ، الْفَرَجَ؛ يَا كَبِيرُ، الْفَرَجَ؛ يَا قَدِيرُ، الْفَرَجَ؛ يَا بَصِيرُ، الْفَرَجَ؛ يَا بَرُّ،
الْفَرَجَ؛ يَا طَهْرُ، الْفَرَجَ؛ يَا طَاهِرُ، الْفَرَجَ.

يَا قَاهِرُ، الْفَرَجَ؛ يَا ظَاهِرُ، الْفَرَجَ؛ يَا بَاطِنُ، الْفَرَجَ؛ يَا سَاتِرُ، الْفَرَجَ؛
يَا مُحِيطُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُقْتَدِرُ، الْفَرَجَ؛ يَا حَفِيطُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُتَجَبِّرُ، الْفَرَجَ؛
يَا قَرِيبُ، الْفَرَجَ؛ يَا وَدُودُ، الْفَرَجَ؛ يَا حَمِيدُ، الْفَرَجَ؛ يَا مَجِيدُ، الْفَرَجَ؛ يَا
مُبْدِيُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُعِيدُ، الْفَرَجَ؛ يَا شَهِيدُ، الْفَرَجَ.

يَا مُحْسِنُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُجْمِلُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُنْعِمُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُفْضِلُ،
الْفَرَجَ؛ يَا قَابِضُ، الْفَرَجَ؛ يَا بَاسِطُ، الْفَرَجَ؛ يَا هَادِي، الْفَرَجَ؛ يَا مُرْسِلُ،
الْفَرَجَ؛ يَا دَافِعُ، الْفَرَجَ؛ يَا رَافِعُ، الْفَرَجَ؛ يَا بَاقِي، الْفَرَجَ؛ يَا وَاقِي، الْفَرَجَ؛
يَا خَلَّاقُ، الْفَرَجَ؛ يَا وَهَّابُ، الْفَرَجَ؛ يَا تَوَّابُ، الْفَرَجَ.

يَا فَتَّاحُ، الْفَرَجَ؛ يَا نَفَّاحُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُرْتَّاحُ، الْفَرَجَ؛ يَا نَفَّاعُ، الْفَرَجَ؛ يَا
رَوْوْفُ، الْفَرَجَ؛ يَا عَطُوفُ، الْفَرَجَ؛ يَا كَافِي، الْفَرَجَ؛ يَا شَافِي، الْفَرَجَ؛ يَا
مُعَافِي، الْفَرَجَ؛ يَا مُكَافِي، الْفَرَجَ؛ يَا وَفِي، الْفَرَجَ؛ يَا مُهَيِّمُنُ، الْفَرَجَ؛ يَا
سَلَامُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُتَكَبِّرُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُؤْمِنُ، الْفَرَجَ.

يَا أَحَدُ، الْفَرَجَ؛ يَا صَمَدُ، الْفَرَجَ؛ يَا نُورُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُدَبِّرُ، الْفَرَجَ؛ يَا فَردُ،
الْفَرَجَ؛ يَا وَثَرُ، الْفَرَجَ؛ يَا نَاصِرُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُوَسِّسُ، الْفَرَجَ؛ يَا بَاعِثُ، الْفَرَجَ؛
يَا وَارِثُ، الْفَرَجَ؛ يَا عَالِمُ، الْفَرَجَ؛ يَا حَاكِمُ، الْفَرَجَ؛ يَا بَارِئُ، الْفَرَجَ؛ يَا
مُتَعَالِي، الْفَرَجَ؛ يَا مُصَوِّرُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُجِيبُ، الْفَرَجَ.

يَا قَائِمُ، الْفَرَجَ؛ يَا دَائِمُ، الْفَرَجَ؛ يَا عَلِيمُ، الْفَرَجَ؛ يَا حَكِيمُ، الْفَرَجَ؛ يَا
جَوَادُ، الْفَرَجَ؛ يَا بَارُ، الْفَرَجَ؛ يَا سَارُ، الْفَرَجَ؛ يَا عَدْلُ، الْفَرَجَ؛ يَا فَاضِلُ،
الْفَرَجَ؛ يَا دَيَّانُ، الْفَرَجَ؛ يَا حَنَّانُ، الْفَرَجَ؛ يَا مَنَّانُ، الْفَرَجَ؛ يَا سَمِيعُ،
الْفَرَجَ؛ يَا خَفِيٌّ، الْفَرَجَ؛ يَا مُعِينُ، الْفَرَجَ.

يَا نَاشِرُ، الْفَرَجَ؛ يَا غَافِرُ، الْفَرَجَ؛ يَا قَدِيمُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُسَهِّلُ الْفَرَجَ؛ يَا
مُسَيِّرُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُمِيتُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُحْيِي، الْفَرَجَ؛ يَا نَافِعُ، الْفَرَجَ؛ يَا
رَازِقُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُسَبِّبُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُغِيثُ، الْفَرَجَ؛ يَا مُعْنِي، الْفَرَجَ؛ يَا
مُقْنِي، الْفَرَجَ؛ يَا خَالِقُ، الْفَرَجَ؛ يَا رَاصِدُ، الْفَرَجَ.

يَا حَاضِرُ، الْفَرَجَ؛ يَا جَابِرُ، الْفَرَجَ؛ يَا حَافِظُ، الْفَرَجَ؛ يَا شَدِيدُ، الْفَرَجَ،
يَا غِيَاثُ، الْفَرَجَ؛ يَا عَائِدُ، الْفَرَجَ؛ يَا اللَّهُ، الْفَرَجَ؛ يَا عَظِيمُ، الْفَرَجَ؛ يَا حَيُّ،
الْفَرَجَ؛ يَا قَيُّومُ، الْفَرَجَ؛ يَا عَلِي، الْفَرَجَ؛ يَا رَبُّ، الْفَرَجَ؛ يَا أَعْظَمُ، الْفَرَجَ؛
يَا أَعَزُّ الْفَرَجَ؛ يَا أَجَلُ، الْفَرَجَ؛ يَا غَنِيٌّ، الْفَرَجَ؛ يَا أَكْبَرُ، الْفَرَجَ.

يَا أَزَلِيٌّ، الْفَرَجَ؛ يَا أَوَّلُ، الْفَرَجَ؛ يَا آخِرُ، الْفَرَجَ؛ يَا حَقُّ، الْفَرَجَ؛ يَا
مُبِينُ، الْفَرَجَ؛ يَا يَقِينُ، الْفَرَجَ؛ يَا مَالِكُ، الْفَرَجَ؛ يَا قُدُّوسُ، الْفَرَجَ؛ يَا

مُتَقَدِّسُ، الْفَرَجُ؛ يَا وَاحِدُ، الْفَرَجُ؛ يَا أَحَدُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُتَوَحِّدُ، الْفَرَجُ؛ يَا
مُمِدُّ، الْفَرَجُ؛ يَا قَهَّارُ، الْفَرَجُ؛ يَا رَاحِمُ، الْفَرَجُ.

يَا مُفَضِّلُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُتَرَحِّمُ، الْفَرَجُ؛ يَا قَاصِمُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُكْرِمُ،
الْفَرَجُ؛ يَا مُعَلِّمُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُصْطَفِي، الْفَرَجُ؛ يَا مُزَكِّي، الْفَرَجُ؛ يَا وَافِي،
الْفَرَجُ؛ يَا كَاشِفُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُصَرِّفُ، الْفَرَجُ؛ يَا دَاعِي، الْفَرَجُ؛ يَا مَرْجُوُّ،
الْفَرَجُ؛ يَا مُتَجَاوِزُ، الْفَرَجُ؛ يَا فَاتِحُ، الْفَرَجُ؛ يَا مَلِيكُ، الْفَرَجُ.

يَا مُقَدِّرُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُؤَلِّفُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُمَهِّدُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُؤَيِّدُ، الْفَرَجُ؛
يَا شَاهِدُ، الْفَرَجُ؛ يَا صَادِقُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُصَدِّقُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُدْرِكُ، الْفَرَجُ؛
يَا سَابِقُ، الْفَرَجُ؛ يَا عَوْنُ، الْفَرَجُ؛ يَا لَطِيفُ، الْفَرَجُ؛ يَا رَقِيبُ، الْفَرَجُ.

يَا فَاطِرُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُفْنِي، الْفَرَجُ؛ يَا مُسَخِّرُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُمَجِّدُ، الْفَرَجُ؛
يَا مَعْبُودُ، الْفَرَجُ؛ يَا مَدْعُوُّ، الْفَرَجُ؛ يَا مَرْهُوبُ، الْفَرَجُ؛ يَا مُسْتَعَانُ، الْفَرَجُ؛
يَا مُلْتَجِئُ، الْفَرَجُ؛ يَا كَهْفُ، الْفَرَجُ؛ يَا عُدَّةُ، الْفَرَجُ؛ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ.

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَالْكَلِمَاتِ الْعُلْيَا، وَبِحَقِّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^١، أَهْلِكَ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ فُلَانٌ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِبَعَتِهِ، جَدَدَ حَقًّا، وَادَّعَى بِاطِلَاءٍ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ
حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ وَعَذَابًا عَاجِلًا، آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ،
وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ، أَدْرِكُنَا فِي هَذِهِ الْحَاجَةِ، وَأَغْنِنَا يَا إِلَهِي بِحَقِّ مَلَائِكَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُطَهَّرِينَ، وَبِشَفَاعَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ، إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى
اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ
اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ
عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى
اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ
اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ، يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا
بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ
يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،

وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَهِ اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،
وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَهِ اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،
وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَهِ اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا جَعْفَرٍ، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،
وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَهِ اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،
وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَهِ اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا جَعْفَرٍ، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،

وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَهِي، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصَّالِحِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،
وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَهِي، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ، وَفَرِّجْ عَنَّا
كُلَّ غَمٍّ، وَاقْضِ لَنَا كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّنَا مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَلْبِسْنَا دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَقِنَا شَرَّ
جَمِيعِ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْ غُرَبَتَنَا، وَاسْتُرْ عَوْرَتَنَا،
وَأَمِنْ رَوْعَتَنَا، وَاكْفِنَا مِنْ بَغْيِ عَلَيْنَا، وَأَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَأَعِزَّنَا
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ جَوْرِ السُّلْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي سِتْرِكَ وَفِي حِفْظِكَ، وَفِي كَنْفِكَ وَفِي حِرْزِكَ، وَفِي
عِيَاذِكَ وَفِي عِزِّكَ وَفِي مَنَعِكَ، عِزَّ جَارِكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَامْتَنِعْ عَائِدُكَ،
وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا،

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا،
وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كَفَّ عَنْ عَبْدِكَ الضَّعِيفِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ شَرَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَذَبَّ
عَنْهُ كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَغَائِلَتَهُ وَبَطْشَهُ، وَحِيلَتَهُ وَغَمَزَهُ، وَطُمَهُ بِالْعَذَابِ
طَمًا، وَقُمَّهُ بِالْبَلَاءِ قَمًّا، وَأَيَّحْ حَرِيمَهُ، وَارْمِهِ بِيَوْمٍ لَا مَعَادَ لَهُ، وَبِسَاعَةِ
لَا مَرَدٍّ لَهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْأَيِّمَةِ الْمَعْصُومِينَ، وَبِحَقِّ حُرْمَتِهِمْ لَدَيْكَ، وَمَنْزِلَتِهِمْ
عِنْدَكَ، أَهْلِكَ هَلَاكًا عَاجِلًا غَيْرَ أَجَلٍ، وَخُذْهُ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحَقِّ أَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ وَبِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْأَيِّمَةِ الْمَعْصُومِينَ، وَبِحَقِّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ،
وَبِحَقِّ مَنْ نَادَاكَ وَنَاجَاكَ، وَدَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَتَفَضَّلْ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى
وَالْبَرَكَاتِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالْعَافِيَةِ، وَعَلَى
مَوْتَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، وَعَلَى وَالِدَيْنَا
وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَأَهْلِ حُزَانَتِنَا بِالْعِثْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ.

وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنَا رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً مِنْ
حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ، وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا،
وَأَعِثْ لِدِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَاقْضِ حَوَائِجَنَا كُلَّهَا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مِمَّا
لَكَ فِيهِ رِضَى وَلَنَا فِيهِ صَلَاحٌ، وَأَغْنِنَا وَأَذْرِكُنَا.

وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ النَّبِيِّ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فِي
عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاجْعَلْنَا فِي طَاعَتِكَ مُجِدِّينَ، وَفِي خِدْمَتِكَ
رَاغِبِينَ، وَقِنَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ عَذَابَ الْفَقْرِ وَالْقَبْرِ وَالنَّارِ وَسَكَرَاتِ
الْمَوْتِ، وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يسجد سجدة الشكر، ويسئل حاجته، تقضى إن شاء الله تعالى^١.



دعاء الإمام الرضا عليه السلام بعد الثمان ركعات من صلاة الليل

الدعاء المروي عن الإمام الرضا عليه السلام عقيب الثمان الركعات :

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ، وَلَجَاْ اِلَیْ عِزِّكَ، وَاسْتَظَلَّ
بِفَيْئِكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَتَّقِ اِلَّا بِكَ.

يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الْاُسَارَى، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ
وَهَاباً، اَدْعُوكَ رَغْباً وَرَهْباً، وَخَوْفاً وَطَمَعاً، وَالْحَاحاً وَالْخَافاً، وَتَضَرُّعاً

١. البلد الأمين: ٤٤٩، جامع الأثر: ٦٠٥ مع الاختصار.

وَتَمَلَّقًا، وَقَائِمًا وَقَاعِدًا، وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا، وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا، وَذَاهِبًا
وَجَائِيًا، وَفِي كُلِّ حَالَاتِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.^١



الدَّعَاءُ بَعْدَ الصَّلَاةِ فِي مَقَامِ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ينسب هذا الدعاء إلى مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام:

وتصلي في مقام جبرئيل ركعتان، ثم تقول:

يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ
شَيْءٌ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ الْمَهَالِكِ، وَأَنْ تُسَلِّمَنِي مِنْ أَفَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
وَوَعَثَاءِ السَّفَرِ وَسُوءِ الْمُتَقَلِّبِ.

وَأَنْ تَرُدَّنِي سَالِمًا إِلَى وَطَنِي بَعْدَ حَجٍّ مَقْبُولٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَعَمَلٍ
مُتَقَبَّلٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ حَرَمِكَ وَحَرَمِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ.^٢

وكما أنك تستطيع أن تزور أصالة عنك؛ فكذاك يمكنك الإتيان بالزيارة نيابة عن
أشخاص آخرين أو شخص معين أو الإتيان بأصل الزيارة نيابة عن شخص آخر.
وقد بيّنا كيفية صلاة الزيارات في «باب الصلوات»، والآن نورد الأدعية التي تقرأ
بعد الصلاة:

١. مصباح المتهجد: ١٥٠، بحار الأنوار: ٢٥٧/٨٧.

٢. هدية الزائر وبهجة الناظرين: ٣١٣، مستدرک الوسائل: ١٩٦/١٠.



دعاء بعد صلاة الزيارة نيابة عن الآخرين

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ زُرْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ، وَصَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، وَجَعَلْتُ
ثَوَابَهُمَا لِجَمِيعِ اِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلِجَمِيعِ مَنْ اَوْضَانِي
بِالزِّيَارَةِ وَالِدُعَاءِ لَهُ. اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنْهُمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ١.



دعاء بعد صلاة الزيارة نيابة عن شخص معين

اَللّٰهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ، لِاَنَّهُ لَا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ
وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ اِلَّا لَكَ. اَللّٰهُمَّ وَقَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ سَلَامِي وَزِيَارَتِي
وَصَلَاتِي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي اِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي
وَمِنْهُ، وَأَجْزَنِي عَلَيْهِ، اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢.



١. كتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطيئة): ٦٠.

٢. كتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطيئة): ٦٠.



دعاء بعد صلاة الزيارة في السفر النيابي

اَللّٰهُمَّ مَا اَصَابَنِيْ مِنْ تَعَبٍ اَوْ نَصَبٍ اَوْ سَعَبٍ اَوْ لُغُوْبٍ ، فَاَجْزُ فُلَانِ بْنِ
فُلَانٍ عَلَيْهِ ، وَاَجْزُنِيْ فِيْ نِيَابَتِيْ عَنْهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ عَنْ فُلَانِ
بْنِ فُلَانٍ اَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ ، فَاشْفَعْ لَهُ وَ لِيْ عِنْدَ رَبِّكَ .

ثمّ تدعو لذلك الشخص والمؤمنين، وعند الوداع فمن المستحبّ القيام بنفس العمل.^١



دعاء بعد صلاة زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) من مكان بعيد في اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ ، هَدِيَّةٌ مِنِّيْ اِلَى رُوْحِ سَيِّدِيْ وَاِمَامِيْ عَبْدِكَ
وَوَلِيِّكَ، اَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، صَلَوَاتُكَ وَتَسْلِيْمَاتُكَ عَلَيَّ
رُوْحِهِ وَجَسَدِهِ .

اَللّٰهُمَّ فَبَلِّغْهُمَا مِنِّيْ اِلَى رُوْحِهِ ، وَاَرُدُّهُ عَلَيَّ مِنْ رُوْحِهِ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ .
اَللّٰهُمَّ وَاَجْزُنِيْ عَلَى ذَلِكَ اَفْضَلَ الْجَزَاءِ مِنْكَ ، وَفِي رَسُوْلِكَ ، وَفِي وُلْدِ
رَسُوْلِكَ ، وَفِي وَلِيِّكَ ، وَفِي وُلْدِ وَلِيِّكَ ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ ٢.٣

١. كتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطيّة): ٦١. ٢. أربعة أيام: ٥٣.

٣. ولم تورد زيارة مخصوصة حول الموارد الأربعة الأخرى، ويجب قرأت تلك الزيارات الواردة. وبما أن هذه الأدعية تنقرأ بعد صلاة الزيارة وليس بعد الزيارة؛ لذا جئنا بها في هذا الباب، وعدم ذكرها في باب «الأدعية الثمانية بعد الزيارة».

الباب الثامن

ثمانية أدعية في السجدة

نبيّن في هذا الباب، ثمانية أدعية تقرأ في السجدة:



دعاء طلب الخير في السجدة

روى شيخ الصدوق رحمته الله في كتاب «عيون أخبار الرضا عليه السلام» بإسناده عن الإمام الرضا عليه السلام، عن الصادق عليه السلام:

أنه يسجد عقيب المكتوبة ويقول مائة مرة:

اللَّهُمَّ خِزْ لِي.

ثم يتوسّل بالنبي والأئمة عليهم السلام، ويصلي عليهم، ويستشفع بهم، وينظر ما يلهمه الله فيفعل، فإنّ ذلك من الله تعالى^١.

١. بحار الأنوار: ٢٧٨/٩١.



الدَّعاء بعد السَّجدة عقيب صلاة الظَّهر

نقل عن الإمام الرضا عليه السلام:

... ثم تخرّ ساجداً، وتقول في سجودك:

يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي
فَارْزُقْنِي، أَنْتَ خَيْرُ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، بِي إِلَيْكَ فَقْرُ
وَفَاقَةٌ، وَأَنْتَ غَنِّي عَنِّي.

أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ، وَالْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَرْحَمَ
تَضَرُّعِي، وَاصْرِفْ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ يَا رَحْمَنُ.^١

الصفحة الزمنية
الباب الثامن



ذكر سجدة الشكر

روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وبسند معتبر أنه عليه السلام قال:

يمكن أن تقول في سجدة الشكر مائة مرة «شُكْرًا شُكْرًا»، أو تقول مائة
مرة «عَفْوَاً عَفْوَاً».^٢

١. فقه الرضا عليه السلام: ١٠٩، بحار الأنوار: ٢١٠/٨٤ و ٧٤/٨٦، مستدرک الوسائل: ٩٦/٥ (مع اختلاف).

٢. مقباس المصابيح: ٢٠٢.



ذكر آخر لسجدة الشكر

روى الشيخ الصدوق عليه السلام بإسناده عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال:

السجدة بعد الفريضة شكراً لله تعالى ذكره على ما وفق له العبد من أداء فريضته، وأدنى ما يجزي فيها من القول أن يقال: «شُكراً لله» ثلاث مرّات.

يقول حسن بن علي بن الفضال - وهو أحد رواة الحديث -: قلت للإمام الرضا عليه السلام: ما معنى «شُكراً لله»؟ فقال عليه السلام:

يقول هذه السجدة مَنّي شكراً لله عزّ وجلّ على ما وفقني له من خدمته، وأداء فرائضه، والشكر موجب للزيادة، فإن كان في الصلاة تقصير لم يتمّ بالنوافل تمّ بهذه السجدة^١.



دعاء الإمام الرضا عليه السلام في السجدة

حدّثنا أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان أوامرّه في قتل رجاء ابن أبي الضحّاك الذي حمّله إلى خراسان، فنهاني عن ذلك، وقال:

أتريد أن تقتل نفساً مؤمنة بنفس كافرة؟

قال: فلمّا صار إلى الأهواز، قال لأهل الأهواز: أطلبوا لي قصب سكر.

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٩/١، وسائل الشيعة: ١٠٧١/٤، بحار الأنوار: ١٩٨/٨٦.

فقال بعض أهل الأهواز - ممن لا يعقل - : أعرابي لا يعلم أن القصب لا يوجد في الصيف .

فقالوا : يا سيّدنا ؛ إن القصب لا يوجد في هذا الوقت ؛ أنما يكون في الشتاء .
فقال ﷺ : بلى ؛ أطلبوه ، فإنكم ستجدونه .

فقال اسحاق بن إبراهيم : والله ؛ ما طلب سيدي إلا موجوداً ، فأرسلوا إلى جميع النواحي .
فجاء أكرة إسحاق فقالوا : عندنا شيء ادّخرناه للبذرة نزرعه ، فكانت هذه إحدى براهينه .

فلما صار إلى قرية سمعته يقول في سجوده :

لَكَ الْحَمْدُ إِنِ اطْعَمْتُكَ ، وَلَا حُجَّةَ لِي إِنِ عَصَيْتُكَ ، وَلَا صُنْعَ لِي وَلَا
لِغَيْرِي فِي إِحْسَانِكَ ، وَلَا عُذْرَ لِي إِنِ آسَأْتُ ، مَا أَصَابَنِي مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْكَ
يَا كَرِيمُ ، اغْفِرْ لِمَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ ١ .



دعاء في سجدة الصلاة

نقل عن الإمام الرضا ﷺ :

ثم كبر واسجد ، والسجود على سبعة أعضاء : على الجبهة ، واليدين ، والركبتين ،
والإبهامين من القدمين ، وليس على الأنف سجود ؛ وإنما هو الإرغام .
ويكون نظرك في وقت السجود إلى أنفك ، وبين السجدين في حرك ،

١ . عيون أخبار الرضا ﷺ : ٢٠٦/٢ ، مقباس المصابيح : ٢١٧ ، وفي بحار الأنوار : ٣٤/٨٥ و ٢٢٨/٨٦ مع الاختصار .

وكذلك في وقت التشهد، وقل في سجودك:

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ لَكَ وَجْهِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَمُخِّي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعَصْبِي وَعِظَامِي.

سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي الدَّلِيلُ الْمُهَيَّنُّ، لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ».

ثلاثة مَرَّاتٍ أو خمسة أو سبعة مَرَّاتٍ، وإذا قلت تسعة مَرَّاتٍ فهو أفضل.^١



الذكر في سجدة السهو

يروى عن الإمام الرضا عليه السلام: أن ذكر سجدة السهو هو:

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ، أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.^٢

١. فقه الرضا عليه السلام: ١٠٦، بحار الأنوار: ٢٠٧/٨٤.

٢. فقه الرضا عليه السلام: ١٢٠، مستدرک الوسائل: ٤١٥/٦.



دعاء السجدة عند بروز المصائب والمشاكل

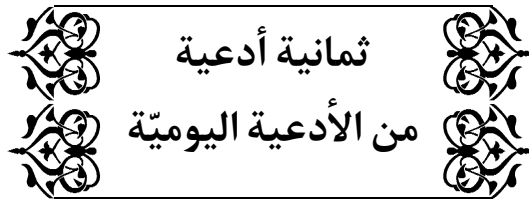
نقل هذا الدعاء عن الإمام الرضا عليه السلام:

وإذا كنت مجهوداً فاسجد، ثم اجعل خدك الأيمن على الأرض، ثم خدك الأيسر، وقل في كل واحد:

يَا مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، قَدْ وَحَقَّكَ بَلَّغَ مَجْهُودِي،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَرِّجْ عَنِّي.^١



الباب التاسع



ننقل إليكم في هذا الباب ، ثمانية أدعية من الأدعية التي تقرأ في كل يوم :



دعاء مهم لأداء حق الله عز وجل

نقل المرحوم السيّد ابن طاووس دعاء أورده في كلام طويل له ، وخلاصة كلامه هو : إنّ الإمام الرضا عليه السلام نقل عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من أراد أن ترجح كفة أعماله وأداء حقوق نعم الله ، عليه أن يقول كل يوم :

سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْأَهْلَاسِيِّ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ .^١

١ . مهج الدعوات : ٣٠٦ ، الدعوات : ٤٦ .



دعاء أيام الغيبة الذي أمر الإمام الرضا عليه السلام بقراءته

قال السيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس في «جمال الأسبوع»:
قد قدمنا في جملة عمل اليوم والليلة من إهتمام أهل القدوة بالدعاء للمهدي صلوات
الله عليه فيما مضى من الأزمان ما ينبه على أن الدعاء له من مهمات أهل الإسلام والإيمان،
حتى رويانا في تعقيب الظهر من عمل اليوم والليلة دعاء الصادق جعفر بن محمد صلوات
الله عليه قد دعا به للمهدي أرواحنا لمقدمه الفداء أبلغ من الدعاء لنفسه عليه السلام.
وقد ذكرنا فيما رويناه في تعقيب صلاة العصر من عمل اليوم والليلة أيضاً فصلاً
جميلاً قد دعا به الكاظم موسى بن جعفر للمهدي أبلغ من الدعاء لنفسه صلوات الله عليهما،
وفي الاقتداء بالصادق والكاظم عليه السلام عذر لمن عرف محلّهما في الإسلام، وسنذكر
أيضاً أمر الرضا علي بن موسى صلوات الله عليهما، وأمر غيره بالدعاء للمهدي صلوات الله عليه
ودعاء كان يدعو به صلوات الله عليه.

رواه جدّي أبي جعفر الطوسي بعدة طرق عن يونس بن عبد الرحمن: أن الرضا عليه السلام
كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر صلوات الله عليه بهذا:

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَلِسَانِكَ
الْمُعَبَّرَ عَنْكَ بِإِذْنِكَ، النَّاطِقَ بِحُكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةَ عَلَى بَرِيَّتِكَ،
وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ، الْجَحْجَاحَ الْمُجَاهِدِ، الْعَائِدَ بِكَ عِنْدَكَ.
وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ

تَحْتَهُ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ،
أَتَمَّتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ .

وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ، وَفِي
مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُفْهَرُ، وَامْنَهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ، الَّذِي لَا يُخْذَلُ مَنْ
' اِمْتَنَّهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنْفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ
الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالِ
مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِأَمْلَائِكَ
حَقًّا . اَللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ .

اَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ
الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ،
وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمَّرْ مَنْ غَشَّاهُ .
وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعَائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ
وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُؤَمِّتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ،
وَأَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا،
وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ
أَثَارًا .

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَأَخِي بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حِكْمَةِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى

مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ، وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا
مَحْضًا صَاحِبًا، لَا عِوَجَ فِيهِ، وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ
الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ
الْعَدْلِ.

فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ،
وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ، وَاتَّمَمْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ،
وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.
اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ
ذَنْبًا وَلَا أَتَى حَوْبًا، وَلَمْ يَزْكَبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ
يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ
الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، وَوُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ،
مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبُهَا
وَبَعِيدُهَا، وَعَزِيزُهَا وَذَلِيلُهَا، حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبَ
بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ.

اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى،
وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي، وَقَوِّنَا
عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَتَّنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي



حِزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ،
 حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ .
 اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى
 لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنَا
 فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِدَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَقْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ
 تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ
 اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا عَسِيرٌ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ، وَالْأَيَّامَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ أَمَالَهُمْ، وَزِدْ
 فِي أَجَالِهِمْ، وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ فِي أَمْرِكَ لَهُمْ،
 وَتَبَّتْ دَعَائِمُهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَاراً .
 فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوُلَاةُ أَمْرِكَ،
 وَخَالِصَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاءُكَ وَسَلَائِلُ
 أَوْلِيَاءِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ رُسُلِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ١ .

دعاء أيام الغيبة، حسب رواية أخرى

يقول السيد ابن طاووس رحمته الله: روى يونس بن عبد الرحمن عن الإمام الرضا عليه السلام أنه
 كان عليه السلام يوصي دوماً بالدعاء للإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء، ومن جملة
 الأدعية التي كان عليه السلام يدعو بها هذا الدعاء:

١. جمال الأسبوع: ٣٠٧، وفي مصباح المتعبد: ٤٠٩، المصباح: ٧٢٦، والبلد الأمين: ١٢٢ بتفاوت يسير، الصحيفة
 المهدية: ٢٣٣. ورواه السيد عليه السلام في «مصباح الزائر: ٤٥٧» باختلاف بسيط.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنَّا وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ
وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ، النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ،
وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ فِي بَرِّيَّتِكَ، الشَّاهِدِ عَلَى عِبَادِكَ، الْجَحَّاحِ الْمُجَاهِدِ
الْمُجْتَهِدِ، عَبْدِكَ الْعَائِدِ بِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ، وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ،
وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ
وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ.

وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ وَابْنَهُ، أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ،
صَلِّوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَفِي
جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُحْتَقَرُ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُفْهَرُ.

اللَّهُمَّ وَآمِنْهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي
كَفِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ
الْغَالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَآلِ مَنْ وَالَاهُ، وَغَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ،
وَحُقِّهِ بِمَلَائِكَتِكَ حَقًّا. اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ
أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ

الْعَدْلَ، وَزَيْنَ بَطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيَّدَهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرَهُ بِالرُّعْبِ،
وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطَاناً
نَصِيراً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْإِمَامَ الَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ، وَأَيَّدَهُ بِنَصْرِ
عَزِيزٍ وَفَتْحٍ قَرِيبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ
فِيهَا، وَأَخِي بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ
مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَقَوِّ نَاصِرَهُ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُ، وَدَمِّمْ
عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَّاهُ.

اللَّهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمُدَهُ، وَدَعَائِمَهُ وَالْقَوَامَ بِهِ، وَاقْصِمْ بِهِ
رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعَةِ، وَمُؤَيِّدَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ،
وَأَذِلِّ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ،
حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا،
وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَّاراً، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ أَثَاراً.

اللَّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَأَخِي بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حِكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا مُحِيَ مِنْ
دِينِكَ، وَبَدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً
صَحِيحاً مَحْضاً، لَا عِوَجَ فِيهِ، وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ
الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُظْهِرَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ، وَمَجْهُولَ



الْعَدْلِ ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكِلَاتِ الْحُكْمِ .

اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ ،
وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ ، وَاتَّمَنْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ،
وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْغُيُوبِ ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرَّجْسِ] ، وَصَرَّفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ ،
وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيْبِ .

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ
وَلَمْ يَأْتِ حَوْبًا ، وَلَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً ، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً ، وَلَمْ
يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً ، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً ، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً ، وَأَنَّهُ
الْإِمَامُ التَّقِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ التَّقِيُّ الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ ، وَأَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَوُلْدِهِ ، وَأَهْلِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ ، وَتَجْمَعُ
لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا ، قَرِيبُهَا وَبَعِيدُهَا ، وَعَزِيزُهَا وَذَلِيلُهَا ، حَتَّى
يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ ، وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ .

اللَّهُمَّ وَاسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى ،
وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى ، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي ، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي .

اللَّهُمَّ وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ ، وَتَبَيَّنَّا عَلَى مُشَايَعَتِهِ ، وَآمَنَّا عَلَى
بِمُتَابَعَتِهِ ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ ، الطَّالِبِينَ

رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ ،
وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَّا لَكَ خَالِصاً
مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ
إِلَّا وَجْهَكَ ، وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ ، وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ ، وَلَا تَبْتَلِنَا فِي
أَمْرِهِ بِالسَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَالْفَشْلِ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ ،
وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا ، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا
عَلَيْكَ يَسِيرٌ ، وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ ، وَبَلِّغْهُمْ أَمَالَهُمْ ، وَزِدْ فِي أَجَالِهِمْ
وَأَنْصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً
وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَاراً ، وَصَلِّ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَيُّمَةِ الرَّاشِدِينَ .

اللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ ، وَخُزَّانُ عِلْمِكَ ، وَوُلَاةُ أَمْرِكَ ، وَخَالِصَتُكَ
مِنْ عِبَادِكَ ، وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَاؤِكَ ، وَصَفْوَتُكَ
وَأَوْلَادُ أَصْفِيَائِكَ ، صَلِّوْا تَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ وَشُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ ، وَمُعَاوِنُوهُ عَلَى طَاعَتِكَ ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ
حِصْنَهُ وَسِلَاحَهُ وَمَفْرَعَهُ وَأُنْسَهُ ، الَّذِينَ سَلَوْا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ ،
وَتَجَافَوْا الْوَطْنَ ، وَعَطَّلُوا الْوَثِيرَ مِنَ الْمِهَادِ ، قَدْ رَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ ،
وَأَضَرُّوا بِمَعَايِشِهِمْ ، وَفَقِدُوا فِي أَنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ ،



وَحَالَفُوا الْبُعِيدَ مِمَّنْ عَاضَدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، وَخَالَفُوا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ
عَنْ وَجْهِتِهِمْ، وَاتْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالتَّقَاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ، وَقَطَعُوا
الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامٍ مِنَ الدُّنْيَا.

فَاجْعَلْهُمُ اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَفِي ظِلِّ كَنْفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ قَصَدَ
إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفَايَتِكَ
وَمَعُونَتِكَ لَهُمْ، وَتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ إِيَّاهُمْ، مَا تُعِينُهُمْ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ،
وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وَأَمْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ الْآفَاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ قِسْطًا وَعَدْلًا
وَرَحْمَةً وَفَضْلًا، وَاشْكُرْ لَهُمْ عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَمَا مَنَنْتَ بِهِ
عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، وَادْخَرْ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ
الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^١.

ويضيف ابن طاووس رحمه الله: إن هذه الرواية تشمل على قسم من الدعاء لم يأتي ذكره
في الرواية الأولى؛ إذن فإذا أردت أن تكون من أهل السعادة اقرأ هذا الدعاء، وعليك
مراعاة جانب البارئ عز وجل، والخضوع والخشوع وكمال الأدب في محضره^٢.

وقال الكفعمي رحمه الله في مصباحه: روى يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام أنه كان
يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدعاء «اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ» وساق
الدعاء مثل ما مر إلى قوله: «وهو علينا كبير»، ثم أورد بعده هذه الزيارة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَيِّمَةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ أَمَالَهُمْ، وَزِدْ

فِي أَجَالِهِمْ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ،
وَتَبَّتْ دَعَائِمُهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَغْوَانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا.
فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخُزَانُ عِلْمِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ
دِينِكَ، وَوَلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ،
وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.^١



دعاء للحشر مع الإمام الرضا عليه السلام

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدَى، وَتَبَتَّنِي عَلَيْهِ آمِنًا، أَمِنْ مَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ، وَلَا
حُزْنَ وَلَا جَزَعَ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

من قرأ هذا الدعاء، وزاد منه؛ فإنه يحشر مع الإمام الرضا عليه السلام.^٢



دعاء الحشر مع أهل البيت عليهم السلام

عن إسماعيل بن سهل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: علّمني دعاء إذا أنا قلت
كنت معكم في الدنيا والآخرة.
فكتب عليه السلام إليّ:

١. بحار الأنوار: ١١٥/١٠٢، الصحيفة المهدية: ٢٣٦.

٢. المصباح: ٤٠٦، البلد الأمين: ٦٣٠، الجنته الواقية والجنته الباقية (وهو من الكتب الخطية): ٥٩.

أكثر تلاوة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، ورطب شفيتك بالاستغفار.^١



دعاء التوبة

عند سماع أذان الفجر والمغرب

قال عباس مولى الرضا عليه السلام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول:

من قال حين يسمع أذان الصبح:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِاِقْبَالِ نَهَارِكَ وَاِدْبَارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ
وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ،
إِنَّكَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وقال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب، ثم مات من يومه أو من ليلته، مات تائباً
دخل الجنة.^٢



دعاء كل يوم بعد الإقامة وقبل الصلاة

عن عبدالرحمن بن نجران، عن الرضا عليه السلام قال:

تقول بعد الإقامة قبل الإستفتاح في كل صلاة:

اَللّٰهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، بَلِّغْ مُحَمَّدًا (صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، بِاللَّهِ اسْتَفْتَحُ، وَبِاللَّهِ

١. الدعوات: ٤٩.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٩٨/١، البلد الأمين: ٥٠، المصباح: ٥٦.



أَسْتَئْجِ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.^١



دعاء الساعة الثامنة من كل يوم

السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ - هي الساعة التي تقع بعد أداء صلاة الظهر إلى وقت حلول صلاة
 العصر - وهي تختص بالإمام الرضا عليه السلام، ويقرأ في هذه الساعة هذا الدعاء :

يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ
 ضَوْءَ النَّهَارِ، وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، وَسَلَّ بِاسْمِهِ وَابِلَ السَّيْلِ، وَرَزَقَ
 أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ، يَا مَنْ عَلَا السَّمَاوَاتِ نُورُهُ، وَالْأَرْضَ ضَوْؤُهُ، وَالشَّرْقَ
 وَالْغَرْبَ رَحْمَتُهُ، يَا وَاسِعَ الْجُودِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ
 يَدَيَّ حَوَائِجِي، وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
 تُكَفِّنِي بِهِ، وَتُنَجِّنِي مِمَّا أَخَافُهُ وَأَخْذَرُهُ فِي جَمِيعِ أَشْفَارِي، وَفِي الْبَرَارِي
 وَالْقِفَارِ، وَالْأَوْدِيَةِ وَالْأَكَامِ، وَالْغِيَاضِ وَالْجِبَالِ، وَالشُّعَابِ وَالْبَحَارِ. يَا
 وَاحِدُ يَا قَهَّارُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا سَتَّارُ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.^٢

١. فلاح السائل: ١٥٥، مستدرک الوسائل: ١٢٣/٤، بحار الأنوار: ٣٧٥/٨٤.

٢. البلد الأمين: ٢١٠، المصباح: ١٨٧، وفي مصباح المتهجد: ٥١٥ بتفاوت.

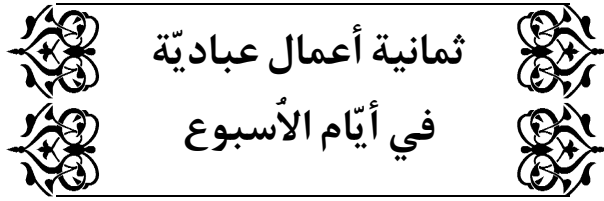


دعاء آخر في الساعة الثامنة من كل يوم

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْكَاشِفُ لِلْمُلِمَّاتِ ، وَالْكَافِي لِلْمُهْمَّاتِ ، وَالْمُفَرِّجُ
لِلْكُرْبَاتِ ، وَالسَّمِيعُ لِلْأَصْوَاتِ ، وَالْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ ، وَالْمُجِيبُ
لِلدَّعَوَاتِ ، الرَّاحِمُ لِلْعَبْرَاتِ ، جَبَّارُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ . يَا وَلِيَّيَا مَوْلى ،
يَا عَلِيَّيَا أَعْلَى ، يَا كَرِيمُ يَا أَكْرَمُ ، يَا مَنْ لَهُ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ ، يَا مَنْ عَلَّمَ
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ .
أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى مِنَ الْخَلْقِ ، الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ ، وَبِأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ فَالْفَيْتَهُ شَاكِرًا ، وَابْتَلَيْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صَابِرًا . وَبِالْإِمَامِ
الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي أَوْفَى بِعَهْدِكَ ، وَوَقَّى بِوَعْدِكَ ، وَأَعْرَضَ عَنِ
الدُّنْيَا وَقَدْ أَقْبَلْتَ إِلَيْهِ ، وَرَغِبَ عَنْ زِينَتِهَا وَقَدْ رَغِبْتَ فِيهِ ، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ
يَدَيَّ حَوَائِجِي ، أَنْ تَهْدِيَنِي إِلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ ، وَتُسَيِّرَ لِي أَسْبَابَ
طَاعَتِكَ ، وَتُوقِّفَنِي لِابْتِغَاءِ الزُّلْفَةِ بِمُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ ، وَإِدْرَاكِ الْحُظُوءَةِ مِنْ
مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ ، وَتُعِينَنِي عَلَى أَدَاءِ فَرَائِضِكَ ، وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ ،
وَتُوقِّفَنِي عَلَى الْمَحَجَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْعِتْقِ مِنْ عَذَابِكَ وَالْفَوْزِ ، بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١ .



الباب العاشر



نأتي في هذا الباب، بثمانية أعمال عبادية تتصل بالإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام يمكن الإتيان بها في أيام الأسبوع:



صلاة الهدية للإمام الرضا عليه السلام في يوم الأحد

يكتب الراوندي رحمه الله في كتاب «سلوة الحزين» قائلاً: أنه يصلي العبد يوم الجمعة ثمان ركعات: أربعاً تهدي إلى رسول الله ﷺ، وأربعاً تهدي إلى فاطمة عليها السلام. ويصلي [يوم] السبت: أربع ركعات تهدي إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ويوم الأحد: أربع ركعات إلى الحسن بن علي عليه السلام، ويوم الإثنين: أربع ركعات إلى أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، ويوم الثلاثاء: أربع ركعات إلى علي بن الحسين عليه السلام، ويوم الأربعاء: أربع ركعات إلى محمد بن علي عليه السلام، ويوم الخميس: أربع ركعات إلى جعفر بن محمد عليه السلام.

ثمّ في يوم الجمعة يصلي أيضاً: ثماني ركعات تهدي إلى موسى بن جعفر عليه السلام،
ويوم الأحد: أربع ركعات إلى عليّ بن موسى عليه السلام، ويوم الإثنين: أربع ركعات إلى
محمد بن عليّ عليه السلام، ويوم الثلاثاء: أربع ركعات إلى عليّ بن محمد عليه السلام، ويوم الأربعاء:
أربع ركعات إلى الحسن بن عليّ عليه السلام، ويوم الخميس: أربع ركعات إلى صاحب الزمان
(أرواحنا لمقدمه الفداء).^١

الدعاء بعد كلّ ركعتين منهما:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، حَيَّنَا رَبَّنَا
مِنْكَ بِالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكُوعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ «فُلَانِ بْنِ
فُلَانٍ»^٢، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِثَّامًا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ
أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ وَفِيهِ ... وتدعو بما تحبّ.^٣



زيارة الإمام الرضا عليه السلام ... في يوم الأربعاء

ويكون يوم الأربعاء هو يوم الإمام موسى بن جعفر، والإمام عليّ بن موسى الرضا،
والإمام الجواد، والإمام الهادي صلوات الله عليهم أجمعين، وتكون زيارتهم عليهم السلام في هذا اليوم
هكذا:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

١ و٣. الدعوات: ١٠٨.

٢. ونأتي في صلاة الهدية للإمام الرضا عليه السلام، إسم الإمام «عليّ بن موسى الرضا» بدل من «فلان بن فلان».

وَعَلَىٰ آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ عَبْدْتُكُمْ اللَّهُ مُخْلِصِينَ ، وَجَاهَدْتُكُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينَ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ ، وَأَنَا
أَبْرءُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ .

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ
بْنَ مُوسَى ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ
عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَنَا مَوْلَى لَكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرُكُمْ ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ
فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ ، فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي
بِإِلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .^١



زيارة أخرى للإمام الرضا عليه السلام

في يوم الأربعاء

وقد أورد المرحوم العلامة المجلسي هذا السلام وهذه الصَّلوات في باب «زيارات
المعصومين عليه السلام في أيام الأسبوع» . وبما أنَّ هذه الزيارة تختص بالإمام الرضا عليه السلام ،
فيمكن أن تكون قراءتها مخصوصة في يوم الأربعاء :

السَّلَامُ عَلَى الرَّضَا الْمُرْتَضَى ، سَمِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ،
خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ ، وَإِمَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، وَصَاحِبِ التَّأْوِيلِ ، وَمَعْدِنِ الْفُرْقَانِ ،

١ . جمال الأسبوع : ٤٠ ، بحار الأنوار : ٢١٥/١٠٢ .

وَحَامِلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ، وَإِفْنَاءِ الْخَبِيثَاتِ وَالْأَبَاطِيلِ ، وَالْقَائِلِ
الْفَاعِلِ ، وَالْحَاكِمِ الْعَادِلِ ، وَالصَّادِقِ الْبَرِّ ، وَالْحَائِزِ الْفَخْرِ .
جَدُّهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ ، وَأَبُوهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ ، وَإِلَيْهِ مَأْبُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَكَمَا أَكْرَمْتَهُ بِمُحَمَّدٍ
رَسُولِكَ ، وَجَعَلْتَهُ فِي الْحَقِّ دَلِيلَكَ ، فَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، فَأَكْمَلَ لَهُ الْعَهْدَ ، وَتَمَّمَ لَهُ الْوَعْدَ ، وَأَيَّدَهُ وَذَرَّيَّتَهُ
وَأَوْلِيَاءَهُ بِالنَّصْرِ وَالْجُنْدِ ، لِيَخْلُصَ الدِّينَ بِالْجِدِّ ، فَيَعْمَلَ فِي ذَلِكَ
بِالْجَهْدِ ، وَيُصَيِّرَ لَكَ الدِّينَ خَالِصًا ، وَالْحَمْدُ تَامًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا بِهِ ، وَبِالْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ ،
وَانصُرْهُ عَلَى أَهْلِ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ ، وَأَعِزِّزْ بِهِ الْإِيمَانَ ، وَأَذِلِّلْ بِهِ
الشَّيْطَانَ .^١



طلب الحاجة في يوم الخميس

روى الإمام الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال:

إذا أراد أحدكم الحاجة، فليذكر في طلبها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة «آل عمران»، «آية الكرسي»، «إنا أنزلناه» و «أم الكتاب»؛ فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة.^١



الدعاء الوارد بعد غسل يوم الجمعة

والمنسوب للإمام الرضا عليه السلام حيث جاء فيه:

أنَّ غسل الجمعة سنة واجبة، لاتدعها في السفر ولا في الحضر. ويجزئك إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر، وكلما قرب من الزوال فهو أفضل. فإذا فرغت منه فقل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَانْقِ غُسْلِي، وَأَجْرِ عَلَي لِسَانِي ذِكْرَكَ
وَذِكْرَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَمِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.



١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٩/٢، مكارم الأخلاق: ١٤٦/٢، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٣٩، بحار الأنوار: ١٣٥/٩٥ و ١٥٩.

وإن نسيت الغسل، ثم ذكرت وقت العصر أو من الغد، فاغتسل^١.



دعاء الإمام الرضا عليه السلام في يوم الجمعة

وروي عن الإمام الرضا عليه السلام:

اقرأ هذا الدعاء في ظهر يوم الجمعة:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.
يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا بَارِيَّ النَّسَمِ، يَا عَلِيَّ الْهِمَمِ، يَا
مُغْشِيَ الظُّلَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ، يَا مُوَسِّسَ
الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنَاءٌ، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ
الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا
بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^٢.



١. فقه الرضا عليه السلام: ١٧٥.

٢. نزهة الزاهد: ٢٤١.



الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

محمَّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: من صَلَّى عليَّ يوم الجمعة مائة صلاة، قضى الله له ستين حاجة؛ ثلاثون حاجة للدنيا، وثلاثون حاجة للآخرة.^١



صلوات في عصر يوم الجمعة

ونقلت هذه الصَّلوات عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام:

قل بعد العصر (في يوم الجمعة) سبع مرَّات:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَيْنِ، بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ،
وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وإن قرأت «إنا أنزلناه» بعد العصر عشر مرَّات، كان في ذلك ثواب عظيم.^٢

١. وسائل الشريعة: ٧١/٥، بحار الأنوار: ٣٥١/٨٩.

٢. فقه الرضا عليه السلام: ١٢٨، بحار الأنوار: ٩٥/٩٠.

جواز قراءة الشعر في ليلة الجمعة وشهر رمضان المبارك

ننقل إليكم في نهاية هذا الباب، رواية عن الإمام الرضا عليه السلام حول جواز قراءة الشعر في ليلة الجمعة وشهر رمضان المبارك:

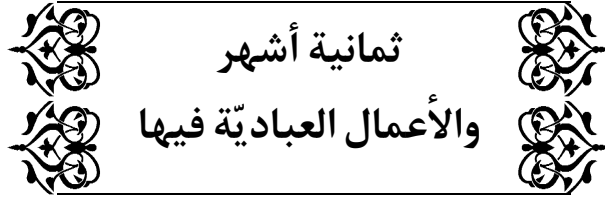
خلف بن حماد قال: قلت للرّضا عليه السلام: إن أصحابنا يروون عن آبائك عليه السلام إن الشعر ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل مكروه، وقد هممت أن أرثي أبا الحسن عليه السلام في ليلة الجمعة وهذا شهر رمضان.

فقال لي:

ارث أبا الحسن في ليلة الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل، وفي سائر الأيّام؛ فإن الله يكافيك على ذلك.^١

١. وسائل الشيعة: ٤٦٩/١٠.

الباب الحادي عشر



إنَّ هناك بعض الأشهر القمرية من قبيل شهر رجب وشهر ذي القعدة وشهر صفر لها ارتباط وثيق بالإمام ثامن الحجج عليه السلام؛ ونورد في هذا الباب، الأعمال العبادية لثمانية أشهر لها صلة بالإمام الرضا عليه السلام وبعض الحوادث الواقعة فيها:

... خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله



شهر رمضان المبارك

الإمام الرضا عليه السلام يروي خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله

حول شهر رمضان المبارك

ينقل الشيخ الصدوق رحمته الله في كتاب «عيون أخبار الرضا عليه السلام» رواية عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه المعصومين عليهم السلام، عن سيد الوصيين أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال عليه السلام:

إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال:

أيُّها النَّاسُ؛ إنَّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرَّحمة والمَغفرة. شهر هو عند الله أفضل الشُّهور، وأيامه أفضل الأيَّام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل

السّاعات . وهو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله ، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله ، أنفاسكم فيه تسبيح ، ونومكم فيه عبادة ، وعملكم فيه مقبول ، ودعاؤكم فيه مستجاب .

فاسألوا الله ربكم بنبات صادقة وقلوب طاهرة ، أن يوفّقكم لصيامه ، وتلاوة كتابه ؛ فإنّ الشّقيّ من حرم غفران الله في هذا الشّهر العظيم . واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه ، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم ، ووقّروا كباركم ، وارحموا صغاركم ، وصلوا أرحامكم ، ووافظوا ألسنتكم ، وغضّوا عمّا لا يحلّ الاستماع إليه استماعكم .

وتحتنوا على أيتام النّاس كما يتحتّن على أيتامكم ، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم ، وارفعوا إليه أيديكم بالدّعاء في أوقات صلواتكم ؛ فإنّها أفضل السّاعات ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرحمة إلى عباده ؛ يجيبهم إذا ناجوه ، ويلبّيهم إذا نادوه ، ويستجيب لهم إذا دعوه .

أيّها النّاس ؛ إنّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم ، ففكّوها باستغفاركم . وظهوركم ثقيلة من أوزاركم ، فخففوها عنها بطول سجودكم . واعلموا أنّ الله تعالى ذكره أقسم بعزّته أن لا يعذب المصلّين والسّاجدين وأن لا يروءهم بالنّار يوم يقوم النّاس لربّ العالمين .

أيّها النّاس ؛ من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشّهر ، كان له بذلك عند الله عزّ وجلّ عتق رقبة ، ومغفرة لما مضى من ذنوبه .

ف قيل له : يا رسول الله ؛ ليس كلّنا يقدر على ذلك .

فقال ﷺ : إتّقوا النّار ولو بشقّ تمرّة ، إتّقوا النّار ولو بشربة من ماء .

أيّها النّاس ؛ من حسن منكم في هذا الشّهر خلقه ، كان له جوازاً على الصّراط يوم تزلّ فيه الأقدام . ومن خفّف في هذا الشّهر عمّا ملكت يمينه ، خفّف الله عليه حابه . ومن كفّ فيه شرّه ، كفّف الله عنه غضبه يوم يلقاه . ومن أكرم فيه يتيماً ، أكرمه الله يوم يلقاه . ومن وصل فيه رحمه ، وصله الله برحمته يوم يلقاه . ومن قطع فيه رحمه ، قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه .

ومن تطوَّع فيه بصلاة، كتب الله له براءة من النار. ومن أدَّى فيه فرضاً، كان له ثواب من أدَّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور. ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ، ثقل الله ميزانه يوم تحف الموازين. ومن تلا فيه آية من القرآن، كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس؛ إنّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم. وأبواب النيران مغلقة، فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم. الشياطين مغلولة، فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقمت فقلت: يا رسول الله؛ ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟

فقال: يا أبا الحسن؛ أفضل الأعمال في هذا الشهر، الورع عن محارم الله عزّ وجلّ، ثمّ بكى.

فقلت: يا رسول الله؛ ما يبكيك؟

فقال: يا علي؛ أبكي لما يستحلّ منك في هذا الشهر؛ كأنّي بك وأنت تصلي لربك، وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك، فخضب منها لحيتك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله؛ وذلك في سلامة من ديني؟ فقال عليه السلام: في سلامة من دينك، ثمّ قال:

يا علي؛ من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني؛ لأنك منّي كنفي، روحك من روحي، وطيتك من طيبتني، إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك، واختارني للنبوّة، واختارك للإمامة؛ فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي.

يا علي؛ أنت وصيّ، وأبو ولدي وزوج إبنتي، وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري ونهيك نهْيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البريّة؛ إنّك لحجّة الله على خلقه، وأمينه على سرّه، وخليفته على عبادته.^١

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٠/١، إقبال الأعمال: ٢٤٦.

فضيلة شهر رمضان المبارك في كلمات وأحاديث الإمام الرضا عليه السلام

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول:

عمرة في شهر رمضان تعدل حجة، وإعتكاف ليلة في مسجد الرسول ﷺ وعند قبره، يعدل حجة وعمرة. ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عند العشر الغواير من شهر رمضان؛ فكأنما إعتكف عند قبر النبي ﷺ، ومن اعتكف عند قبر رسول الله ﷺ كان ذلك أفضل له من حجة وعمرة، بعد حجة الإسلام.^١

قال الرضا عليه السلام:

وليحرص من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان ألا يفوته ليلة الجهنّي عنده، وهي ليلة ثلاث وعشرين؛ فإنّها الليلة المرجوة. قال: وأدنى الإعتكاف ساعة بين العشائين؛ فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه، أو قال: نصيبه من ليلة القدر.^٢

دعاء مهم في أسحار شهر رمضان المبارك

قال الإمام الرضا عليه السلام:

هو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان. قال أبي: قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله وسرعة إجابته لصاحبها، لاقتتلوا عليه ولو بالسيوف، والله يختص برحمته من يشاء. وقال أبو جعفر عليه السلام: لو حلفت لبررت إن إسم الله الأعظم قد دخل فيها، فإذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء؛ فإنّه من مكنون العلم، واكتموه إلا من أهله، وليس من أهله المنافقون والمكذبون والجاحدون، وهو دعاء المباهلة:



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاهُ وَكُلُّ بَهَائِكَ بِهِي. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمَالِكَ
جَمِيلٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ
بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلَالِكَ جَلِيلٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ. اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ
نَيْرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ
بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كِلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلُّ كِلِمَاتِكَ ثَامَةٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِكِلِمَاتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ
كَامِلٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ
بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا، وَكُلُّ
مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا. اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ

كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِي . اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ ، وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ
حَبِيبَةٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ
بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ ، وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَاخِرٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ عُلُوكَ غَالٍ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ
مَنِّكَ قَدِيمٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ كَرِيمَةٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ
وَالْجَبَرُوتِ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَخَدَةٍ ، وَجَبْرُوتٍ وَخَدَا . اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ ، فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا .

وتذكر حاجتك ، فإنه تعطاه إن شاء الله تعالى .^١

نقطة حول واقعة ولاية العهد وقبول الإمام الرضا عليه السلام لها

في اليوم السادس من شهر رمضان المبارك

يقول المرحوم المحدث القمي: مع أنَّ ظاهر سلوك المأمون في توقيره وتعظيمه للإمام الرضا عليه السلام يوحى بإحترامه له، فهو في الباطن يكن له العداء بأسلوب ماكر شيطاني، وبطريقة يشوبها النفاق، وبحكم: «هُمْ الْعَدُوُّ فَأَخَذْهُمْ» فهو العدو الحقيقي؛ بل هو أشدَّ الخصوم عداوة له، فهو إذ يسلك في الظاهر معه سلوك المحبة والصداقة وحلاوة اللسان، يلدغه في الباطن كما تلدغ الأفعى، ولا يزال يجرعه السم جرعة بعد جرعة.

فلا غرور أنه عليه السلام حين فوّضت إليه ولاية العهد كانت بداية لمصائبه ولما نزل به من أذى. ففي اليوم الذي بويع فيه بولاية العهد، قال بعض مواليه ممن كان يختص به: نظر إليّ الإمام الرضا عليه السلام وقد داخلني من السرور ما لا مزيد عليه، وذلك لما تمّ من ظهور فضله عليه السلام، فأشار إليّ فدنوت منه، فقال لي في أذني سرّاً:

لا تشغل قلبك بشيء ممّا ترى من هذا الأمر، ولا تستبشر به؛ فإنه لا يتمّ.

وجاء في حديث حسن بن الجهم: أنه لما جمع المأمون علماء الأمصار وفقهاء الأقطار لمناظرة الإمام الرضا عليه السلام الذي تغلب عليهم في مناظرته لهم، وأقروا جميعاً بفضله عليه السلام، ثمّ قام منصرفاً إلى منزله تبعته، فدخلت عليه، وقلت له: يا بن رسول الله؛ الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي المأمون ما حمّله على ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك. فقال عليه السلام:

يا بن الجهم؛ لا يغرنك ما ألقىته عليه من إكرامي والإستماع مني؛ فإنه سيقْتلني بالسمّ وهو ظالم لي، أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من آبائي، فاكتم ما دمت حيّاً.

وإجمالاً؛ فقد كان عليه السلام في ألم مستمرّ من سوء معاملة المأمون له دون أن يستطيع إخبار أحد بمعاناته، حتّى تمنّى من الله لنفسه الموت، خلاصاً من حياة تكتنفها المكاره والآلام. فقد روي عن ياسر الخادم أنه قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من

الجامع ، وقد أصابه العرق والغبار ، رفع يديه وقال :

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَرَجِي مِمَّا أَنَا فِيهِ الْمَوْتُ ، فَعَجِّلْ لِي السَّاعَةَ .

ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قبض صلوات الله عليه . ولو تأمل المرء في طريقة سلوك المأمون معه ﷺ ، وفي معاملته له ، لتأكد من صحة هذا الأمر .

فهل يتصور عاقل أن رجلاً كالمأمون الذي يأمر في سبيل الحصول على الملك والرئاسة بقتل أخيه محمد الأمين بكل قسوة ، ويأمر أن يأتوه برأسه في صحن داره ، وأن تنصب رأسه على عمود ، ويأمر جنوده وعسكره بأن يقف كل منهم ويلعنه ويأخذ جائزته ؟ هل يمكن لشخص متهاك على الحكم والملك كهذا أن يستقدم الإمام الرضا ﷺ من المدينة إلى مرو ، ويصرّ لمدة شهرين على قوله له : أريد خلع نفسي من الخلافة والبيعة لك ؟!

هل يمكن لأحد أن يلحظ في هذا غير المكر والخديعة النفاق ؟! في حين كان الحكم قرّة عين المأمون وقد قيل فيه : «الملك عقيم» .

وهذا ما كان أخوه الأمين يعرفه حق المعرفة ؛ فيها هو يقول لأحمد بن سلام لما قبضوا عليه : أويقتلني المأمون ؟ قال أحمد : لا ؛ لن يفعل ، فما بينكما من صلة رحم لا بد أن تعطف قلبه عليك . فقال الأمين : «هيهات ! الملك عقيم ، لا رحم له» ! ومع هذا فالمأمون أبداً لم يكن يرضى أن تظهر للرّضا ﷺ منقبة أو فضيلة ، وهذا يتّضح ممّا حملته الروايات عن خروجه ﷺ إلى صلاة العيد ، وعن غيرها .

وقد جاء في ذيل حديث رجاء بن أبي الضحّاك من أنّه لما أخبر المأمون بما شهده من فضائل الإمام الرّضا ﷺ وحسن عبادته ، قال له المأمون : لاتخبر أحداً بما شهدت منه ، ثم أردف بكلّ مكر وخبث : لئلا يظهر فضله إلا على لساني !!

ولما رأى أخيراً أنّ كلّ يوم كان يحمل المزيد من أنوار علمه وكماله ﷺ ، ومن آثار رفعتة وجلاله ، ممّا كان يظهر على الناس بجلاء ، وممّا يكنونه له من محبة في قلوبهم ، اشتعلت نائرة الحسد في صدره ، وانبرى يدبر له ، ويكيده حتّى قتله بالسم .

وقد روى الصدوق ﷺ عن أحمد بن علي أنّه قال : سألت أباصلت الهروي ، فقلت :

كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع إكرامه ومحبة له، وما جعل له من ولاية العهد بعده؟

فقال: إن المأمون إنما كان يكرمه ويحبه لمعرفة بفضله، وجعل له ولاية العهد من بعده؛ ليرى الناس أنه راغب في الدنيا، فيسقط محله في نفوسهم، فلمّا لم يظهر منه في ذلك للناس إلا ما ازداد به فضلاً عندهم، ومحلاً في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعاً في أن يقطعه واحد منهم، فيسقط محله عند العلماء، وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة، ولكن هذا التدبير أتى بعكس ما قصد إليه، فتغلب عليهم جميعاً وأقروا بفضله وجلاله عليه السلام.^١

ونقل صاحب كتاب «إيجاج الأحران»^٢ رسالة المأمون إلى الإمام الرضا عليه السلام حول ولاية العهد وكذلك نقله الدعاء الوارد عن الإمام عليه السلام في هذا الخصوص.

دعاء الإمام الرضا عليه السلام عند البيعة له بولاية العهد

عن ياسر قال: لما ولي الرضا عليه السلام العهد (في يوم السادس من شهر رمضان المبارك مكرهاً)، سمعته وقد رفع يديه إلى السماء وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي مُكْرَهُ مُضْطَرٌّ، فَلَا تُؤَاخِذْنِي كَمَا لَمْ تُؤَاخِذْ عَبْدَكَ
وَنَبِيَّكَ يُوسُفَ حِينَ وَقَعَ إِلَى وَلَايَةِ مِصْرَ.^٣

إن الشواهد التاريخية تدلّ بشكل قاطع على أنّ البيعة للإمام الرضا عليه السلام لم تكن مبنية أساساً على محبة وعلاقة المأمون بالإمام عليه السلام؛ وإنّما أتت بطبيعة الحال نتيجة الشيطنة والخباثة والمكر التي كانت في داخل هذا الخليفة العباسي الملعون.

١. تنمّة المنتهى: ٢٧٩.

٢. إيجاج الأحران: ٦٦.

٣. بحار الأنوار: ١٣٠/٤٩.

ولقد كانت عداوته وبغضه لأهل البيت عليه السلام بحدّ وصلت معها أنّه قام بالاستعانة والتعاون مع بني أميّة - والذين كانوا من الدّ أعدائه وخصومه - لأجل قتل وتشريد أهل البيت عليه السلام وتصفيتهم بشتّى الوسائل والأساليب.

وننقل هنا قصّة توضح هذا المطلب بشكل دقيق:

«لما ثار عبدالرحمن العلوي ضدّ المأمون في اليمن «في وقت كان فيها المأمون يمنع من دخول الطّالبيين عنده، وأمر بإجبارهم على إرتداء الملابس السوداء»^١.

إتخذ سياسة جديدة للسيطرة على أرض اليمن والوقوف أمام كلّ الثّورات والنّهضات التي تقوم بها أيّ حركة شيعيّة، والحيولة دون توسّعها وانتشارها وفي النّهاية توصل إلى قرار يتضمّن الاستعانة بأحد الحكّام القادرين على فرض السيطرة على تلك الأرض، وذلك باتّباعه سياسة النار والحديد.

فأشار عليه وزيره الحسن بن سهل إنتخاب أحد أحفاد زياد بن أبيه لهذا الأمر، وكان هذا الشّخص هو محمّد بن إبراهيم الزّيادي، فجعله المأمون حاكماً عليها، ونصب سليمان بن هشام بن عبدالملك الأموي وزيراً له^٢. وبهذا فقد أصبح الوالي والوزير كليهما أمويّان، والكلّ يعلم العداوة التي في داخلهما إلى السلالة العلويّة الطّاهرة.

واستطاع الحاكم الجديد - محمّد بن إبراهيم الزّيادي - من فتح مدينة «تهامة»، والقيام ببناء مدينة «زبيد» وإتخاذها عاصمة له^٣، واستطاع هذا الرّجل من الغلبة على روح التّمرد المعروفة لدى القبائل اليمنيّة، وكان هذا الرّجل - وحسب ما وصفه ابن خلدون - فقد كان يحمل في داخله العداوة والبغض للإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام^٤، فلذا فقد طارد العلويين وأنصارهم في كلّ مكان.

١. تاريخ الطبري: ١٦٩/٧.

٢. تاريخ اليمن: ١٨٥.

٣. لقد كان هناك وادي معروف باسم «وادي زبيد»، فبنى محمّد الزّيادي مدينة جديدة فيه واطلق عليها اسم نفس ذلك الوادي فسّمّاها «زبيد»، وتقع هذه المدينة في مدينة تهامة اليمنية، ويقطنها سكان من الأشاعرة. (تاريخ اليمن: ٣٦-٣٧، المخلاف السليماني: ١٠٧/١)

٤. العبر لابن خلدون: ٢٤٣/٢.

وعلى أي حال استطاع هذا الحاكم من زيادة نفوذه والتّمكن من تقوية أركان حكومة بني زياد في هذه الأرض. ومع أنّ هذه الحكومة عرفت باتباعها الحكّام العبّاسيين، وذلك من خلال خطبهم وإرسال الخراج والهدايا لهم، ولكنّها في الوقت نفسه ذاع صيتها وعرفت بأنّها حكومة مستقلة ولها حكمها الذاتي^١.

وبقي هذا الرّجل - أي «محمّد الزّيادي» - طول حياته حاكماً على اليمن، وورثه أولاده بعدها إنتقل الحكم إلى بعض من أقربائه وغلمانته حتّى سنة ٥٥٣ هـ؛ حيث سقطت دولته وانتهى تاريخها الطويل. وتعتبر هذه الدّولة هي الدّولة الأولى التي خاضت تجربة الحكومة المستقلة في اليمن^٢ وقوّت واستحكمت نتيجة لضعف الدّولة العبّاسيّة.

وتمكّن «محمّد الزّيادي» ونظراً للقُدرة والصلاحيّات التي منحها له المأمون من تقوية حكومته، فقد أرسل إليه ألف من قواته حيث كان سبعمائة من هؤلاء من أهل خراسان لمساعدته ونصرته، وبذلك توسّعت رقعة حكومة هذا الرّجل، فشملت مدن حضرموت، ديار كنده، شحر، برباط، لحج، عدن وجميع الأراضي الصحراويّة التي كانت واقعة بين هذه المدن.^{٣، ٤}

اليوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك

عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال:

حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد عليه السلام، قال:

حدّثني أبي محمّد بن عليّ عليه السلام، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليه السلام، قال:

حدّثتني أسماء بنت عميس قالت:

١. بغية المستفيد (وهو من الكتب الخطيّة): ٤٥.

٢. تاريخ اليمن: ٢٠٢.

٣. دراسات في العصور العبّاسيّة المتأخّرة: ١٢-١٦.

٤. النهضات الشيعيّة في الفترة الأولى للخلافة العبّاسيّة: ٣٩٩.

حدّثتني فاطمة عليها السلام لما حملت بالحسن عليه السلام وولدتها، جاء النبي ﷺ فقال: يا أسماء؛ هلمّي إني، فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبي ﷺ، وأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، ثم قال لعلي عليه السلام: بأيّ شيء سمّيت إني؟

قال: ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله، وقد كنت أحب أن أسميه حرباً.

فقال النبي ﷺ: ولا أنا أسبق بإسمه ربّي.

ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد؛ العليّ الأعلى يقرئك السّلام ويقول: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى، ولا نبيّ بعدك، سمّ إنيك هذا بإسم بن هارون. فقال النبي ﷺ: وما اسم ابن هارون؟

قال: شبر.

قال النبي ﷺ: لساني عربيّ.

قال جبرئيل: سمّه الحسن.

قالت أسماء: فسماه الحسن، فلما كان يوم سابعة، علق النبي ﷺ عنه بكشين أملحين، وأعطى القابلة فخذاً ديناراً، ثم حلق رأسه، وتصدّق بوزن الشعر ورقاً، وطلّى رأسه بالخلوق. ثم قال: يا أسماء؛ الدّم فعل الجاهليّة.

قالت أسماء: فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء النبي ﷺ فقال: يا أسماء؛ هلمّي إني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ووضعها في جرّه فبكى.

فقالت أسماء: بأبي أنت وأمّي؛ ممّ بكائك؟

قال: على إني هذا.

قلت: أنّه ولد السّاعة يا رسول الله.

فقال: تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي، ثم قال: يا أسماء؛ لا تخبري فاطمة بهذا؛ فإنّها قريبة عهد بولادته، ثم قال لعليّ: أيّ شيء سمّيت ابني هذا؟



قال: ما كنت لأسبقك بإسمه يا رسول الله، وكنت أحب أن أسمىه حرباً.

فقال النبي ﷺ: ولا أسبق بإسمه ربّي عزّ وجلّ.

ثمّ هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد؛ العليّ الأعلى يقرئك السّلام ويقول لك:

عليّ منك كهرون من موسى، سمّ إبنك هذا بإسم إبن هرون.

قال النبي ﷺ: وما إسم إبن هرون؟

قال: شبير.

قال النبي ﷺ: لساني عربي.

قال جبرئيل: سمّه الحسين.

فلما كان يوم سابعه، عقّ عنه النبي ﷺ بكشين أملحين، وأعطى القابلة

فخذاً وديناراً، ثمّ حلق رأسه، وتصدّق بوزن الشّعر ورقاً، وطلي رأسه بالخلوق،

فقال: يا أسماء؛ الدّم فعل الجاهليّة.^١

فضيلة ليالي القدر

عن الإمام الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال:

قال النبي ﷺ: من أحبّى ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم

السّماء ومثاقيل الجبال ومكائيل البحار.^٢

هناك رواية تحدّثت عن أنّ إستشهاد الإمام الرضا عليه السلام كان في يوم الرّابع عشر من

شهر رمضان المبارك، وذكر المرحوم الشّيخ الصدوق في كتاب «عيون أخبار

الرّضا عليه السلام» أنّ إستشهاد الإمام عليه السلام كان في يوم الواحد والعشرين من شهر رمضان

المبارك. لذلك، فقد تتمّع زيارته عليه السلام في هذين اليومين بفضيلة وثواب أكثر.

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٤/٢، وفي «صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٤٠» بتفاوت كثير.

٢. وسائل الشيعة: ١٧٣/٥.



شهر شوال

الأعمال المخصصة في يوم عيد الفطر

عن الفضل بن شاذان رحمته الله ويذكر أنه سمعها من الرضا عليه السلام أنه قال :

إنما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعاً يجتمعون فيه ، ويبرزون لله عز وجل ، ويمجدونه على ما منّ عليهم ، فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكاة ويوم رغبة ويوم تضرع .

ولأنه أول يوم من السنة يحلّ فيها الأكل والشرب ؛ لأنّ أول شهور السنة عند أهل الحقّ شهر رمضان ، فأحبّ الله عز وجلّ أن يكون لهم في ذلك مجمع يحمدونه فيه ، ويقدّسونه .

وإنما جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلوات ؛ لأنّ التكبير إنّما هو التعظيم لله ، وتمجيد على ما هدى ، وعافى كما قال الله عز وجلّ : «وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمُ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»^١ .

وإنما جعل فيها إثنين عشرة تكبيرة ؛ لأنه يكون في ركعتين إثنين عشرة تكبيرة ، وجعل سبع في الأولى ، وخمس في الثانية ولم يسوّ بينهما ؛ لأنّ السّنة في صلاة الفريضة أن تستفتح بسبع تكبيرات ، فلذلك بدء هيهنا بسبع تكبيرات ، وجعل في الثانية خمس تكبيرات ؛ لأنّ التحريم من التكبير في اليوم واللييلة خمس تكبيرات ، وليكون التكبير في الركعتين جميعاً وترّاً وترّاً^٢ .



١. سورة البقرة، الآية ١٨٥.

٢. جامع أحاديث الشيعة: ١٨١/٧، وسائل الشيعة: ١٠٥/٥، بحار الأنوار: ٣٦٢/٩٠.

ذهاب الإمام الرضا عليه السلام لإقامة صلاة عيد الفطر

عن علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني ياسر الخادم - لمّا رجع المأمون من خراسان بعد وفاة أبي الحسن الرضا عليه السلام بطوس - بإخباره كلّها.

قال علي بن إبراهيم: وحدّثني الريّان ابن الصلت - وكان من رجال الحسن بن سهل - وحدّثني أبي عن محمّد بن عرفة وصالح بن سعيد الكاتب الراشديين، كلّ هؤلاء حدّثوا بأخبار أبي الحسن الرضا عليه السلام وقالوا:

لمّا انقضى أمر المخاوع، واستوى أمر المأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيرة. فما زال المأمون يكتابه ويسأله حتّى علم الرضا عليه السلام أنّه لا يكفّ عنه، فخرج وأبو جعفر عليه السلام له سبع سنين.

فكتب إليه المأمون: لا تأخذ على طريق الكوفة وقم، فحمل على طريق البصرة والأهواز وفارس حتّى وافى مرو. فلمّا وافى مرو، عرض عليه المأمون يتقلّد الإمرة والخلافة، فأبى الرضا عليه السلام ذلك، وجرت في هذا مخاطبات كثيرة، وبقوا في ذلك نحواً من شهرين، كلّ ذلك يأبى أبو الحسن الرضا عليه السلام أن يقبل ما يعرض عليه. فلمّا كثّر الكلام والخطاب في هذا، قال المأمون: فولاية العهد، فأجابه إلى ذلك، وقال له: على شروط أسألها.

فقال المأمون: سل ما شئت.

قالوا: فكتب الرضا عليه السلام:

إنّي أدخل في ولاية العهد على أن لا أمر ولا نهى ولا اقضي ولا أغيّر شيئاً ممّا هو قائم وتعيني من ذلك كلّهُ.

فأجابه المأمون إلى ذلك، وقبلها على هذه الشروط، ودعى المأمون الولاية والقضاة والقوّاد والشاكرية وولد العباس إلى ذلك، فاضطربوا عليه، فأخرج أموالاً كثيرة وأعطى القوّاد وأرضاهم إلّا ثلاثة نفر من قوّاده أبوا ذلك؛ أحدهم عيسى الجلودي وعلي بن أبي عمران وأبو يونس؛ فإنّهم أبوا أن يدخلوا فيبيعة الرضا عليه السلام، فحبسهم

وبويع الرضا عليه السلام، وكتب ذلك إلى البلدان، وضربت الدنانير والدراهم بإسمه، وخطب له على المنابر، وانفق المأمون في ذلك - للوصول إلى أغراضه وأهدافه المشؤومة الآتية والمستقبلية - أموالاً كثيرة.

فلما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب ويحضر العيد ويخطب؛ ليطمئن قلوب الناس، ويعرفوا فضله، وتقرّ قلوبهم على هذه الدولة المباركة.

فبعث إليه الرضا عليه السلام وقال:

قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي هذا الأمر.

فقال المأمون: إنما أريد بهذا أن يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الأمر، فتطمئن قلوبهم، ويقرّوا بما فضلك الله به!

فلم يزل يردّد الكلام في ذلك، فلما ألح عليه، قال الإمام عليه السلام:

... إن أعفيتني من ذلك فهو أحب إليّ، وإن لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله ﷺ وكما خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال المأمون: أخرج كما تحب، وأمر المأمون القواد والناس أن ييكلوا إلى باب أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقعد الناس لأبي الحسن الرضا عليه السلام في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان، واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام.

فلما طلعت الشمس، قام الرضا عليه السلام فاغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن، وألقى طرفاً منها على صدره، وطرفاً بين كتفيه، وتشمّر، ثم قال لجميع مواليه: افعّلوا مثل ما فعلت.

ثم أخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حافٍ قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، وعليه ثياب مشمّرة. فلما قام ومشينا بين يديه، رفع رأسه إلى السماء وكبر أربع تكبيرات، فخيّل إلينا أنّ الهواء والحيطان تجاوبه.

والقواد والناس على الباب قد تزيّنوا، ولبسوا السلاح، وتهيّؤا بأحسن هيئة. فلما



طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة، قد تشمّرنا وطلع الرضا عليه وقف وقفة على الباب قال :

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أْبَلَانَا.

ورفع بذلك صوته، ورفعنا أصواتنا، فتزعزعت مرو من البكاء والصياح، فقالها ثلاث مرّات، فسقط القواد عن دوابهم، ورموا بخفافهم لما نظروا إلى أبي الحسن عليه، وصارت مرو ضجّة واحدة، ولم يتمالك الناس من البكاء والضجيج. وكان أبو الحسن عليه يمشي ويقف في كلّ عشر خطوات وقفة، فكبر الله أربع مرّات، فتخيّل إلينا أنّ السماء والأرض والحيطان تجاوبه.

وبلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل بن سهل ذوالرياستين : يا أمير المؤمنين ! إن بلغ الرضا عليه المصلّى على هذا السبيل، إفتتن به الناس، فالرأي أن تسأله أن يرجع. فبعث إليه المأمون، فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن عليه بخفّه، فلبسه ورجع.^١

* * *

محمد بن الفضيل عن الرضا عليه قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعو له :

يَا فُلَانُ ؛ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكَ وَمِنَّا.

ثم أقام حتّى كان يوم الأضحى، فقال عليه له :

يَا فُلَانُ ؛ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ.

قال : فقلت له : يا بن رسول الله ؛ قلت في الفطر شيئاً وتقول في الأضحى شيئاً غيره. قال : فقال عليه :

نعم ؛ إنّي قلت له في الفطر : «تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكَ وَمِنَّا» ؛ لأنّه فعل مثل فعلي، واستويت أنا وهو في الفعل . وقلت له في الأضحى : «تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ» ؛

١. عيون أخبار الرضا عليه : ١٤٧/٢، وسائل الشيعة : ١٢٠/٥، بحار الأنوار : ١٣٣/٤٩ و ٣٦٠/٩٠.

لأنّا يمكننا أن نضحّي، ولا يمكنه أن يضحّي، فقد فعلنا نحن غير فعله.^١



شهر ذي القعدة

وكما ذكرنا سابقاً، فإنّ الأيّام التي لها مناسبة وإرتباط أكثر بالإمام الرضا عليه السلام؛ فإنّها تتمتع بخصوصيّة أكثر، وفضيلة أعظم، والثواب فيها يتضاعف. وحسب المشهور، فإنّ ولادة الإمام الرضا عليه السلام هو يوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة.^٢

ولادة الإمام الرضا عليه السلام

يكتب عماد الدين الطبري في «بشارة المصطفى»: هشام بن أحمد قال: قال أبو الحسن الأوّل (الإمام الكاظم عليه السلام):

هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟
قلت: لا.

فقال: بلى؛ قد قدم رجل، فانطلق بنا.

فركب وركبنا معه حتّى انتهينا إلى الرّجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق. فقال له:

أعرض علينا.

فعرض علينا تسع جوار، كلّ ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لي فيها.

ثمّ قال عليه السلام له: أعرض علينا.



١. جامع أحاديث الشيعة: ١٩١/٧، وسائل الشيعة: ١٣٨/٥، بحار الأنوار: ١٠٥/٤٩.

٢. يذكر المرحوم الشّيخ الصدوق عليه السلام أنّ ولادة الإمام عليه السلام كان في يوم الحادي عشر من شهر ربيع الأوّل، وحسب هذا النّقل فإنّ زيارته عليه السلام لها من الفضل والثّواب فيه أكثر من بقيّة الأيّام الأخرى.

قال : ما عندي شيء .

فقال عليه السلام : بلى ؛ أعرض علينا .

قال : لا والله ؛ ما عندي إلا جارية مريضة .

فقال عليه السلام له : ما عليك أن تعرضها .

فأبى عليه ثم انصرف . ثم إنه أرسلني من الغد إليه ، فقال لي :

قل له : كم غايتك فيها ؟ فإذا قال : كذا وكذا ، فقل : قد أخذتها .

فأتيته فقال : ما أريد أن أنقصها من كذا وكذا .

قلت : قد أخذتها وهو لك .

فقال : هي لك ، ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس ؟

فقلت : رجل من بني هاشم .

فقال : من أي بني هاشم ؟

فقلت : ما عندي أكثر من هذا .

فقال : أخبرك عن هذه الوصيفة ، إنني اشتريتها من أقصى المغرب ، فلقبيني امرأة من

أهل الكتاب فقالت : ما هذه الوصيفة معك ؟

فقلت : إشتريتها لنفسي .

فقالت : ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفة عند مثلك ، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون

عند خير أهل الأرض ، فلا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد منه غلاماً يدين له شرق الأرض

وغربها .

قال : فأتيته بها ، فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى ولدت عليّاً عليه السلام .^١

١ . القطرة من بحار مناقب النبي ﷺ والعترة عليه السلام : ٤٢٥/٢ نقلاً عن بشارة المصطفى : ٢١٥ ، وأورده الراوندي في

الخرائج : ٦٥٣/٢ ح ٦ باختلاف يسير ، بحار الأنوار : ٧/٤٩ ح ١١ .

اليوم السادس واليوم الثالث والعشرون من شهر ذي القعدة

يقول المرحوم الشيخ المفيد: وفي السادس من شهر ذي القعدة أنزل الله التّوراة على موسى بن عمران عليه السلام، وفيه من سنة إحدى ومائتين للهجرة كانت البيعة لسيدنا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

وهو يوم شريف يتجدّد فيه سرور المؤمنين، ويستحبّ فيه الصدقة والمبرّة للمساكين، والإكثار لشكر الله عزّ اسمه على ما أظهر فيه من حقّ آل محمّد عليهم السلام، وإرغام المنافقين.

وفي اليوم الثالث والعشرين من شهر ذوالقعدة كانت وفاة سيّدنا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس من أرض خراسان سنة ٢٠٣ ثلاث ومائتين من الهجرة.^١ وذكر جملة من العلماء الكبار وجود أيّام أخرى لشهادة الإمام الرضا عليه السلام؛ فقد صرح في «الإرشاد» في صفر سنة ثلاث ومائتين، وكذا في كتاب «الكافي»، وكذا في كتاب «الدرّ»، وكذا في كتاب «عتيق».

وفي كتاب «مواليد الأئمّة عليهم السلام» في عام إثنتين ومائتين من سني الهجرة وفي كتاب «المناقب» يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة إثنتين ومائتين وقيل سنة ثلاث، وفي «الدرّ» يوم الجمعة غرة رمضان سنة إثنتين ومائتين بالسمّ في العنب من زمن المأمون بطوس في سناباد.^٢

ونقل كذلك أنّ يوم إستشهاد الإمام الرضا عليه السلام هو في يومي الرّابع عشر والواحد والعشرين من شهر رمضان المبارك.

١. مسأّر الشيعة: ٣٤.

٢. بحار الأنوار: ١٩٨/٩٨.



زيارة الإمام ثامن الحجج عليه السلام

في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة

نقل العلامة المجلسي رحمه الله عن السيد بن طاووس رحمه الله: رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة، أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك.^١

فضيلة اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة

حسن بن علي الوشاء قال: كنت مع أبي - وأنا غلام - فتعشينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة، فقال عليه السلام له:

ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها إبراهيم عليه السلام، وولد فيها عيسى بن مريم عليه السلام، وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً.

وروي أن في تسع وعشرين من ذي القعدة أنزل الله تعالى الكعبة، وهي أول رحمة نزلت، فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة.

ونقل العلامة الحلي رحمه الله في كتاب «منتهى المطلب» شبيه هذا ولكن رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه نقل في «الكافي»، والشيخ الطوسي روح الله تعالى ضريحه في «التهذيب» رواية يقول فيها الإمام الرضا صلوات الله عليه:

في خمسة وعشرين من ذي القعدة، وضع الله البيت؛ وهو أول رحمة وضعت على وجه الأرض، فجعله الله عز وجل مثابة للناس وأمناً، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً.^٢

١. بحار الأنوار: ٤٣/١٠٢.

٢. أربعة أيام: ٧٦.

زيارة الإمام الرضا عليه السلام في اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة (يوم دحو الأرض)

يكتب المرحوم الميرداماد في رسالة أطلق عليها اسم «أربعة أيام»: تكون زيارة سيّدنا ومولانا إمام الوري ومنار الهدى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه من الصلوات أنماها ومن التسليمات أذكاهما في هذا اليوم من أفضل الأعمال المستحبّة، وأكد الآداب المسنونة. وكذلك فقد جاء التأكيد على زيارته عليه السلام في اليوم الأوّل من شهر رجب المرجب. ويروي أبو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه في كتاب «من لا يحضره الفقيه»: أنّ إستقرار سفينة نوح النبيّ على نبيّنا وآله وعليه السلام على الجودي كان في اليوم الأوّل من شهر رجب، وهذا اليوم هو عظيم القدر وجليل المنزلة؛ ولكنّه ليس من الأيام الأربعة. وجاء في رواية جمع من الأصحاب رضوان الله تعالى عليهم أنّ يوم إستقرار السفينة على الجوديّ هو اليوم الخامس والعشرون من شهر ذي القعدة الحرام، وهو من الأيام الأربعة ويوم «دحو الأرض».

وأما الأعمال المختصّة للزيارة الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام من بعيد في هذا اليوم - عندما لا يكون الزائر في مدينة مشهد المقدّسة - هي الإتيان بغسل «دحو الأرض»، ومن ثمّ بعده تأتي بغسل الزيارة، وتكون النية هي: «أغتسل غُسل زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام عن البُعد في يوم دحو الأرض لنُدبهُ قُربة إلى الله».

وإذا كنت في أحد المشاهد المشرفّة للأئمّة الأطهار عليهم السلام، وأردت أن تزور الإمام الرضا عليه السلام من تحت قبة ذلك الإمام عليه السلام، عليك تقديم الزيارة على صلاة الزيارة.

وأما إذا كنت في مكان آخر، فعليك الخروج إلى الصحراء أو الصعود إلى سطح الدار أو إلى أيّ مرتفع تحت السماء، فهنا تأتي بصلاة الزيارة قبل الزيارة، فتصلي ركعتان الزيارة، ومن الأفضل إقامة الصلاة بستّة ركعات أو أربعة في كلّ ركعتان تسليم. وتكون نية الصلاة: «أصلي صلاة زيارة مولاي الرضا عليه السلام عن بُعد في يوم دحو الأرض لنُدبها قُربة إلى الله».

وبعد فراغك من الصلاة، الإتيان بتسبيح الزهراء عليها السلام، ثمّ بعدها تسجد على تربة

الإمام الحسين عليه السلام وتقول :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ ، هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى رُوحِ سَيِّدِي وَإِمَامِي عَبْدِكَ
وَوَلِيِّكَ ، أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا...^١ .

وبعد فراغك من السَّجدة ، عليك الإتيان بالزيارة ، والوقوف صوب مشهد المقدَّسة
وتنوي الزيارة .

وتكون نيَّة الزيارة هي : «أزور سيدي ومولاي وإمامي أبا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن بُعد في مقامي هذا عنِّي وعن والدي، وعن جميع المؤمنين والمؤمنات ،
لندبها قربة إلى الله» .

ثمَّ نقل المرحوم الميرداماد إستحباب قراءة «الزيارة الجوادية» ، والتي جئنا بها في
«باب زيارات الإمام الرضا عليه السلام» .^٢

دعاء يوم العرفة



شهر ذي الحجة

دعاء يوم عرفة

يروى عن الإمام الرضا عليه السلام بقراءة هذا الدعاء في يوم عرفة :

اللَّهُمَّ كَمَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَعْلَمْ فَأَغْفِرْ لِي مَا تَعَلَّمُ ، وَكَمَا وَسَّعْتَ
عِلْمَكَ فَلْيَسَّعْني عَفْوَكَ ، وَكَمَا بَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ بِالْغُفْرَانِ ،
وَكََمَا أَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ فَاشْفَعْهُا بِمَغْفِرَتِكَ ، وَكَمَا عَرَّفْتَنِي وَحْدَانِيَّتَكَ
فَأَكْرِمْني طَمَاعِيَّتَكَ ، وَكَمَا عَصَمْتَنِي مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا

١ . وقد ذكرنا هذا الدعاء في «الباب السابع : الأدعية بعد الصلوات المستحبة ص ١٨٨» .

٢ . أربعة أيام : ٥٢ .



بِعِصْمَتِكَ ، فَأَغْفِرْ لِي مَا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِي مِنْهُ ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ ، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^١ .

صلاة عيد الأضحى

ومِمَّا تَلَقَّتْهُ الْأَسْمَاعُ وَنَقَلَتْهُ الْأَلْسُنُ فِي بَقَاعِ الْأَصْقَاعِ : أَنَّ الْمَأْمُونَ وَجَدَ فِي يَوْمِ عِيدِ
إِنْحِرَافِ مَزَاجٍ أَحَدَثَ عِنْدَهُ ثِقَلًا عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ
عَلِيِّ الرِّضَا عليه السلام : يَا أَبَا الْحَسَنِ ؛ قُمْ وَصَلِّ بِالنَّاسِ .

فَخَرَجَ الرِّضَا عليه السلام وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ قَصِيرٌ أبيض ، وَعِمَامَةٌ بِيضَاءَ نَظِيفَةٍ ، وَهُمَا مِنْ قَطَنِ ،
وَفِي يَدِهِ قَضِيبٌ ، فَأَقْبَلَ مَاشِيًا يُؤَمُّ الْمُصَلِّيَّ وَهُوَ يَقُولُ :

السَّلَامُ عَلَى أَبِي أَدَمَ وَنُوحَ ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ،
السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .

فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ ، أَهْرَعُوا إِلَيْهِ ، وَانْثَالُوا عَلَيْهِ لِتَقْبِيلِ يَدَيْهِ . فَأَسْرَعَ بَعْضُ الْحَاشِيَةِ إِلَى
الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَدَارِكُ النَّاسَ وَاخْرُجْ صَلِّ بِهِمْ ، إِلَّا خَرَجْتَ
الْخِلَافَةُ مِنْكَ الْآنَ ، فَحَمَلَهُ عَلَى أَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَجَاءَ مُسْرِعًا ، وَالرِّضَا عليه السلام بَعْدَ مِنْ كَثْرَةِ
الرَّحَامِ عَلَيْهِ لَمْ يَخْلُصْ إِلَى الْمُصَلِّيِّ ، فَتَقَدَّمَ الْمَأْمُونُ وَصَلَّى بِالنَّاسِ^٢ .

نَقَلَ هَذَا الْمَوْضُوعَ فِي كِتَابِ «إِيْجَاجِ الْأَحْزَانِ» ، وَصَرَّحَ أَنَّ هَذِهِ الْحَادِثَةَ وَقَعَتْ فِي
يَوْمِ عِيدِ الْأَضْحَى^٣ .

فضيلة يوم عيد الغدير

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام وَالْمَجْلِسُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ ،
فَتَذَاكَرُوا يَوْمَ الْغَدِيرِ ، فَأَنْكَرَهُ بَعْضُ النَّاسِ . فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام :

١ . هَدِيَّةُ الزَّائِرِينَ وَبَهْجَةُ النَّاطِرِينَ : ٥٦١ ، مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ : ٢٥/١٠ ، بِحَارُ الْأَنْوَارِ : ٢١٦/٩٨ .

٢ . بِحَارُ الْأَنْوَارِ : ١٧١/٤٩ .

٣ . إِيْجَاجِ الْأَحْزَانِ : ١٢٩ .



حدّثني أبي، عن أبيه عليه السلام قال: إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إنّ لله عزّ وجلّ في الفردوس الأعلى قصرًا لبنة من ذهب ولبنة من فضة، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر تراه المسك والعنبر، فيه أربعة أنهار: نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من عسل. حواليه أشجار جميع الفواكه. عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوّت بألوان الأصوات.

فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السموات يستبّحون الله ويقدّسونه ويهلّلونه، فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرّغ على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور فتتنفض ذلك.

وإنّهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام، فإذا كان آخر اليوم نودوا: إنصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتكم من الخطأ والزّلل إلى قابل في مثل اليوم تكرمة لمحمّد وعليّ عليهما السلام.

ثمّ إنّني، فقال لي:

يا بن أبي نصر؛ أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام؛ فإنّ الله تبارك وتعالى يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق من شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر، ولدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثمّ قال عليه السلام: يا أهل الكوفة؛ لقد أعطيتكم خيراً كثيراً، وإنّكم لممنّ إمتحن الله قلبه للإيمان، مستذلّون مقهورون ممتحنون، يصبّ البلاء عليهم صبّاً، ثمّ يكشفه كاشف الكرب العظيم.

والله لو عرف النَّاس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كلّ يوم عشر مرّات.^١

١. إقبال الأعمال: ٧٨٣، وسائل الشيعة: ٣٠٢/١٠، مصباح المتعجّد: ٧٣٧.

حديث الإمام الرضا عليه السلام حول خطبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير

روى الفياض بن محمد الطوسي بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين، أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير، وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار، وقد قدم إلى منازلهم الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال، وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته، وجددت له آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه، فكان من قوله عليه السلام:

حدّثني الهادي أبي قال: حدّثني جدّي الصادق قال: حدّثني الباقر قال: حدّثني سيّد العابدين قال: حدّثني أبي الحسين قال:

اتفق في بعض سنّي أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم. فحمد الله وأثنى عليه حمداً لم يسمع بمثله وأثنى عليه ثناء لم يتوجّه إليه غيره، فكان ما حفظ من ذلك:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَى حَامِدِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الْأَعْتِرَافِ بِإِلَهِيَّتِهِ وَصَمَدَانِيَّتِهِ وَرَبَّانِيَّتِهِ وَقُرْآنِيَّتِهِ، وَسَبَباً إِلَى الْمَزِيدِ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَمَحَجَّةً لِلطَّالِبِ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَمْنَ فِي إِطْنِ اللَّفْظِ حَقِيقَةَ الْأَعْتِرَافِ لَهُ بِأَنَّهُ الْمُنْعِمُ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ (حَامِدٍ) بِاللَّفْظِ وَإِنْ عَظُمَ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً نَزَعَتْ عَنْ إِخْلَاصِ الطَّوِيِّ، وَنَطَقَ اللِّسَانُ بِهَا عِبَارَةً عَنْ صِدْقِ خَفِيِّ، أَنَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، إِذْ كَانَ الشَّيْءُ مِنْ مَشِيئَتِهِ فَكَانَ لَا يُشَبِّهُهُ مَوْجُودٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اسْتَخْلَصَهُ فِي الْقَدَمِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ، أَنْفَرَدَ عَنِ التَّشَاكُلِ وَالتَّمَاثُلِ مِنْ أَبْنَاءِ الْجِنْسِ، وَاتَّجَبَهُ أَمِراً وَنَاهِياً عَنْهُ، أَقَامَهُ فِي سَائِرِ عَالَمِهِ فِي الْأَدَاءِ مَقَامَهُ، إِذْ كَانَ لَا تُدْرِكُهُ



الْأَبْصَارُ وَلَا تَحْوِيهِ خَوَاطِرُ الْأَفْكَارِ، وَلَا تَمَثِّلُهُ غَوَامِضُ الظُّنَنِ فِي الْأَسْرَارِ.
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، قَرَنَ الْإِعْتِرَافَ بِنُبُوتِهِ بِالْإِعْتِرَافِ بِإِلَهِيَّتِهِ،
وَاخْتَصَّهُ مِنْ تَكْرِمَتِهِ بِمَا لَمْ يَلْحَقْهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ بَرِيَّتِهِ، فَهُوَ أَهْلُ ذَلِكَ
بِخَاصَّتِهِ وَخُلِّيَّتِهِ، إِذْ لَا يَخْتَصُّ مَنْ يَشُوبُهُ التَّغْيِيرُ، وَلَا يَخَالِلُ مَنْ يَلْحَقُهُ
التَّطَنُّبُ.

وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَزِيداً فِي تَكْرِمَتِهِ، وَطَرِيقاً لِلدَّاعِي إِلَى إِجَابَتِهِ، فَصَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَرَّمَ وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ مَزِيداً لَا يَلْحَقُهُ التَّنْفِيدُ، وَلَا يَنْقُطِعُ عَلَى
التَّأْيِيدِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَصَّ لِنَفْسِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ
بَرِيَّتِهِ خَاصَّةً، عَلَاهُمْ بِتَغْلِيَّتِهِ، وَسَمَا بِهِمْ إِلَى رُتْبَتِهِ، وَجَعَلَهُمُ الدُّعَاةَ بِالْحَقِّ
إِلَيْهِ، وَالْأَدِلَّةَ بِالْإِرشَادِ عَلَيْهِ، لِقَرْنٍ قَرْنٍ، وَزَمَنٍ زَمَنٍ.

أَنْشَأَهُمْ فِي الْقَدَمِ قَبْلَ كُلِّ مَذْرُوءٍ وَمَبْرُوءٍ أَنْوَاراً أَنْطَقَهَا بِتَحْمِيدِهِ، وَأَلْهَمَهَا
شُكْرَهُ وَتَمْجِيدَهُ، وَجَعَلَهَا الْحُجَجَ عَلَى كُلِّ مُعْتَرِفٍ لَهُ بِمَلَكَتِ الرُّبُوبِيَّةِ
وَسُلْطَانِ الْعُبُودِيَّةِ، وَاسْتَنْطَقَ بِهَا الْخَرَاسَاتِ بِأَنْوَاعِ اللُّغَاتِ بُخُوعاً لَهُ، فَإِنَّهُ
فَاطِرُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

وَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهُ وَوَلَاهُمْ مَا شَاءَ مِنْ أَمْرِهِ، جَعَلَهُمْ تَرَاجِمَ مَشِيَّتِهِ، وَأَلْسُنَ
إِرَادَتِهِ عِبِيداً «لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ» * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ^١.

يَحْكُمُونَ بِأَحْكَامِهِ، وَيَسْتَنْتُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَعْتَمِدُونَ حُدُودَهُ، وَيُودُّونَ فَرَضَهُ،
وَلَمْ يَدْعِ الْخَلْقَ فِي بِهِمْ صُمّاً، وَلَا فِي عَمِيَاءَ بُكْماً، بَلْ جَعَلَ لَهُمْ عُقُولاً
مَارَجَتْ شَوَاهِدَهُمْ، وَتَفَرَّقَتْ فِي هَيَاكِلِهِمْ، وَحَقَّقَهَا فِي نُفُوسِهِمْ، وَاسْتَعْبَدَ
لَهَا خَوَاسِئَهُمْ، فَفَرَّرَ بِهَا عَلَى أَسْمَاعٍ وَنَوَاطِرٍ وَأَفْكَارٍ وَخَوَاطِرٍ أَلَزَمَهُمْ بِهَا
حُجَّتَهُ، وَأَرَاهُمْ بِهَا مَحَجَّتَهُ، وَأَنْطَقَهُمْ عَمَّا شَهِدَ بِأَلْسُنٍ ذَرِيَّةٍ بِمَا قَامَ فِيهَا
مِنْ قُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَبَيَّنَ عِنْدَهُمْ بِهَا «لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى

مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ^١ بِصِيرٍ شَاهِدٌ خَبِيرٌ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ لَكُمْ مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ عِيدَيْنِ عَظِيمَيْنِ كَبِيرَيْنِ لَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ لِيُكْمِلَ عِنْدَكُمْ جَمِيلَ صَنِيعَتِهِ (صُنْعِهِ)، وَيَقْفَكُمْ عَلَى طَرِيقِ رُشْدِهِ، وَيَقْفُو بِكُمْ آثَارَ الْمُسْتَضِيعِينَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَيَشْمَلَكُمْ (وَيَسْلُكَكُمْ) مِنْهَا جَ قَصْدِهِ، وَيُوقِّرْ عَلَيْكُمْ هَنِيءَ رِفْدِهِ.

فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ مَجْمَعًا نَدَبَ إِلَيْهِ لِتَطْهِيرِ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَغَسَلَ مَا كَانَ أَوْفَعَتْهُ مَكَاسِبُ السُّوءِ مِنْ مِثْلِهِ إِلَى مِثْلِهِ، وَذَكَرُوا لِلْمُؤْمِنِينَ، وَتَبَيَّنَ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ، وَوَهَبَ مِنْ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ فِيهِ أَضْغَافَ مَا وَهَبَ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ فِي الْأَيَّامِ قَبْلَهُ، وَجَعَلَهُ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْإِيْتِمَارِ لِمَا أَمَرَ بِهِ، وَالْإِنْتِهَاءَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ، وَالْبُخُوعَ بِطَاعَتِهِ فِيمَا حَثَّ عَلَيْهِ، وَنَدَبَ إِلَيْهِ فَلَا يَقْبَلُ تَوْحِيدَهُ إِلَّا بِالْإِعْتِرَافِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنُبُوَّتِهِ، وَلَا يَقْبَلُ دِينًا إِلَّا بِوِلَايَةِ مَنْ أَمَرَ بِوِلَايَتِهِ، وَلَا تَنْتَظِمُ أَسْبَابُ طَاعَتِهِ إِلَّا بِالتَّمَسُّكِ بِعَصَمِهِ، وَعِصْمِ أَهْلِ وِلَايَتِهِ.

فَأَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَوْمِ الدَّوْحِ مَا بَيَّنَّ بِهِ عَنْ إِرَادَتِهِ فِي خُلُصَائِهِ وَذَوَى اجْتِنَائِهِ، وَأَمَرَهُ بِالْبَلَاغِ وَتَرْكِ الْحَقْلِ بِأَهْلِ الزَّيْغِ وَالنَّفَاقِ، وَضَمَّنَ لَهُ عِصْمَتَهُ مِنْهُمْ، وَكَشَفَ مِنْ خُبَايَا أَهْلِ الرِّيْبِ، وَضَمَائِرِ أَهْلِ الْإِرْتِدَادِ مَا رَمَزَ فِيهِ، فَعَقَلَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ، فَأَعَزَّ مُعِزُّ، وَثَبَّتَ عَلَى الْحَقِّ ثَابِتٌ، وَازْدَادَتْ جَهْلَةُ الْمُنَافِقِ وَحَمِيَّةُ الْمَارِقِ، وَوَقَعَ الْعُضُّ عَلَى النَّوَاجِدِ، وَالْعَمْرُ عَلَى السَّوَاعِدِ، وَنَطَقَ نَاطِقٌ، وَنَعَقَ نَاعِقٌ، وَنَشَقَ نَاشِقٌ، وَبَسَقَ بَاسِقٌ، وَاسْتَمَرَ عَلَى مَارِقِيَّتِهِ مَارِقٌ.

وَوَقَعَ الْإِذْغَانُ مِنْ طَائِفَةٍ بِاللِّسَانِ دُونَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَمِنْ طَائِفَةٍ بِاللِّسَانِ وَصِدْقِ الْإِيمَانِ، وَكَمَّلَ اللَّهُ دِينَهُ، وَأَقَرَّ عَيْنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَابِعِينَ، وَكَانَ مَا قَدْ شَهِدَهُ بَعْضُكُمْ، وَبَلَغَ بَعْضُكُمْ، وَتَمَّتْ

كَلِمَةُ اللَّهِ الْحُسْنَى الصَّابِرِينَ، وَدَمَرَ اللَّهُ مَا صَنَعَ فِرْعَوْنُ وَهَامَانَ وَقَارُونَ وَجُنُودَهُمْ وَمَا كَانُوا يَغْرِشُونَ، وَبَقِيَتْ خُثَالَةٌ (حُشَالَةٌ) مِنَ الضَّلَالِ لَا يَأْلُونَ النَّاسَ خَبَالًا، يَفْصِدُهُمُ اللَّهُ فِي دِيَارِهِمْ، وَيَمْحُو اللَّهُ آثَارَهُمْ، وَيُسَبِّدُ مَعَالِمَهُمْ، وَيُعْتَبِهُمُ عَنْ قُرْبِ الْحَسَرَاتِ، وَيُلْحِقُهُمْ بِمَنْ بَسَطَ أَكْفُهُمْ، وَمَدَّ أَعْنَاقَهُمْ، وَمَكَّنَهُمْ مِنْ دِينِ اللَّهِ حَتَّى بَدَّلُوهُ، وَمِنْ حُكْمِهِ حَتَّى غَيَّرُوهُ، وَسَيَّأَتِي نَصْرُ اللَّهِ عَلَى عَدُوِّهِ لِحَبِينِهِ، وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ، وَفِي دُونِ مَا سَمِعْتُمْ كِفَايَةً وَبَلَاغٌ.

فَتَأَمَّلُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - مَا نَدَبَكُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَحَثَّكُمْ عَلَيْهِ، وَأَقْصِدُوا شَرْعَهُ، وَاسْلُكُوا نَهْجَهُ، «وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ»^١.

إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمُ الشَّانِ، فِيهِ وَقَعَ الْفَرَجُ، وَرَفِيعَتِ الدَّرَجُ، وَوَضَحَتِ الْحُجُجُ، وَهُوَ يَوْمُ الْإِبْضَاحِ وَالْإِفْصَاحِ عَنِ الْمَقَامِ الضَّرَاحِ، وَيَوْمُ كَمَالِ الدِّينِ، وَيَوْمُ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَيَوْمُ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، وَيَوْمُ تَبْيَانِ الْعُقُودِ عَنِ التَّفَاقِ وَالْجُحُودِ، وَيَوْمُ الْبَيَانِ عَنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَيَوْمُ دَحْرِ الشَّيْطَانِ، وَيَوْمُ الثُّبْرَانِ.

هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ، هَذَا يَوْمُ الْمَلَأِ الْأَعْلَى الَّذِي أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ، هَذَا يَوْمُ الْإِزْشَادِ، وَيَوْمُ مِخْنَةِ الْعِبَادِ، وَيَوْمُ الدَّلِيلِ عَلَى الرُّوَادِ، هَذَا يَوْمُ أَبْدَى خَفَايَا الصُّدُورِ وَمُضْمَرَاتِ الْأُمُورِ، هَذَا يَوْمُ النُّصُوصِ عَلَى أَهْلِ الْخُصُوصِ.

هَذَا يَوْمُ شَيْثٍ، هَذَا يَوْمُ إِدْرِيسَ، هَذَا يَوْمُ يُوْشَعَ، هَذَا يَوْمُ شَمْعُونِ، هَذَا يَوْمُ الْأَمْنِ الْمَأْمُونِ، هَذَا يَوْمُ إِظْهَارِ الْمَصُونِ مِنَ الْمَكْنُونِ، هَذَا يَوْمُ إِبْلَاءِ السَّرَائِرِ.

فَلَمْ يَزَلِ ﷺ يَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ، هَذَا يَوْمٌ، فَرَاقِبُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَاتَّقُوهُ وَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوهُ، وَاحْذَرُوا الْمَكْرَ وَلَا تُخَادِعُوهُ، وَفَتِّشُوا ضَمَائِرَكُمْ،

وَلَا تَوَارِبُوهُ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُطِيعُوهُ،
وَلَا تَمَسَّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ، وَلَا يَجْنَحْ بِكُمْ الْغِيّ فَتَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ
بِاتِّبَاعِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ فَائِلٍ فِي طَائِفَةٍ ذَكَرَهُمْ بِالذِّمِّ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا
وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ * رَبَّنَا آتِنَاهُمْ صِغْفِيرًا مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَاهُمْ لَعْنًا
كَبِيرًا﴾^١، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَتَحَايُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾^٢، فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
قَالُوا لَوْ هَدَيْنَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ^٣.

أَفَتَدْرُونَ الْأِسْتِكْبَارَ مَا هُوَ؟ هُوَ تَرْكُ الطَّاعَةِ لِمَنْ أُمِرُوا بِطَاعَتِهِ، وَالتَّرَفُّعُ
عَلَى مَنْ يُدْبُوا إِلَى مُتَابَعَتِهِ، وَالْقُرْآنُ يَنْطِقُ مِنْ هَذَا عَنْ كَثِيرٍ إِنْ تَدَبَّرَهُ
مُتَدَبِّرٌ زَجَرَهُ وَوَعَّظَهُ.

وَأَعْلَمُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتُهُمْ مَرْصُوصًا﴾^٤، أَتَدْرُونَ مَا سَبِيلُ اللَّهِ، وَمَنْ
سَبِيلُهُ، وَمَنْ صِرَاطُ اللَّهِ، وَمَنْ طَرِيقُهُ؟

أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي مَنْ لَمْ يَسْلُكْهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ فِيهِ هُوِيٌّ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَأَنَا
سَبِيلُهُ الَّذِي نَصَبَنِي لِلْإِتِّبَاعِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ، وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْفُجَّارِ وَنُورُ الْأَنْوَارِ.

فَانْتَبِهُوا عَنْ رَقْدَةِ الْعَفْلَةِ، وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ، وَسَابِقُوا إِلَى
مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ بِالسُّورِ بِبَاطِنِ الرَّحْمَةِ وَظَاهِرِ الْعَذَابِ،
فَتُنَادُونَ فَلَا يُسْمَعُ نِدَاؤُكُمْ، وَتَضْجُونَ فَلَا يُخَفَّلُ بِضَجِّجِكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ
تَسْتَغِيثُوا فَلَا تُغَاثُوا.

سَارِعُوا إِلَى الطَّاعَاتِ قَبْلَ فَوْتِ الْأَوْقَاتِ، فَكَأَنَّ قَدْ جَاءَكُمْ هَادِمُ اللَّذَاتِ

٢. سورة غافر، الآية ٤٧.

١. سورة الأحزاب، الآية ٦٧ و٦٨.

٤. سورة الصف، الآية ٤.

٣. سورة إبراهيم، الآية ٢١.

فَلَا مَنَاصَ نَجَاءٍ وَلَا مَحِيصَ تَخْلِيصٍ، عُدُّوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ
مَجْمَعِكُمْ بِالتَّوَسُّعَةِ عَلَى عِيَالِكُمْ، وَالْبِرِّ بِإِخْوَانِكُمْ، وَالشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى
مَا مَنَحَكُمْ، وَاجْمَعُوا يَجْمَعِ اللَّهُ شَمْلَكُمْ، وَتَبَارَكُوا يَصِلِ اللَّهُ الْفَتْحُكُمْ، وَتَهَادُوا
نِعَمَ اللَّهِ كَمَا مَنَّكُمْ بِالثَّوَابِ فِيهِ عَلَى أَضْعَافِ الْأَعْيَادِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ إِلَّا فِي
مِثْلِهِ، وَالْبِرِّ فِيهِ يُثْمِرُ الْمَالَ، وَيَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَالتَّعَاطُفُ فِيهِ يَقْتَضِي
رَحْمَةَ اللَّهِ وَعَظْفَهُ.

وَهَيُّوا لِإِخْوَانِكُمْ وَعِيَالِكُمْ عَنْ فَضْلِهِ بِالْجُحْدِ مِنْ جُودِكُمْ، وَبِمَا تَنَالَهُ الْقُدْرَةُ
مِنْ اسْتِطَاعَتِكُمْ، وَأَظْهِرُوا الْبُشْرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَالسُّرُورَ فِي مُلَاقَاتِكُمْ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَحَكُمْ، وَعُدُّوا بِالْمَزِيدِ مِنَ الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِ التَّامِيلِ
لَكُمْ، وَسَاوُوا بِكُمْ ضِعْفَاءَكُمْ فِي مَا كَلِمَتُكُمْ وَمَا تَنَالَهُ الْقُدْرَةُ مِنْ اسْتِطَاعَتِكُمْ،
وَعَلَى حَسَبِ إِمْكَانِكُمْ، فَالذِّرْهُمْ فِيهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَالْمَزِيدِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ.

وَصَوْمُ هَذَا الْيَوْمِ مِمَّا نَدَبَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ، وَجَعَلَ الْجَزَاءَ الْعَظِيمَ كِفَالَةً عَنْهُ
حَتَّى لَوْ تَعَبَّدَ لَهُ عَبْدٌ مِنَ الْعَبِيدِ فِي السَّبِيَةِ مِنْ ابْتِدَاءِ الدُّنْيَا إِلَى تَقْصِيبِهَا،
صَائِمًا نَهَارُهَا، قَائِمًا لَيْلُهَا، إِذَا أَخْلَصَ الْمُخْلِصُ فِي صَوْمِهِ لَقُصِّرَتْ إِلَيْهِ
أَيَّامُ الدُّنْيَا عَنْ كِفَايَةٍ.

وَمَنْ أَسْعَفَ أَخَاهُ مُبْتَدئًا وَبَرَّهَ رَاغِبًا، فَلَهُ كَأَجْرِ مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ، وَقَامَ
لَيْلَتَهُ، وَمَنْ فَطَّرَ مُؤْمِنًا فِي لَيْلَتِهِ، فَكَأَنَّمَا فَطَّرَ فِئَامًا وَفِئَامًا يَعْدهَا بِيَدِهِ
عَشْرَةً.

فنهض ناهض فقال: يا أمير المؤمنين؛ وما الفئام؟

قال عليه السلام: مائة ألف نبي وصديق وشهيد، فكيف بمن تكفل عدداً من المؤمنين
والمؤمنات وأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر، وإن مات في
ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله تعالى.

ومن استدان لإخوانه وأعانهم، فأنا الضامن على الله؛ إن بقاه قضاؤه وإن قبضه

حملة عنه . وإذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم ، وتهانوا النعمة في هذا اليوم ،
وليبّلغ الحاضر الغائب ، والشاهد البائن ، وليبعد الغني على الفقير ، والقوي على
الضعيف ، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك .

ثم أخذ صلى الله عليه وآله في خطبة الجمعة ، وجعل صلاة جمعته صلاة
عيده ، وانصرف بولده وشيعته إلى منزل أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بما أعدّ
له من طعامه ، وانصرف غنيهم وفقيرهم برفده إلى عياله .^١

روى صاحب كتاب «النشر والطب» : إن الإمام الرضا عليه السلام قال :

إذا كان يوم القيامة زفت أربعة أيام إلى الله كما تزف العروس إلى خدرها .

قيل : ما هذه الأيام ؟

قال عليه السلام : يوم الأضحى ويوم الفطر ويوم الجمعة ويوم الغدير ، وإن يوم الغدير
بين الأضحى والفطر والجمعة كالقمر بين الكواكب ، وهو اليوم الذي نجا فيه
إبراهيم الخليل من النار ، فصامه شكراً لله ، وهو اليوم الذي أكمل الله به الدين
في إقامة النبي ﷺ علياً أمير المؤمنين علماً ، وأبان فضيلته ووصايته ، فصام
ذلك اليوم .

وإنه اليوم الكمال ، ويوم مرغمة الشيطان ، ويوم تقبل أعمال الشيعة ومحبي آل
محمد ، وهو اليوم الذي يعمد الله فيه ألى ما عمله المخالفون فيجعله هباءً
منثوراً .

وهو اليوم الذي يأمر جبرائيل عليه السلام أن ينصب كرسي كرامة الله بإزاء بيت المعمور
ويصعده جبرائيل عليه السلام ، وتجتمع إليه الملائكة من جميع السموات ، ويشنون
على محمد ﷺ ، ويستغفرون لشيعة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام ومحبيهم
من ولد آدم عليه السلام .

وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبي أهل
البيت عليهم السلام وشيعتهم ثلاثة أيام من يوم الغدير ، ولا يكتبون عليهم شيئاً من

١. مصباح المتهجد : ٧٥٢ ، إقبال الأعمال : ٧٧٣ ، المصباح : ٩١٩ .

خطاياهم كرامة لمحمد وعلي والأئمة عليهم السلام .

وهو اليوم الذي يزيد الله في مال من عبد فيه، ووسع على عياله ونفسه وإخوانه، ويعتقه الله من النار . وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً، وذنبهم مغفوراً، وعملهم مقبولاً .

وهو يوم تنفس الكرب، ويوم تحطيط الوزر، ويوم الحباء والعطية، ويوم نشر العلم، ويوم البشارة والعيد الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف العظيم، ويوم لبس الثياب ونزع السواد، ويوم الشرط المشروط، ويوم نفي الغموم، ويوم الصفح عن مذنب شيعة أمير المؤمنين .

وهو يوم السبقة، ويوم إكثار الصلاة على محمد وآل محمد، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل بيت محمد ﷺ، ويوم قبول الأعمال، ويوم طلب الزيادة، ويوم إستراحة المؤمنين، ويوم المتاجرة، ويوم التودد، ويوم الوصول إلى رحمة الله، ويوم التزكية، ويوم ترك الكبائر والذنوب، ويوم العبادة، ويوم تفطير الصائمين؛ فمن فطر فيه صائماً مؤمناً، كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً - إلى أن عدّ عشراً -، ثم قال عليه السلام: أوتدري ما الفئام؟

قال: لا .

قال عليه السلام: مائة ألف . وهو يوم التهنئة، يهني بعضكم بعضاً؛ فإذا لقي المؤمن أخاه يقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وهو يوم التَّبَسُّم في وجوه الناس من أهل الإيمان؛ فمن تبسّم في وجه أخيه يوم الغدير، نظر الله إليه يوم القيامة بالرحمة، وقضى له ألف حاجة، وبنى له قصرًا في الجنة من درة بيضاء، ونصّر وجهه .

وهو يوم الزينة؛ فمن تزّين ليوم الغدير، غفر الله له كلّ خطيئة عملها صغيرة أو

كبيرة، وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات، ويرفعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم؛ فإن مات مات شهيداً، وإن عاش عاش سعيداً. ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصدّيقين، ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً، ووسّع في قبره، ويزور قبره كلّ يوم سبعون ألف ملك، ويبشرونه بالجنة.

وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السموات السبع، فسبق إليها أهل السماء السابعة فزّين بها العرش، ثمّ سبق إليها أهل السماء الرابعة، فزّينها بالبيت المعمور، ثمّ سبق إليها أهل السماء الدنيا، فزّينها بالكواكب، ثمّ عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزّينها بالكعبة، ثمّ سبقت إليها المدينة فزّينها بالمصطفى محمد ﷺ، ثمّ سبقت إليها الكوفة فزّينها بأمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

وعرضها على الجبال؛ فأول جبل أقرّ بذلك، ثلاثة أجبل: العقيق وجبل الفيروز وجبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جبالهنّ، وأفضل الجواهر، ثمّ سبقت إليها جبال آخر فصارت معادن الذهب والفضّة، وما لم يقَرّ بذلك ولم يقبل صارت لاتنبت شيئاً.

وعرضت في ذلك اليوم على المياه؛ فما قبل منها صار عذْباً، وما أنكر صار ملحاً أجاباً.

وعرضها في ذلك اليوم على الثّبات؛ فما قبله صار حلواً طيباً، وما لم يقبل صار مرّاً.

ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطّير؛ فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً، وما أنكرها صار أخرس مثل اللكن.

ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خمّ كمثّل الملائكة في سجودهم لآدم، ومثّل من أبى ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير كمثّل إبليس.

وفي هذا اليوم أنزلت هذه الآية: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»^١. وما بعث الله

نبيّاً إلّا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده، وعرف حرمة؛ إذ نصب لأُمّته وصيّاً وخليفة من بعده في ذلك اليوم.^١



شهر المحرم الحرام

حديث الإمام الرضا عليه السلام حول يوم عاشوراء

يروى الشيخ الصدوق رحمه الله عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال:

من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة. ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه، جعل الله عزّ وجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا في الجنان عينه. ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة، وأدّخر فيه لمنزله شيئاً، لم يبارك له فيما أدّخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد و عمر بن سعد عليهم اللعنة إلى أسفل دركة من النار.

و يروى أيضاً عن الريّان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرم، فقال لي:

يا بن شبيب؛ أصائم أنت؟
فقلت: لا.

فقال: إنّ هذا اليوم، هو اليوم الذي دعا فيه زكريّا ربّه عزّ وجلّ، - إلى أن قال: -
يا بن شبيب؛ إن كنت باكياً لشيء، فابك للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛
فإنّه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً، ما لهم في الأرض شبيهون.

١. إقبال الأعمال: ٧٧٧.

ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم (عليه السلام)، فيكونون من أنصاره، وشعارهم «يا لثارات الحسين».

يابن شبيب؛ لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أنّه لمّا قتل جدّي الحسين (عليه السلام)، أمطرت السماء دماً وتراباً أحمر.

يابن شبيب؛ إن بكيت على الحسين حتّى تصير دموعك على خديك، غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يابن شبيب؛ إن سرّك أن تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب عليك، فزّر الحسين (عليه السلام).
يابن شبيب؛ إن سرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي (صلى الله عليه وآله) فالعن قتلة الحسين (عليه السلام).

يابن شبيب؛ إن سرّك أن يكون لك من الثّواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين (عليه السلام)، فقل متى ما ذكرته:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ، فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

يابن شبيب؛ إن سرّك أن تكون معنا في الدّرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا؛ فلو أنّ رجلاً تولى حجراً، لحشره الله معه يوم القيامة.^١

يعتبر اليوم الأوّل من شهر محرّم الحرام، هو اليوم الذي استجاب الله عزّ وجلّ لنبيّه زكريّا، ورزقه ولداً سمّاه يحيى؛ كما جاء ذلك على لسان مولانا الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام).

قال الإمام الرضا (عليه السلام):

من صام فيه ودعا، فإنّ الله عزّ وجلّ يستجيب له.^٢

١. هديّة الزائرین وبهجة الناظرین: ١٦٥، بحار الأنوار: ٢٨٥/٤٤، وسائل الشیعة: ٣٢٤/١٠.

٢. هديّة الزائرین وبهجة الناظرین: ٥٨١.

يوم عاشوراء

عن جعفر بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه ؟ فقال عليه السلام :

عن صوم ابن مرجانة تسألني ؟ ذلك يومٌ صامه الأعداء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام ، وهو يوم يتشاءم به آل محمد ﷺ ، ويتشاءم به أهل الإسلام ، واليوم الذي يتشاءم به أهل الإسلام ؛ لا يصام ولا يتبرك به .
ويوم الإثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه ، وما أصيب آل محمد إلا في يوم الإثنين فتشاءمنا به ، وتبرك به عدونا .
ويوم عاشوراء قتل الحسين عليه السلام ، وتبرك به ابن مرجانة ، وتشاءم به آل محمد ﷺ ؛ فمن صامهما أو تبرك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب ، وكان محشره مع الذين ستوا صومهما والتبرك بهما^١ .

لعن يزيد وأتباعه لعنة الله عليهم أجمعين

روى الراوندي رحمه الله في كتاب «سلوة الحزين» عن الفضل بن شاذان رحمه الله قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول :

لما حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام ، أمر يزيد لعنه الله بإحضاره ، فوضع في طشت تحت سريره ، وبسط رقعة الشطرنج وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين صلوات الله عليه وأباه وجده ﷺ ويستهزئ بذكرهم ، فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرّات ، ثم صب فضله على ما يلي الطشت .

فمن كان من شيعتنا فليدع من شرب الفقاع ، واللعب بالشطرنج .
ومن نظر إلى الفقاع والشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد يمح الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم^٢ .

١. بحار الأنوار : ٩٤/٤٥ .

٢. الدعوات : ١٦٢ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢١/٢ .

عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

يقول:

أول من اتخذ له الفقاع في الإسلام بالشّام يزيد بن معاوية لعنة الله عليهما. فأحضر وهو على المائدة وقد نصبها على رأس الحسين عليه السلام، فجعل يشربه ويسقي أصحابه ويقول لعنه الله: «إشربوا، فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته إلا أنا أول ما تناولناه ورأس عدونا بين أيدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن نأكله ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة».

فمن كان من شيعتنا فليتنوّع عن شرب الفقاع؛ فإنّه من شراب أعدائنا، فإن لم يفعل فليس ممّا، ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا أعدائي، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي.^١

دعاء سيّدة نساء العالمين، فاطمة الزهراء عليها السلام

في يوم المحشر

حدّثني أبو أحمد بن سليمان الطائي، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة سنة أربع وتسعين ومائة، قال:

حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام قال: حدّثني أبي الحسين بن علي عليه السلام قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: تحشر إبنتي فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلّق بقائمة من قوائم العرش تقول: يا أحكم الحاكمين؛ أحكم بيني وبين قاتل ولدي. قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: ويحكم لابنتي فاطمة وربّ الكعبة.^٢

* * *

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢/٢.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨/٢، وفي صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٩ بتفاوت.

أبو القاسم الطائي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال:

حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ موسى بن عمران [سأل ربّه] ورفع يديه وقال: يا ربّ؛ إنّ أخي هارون قد مات فاغفر له، فأوحى الله تعالى [إليه]:

يا موسى؛ لو سألتني في الأوّلين والآخرين لأجبتك؛ ما خلا قاتل الحسين بن عليّ؛ فإنّي أنتقم له من قاتله.^١



شهر صفر

زيارة الإمام الرضا عليه السلام في يوم شهادته

يصرّح العلامة المجلسي رحمه الله فيقول: ثمّ اعلم أنّ زيارته عليه السلام في الأيام الفاضلة والأوقات الشريفة أفضل لاسيّما الأيام التي لها اختصاص به عليه السلام، كيوم ولادته وهو حادي عشر من ذي القعدة، ويوم وفاته وهو آخر شهر صفر، أو السابع عشر منه، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان، ويوم بويع بالخلافة وهو أوّل شهر رمضان، أو السادس منه.^٢

لذلك؛ فإن زيارة الإمام الرضا عليه السلام في يوم الأخير من شهر صفر المظفر والسابع عشر منه - والمروى فيهما شهادته عليه السلام - لها فضيلة وثواب وأجر كبير.

١. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٦٣.

٢. بحار الأنوار: ٤٣/١٠٢.

كيفية شهادة الإمام الرضا عليه السلام ودفنه عليه السلام

أبي الصلت الهروي قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ قال لي:

يا أبا الصلت؛ أدخل هذه القبّة التي فيها قبر هارون، وائتني بتراب من أربعة جوانبها.

قال: فمضيت فأتيت به، فلما مثلت بين يديه فقال لي: ناولني هذا التراب، وهو من عند الباب، فناولته فأخذه وشمّه، ثم رمى به، ثم قال عليه السلام:

سيحفر لي هاهنا، فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيّأ قلعهها.

ثم قال في الذي عن الرجل والذي عند الرأس مثل ذلك، ثم قال:

ناولني هذا التراب فهو من تربتي.

ثم قال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لي سبع مراقي إلى أسفل وان يشق لي ضريحة، فإن أبوا إلا أن يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فإن الله سيوسّعه ما يشاء، فإذا فعلوا ذلك، فإنك ترى عند رأسي نداوة فتكلّم بالكلام الذي أعلمك، فإنه ينبع الماء حتّى يمتلي اللحد، وترى فيه حيتاناً صغاراً، ففت لها الخبز الذي أعطيك، فإنّها تلتقطه فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتّى لا يبقى منها شيء، ثمّ تغيب فإذا غابت فضع يدك على الماء، ثمّ تكلم بالكلام الذي أعلمك؛ فإنه ينضب الماء ولا يبقى منه ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون.

ثم قال عليه السلام: يا أبا الصلت؛ غداً أدخل على هذا الفاجر؛ فإن أنا خرجت وأنا مكشوف الرأس، فتكلّم أكلمك، وإن أنا خرجت وأنا مغطّي الرأس فلا تكلمني.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد ليس ثيابه وجلس، فجعل في محرابه ينتظر، فبينما هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون فقال له: أجب أمير المؤمنين!

فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وأنا أتبعه حتى دخل المأمون وبين يديه طبق عليه عنب وأطباق فاكهة، وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه. فلما أبصر بالرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه وقبل مابين عينيه، وأجلسه معه، ثم ناوله العنقود، وقال: يا بن رسول الله؛ ما رأيت عنباً أحسن من هذا. فقال له الرضا عليه السلام: ربّما كان عنباً حسناً يكون من الجنة. فقال له: كل منه.

فقال له الرضا عليه السلام: تعفيني منه.

فقال: لا بدّ من ذلك، وما يمنعك منه، لعلك تتهمنا بشيء؟ فتناول العنقود فأكل منه ثم ناوله، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبّات، ثم رمى به وقام، فقال المأمون: إلى أين؟ فقال عليه السلام: إلى حيث وجهتني.

فخرج عليه السلام مغطى الرأس، فلم أكلمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب، فغلق، ثم نام عليه السلام على فراشه، ومكثت واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً، فبينما أنا كذلك اذ دخل عليّ شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام، فبادرت إليه فقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟ فقال عليه السلام:

الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت، هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق. فقلت له: ومن أنت؟

فقال لي: أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت؛ أنا محمد بن عليّ.

ثم مضى نحو أبيه عليه السلام فدخل وأمرني بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه وضمّه إلى صدره، وقبل مابين عينيه، ثم سحبه سحباً إلى فراشه، وأكبّ عليه محمد بن عليّ عليه السلام يقبله ويساره بشيء لم أفهمه، ورأيت أبا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبيه وصدره، فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور، فابتلعه أبو جعفر عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام:

قم يا أبا الصلت؛ ايتيني بالمغتسل والماء من الخزانة .

فقلت : ما في الخزانة مغتسل ولا ماء ، وقال لي : إيتيه إليّ ما أمرك به .
فدخلت الخزانة ، فإذا فيها مغتسل وماء فأخرجته وشمرت ثيابي لأغسله فقال لي : تنح
يا أبا الصلت ؛ فإنّ لي من يعينني غيرك ، فغسلته ثمّ قال لي : أدخل الخزانة فاخرج إلى السفط
الذي فيه كفنه وحنوطه .

فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قطّ ، فحملته إليه ، فكفّنه وصلى عليه
ثمّ قال لي : إيتني بالتابوت .

فقلت : إمضي إلى النجار حتّى يصلح التابوت .

قال : قم ؛ فإنّ في الخزانة تابوتاً .

فدخلت الخزانة ، فوجدت تابوتاً لم أره قطّ ، فأتيته به ، فأخذ الرضا عليه بعد ما صلى
عليه ، فوضعه في التّابوت ، وصف قدميه ، وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتّى علا
التابوت ، وانشق السّقف ، فخرج منه التابوت ومضى .

فقلت : يا بن رسول الله ؛ السّاعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا عليه ، فما نصنع ؟
فقال لي :

أسكت ، فإنّه سيعود يا أبا الصلت ما من نبيّ يموت بالمشرق ويموت وصيّّه
بالمغرب إلّا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما .

وما أتمّ الحديث حتّى انشق السّقف ونزل التابوت ، فقام عليه فاستخرج الرضا عليه من
التّابوت ، ووضعه على فراشه كأنّه لم يغسل ولم يكفن ، ثمّ قال لي : يا أبا الصلت ؛ قم
فافتح الباب للمأمون .

ففتحت الباب ، فإذا المأمون والغلمان بالباب ، فدخل باكياً حزيناً قد شقّ جيبه
ولطم رأسه وهو يقول : يا سيّده ؛ فجعت بك يا سيّدي !! ثمّ دخل فجلس عند رأسه
وقال : خذوا في تجهيزه ، فأمر بحفر القبر ، فحفرت الموضع ، فظهر كلّ شيء على ما
وصفه الرضا عليه ، فقال له بعض جلسائه : ألسنت تزعم أنّه إمام ؟

فقال: بلى؛ لا يكون الإمام إلا مقدّم الناس.

فأمر أن يحفر له في القبلة، فقلت له: أمرني أن يحفر له سبع مراقبي وإن أشقّ له ضريحه.

فقال: إنتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الصّريح ولكن يحفر له ويلحد، فلمّا رأى ما ظهر له من الندّاة والحيتان وغير ذلك قال المأمون: لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتّى أراها بعد وفاته أيضاً.

فقال له وزير كان معه: أتدري ما أخبرك به الرضا عليه السلام؟

قال: لا.

قال: إنّه قد أخبرك أنّ ملككم - يا بني العباس - مع كثرتكم وطول مدّتكم مثل هذه الحيتان حتّى إذا فنيت آجالكم، وانقطعت آثاركم، وذهبت دولتكم، سلّط الله تعالى عليكم رجلاً منّا فأفناكم عن آخركم.

قال له: صدقت، ثمّ قال لي: يا أبا الصلت؛ علّمني الكلام الذي تكلمت به.

قلت: والله؛ لقد نسيت الكلام من ساعتني، وقد كنت صدقت، فأمر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام، فحبست سنة، فضاق عليّ الحبس، وسهرت اللّيلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمّداً وآل محمّد صلوات الله عليهم، وسألت الله بحقّهم أن يفرّج عني.

فما استتمّ دعائي حتّى دخل عليّ أبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام فقال لي: يا أبا الصلت ضاق صدرك؟

فقلت: أي والله.

قال عليه السلام: قم فأخرجني، ثمّ ضرب يده إلى القيود التي كانت عليّ، ففكّها وأخذ بيدي وأخرجني من الدّار، والحرس والغلمان يرونني، فلم يستطيعوا أن يكلموني، وخرجت من باب الدّار ثمّ قال لي:

امض في ودائع الله فإنّك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً.

فقال أبو الصلت: فلم ألق المأمون إلى هذا الوقت.^١

الرواية الأخرى حول شهادة الإمام الرضا عليه السلام

حدّثني هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لي في الإنصراف، فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني فقال له: قل لهرثمة: أجب سيّدك.

قال: فقمّت مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسّـرعت إلى سيّدي الرضا عليه السلام، فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيّدي عليه السلام في صحن داره جالس فقال لي:

يا هرثمة.

فقلت: لبيك يا مولاي.

فقال لي: اجلس.

فجلست فقال لي: إسمع وعه يا هرثمة؛ هذا أوان رحيلي إلى الله تعالى ولوقي بجدي وأبائي عليه السلام، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغي على سمّي في عنب ورمّان مفروك، فأما العنب؛ فإنّه يغمس السلك في السمّ، ويجذبه بالخيط بالعنب، وأما الرّمّان؛ فإنّه يطرح السمّ في كفّ بعض غلمانه، ويفرك الرّمّان بيده، ليتلطح حبه في ذلك السمّ، وإنّه سيدعوني في اليوم المقبل، ويقرب إلى الرّمّان والعنب، ويسألني أكلهما، فأكلهما ثمّ ينفذ الحكم ويحضر القضاء، فإذا أنامت فسيقول: أنا أغسله بيدي، فإذا قال ذلك، فقل له عني: بينك وبينه إنّه قال لي: لا تتعرّض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني؛ فإنّك إن فعلت ذلك، عاجلك من العذاب ما آخر عنك، وحلّ بك أليم ما تحذر؛ فإنّه سينتهي.

قال: فقلت: نعم يا سيّدي. قال عليه السلام:

فإذا خلى بينك وبين غسلي حتّى ترى فسيجلس في علوّ من أنيته مشرفاً على

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٤، ونظيره في الثاقب في المناقب: ٤٨٩.

موضع غسلي لينظر، فلاتتعرّض - يا هرثمة - لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطاً أبيض قد ضرب في جانب الدار، فإذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها، فضعني من وراء الفسطاط، وقف من ورائه، ويكون من معك دونك ولا تكشف عني الفسطاط حتى تراني فتهلك، فإنه سيشرف عليك ويقول لك: يا هرثمة؛ أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسله إلاّ إمام مثله؟ فمن يغسل أبا الحسن عليّ بن موسى وإبنه محمّد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس؟

فإذا قال ذلك فأجبه وقل له: أنا نقول: إنّ الإمام لا يجب أن يغسله إلاّ إمام مثله؛ فإن تعدّى متعدّد فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا بالمدينة لغسله إبنه محمّد ظاهراً مكشوفاً، ولا يغسله الآن أيضاً إلاّ هو من حيث يخفى.

فإذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجاً في أكفاني، فضعني على نعشي، واحملني فإذا أراد أن يحفر قبوري فإنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري، ولا يكون ذلك أبداً، فإذا ضربت المعاول ينب عن الأرض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظهر، فإذا اجتهدوا في ذلك، وصعب عليهم، فقل له عني: أبي أمرتك أن تضرب معولاً واحداً في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد، فإذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور وضريح قائم، فإذا انفرج القبر فلاتنزلني إليه حتى يفور من ضريحه الماء الأبيض، فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء مساوياً مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطوله فإذا اضطرب فلاتنزلني إلى القبر إلاّ إذا غاب الحوت وغار الماء، فأنزلني في ذلك القبر، وألحدني في ذلك الضريح، ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه عليّ، فإنّ القبر ينطبق منن نفسه ويمتلي.

قال: قلت: نعم يا سيدي.

ثم قال لي:

إحفظ ما عاهدت إليك، واعمل به ولا تخالف.

قلت: أعوذ بالله أن أخالف لك أمراً يا سيدي.

قال هرثمة: ثم خرجت باكياً حزيناً فلم أزل كالحبة على المقلات لا يعلم ما في نفسي إلا الله تعالى، ثم دعاني المأمون، فدخلت إليه فلم أزل قائماً إلى ضحى النهار ثم قال المأمون: إمض يا هرثمة؛ إلى أبي الحسن عليه السلام، فاقرأه مني السلام وقل له: تصير إلينا أو نصير إليك؟ فإن قال لك: بل نصير إليه، فاسأله عني أن يقدم ذلك.

قال: فجئته فلما إطلعت عليه قال لي:

يا هرثمة؛ أليس قد حفظت ما أوصيتك به؟

قلت: بلى.

قال عليه السلام: قدموا إلي نعلي، فقد علمت ما أرسلك به.

قال: فقدمت نعليه ومشى إليه، فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً، فعانقه وقبل مابين عينيه، وأجلسه إلى جانبه على سريريه، واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثم قال لبعض غلمانه: يؤتى بعنب ورمّان.

قال هرثمة: فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر، ورأيت النفضة قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبين ذلك في، فتراجعت القهقري حتى خرجت، فرميت نفسي في موضع من الدار.

فلما قرب زوال الشمس أحسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع إلى داره، ثم رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطباء والمترفقين، فقلت ما هذا؟ فقل لي: علة عرضت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان الناس في شك وكنت على يقين لما أعرف منه.

قال: فلما كان الثلث الثاني من الليل، علا الصياح وسمعت الصيحة من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس، محلل الأزرار، قائماً على قدميه ينتحب ويبكى!

قال: فوقفت فيمن وقف وأنا أتَنفَس الصعداء، ثم أصبحنا فجلس المأمون للتَّعْزِية ثم قام فمشى إلى الموضع الذي فيه سيّدنا ﷺ فقال: أصلحوا لنا موضعاً، فإنّي أريد أن أغسّله.

فدنوت منه، فقلت له: ما قاله سيدي بسبب الغسل والتَّكْفِين والدَّفْن.

فقال لي: لست أعرض لذلك، ثم قال: شأنك يا هرثمة.

قال: فلم أزل قائماً حتّى رأيت الفسْطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكلّ من في الدار دوني وأنا أسمع التَّكْبِير والتَّهْلِيل والتَّسْبِيح وتردّد الأواني وصَبّ الماء وتضوع الطيب الذي لم أشمّ أطيب منه.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف على بعض أعالي داره، فصاح: يا هرثمة؛ أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام مثله؟ فأين محمّد بن عليّ ابنه عنه وهو بمدينة رسول الله ﷺ وهذا بطوس خراسان!

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين؛ إنّنا نقول: إنّ الإمام لا يجب أن يغسّله إلّا إمام مثله، فإن تعدّى متعدّ، فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا تبطل إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن الرضا ﷺ بالمدينة، لغسله ابنه محمّد ظاهراً ولا يغسله الآن أيضاً إلّا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عني، ثم ارتفع الفسْطاط فإذا بسيدي ﷺ مدرج في أكفانه، فوضعتُه على نعشه، ثم حملناه فصلّى عليه المأمون وجميع من حضر، ثم جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون المعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، والمعاول تنبو عنه حتّى ما يحفر ذرّة من تراب الأرض.

فقال لي: ويحك يا هرثمة؛ أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟

فقلت له: يا أمير المؤمنين! إنّهُ قد أمرني أن أضرب معولاً واحداً في قبلة قبر أمير المؤمنين! أبيتك الرّشيد، ولا أضرب غيره.

قال: فإذا ضربت يا هرثمة؛ يكون ماذا؟

قلت: إنّهُ أخبر أنّه لا يجوز أن يكون قبر أبيتك قبلة لقبره، فإذا أنا ضربت هذا المعول

الواحد، نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه.
قال المأمون: سبحان الله؛ ما أعجب هذا الكلام؟ ولا أعجب من أمر أبي الحسن عليه السلام،
فاضرب يا هرثمة؛ حتى نرى.

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي، فضربت به في قبلة قبر هارون الرشيد.
قال: فنفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، وبان ضريح في وسطه والناس
ينظرون إليه.

فقال: أنزله إليه يا هرثمة.

فقلت: يا أمير المؤمنين! إن سيدي أمرني أن لا أنزل إليه حتى ينفجر من أرض هذا
القبر ماء أبيض، فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه
حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت وغار الماء وضعت على جانب القبر، وخلّيت بينه
وبين ملحده.

فقال: فافعل يا هرثمة؛ ما أمرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء والحوت، فظهر ثم غاب وغار الماء والناس
ينظرون، ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطى قبره بثوب أبيض لم أبسطه، ثم
أنزل به إلى قبره بغير يدي ولا يد أحد ممّن حضر.

فأشار المأمون إلى الناس أن هيلوا التراب بأيديكم واطرحوه فيه.

فقلت: لا تفعل؛ يا أمير المؤمنين!

قال: فقال: ويحك؛ فمن يملؤه؟

فقلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، وأخبرني أنّ القبر يمتلئ من ذات نفسه،
ثم ينطبق ويتربّع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس: أن كفّوا.

قال: فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر، وانطبق وتربّع على وجه
الأرض، فانصرف المأمون وانصرفت، فدعاني المأمون وخلاني ثم قال لي: أسألك
بالله يا هرثمة؛ لما صدّقني عن أبي الحسن (قدّس الله روحه) بما سمعته منه.

قال : فقلت : قد أخبرت يا أمير المؤمنين ! بما قال لي .

فقال : بالله ؛ إلا ما صدقتني عما أخبرك به غير هذا الذي قلت لي .

قال : فقلت يا أمير المؤمنين ! فعمّا تسألني ؟

فقال لي : يا هرثمة ؛ هل أسر إليك شيئاً غير هذا ؟

قلت : نعم .

قال : ما هو ؟

قلت : خبر العنب والرمان .

قال : فأقبل المأمون يتلون ألواناً يصفر مرّة ، ويحمر أخرى ، ويسود أخرى ، ثمّ تمدّد مغشياً عليه ، فسمعت في غشيته وهو يجهر ويقول :^١ ويل للمأمون من الله ؛ ويل له من رسول الله ﷺ ؛ وويل له من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ ويل للمأمون من فاطمة الزهراء عليها السلام ؛ ويل للمأمون من الحسن والحسين ؛ ويل للمأمون من عليّ بن الحسين ؛ ويل للمأمون من محمد بن عليّ ؛ ويل للمأمون من جعفر بن محمد ؛ ويل له من موسى بن جعفر ؛ ويل للمأمون من عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ؛ هذا والله هو الخسران المبين . يقول هذا القول ويكرّره ، فلمّا رأته قد أطل ذلك وليّت عنه ، وجلست في بعض نواحي الدار .

قال : فجلس ودعاني ، فدخلت عليه وهو جالس كالسكران ، فقال : والله ؛ ما أنت عليّ أعزّ منه ، ولا جميع من في الأرض والسماء ، والله ؛ لئن بلغني إنك أعدت ممّا رأيت وسمعت شيئاً ، ليكوننّ هلاكك فيه .

قال : فقلت يا أمير المؤمنين ! إن ظهرت على شيء من ذلك منّي ، فأنت في حلّ من دمي .

قال : لا والله ؛ وتعطيني عهداً وميثاقاً على كتمان هذا وترك أعادته .

١ . يتلاعب أحياناً السياسة وحكّام الجور والظلم بعقول الأئمة ، فتراهم بأساليب وخدع . منها ما قام به المأمون في هذه الحادثة التاريخية فهو يفتعل حالة الذهاب عن الوعي نتيجة الغم والحزن الذي أصابه ولكنّه بعد لحظات تراه يتراقص طرباً من شدة الفرح والسرور لما حدث في الواقع .

فأخذ عليّ العهد والميثاق، وأكده عليّ.

قال: فلمّا وليت عنه، صفق بيديه وقال:

«يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا»^١.

* * *

يكتب المرحوم المحدث القمّي: فكان آخر ما تكلم به عليه السلام:

«قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ...»^٣.

وذكر الشيخ المفيد عليه السلام أنّه لما توفي الرضا عليه السلام، كتم المأمون موته يوماً وليلة، ثم أنفذ إلى محمد بن جعفر وجماعة آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلمّا حضروه نعاه إليهم وبكى، وأظهر حزناً شديداً وتوجّع، وأراهم إياه صحيح الجسد، وقال: يعزّ عليّ يا أخي؛ أن أراك في هذه الحال، وقد كنت أومل أن أقدم قبلك، فأبى الله إلا ما أراد!

ثم أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه، وخرج مع جنازته، فحملها حتّى أتى الى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن، فدفنه وفي قبلة هارون الرشيد، وقد حضر عند غسله وتكفينه والصلاة والدفن عليه ابنه الإمام الجواد عليه السلام، وقام بتلك الأمور كلّها والناس لا تعلم.

وجاء في بعض الروايات أنّ المأمون قام بدفن الإمام عليه السلام ليلاً؛ مخافة أن تقع الفتنة، صلوات الله عليه.

يفرّج الله عنّ زاره كربه

سلالة من رسول الله مستجبه^٤

من سرّه أن يرى قبراً برؤيته

فليات ذا القبر إنّ الله أسكنه

١. سورة النساء، الآية ١٠٨.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٨.

٣. سورة آل عمران، الآية ١٥٤.

٤. وقايع الأيّام: ٩٨.



شهر رجب

ثواب الصيام في شهر رجب

عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال:

من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة، ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة، وشفعه في أبيه وأمه وإبنه وإبنته وأخته وأخيه وعمته وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه؛ وإن كان فيهم مستوجباً للنار.^١

عن عبدالله بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام قال:

من صام أول يوم من رجب، رضي الله عنه يوم يلقاه؛ ومن صام يومين من رجب، رضي الله عنه يوم يلقاه؛ ومن صام ثلاثة أيام من رجب، رضي الله عنه وأرضاه، ورضي خصمائه يوم يلقاه.

ومن صام سبعة أيام من رجب، فتحت أبواب السماوات السبع لروحه إذا مات حتى تصل إلى الملكوت الأعلى؛ ومن صام ثمانية من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية.

ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً، قد مضى له كل حاجة إلا أن يسأله في مأثم أو قطيعة رحم.

ومن صام رجب كله، خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه، وأعتق من النار،

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٦/١، روضة الواعظين: ٣٩٦.

وأدخل الجنة مع المصطفين الأخيار.^١

قال الإمام الرضا عليه السلام:

من صام يوم الثامن والعشرين من رجب، كان صومه لذلك اليوم كفارة تسعين سنة.^٢

قال الإمام الرضا عليه السلام:

من صام يوم التاسع والعشرين من رجب، كان صومه ذلك اليوم كفارة مائة سنة.^٣

قال الإمام الرضا عليه السلام:

من صام يوم الثلاثين من رجب غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.^٤

ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام في شهر رجب

قال الشهيد رحمه الله: ويستحبّ الزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد الإمام الرضا عليه السلام في رجب؛ فإنّه من أفضل الأعمال.^٥

نقل في «عيون أخبار الرضا عليه السلام» و«كامل الزيارات» و«بسند معتبر»: أنّ محمّداً بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجة الإسلام فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ، فأعانه الله على حجّه وعمرته، ثمّ أتى المدينة فسلم على رسول الله ﷺ، ثمّ أتاك عارفاً بحقّك يعلم أنّك حجة الله على خلقه، وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليك. ثمّ أتى أبا عبد الله الحسين عليه السلام فسلم عليه، ثمّ أتى بغداد فسلم على أبي الحسن

١. وسائل الشريعة: ٣٥٥/٧.

٢. إقبال الأعمال: ١٨٨.

٣. إقبال الأعمال: ١٨٩.

٤. إقبال الأعمال: ١٩٠.

٥. بحار الأنوار: ١٣٦/١٠٠.



موسى بن جعفر عليه السلام، ثم انصرف إلى بلاده.

فلما كان في وقت الحج رزقه الله ما يحج به، فأيهما أفضل؟ هذا الذي قد حج حجة الإسلام يرجع فيحج أيضاً أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه؟ قال عليه السلام:

بل يأتي خراسان فيسلم على أبي الحسن عليه السلام أفضل، وليكن ذلك في رجب ولكن لا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم، فإن علينا وعليكم خوفاً من السلطان وشنعة^١.

الزيارة الرجبية

يزار بها كل المشاهد في شهر رجب

قال أبو القاسم بن روح قدس الله روحه (السفير الثالث للإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء): من زار بهذه الزيارة أحد مشاهد آل محمد عليهم السلام، لم يرجع إلا وقد قضيت حاجته، وأجيب دعاؤه في الدين والدنيا. فإذا أردت ذلك، فقف على قبر الإمام المقصود صلوات الله عليه، وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدُ تَنَا مَشْهَدَهُمْ، فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلِّينَ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصْدْتُكُمْ، وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَأُكُ رَقَبَتِي مِنْ

١. كامل الزيارات: ٥٠٨، هدية الزائر وبهجة الناظرين: ٣٦٠.

النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شَيْعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ .

أَنَا سَأَلْتُكُمْ وَأَمَلْتُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّغْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي، وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا، وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا، وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا .

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامَ مُودِعٍ، وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ، إِلَى جَنَابِ مُمْرِعٍ، وَخَفْضِ [عَيْشٍ] مُوسِعٍ، وَدَعَا وَمَهَلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النِّعَمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ، وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهْلٍ، لَا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمَرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ، وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^١.

ومن أعمال شهر شعبان عن الإمام الرضا عليه السلام: أنَّ زيارة الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شهر رجب، والنصف من شهر شعبان، هي أفضل من بقية الأزمنة والأوقات الأخرى .



شهر شعبان

ثواب الصيام و الإستغفار في شهر شعبان

يروى الشيخ الصدوق رحمته الله بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال عليه السلام:

صوم شعبان كفارة الذنوب العظام حتى لو أن رجلاً بلى بدم حرام فصام من هذا الشهر أياماً ومات رجوت له المغفرة.

قال الرازي - إبراهيم بن ميمون -: قلت: فما أفضل الدعاء في هذا الشهر؟ فقال عليه السلام:

الإستغفار؛ إن من استغفر في شعبان كل يوم سبعين مرة، كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرة.

قلت: فكيف أقول؟

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ ١.

ثواب الصيام والصدقة في شهر شعبان المعظم

ينقل الشيخ الصدوق رحمته الله بسنده عن العباس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن علي بن

موسى الرضا عليه السلام يقول:

من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله، دخل الجنة.

ومن استغفر الله تعالى في كل يوم من شعبان سبعين مرة، حشره الله يوم

القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ووجب له من الله الكرامة.

ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمر، حرّم الله جسده على النار.

ومن صام ثلاثة أيام من شعبان، ووصلها بصيام شهر رمضان، كتب الله له صوم شهرين متتابعين.^١

دعاء في كل يوم من أيام شهر شعبان المعظم

عن الريان بن الصلت، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، يقول: من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ

كتب الله تعالى له براءة من النار، وجواز على الصراط، وأدخله دار القرار.^٢

الصلاة وأعمال ليلة النصف من شعبان

روى علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان، قال:

هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار، ويغفر فيها الذنوب الكبار.

قلت: فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي؟

قال عليه السلام: ليس فيها شيء موطّف؛ ولكن إن أحببت أن تتطوّع فيها بشيء، فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وأكثر فيها من ذكر الله تعالى ومن الإِسْتِغْفَارِ والدَّعَاءِ؛ فَإِنَّ أَبِي عليه السلام كان يقول: الدَّعَاءُ فيها مستجاب.

قلت: إن الناس يقولون: إنّها ليلة الصّكّاء.

فقال عليه السلام: تلك ليلة القدر في شهر رمضان.^٣

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٩٩/١، وسائل الشيعة: ٣٧٨/٧.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٧/٢، جامع الأحاديث الشيعة: ٥٧٦/١٩، روضة الواعظين: ٤٠٣، وسائل الشيعة: ٣٧٩/٧.

٣. مصباح المتهجد: ٨٣٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨، روضة الواعظين: ٤٠٢، وسائل الشيعة: ٢٠٢/٥.



زيارة الإمام الحسين عليه السلام

في يوم النّصف من رجب، والنّصف من شعبان

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام؟ قال:

في النّصف من رجب والنّصف من شعبان.

وفي رواية أخرى كان السؤال هكذا: أي الأوقات أفضل أن نزور الحسين عليه السلام فيه؟^١

الدّعاء في الأيام الأخيرة من شهر شعبان المعظم

عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان، فقال لي:

يا أبا الصلت! إن شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة منه، فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه.

وعليك بالإقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك، وأكثر من الدّعاء والاستغفار وتلاوة القرآن، وتب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله إليك وأنت مخلص لله عز وجل.

ولا تدعن أمانة في عنقك إلا أديتها، ولا في قلبك حقداً على مؤمن إلا نزعته، ولا ذنباً أنت مرتكبه إلا قلعت عنه، واتق الله، وتوكل عليه في سرّ أمرك وعلايتك؛ ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا^٢.

وأكثر من أن تقول فيما بقي من هذا الشهر:

١. وسائل الشيعية: ٣٦٤/١٠.

٢. سورة الطلاق، الآية ٣.

اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ قَدْ غَفَرْتَ لَنَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ، فَاعْفِرْ
لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ.

فإنَّ الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النَّار؛ لحرمة شهر رمضان.^١

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥١/٢، إقبال الأعمال: ٢٥٧، وسائل الشيعة: ٢١٨/٧.

الباب الثاني عشر



ننقل إليكم في هذا الباب، ثمانية أدعية واردة للحفظ من الشّدائد والكروب:



دعاء خاص لمن أراد حفظ نفسه في السّوق

عن الإمام الرضا عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: من قال حين يدخل السّوق:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

أعطى من الأجر عدد ما خلق الله إلى يوم القيامة.^١



دعاء لدفع أنواع البلى والأمراض

يقول هشام بن سالم: سمعت عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال:

من قال: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ؛ فقد حفظه الله من الإبتلاء بسبعين مرض أقلها الربو.^٢



دعاء للسلامة في السفر

ولأجل الحفظ والصون من جميع المكاهر والبلايا في السفر، تقسم على الله عز وجل بحق الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، فتقول هكذا:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، اِلَّا مَا سَلَّمْتَنِيْ بِهِ فِي جَمِيعِ اَسْفَارِيْ، فِي الْبَرَارِي وَالْبَحَارِ، وَالْجِبَالِ وَالْقِفَارِ وَالْاَوْدِيَةِ وَالْغِيَاضِ، مِنْ جَمِيعِ مَا اَخَافُهُ وَاَحْذَرُهُ، اِنَّكَ رَوْوْفٌ رَّحِيْمٌ.^٣

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٠/٢، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٠، مسند الرضا عليه السلام: ٦٣.

٢. ثواب الأعمال: ١٦٢.

٣. المحاسن: ٢٨٩، مستدرك الوسائل: ١٣٤/٨، بحار الأنوار: ٣٤/٩٤.



دعاء للسلامة في السفر

في ساعة مخصوصة للإمام الرضا عليه السلام

قال السيد بن طاووس عليه السلام: ذكرنا في كتاب «الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار» أنَّ كلَّ ساعة من النهار يختصُّ بها واحد من الأئمة الأطهار عليهم السلام، ولها دعاءان: أحدهما نقلناه من خط جدِّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه، والآخر من خط ابن مقلة المنسوب إليه، وكلُّ واحد منهم أفضل الصلوات كالخفير والحامي لساعته بمقتضى الروايات.

فالسَّاعة الأولى لمولانا عليّ صلوات الله عليه، والسَّاعة الثانية لمولانا الحسن عليه السلام، والسَّاعة الثالثة لمولانا الحسين عليه السلام، والسَّاعة الرابعة لمولانا عليّ بن الحسين عليه السلام، والسَّاعة الخامسة لمولانا محمَّد بن عليّ الباقر عليه السلام، والسَّاعة السادسة لمولانا جعفر بن محمَّد الصادق عليه السلام، والسَّاعة السابعة لمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، والسَّاعة الثامنة لمولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، والسَّاعة التاسعة لمولانا محمَّد بن عليّ الجواد عليه السلام، والسَّاعة العاشرة لمولانا عليّ بن محمَّد الهادي عليه السلام، والسَّاعة الحادية عشرة لمولانا الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام، والسَّاعة الثانية عشرة لمولانا المهديّ (عجل الله تعالى فرجه).

أقول: وهذه السَّاعات يدعو الإنسان في كلِّ ساعة منها بما يخصُّها من الدَّعوات؛ سواء كان بنهار الصَّيف الكامل السَّاعات، أو نهار الشَّتاء القصير الأوقات؛ لأنَّ الدَّعوات تنقسم إثني عشر قسمًا، كيف كان مقدار ذلك النهار، بمقتضى الأخبار. فإذا اتَّفَق خروجك للسَّفر في ساعة يختصُّ بها أحد الأئمة الحماة عليهم السلام - الذين جعلهم الله جلَّ جلاله سببًا للنَّجاة - فقل ما معناه:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا فَلَانًا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّنِي أَسْلَمْتُ عَلَيْهِ، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ

إِلَيْهِ بِإِقْبَالِكَ عَلَيْهِ، فِي أَنْ يَكُونَ خَفَارَتِي وَحِمَايَتِي وَسَلَامَتِي وَكَمَالُ
سَعَادَتِي ضِمَانَهَا بِكَ عَلَيْهِ، حَيْثُ قَدْ تَوَجَّهْتُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي جَعَلْتَهُ
كَالْخَفِيرِ فِيهَا وَحَدِيثُهَا فِي ذَلِكَ إِلَيْهِ.

وتقول إذا نزلت منزلاً في ساعة تختصّ بواحد منهم أو رحلت منه، فتسلم على
ذلك الإمام بما يقربك منه، وتخطبه في ضمان ما يتجدد في ساعته.
فلولا أن الله جلّ جلاله أراد ذلك منك ما دلّك عليه، وإذا عملت بهذا (قرأت الدعاء
المخصوص) هداك الله جلّ جلاله إليه، صارت حركاتك وسكناتك في أسفارك عبادة
وسعادة لدار قرارك.^١



دعاء للحفظ عند الخروج من المنزل

روى علي بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال:

إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل:

بِسْمِ اللَّهِ، أَمَنْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ.

فتلقاه الشياطين، فتضرب الملائكة وجوهها وتقول: ما سبيلكم عليه؛ وقد
سمى الله، وآمن به، وتوكل عليه، وقال: «مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».^٢

١. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠١.

٢. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠٥، وسائل الشيعة: ٢٧٩/٨.



دعاء آخر عند الخروج من المنزل

عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان أبو جعفر عليه السلام إذا خرج من بيته يقول:

بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ، وَبِسْمِ اللَّهِ وَلَجْتُ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

عن محمد بن سنان قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام يقول ذلك إذا خرج من منزله.^١



دعاء للحفظ في المساء

أخو دعبل بن علي الخزاعي عليه السلام قال: حدّثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عليه السلام قال:

سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام يقول (في المساء):

إِذَا أَمْسَى أَمْسَيْنَا، وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، الَّذِي أَذْهَبَ بِالنَّهَارِ، وَجَاءَ بِاللَّيْلِ وَنَحْنُ فِي غَافِيَةٍ مِنْهُ.
اللَّهُمَّ هَذَا خَلْقٌ جَدِيدٌ قَدْ غَشَّانَا، فَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ فَسَهِّلْهُ

١. المحاسن: ٢٩٠، وسائل الشيعة: ٢٨٠/٨.



وَقِيَّضَهُ، وَكُبَّهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ شَرٍّ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ بِرَحْمَتِكَ.

أَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو، وَلَا أَدْفَعُ شَرًّا مَا أَخْشَى، أَمْسَى الْأَمْرُ لِيُغَيِّرِي، وَأَمْسَيْتُ مُرْتَهِنًا بِكَسْبِي، وَأَمْسَيْتُ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، فَاتَّسَعُ لِفَقْرِي مِنْ سِعَتِكَ مِمَّا كَتَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ التَّقْوَى مَا أَبْقَيْتَنِي، وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، وَالصَّبْرَ عَلَيَّ مَا ابْتَلَيْتَنِي، وَالْبَرَكَاتَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَالْعَزْمَ عَلَيَّ طَاعَتِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَالشُّكْرَ لَكَ فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ.^١



فضل تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام وآية الكرسي في رفع البلاء والنَّجاة

عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام قال ما معناه:

جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ وهما إخوة، فقالا له: يا رسول الله؛ علِّمنا دعاء نستعين به في تجارتنا إلى الشام.
فقال لهما رسول الله ﷺ: كلِّما نزلتم في مكان، إقروا آية الكرسي وتسبيح الزهراء عليها السلام بعد صلاة العشاء، فإنَّهما يحفظاكم من كلِّ بلاء.
فلمَّا خرجا من المدينة لحق بهما مجموعة من السَّراق، فلمَّا نزلا في مكان أرسل إليهما هؤلاء طفلًا ليرى ماذا يفعلان وفي أيِّ مكان نزلا؟
فعاد الطفل وأخبر عن مكانهما، وناما التاجران بعد أن قرئا آية الكرسي وتسبيح

١. جامع أحاديث الشيعة: ٥٢٥/١٩، مستدرک الوسائل: ٣٨٢/٥.

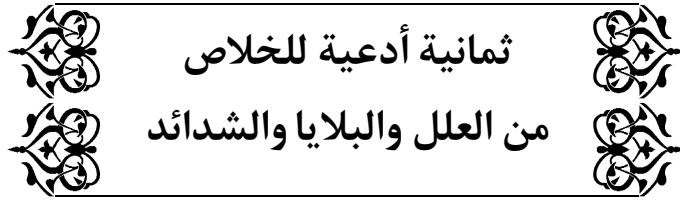
الزهراء عليها السلام ، وبعد انقضاء فترة من الليل عاد الطفل إلى مكانهما ولكنه شاهد حائطاً مبنياً حولهما ، فعاد إلى السراق وقال لهم : إن هناك حائط مبني حولهما ، ولا يمكن الوصول إليهما .

فقال له السراق : إنك والله لتكذب ، مخافة منّا فأمضي معنا لنرى .
فقاموا من مكانهم ، وأتوا إلى ذلك المكان ، فروا أمامهم حائطاً عالياً ولم يشاهدوا أحداً في المكان ، فذهبوا وعادوا إلى ذلك المكان في صباح اليوم التالي وقالوا للتاجرین : أين كنتما في الأمس ؟
فقالا : إننا كنا هنا ولم نبرح من مكاننا هذا .

فقال السراق : إننا جئنا ولم نشاهد سوى حائطاً ، فما هي قصتكما ؟
فردّا عليهم : إننا ذهبنا قبل سفرنا إلى رسول الله ﷺ ، فعلمنا أن نقرأ آية الكرسي وتسييح الزهراء عليها السلام ، ونحن عملنا بذلك .
فقالوا السراق : إذهبا والله فلا أحد يستطيع الوصول إليكما .^١

١. أخبار وآثار الإمام الرضا عليه السلام : ٥٨٢ .

الباب الثالث عشر



ننقل إليكم في هذا الباب، ثمانية أدعية واردة للخلاص من أنواع العلل والبلايا:



دعاء لدفع العلل والبلايا والشدائد المهمة

يقول السيّد ابن طاووس رحمه الله: ومن ذلك دعاء الرّضا عليه السلام؛ وجدناه من كتاب أصل يونس بن بكير.

قال: وسألت سيّدي (عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام) أن يعلمني دعاءً أدعوه به عند الشدائد.

فقال لي:

يا يونس؛ تحفظ ما أكتبه لك، وادع به في كلّ شدة تجاب، وتعطى ما تتمناه.

ثمّ كتب لي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثَرَتْهَا قَدْ أَخْلَقْتَ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَجَبْتَنِي عَنْ
اسْتِجَابَةِ رَحْمَتِكَ، وَبَاعَدْتَنِي عَنْ اسْتِجَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْلَا تَعَلُّقِي
بِالْآيَةِ، وَتَمَسُّكِي بِالدُّعَاءِ، وَمَا وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ،
وَأَشْبَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ، وَأَوْعَدْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِقَوْلِكَ ﴿يَا
عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^١.

وَحَذَّرْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ، فَقُلْتَ ﴿وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا
الضَّالُّونَ﴾^٢، ثُمَّ نَدَبْتَنَا بِرَأْفَتِكَ إِلَى دُعَائِكَ، فَقُلْتَ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^٣.
إِلَهِي لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْإِيَّاسُ عَلَيَّ مُشْتَمِلاً، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ
مُلْتَحِفاً. إِلَهِي لَقَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَاباً، وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ
ظَنَّهُ بِكَ عِقَاباً. اللَّهُمَّ وَقَدْ أُمْسَكَ رَمَقِي حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتِي
مِنَ النَّارِ، وَتَعَمَّدَ زَلَّتِي وَإِقَالَه عَثْرَتِي.

اللَّهُمَّ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَلَا تَبْدِيلَ، ﴿يَوْمَ
نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾^٤، وَذَلِكَ يَوْمُ النُّشُورِ إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ

١. سورة الزمر، الآية ٥٣.

٢. سورة الحجر، الآية ٥٦.

٣. سورة الغافر، الآية ٦٠.

٤. سورة الإسراء، الآية ٧١.

وَبُغِثَ مَا فِي الْقُبُورِ^١.

اَللّٰهُمَّ فَاِنِّيْ اُوْفِيْ وَاَشْهَدُ وَاَقِرُّ وَلَا اُنْكِرُ وَلَا اُجْحَدُ وَاُسِرُّ وَاُغْلِنُ
وَاُظْهِرُ وَاُبْطِنُ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَاَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَنَّ عَلِيًّا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ
سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، عِلْمُ الدِّينِ، وَمُبِيْرُ الْمُشْرِكِيْنَ،
وَمُمَيِّزُ الْمُنَافِقِيْنَ، وَمُجَاهِدُ الْمَارِقِيْنَ، وَإِمَامِي وَحُجَّتِي وَعُرْوَتِي
وَصِرَاطِي وَدَلِيْلِي وَحُجَّتِي، وَمَنْ لَا أَتَقِي بِأَعْمَالِي وَلَوْ زَكَّتْ، وَلَا أَرَاهَا
مُنْجِيَةً لِي وَلَوْ صَلَحَتْ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ، وَالْإِثْمَامِ بِهِ، وَالْإِفْرَارِ بِفَضَائِلِهِ،
وَالْقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِهَا، وَالتَّسْلِيمِ لِرُوَاتِهَا.

وَأَقِرُّ بِأَوْصِيَاءِهِ مِنْ أَوْلَادِهِ أَيْمَةً وَحُجَجًا، وَأَدِلَّةً وَسُرُجًا، وَأَعْلَامًا
وَمَنَارًا، وَسَادَةً وَأَبْرَارًا، وَأَوْمِنْ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ، وَظَاهِرِهِمْ
وَبَاطِنِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ، وَلَا
ارْتِيَابَ عِنْدَ تَحَوُّلِكَ وَلَا انْقِلَابَ.

اَللّٰهُمَّ فَادْعُنِيْ يَوْمَ حَشْرِي وَنَشْرِي بِإِمَامَتِهِمْ، وَانْقِذْنِيْ بِهِمْ يَا
مَوْلَايَ مِنْ حَرِّ النَّبِيرَانِ، وَإِنْ لَمْ تَرْزُقْنِيْ رَوْحَ الْجَنَانِ، فَإِنَّكَ إِنْ أَعْتَقْتَنِي
مِنَ النَّارِ كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِيْنَ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ يَوْمِي هَذَا لَا ثِقَةَ لِي وَلَا رَجَاءَ وَلَا لَجَأَ وَلَا مَفْزَعَ

وَلَا مَنْجَا غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ يُقِيمُ الْمَحَجَّةَ إِلَى الْحُجَّةِ، الْمَسْتُورَةَ مِنْ وَلَدِهِ، الْمَرْجُوءَ لِلْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَمَا بَعْدَهُ حِصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ، وَمَعْقِلِي مِنَ الْمَخَافِ، وَنَجْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَطَاغٍ وَبَاغٍ وَفَاسِقٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْرِفُ وَمَا أَنْكُرُ، وَمَا اسْتَتَرَ عَنِّي وَمَا أَبْصُرُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخِذْ بِنَاصِيَّتِهَا، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ بِتَوَسُّلِي بِهِمْ إِلَيْكَ، وَتَقَرُّبِي بِمَحَبَّتِهِمْ، وَتَحَصُّنِي بِإِمَامَتِهِمْ، افْتَحْ عَلَيَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَبْوَابَ رِزْقِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَحَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ، وَجَنِّبْنِي بُغْضَهُمْ وَعَدَاوَتَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ، وَلِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ، فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتَهُ أَمَامَ طَلِبَتِي، أَنْ تُعَرِّفَنِي بِرَكَّةِ يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَعَامِي هَذَا.

اللَّهُمَّ وَهُمْ مَفْزَعِي وَمَعُونَتِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي، وَغَافِيَتِي وَبَلَائِي، وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي، وَطَعْنِي وَإِفَامَتِي، وَعُسْرِي وَيُسْرِي، وَعَلَانِيَتِي وَسِرِّي، وَإِصْبَاحِي وَإِمْسَائِي، وَتَقَلُّبِي وَمَثْوَايَ، وَسِرِّي وَجَهْرِي.

اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي بِهِمْ مِنْ نَائِلِكَ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ،
وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا تَبْتَلْنِي بِانْغِلَاقِ أَبْوَابِ الْأَرْزَاقِ، وَانْسِدَادِ
مَسَالِكِهَا، وَازْتِيَاكِ مَذَاهِبِهَا، وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ
لِي مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجًا، وَإِلَى كُلِّ سِعَةٍ مَنَهِجًا، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^١.



دعاء آخر عند العلل والبلايا والشدائد الكبيرة

نقل السيّد بن طاووس رحمه الله ومن كتاب «تعبير الرؤيا» لمحمّد بن يعقوب الكليني ما
هذا لفظه: أحمد عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

رأيت أبي عليه السلام في المنام فقال: يا بني! إذا كنت في شدّة فأكثر أن تقول: «يَا
رَوْوْفُ يَا رَحِيمُ»، والذي تراه في المنام تراه في اليقظة^٢.



دعاء للشفاء من كلّ ألم وسقم

عن خالد العبسي قال: علّمني عليّ بن موسى عليه السلام هذه العوذة وقال:
علّمها إخوانك من المؤمنين؛ فإنّها لكلّ ألم، وهي:

أَعِذْ نَفْسِي بِرَبِّ الْأَرْضِ وَرَبِّ السَّمَاءِ، أَعِذْ نَفْسِي بِالَّذِي لَا يَضُرُّ

١. مهج الدعوات: ٣٠٣، المصباح: ٣٧٠ (مع إختلاف)، بحار الأنوار: ٣٤٦/٩٤.

٢. مهج الدعوات: ٣٩٧، بحار الأنوار: ٢٨٣/٩٥.

مَعَ اسْمِهِ دَاءً، أُعِيدَ نَفْسِي بِالَّذِي اسْمُهُ بَرَكَةٌ وَشِفَاءٌ.^١



دعاء آخر للشفاء من كل ألم ومرض

عن زكريّا بن آدم المقرّي - وكان يخدم الرضا عليه السلام بخراسان - قال:
قال الرضا عليه السلام يوماً:

يا زكريّا؛ قلت: لبيك يا بن رسول الله.

قال: قل على جميع العلل:

يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ، وَمُذْهِبَ الدَّاءِ، أَنْزِلْ عَلَيَّ وَجْعِي الشِّفَاءَ.
فإنّك تعافي بإذن الله تعالى.^٢



معوذة لدفع العين

معمّر بن خلاد قال: كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على نفقاته، فأمرني أن أتخذ له
غالية. فلما أتخذتها فاعجب بها، فنظر إليها فقال لي:

يا معمّر؛ إنّ العين حقّ، فاكتب في رقعة «الحمد» و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
والمعوذتين، وآية الكرسي، واجعلها في غلاف القارورة.^٣

١. بحار الأنوار: ٨/٩٥.

٢. بحار الأنوار: ٥٥/٩٥.

٣. مكارم الأخلاق: ٢٣١/٢، بحار الأنوار: ١٢٨/٩٥.



دعاء لإزالة السحر

عن محمد بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام عن السحر؟ فقال عليه السلام:

هو حق، وهم يضرون بإذن الله تعالى؛ فإذا أصابك ذلك، فارفع يديك حذاء وجهك، واقرأ عليها:

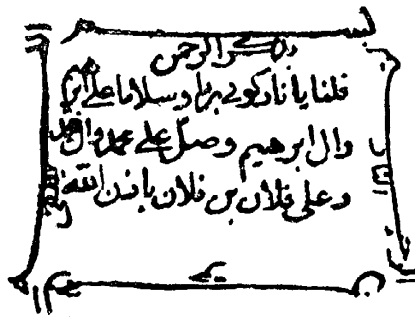
بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، إِلَّا ذَهَبْتَ
وَأَنْقَرَضْتَ.^١

دعاء لرفع الحمى



دعاء لرفع الحمى

جاء عن الإمام الرضا عليه السلام: أنه على المريض أن يكتب هذا الدعاء ويضعه معه، ليرفع
عنه الحمى.^٢



١. مكارم الأخلاق: ٢٨٦/٢، بحار الأنوار: ١٢٩/٩٥.

٢. بحار الأنوار: ٣٣/٩٥.



دعاء مأثور للعثور على الضالة والمتاع

روي عن الرضا عليه السلام قال :

إذا ذهب لك ضالة أو متاع فقل :

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^١.

ثم نقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ، وَتُنْجِي مِنَ الْعَمَى، وَتَرُدُّ الضَّالَّةَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي، وَرُدِّ ضَالَّتِي، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ^٢.

١. سورة الأنعام، الآية ٥٩.

٢. مكارم الأخلاق: ٢٣٢/٢، الأنوار النعمانية: ١٦٧/٤، بحار الأنوار: ١٢٣/٩٥، وفي «مستدرک الوسائل: ٢١٥/٨» باختلاف يسير.

الباب الرابع عشر



ننقل إليكم في هذا الباب ، ثمانية أدعية مأثورة للنّجاة من شرّ الظالم :



الدّعاء على العدوّ

عن الرضا عليه السلام قال :

إذا دعا أحدكم على عدوّه فليقل :

اَللّهُمَّ اطْرُقْهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتَلَى لَهَا ، وَأَبْحُ حَرِيْمَهُ .^١



الدّعاء للغلبة على العدوّ والنّجاة من الشّدائد الأخرى

دعاء مولانا الإمام الرضا عليه السلام وقد غضب عليه المأمون ، فسكن :

١. مكارم الأخلاق: ١٤٩/٢ ، بحار الأنوار: ٢٢٢/٩٥ .

بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ، وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ. اَللّٰهُمَّ سَهِّلْ لِي حُزُونَهُ
أَمْرِي كُلَّهُ، وَيَسِّرْ لِي صُعُوبَتَهُ، إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ
الْكِتَابِ.

وأسنده عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أنه قال :

ما أهتمني أمر قطّ، ولا ضاق عليّ معاشي قطّ، ولا بارزت قرناً قطّ، فقلته إلاّ
فرج الله همّي وغمّي، ورزقني النصر على أعدائي^١.



دعاء الحجاب ودفع شرّ الأشرار والأعداء

لقد دعا الإمام عليّ بن موسى الرضا صلوات الله وسلامه عليه بهذا الدّعاء لأجل الحفظ من
كيد الأعداء والابتعاد عنهم عليه السلام :

إِسْتَسَلَمْتُ مَوْلَايَ لَكَ، وَأَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ
أُمُورِي عَلَيْكَ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ، إِخْبَانِي اللَّهُمَّ فِي سِرِّكَ عَنْ
شِرَارِ خَلْقِكَ، وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ أَذًى وَسُوءٍ بِمَنِّكَ، وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ ذِي
شَرٍّ بِقُدْرَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ مَنْ كَادَنِي أَوْ أَرَادَنِي فَإِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ مِنْهُ،
وَأَسْتَعِيزُ مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَشِدَّةِ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِينَ، إِذْ كُنْتُ
نَاصِرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإِلَهَ الْعَالَمِينَ.
أَسْأَلُكَ كِفَايَةَ الْأَذَى، وَالْعَافِيَةَ وَالشِّفَاءَ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ،

وَالْتَوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ، يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَهَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ.^١



دعاء للأمن من شرّ الظالم

كان عليّ بن موسى الرضا عليه التّحية وألف ألف ثناء، إذا دخل على من يخاف منه قال:

اللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ يَدِهِ، وَسُلْطَانُكَ أَعْظَمُ مِنْ سُلْطَانِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ
فِي نَحْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ، وَأَلْجَأُ إِلَيْكَ مِمَّا
أَشْفَقْتَ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ.

اللَّهُمَّ فَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي بِكَ فِيمَا لَمْ أَجِدْ فِيهِ مَفْزَعًا غَيْرُكَ، وَلَا مَلْجَأً
سِوَاكَ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَدْلَكَ أَوْسَعُ مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ، وَإِنْصَافَكَ مِنْ
وَرَاءِ الظَّالِمِينَ، فَأَجِرْنِي مِنْهُ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ بِحَقِّكَ عَلَيْكَ، فَإِنَّ أَحَدًا
لَا يَعْرِفُ حَقَّكَ حَسَبِ مَعْرِفَتِكَ بِحَقِّكَ.

حَسْبِيَ أَنْتَ يَا اللَّهُ، حَسْبِيَ أَنْتَ يَا اللَّهُ، حَسْبِيَ أَنْتَ يَا اللَّهُ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ
عَلَيْكَ فَأَنْتَ حَسْبُهُ، بِذَلِكَ جَرَى وَعْدُكَ، وَنَطَقَ كِتَابُكَ، وَأَنْتَ أَوْفَى
الضَّامِنِينَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلِهِ.^٢

١. مهج الدعوات: ٣٥٨، المصباح: ٢٩٣، البلد الأمين: ٦٤٤، المجموع الرائق: ٣٨١/١، بحار الأنوار: ٣٧٩/٩٤.

٢. المجموع الرائق: ٣١٩/١.



دعاء لدفع شرّ الظالم

روى علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال :

أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد عليه السلام ليقتله، وطرح له سيفاً ولطماً وقال للرّبيع : إذا أنا كلمته، ثم ضربت بإحدى يدي على الأخرى، فاضرب عنقه .

فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلام، ونظر إليه من بعيد يحرك شفتيه وأبو جعفر على فراشه وقال : مرحباً وأهلاً بك يا أبا عبدالله؛ ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضي دينك ونقضي ذمامك .

ثم ساءله مسائلة لطيفة عن أهل بيته وقال : قد قضى الله دينك، وأخرج جازيتك، يا ربيع؛ لا تمضين ثلاثة حتى يرجع جعفر إلى أهله .

فلما خرج، قال له الرّبيع : يا أبا عبدالله؛ أرايت السيف إنما كان وضع لك والتّطع، فأني شيء رأيتك تحرك به شفتيك؟

قال جعفر عليه السلام : نعم يا ربيع؛ لما رأيت الشرّ في وجهه، قلت :

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، وَحَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ،
وَحَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ
هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ^١.



دعاء آخر للنَّجاة من شرِّ الظَّالم

يروى السيّد ابن طاووس رحمه الله في كتاب «مَهج الدعوات» رواية عن الإمام الرضا عليه السلام يقول فيها:

إِنَّ رجلاً جاء إلى الصّادق عليه السلام فشكى إليه رجلاً يظلمه .

فقال له: أين أنت عن «دعوة المظلوم» الّتي علّمها النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام؟ ما دعا بها مظلوم على ظالم إلا نصره الله تعالى، وكفاه وإياه، وهو:

اَللّٰهُمَّ طُمِّهِ بِالْبَلَاءِ طُمًّا ، وَغُمَّهِ بِالْبَلَاءِ غَمًّا ، وَقُمَّهُ بِالْأَذَى قَمًّا ، وَارْمِهِ
بِیَوْمٍ لَا مَعَادَ لَهُ ، وَسَاعَةِ لَا مَرَدَّ لَهَا ، وَأَبِحْ حَرِيمَهُ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَقِنِي شَرَّهُ ، وَاکْفِنِي أَمْرَهُ ، وَاصْرِفْ
عَنِّي كَيْدَهُ ، وَأَخْرِجْ قَلْبَهُ ، وَسُدِّ فَاهُ عَنِّي ، ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ
فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾^١ ، ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ
ظُلْمًا﴾^٢ ، ﴿إِخْسُؤْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾^٣ ، صِهْ صِهْ صِهْ صِهْ صِهْ صِهْ^٤ .

دعاء للغلبة على العدو...



دعاء للغلبة على العدو، ورفع الشّدائد وقضاء الحوائج

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

وجد رجل من الصحابة صحيفة أتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنادى الصلاة

٣. سورة المؤمنون، الآية ١٠٨.

١ و٢. سورة طه، الآية ١٠٨ و١١١.

٤. مهج الدعوات: ٣٠٦، المصباح: ٢٧٣، بحار الأنوار: ٢١٥/٩٥، الجَنَّةُ الواقية والجَنَّةُ الباقية (وهو من الكتب الخطيّة): ٤٩.

جامعة، فلا تخلف أحد لا ذكر ولا أنثى، فرقي المنبر فقراها، فإذا كتاب يوشع بن نون - وصي موسى - فإذا فيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ النَّتَقِيُّ الْخَفِيُّ، وَإِنَّ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ الْمُشَارُّ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ.

فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى، وأن يؤدي الحقوق التي أنعم الله بها عليه، فليقل في كل يوم:

سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ.

ونزل رسول الله ﷺ وقد ألحوا في الدعاء، فصبر هنيئة ثم رقي المنبر فقال: من أحب أن يعلو ثنائه على ثناء المجاهدين، فليقل هذا القول في كل يوم، وإن كانت له حاجة قضيت أو عدو كبت أو دين قضي أو كرب كشف، وخرق كلامه السماوات حتى يكتب في اللوح المحفوظ.^١



دعاء للنصرة على الظالم

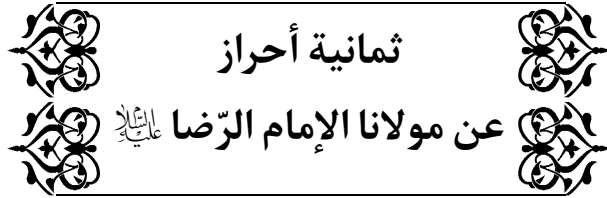
نقل في كتاب «خواص الآيات القرآنية» عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام: إنه من ذكر «يَا حَسِبُ» ثمانين مرة، ويبدأ به من يوم الخميس؛ فإنه سيغلب عدوه.

ونقل في نفس الكتاب: أنه لا يوجد ذكر أقوى من ذلك الذكر في النصر والغلبة على العدو.^٢

١. مهج الدعوات: ٣٠٦، بحار الأنوار: ٤/٨٧، الدعوات: ٤٦، مستدرک الوسائل: ٣٧٧/٥، الجنة الواقعة والجنة الباقية (وهو من الكتب الخطية): ٣٢ مع اختلاف سير.

٢. خواص الآيات القرآن الكريم: ٨١.

الباب الخامس عشر



نأتي في هذا الباب، بثمانية أحراز منقولة عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، ويمكن للأشخاص كتابتها ووضعها معهم^١.



حز للإمام الرضا عليه السلام أو رقعة الجيب

عن ياسر الخادم قال: لما نزل أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً، فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة، فناولتها حميداً وقالت: وجدتُها في جيب أبي الحسن عليه السلام. فقلت: جعلت فداك؛ إنَّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي؟ قال عليه السلام:

١. جاء في بعض الروايات الواردة، أنَّ هذه الأحراز لا تترك أثرها في إقتنائها وجعلها ملازمة؛ بل إنَّ قراءتها لها أثر واضح وكبير أيضاً.

يا حميد؛ هذه عوذة لانفارقها .

فقلت : لو شرفتنني بها .

فقال ﷺ : هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه ، وكانت له
حرزاً من الشيطان الرجيم .

ثم أملى على الحميد العوذة ، وهي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾^١ أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ .
أَخَذْتُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ عَلَى سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ ، لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ ،
وَلَا عَلَى سَمْعِي ، وَلَا عَلَى بَصَرِي ، وَلَا عَلَى شَعْرِي ، وَلَا عَلَى بَشْرِي ،
وَلَا عَلَى لَحْمِي ، وَلَا عَلَى دَمِي ، وَلَا عَلَى مُخِّي ، وَلَا عَلَى عَصْبِي ، وَلَا
عَلَى عِظَامِي ، وَلَا عَلَى مَالِي ، وَلَا عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي .
سَتَرْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَسِطَرِ النُّبُوَّةِ ، الَّذِي اسْتَتَرَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ
الْجَبَابِرَةِ وَالْفَرَاعِنَةِ .

جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي ، وَإِسْرَافِيلُ عَنْ وَرَائِي ،
وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُمَامِي ، وَاللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ يَمْنَعُكَ مِنِّي ،
وَيَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي .

اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبْ جَهْلُهُ أَنَا تَكَ أَنْ يَسْتَفْزِنِي وَيَسْتَخِفَّنِي .
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاؤُ . اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاؤُ . اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاؤُ ، وَصَلَّى

اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ كَافَّةً مُحَمَّدٌ وَإِلَيْهِ الطَّاهِرِينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ^١.

قال السيّد بن طاووس رحمه الله: ولهذا الحرز قصّة مونقة وحكاية عجيبة، كما رواه أبو الصلت الهروي قال:

كان مولاي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم جالساً في منزله إذ دخل عليه رسول المأمون فقال: أجب أمير المؤمنين! فقام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، فقال لي:

يا أبا الصلت؛ إنّه لا يدعوني في هذا الوقت إلّا لداهية، والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه؛ لكلمات وقعت إلي من جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فخرجت معه حتّى دخلنا على المأمون، فلمّا نظر به الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلمّا وقف بين يديه نظر إليه المأمون وقال: يا أبا الحسن؛ قد أمرنا لك بمائة ألف درهم، واكتب حوائج أهلك. فلمّا ولى عنه عليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام ومأمون ينظر إليه في قفاه ويقول: أردت وأراد الله وما أراد الله خيراً^٢.



حرز آخر باسم رقعة الجيب

ينقل السيّد ابن طاووس رحمه الله في كتاب «مهج الدعوات» بسند مفصّل عن أحمد بن محمّد بن أبي نصير، عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه عليه السلام قال:

رقعة الجيب عوذة لكلّ شيء.

١. مهج الدعوات: ٤٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٦/٢، البلد الأمين: ٦٤٠، بحار الأنوار: ١٩٢/٩٤ و ٣٤٣، المجموع الرائق: ٣٦١/١.

٢. مهج الدعوات: ٤٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٦/٢، البلد الأمين: ٦٤٠، بحار الأنوار: ٣٤٣/٩٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ ﴿ اخْسُتُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾^١، ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا ﴾^٢. أَخَذْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَبَصَرِهِ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ، وَبِقُوَّةِ اللَّهِ عَلَى قُوَّتِكُمْ، لَا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ، وَلَا عَلَى ذُرِّيَّتِهِ، وَلَا عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَسِترَ الثُّبُوتِ، الَّذِي اسْتَتَرُوا بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَابِرَةِ وَالْفِرَاعِنَةِ. جَبْرَيْلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِكُمْ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامُكُمْ، وَاللَّهُ يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ، بِمَنْعِهِ نَبِيِّ اللَّهِ وَبِمَنْعِ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَبْلُغُ جَهْلُهُ أَنْتَاكَ، وَلَا يَسْتَبْلِيهِ وَلَا يَبْلُغُ مَجْهُودُ نَفْسِهِ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ، حَرَسَكَ اللَّهُ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانَةٍ وَذُرِّيَّتَكَ مِمَّا تَخَافُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ويكتب آية الكرسي على التنزيل: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا

١. سورة المؤمنون، الآية ١٠٨.

٢. سورة مريم، الآية ١٨.

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ^١.

ويكتب: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَأَسْلَمَ فِي رَأْسِ الشَّهْبَا فِيهَا لَمَّا لَسَلَسْبِيلاً (ليها طلسلسبيل)، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ^٢.



حز آخر عن الإمام الرضا عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مِثَالَ لَهُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ، تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَتَبْقَى أَنْتَ، حَلَمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ، وَفِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ^٣.



حز آخر عن مولانا الرضا عليه السلام لرفع المرض

عن الوشاء قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له: ما لي أراك مصفراً؟ قال: هذه الربع قد ألحت عليّ. فدعا بدواة وكتب:

١. سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

٢. مهج الدعوات: ٥١، وفي هديّة الزائرین وبهجة الناظرين: ٦٠٩، البلد الأمين: ٤٣٤، بحار الأنوار: ٣٤٤/٩٤، ج ٦/٩٥ بتفاوت يسير.

٣. مهج الدعوات: ٥٢، بحار الأنوار: ٣٤٥/٩٤.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَبْجَدُ هَوَزُ حُطِّي عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

ثم ختم في أسفل الكتاب - سبع مرّات - خاتم سليمان ﷺ ثم طواه، ثم قال :

يا معتب ؛ ائتني بسلك لم يصبه الماء ولا البزاق .

فأتاه به، فعقد عليه، ثم أدناه من فيه، فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ على كلّ عقدة «فاتحة الكتاب»، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«آية الكرسي» وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد، يقرأ عليها مثل ذلك، وناوله إيّاه وقال :

اربطه على عضدك الأيمن واقرأ «آية الكرسي» واختم ولا تجماع عليه .^١



حز آخر للإمام الرضا ﷺ

قال الفضل بن الربيع : لمّا اصطبغ الرشيد يوماً، ثمّ استدعى حاجبه فقال له : إمض إلى عليّ بن موسى العلوي أخرجه من الحبس وألقه في بركة السباع، فما زلت ألطف به وأرفق ولا يزداد إلا غضباً وقال : والله لئن لم تلقه إلى السباع لألقيّنك عوضه .
قال : فمضيت إلى عليّ بن موسى الرضا ﷺ، فقلت له : إنّ أمير المؤمنين ! أمرني بكذا وكذا . قال ﷺ :

إفعل ما أمرت، فإنّي مستعين بالله تعالى عليه .

وأقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي إلى أن انتهى إلى البركة، ففتحت بابها وأدخلته فيها، وفيها أربعون سبعاً وعندي من الغم والقلق أن يكون قتل مثله على يدي، وعدت إلى موضعي .

١ . مكارم الأخلاق : ٢/ ٢٤٣، وفي بحار الأنوار : ٢١/ ٩٥ و ٢٨ باختلاف .

فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي: إن أمير المؤمنين! يدعوك، فصرت إليه فقال: لعلّي أخطأت البارحة بخطيئة أو أدّيت منكراً، فإنّي رأيت البارحة مناماً هالني وذاك أنّي رأيت جماعة من الرجال دخلوا عليّ وبأيديهم سائر السلاح، وفي وسطهم رجل كأنّه القمر ودخل إلى قلبي هيبتة فقال لي: قاتل هذا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وعلى آله)، فتقدّمت إليه لأقبل قدميه، فصرفني عنه وقال:

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾^١.

ثمّ حوّل وجهه فدخل باباً فانتبهت مذعوراً لذلك.

فقلت: يا أمير المؤمنين! أمرتني أن ألقى موسى للسباع.

فقال: ويلك ألقيته.

فقلت: أي والله.

فقال: إمض وانظر ما حاله، فأخذت الشمع بين يدي وطالعتّه فإذا هو قائم يصليّ والسباع حوله، فعدت إليه فأخبرته، فلم يصدّقني ونهض وأطلع إليه، فشاهده في تلك الحال.

فقال: السّلام عليك يا بن عمّ، فلم يجبه حتّى فرغ من صلاته، ثمّ قال:

وعليك السّلام يا بن عمّ، قد كنت أرجو أن لا تسلم عليّ في مثل هذا الموضع.

فقال: أقلني فإنّي معذّر إليك.

فقال عليه السلام له:

قد نجانا الله تعالى بلطفه، فله الحمد.

ثمّ أمر بإخراجه، فأخرج فقال: فلا والله؛ ما تبعه سبع، فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه، ثمّ حمّله إلى مجلسه ورفعاه فوق سريره وقال له: يا بن عمّ! إن أردت المقام عندنا ففي الرّحب والسّعة وقد أمرنا لك ولأهلك بمال وثياب.

فقال له:

١. سورة محمد ﷺ، الآية ٢٢.

لا حاجة لي في المال ولا الثياب؛ ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم.
وذكر له قوماً. فأمر له بصلة وكسوة ثم أمره أن يركب على بغال البريد إلى الموضع
الذي يحب، فأجابه إلى ذلك وقال لي: شيعه، فشييعته إلى بعض الطريق وقلت له: يا
سيدي؛ إن رأيت أن تطول عليّ بالعوذة. فقال ﷺ:
منعنا أن ندفع عوذنا وتسبيحنا إلى كل أحد ولكن لك عليّ حقّ الصلوة
والخدمة فاحتفظ بها.

فكتبها في دفتر، وشددتها في منديل في كمي، فما دخلت إلى هارون إلا ضحك
إليّ، وقضى حوائجي، ولا سافرت إلا كان حرزاً وأماناً من كل خوف، ولا وقعت في
شدة إلا دعوت بها ففرج عني، ثم ذكرها.
يقول عليّ بن موسى بن طاووس: ربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن
جعفر صلوات الله عليه؛ لأنه كان محبوساً عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ
جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أُمْسِنْتُ وَأَصْبَحْتُ فِي حِمَى اللَّهِ الَّذِي
لَا يُسْتَبَاحُ، وَدِمَّتِي الَّتِي لَا تُرَامُ وَلَا تُخْفَرُ، وَفِي عِزِّ اللَّهِ الَّذِي لَا يُذَلُّ
وَلَا يُقْهَرُ، وَفِي حِزْبِهِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ، وَفِي جُنْدِهِ الَّذِي لَا يُهْزَمُ، وَحَرِيمِهِ
الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ.

بِاللَّهِ اسْتَجَرْتُ وَبِاللَّهِ أَصْبَحْتُ، وَبِاللَّهِ اسْتَنْجَحْتُ وَتَعَزَّزْتُ وَتَعَوَّذْتُ
وَانْتَصَرْتُ وَتَقَوَّيْتُ، وَبِعِزَّةِ اللَّهِ قَوَّيْتُ عَلَى أَعْدَائِي، وَبِجَلَالِ اللَّهِ

وَكَبِيرِيَّائِهِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ، وَقَهَرَتْهُمْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، وَاسْتَعْنَتْ عَلَيْهِمْ
بِاللَّهِ، وَفَوَّضَتْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَتَرَاهُمْ
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ، فَلَجَتْ حُجَّةُ اللَّهِ، غَلَبَتْ كَلِمَتُهُ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ،
وَجُنُودِ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ، ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمْ
الْأَذْيَارَ ثُمَّ لَا يُنْصِرُونَ﴾ * ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ أَيْنَمَا تُقْفُوا ﴿اْخِذُوا وَقَاتِلُوا
تَقَاتِلًا﴾، ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ
بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَعْقِلُونَ﴾ ٢، تَحَصَّنْتُ مِنْهُمْ بِالْحِصْنِ الْمَحْفُوظِ، ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ
يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ ٣.

أَوَيْتُ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَالتَّجَأْتُ إِلَى كَهْفٍ رَفِيعٍ، وَتَمَسَّكْتُ بِالْحَبْلِ
الْمَتِينِ، وَتَدَرَّعْتُ بِدِرْعِ اللَّهِ الْحَصِينَةِ، وَتَدَرَّقْتُ بِدَرَقَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَتَعَوَّذْتُ بِعَوْدَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَتَخَتَّمْتُ بِخَاتَمِهِ، فَأَنَا حَيْثُمَا سَلَكَتُ
أَمِنْ مُطْمَئِنٌّ، وَعَدُوِّي فِي الْأَهْوَالِ حَيْرَانٌ، قَدْ حُفَّ بِالْمَهَانَةِ، وَأُلْبَسَ
الذُّلَّ، وَقُمِّعَ بِالصَّغَارِ.

ضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي سُرَادِقَ الْحَيَاطَةِ، وَلَبِسْتُ دِرْعَ الْحِفْظِ، وَعَلَّقْتُ

١. سورة آل عمران، الآية ١١١ و ١١٢.

٢. سورة الحشر، الآية ١٤.

٣. سورة الكهف، الآية ٩٧.

عَلَيَّ هَيْكَلُ الْهَيْبَةِ، وَتَتَوَجَّحُ بِنَاجِ الْكَرَامَةِ، وَتَقْلَدُ بِسَيْفِ الْعِزِّ الَّذِي لَا يُقْلُ، وَخَفَيْتُ عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِينَ النَّاطِرِينَ، وَتَوَارَيْتُ عَنِ الظُّنُونِ، وَأَمِنْتُ عَلَى نَفْسِي، وَسَلِمْتُ مِنْ أَعْدَائِي بِجَلَالِ اللَّهِ، فَهُمْ لِي خَاضِعُونَ، وَعَنِّي نَافِرُونَ، ﴿كَانَهُمْ حُمْرُ مُسْتَنْفِرَةٍ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾^١، قَصُرَتْ أَيْدِيهِمْ عَنْ بُلُوغِي، وَعَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ عَنْ رُؤْيَايَ، وَخَرَسَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَنْ ذِكْرِي، وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ مَعْرِفَتِي، وَتَخَوَّفَتْ قُلُوبُهُمْ، وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُمْ وَنَفُوسُهُمْ مِنْ مَخَافَتِي.

يَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، يَا هُوَ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَقْلُ جُنُودَهُمْ، وَاكْسِرْ شَوْكَتَهُمْ، وَنَكِّسْ رُؤُسَهُمْ، وَأَعْمِ أَبْصَارَهُمْ، ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لِي خَاضِعِينَ﴾^٢، وَانْهَزَمَ جَيْشُهُمْ، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ * بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ﴾^٣، وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ^٤.

عَلَوْتُ عَلَيْهِمْ بِعُلُوِّ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَعْلُو بِهِ صَاحِبُ الْحُرُوبِ، مُنَكِّسُ الرَّاياتِ، وَمُبِيدُ الْأَقْرَانِ، وَتَعَوَّذْتُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَكَلِمَاتِهِ الْعُلْيَا، وَظَهَرْتُ عَلَى أَعْدَائِي بِبَأْسٍ شَدِيدٍ وَأَمْرٍ رَشِيدٍ، وَأَذَلَّتُهُمْ وَقَمَعْتُ رُؤُسَهُمْ، وَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لِي خَاضِعِينَ، فَخَابَ مَنْ نَاوَانِي، وَهَلَكَ مَنْ غَادَانِي، وَأَنَا الْمُؤَيَّدُ الْمَنْصُورُ، وَالْمُظَفَّرُ الْمُتَوَجَّعُ الْمَحْبُورُ، وَقَدْ لَزِمْتُ

١. سورة المدثر، الآية ٥٠ و ٥١.

٢. سورة الشعراء، الآية ٤.

٣. سورة القمر، الآية ٤٥ و ٤٦.

٤. سورة النحل، الآية ٧٧.

كَلِمَةِ التَّقْوَى، وَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ
الْمَتِينِ، فَلَنْ يَضُرَّنِي كَيْدُ الْكَائِدِينَ وَحَسَدُ الْخَاسِدِينَ، أَبَدَ الْأَبْدِينَ
وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ، فَلَنْ يَرَانِي أَحَدٌ وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ أَحَدٌ، ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو
رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾^١.

أَسْأَلُكَ يَا مُتَفَضِّلُ، أَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ عَلَى نَفْسِي
وَرُوحِي، بِالسَّلَامَةِ مِنْ أَعْدَائِي، وَأَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَ شَرِّهِمْ بِالْمَلَائِكَةِ
الْغَلَاطِ الشَّدَادِ، ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^٢.

وَأَيِّدْنِي بِالْجُنْدِ الْكَثِيفَةِ، وَالْأَرْوَاحِ الْعَظِيمَةِ الْمُطِيعَةِ، فَيَجِيبُونَهُمْ
بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ، وَيَقْذِفُونَهُمْ بِالْحَجَرِ الدَّامِغِ، وَيَضْرِبُونَهُمْ بِالسَّيْفِ
الْقَاطِعِ، وَيَرْمُونَهُمْ بِالشَّهَابِ الثَّاقِبِ، وَالْحَرِيقِ الْمُتْلِهَبِ، وَالشُّوَاطِظِ
الْمُحْرِقِ، ﴿وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾^٣،
قَدْفَتْهُمْ وَزَجَرْتَهُمْ بِفَضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِطُهُ وَيَسَ
وَالذَّارِيَاتِ وَالطَّوَّاسِينِ وَتَنْزِيلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالْحَوَامِيمِ^٤ وَبِكَهَيْعِصَ،
وَبِكَافٍ كُفَيْتُ، وَبِهَاءٍ هُدَيْتُ، وَبِيَاءٍ يُسَّرَ لِي، وَبِعَيْنٍ عُلُوتُ، وَبِضَادٍ
صَدَقْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَبِنُونٍ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، وَبِمَوَاقِعِ النُّجُومِ،

١. سورة الجن، الآية ٢٠.

٢. سورة التَّحْرِيم، الآية ٦.

٣. سورة الصَّافَّات، الآية ٨ و ٩.

٤. الحواميم: وهو إسم يطلق على السور القرآنية التي تبدأ بـ«حم».

وَبِالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ *
وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ * مَا لَهُ
مِنْ دَافِعٍ ¹، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ نَاكِصِينَ، وَفِي دِيَارِهِمْ
خَائِفِينَ، * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا
صَاغِرِينَ * وَالْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ²، * فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا،
وَخَاقٍ بِالِ فِرْعَوْنَ سُوءِ الْعَذَابِ، وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ
الْمَاكِرِينَ ³.

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ
يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ⁴﴾، * رَبِّ أَعُوذُ
بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ⁵﴾.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَخْذُرُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا
عِنْدَكَ * فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ⁶﴾، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، جِبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي، وَمُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُمَامِي، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُظِلُّ عَلَيَّ، يَمْنَعُكُمْ مِنِّي
وَيَمْنَعُ الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ.

٢. سورة الأعراف، الآية ١١٨ - ١٢٠.

٤. سورة آل عمران، الآية ١٧٣ و ١٧٤.

٦. سورة البقرة، الآية ١٣٧.

١. سورة الطور، الآية ٢ - ٨.

٣. سورة آل عمران، الآية ٥٤.

٥. سورة المؤمنون، الآية ٩٧ و ٩٨.

يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا، أَخْجِزْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي حَتَّى لَا يَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ، سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِسِتْرِ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَتَرُ بِهِ مَنْ سَطَوَاتِ الْفِرَاعِنَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي سِتْرِ اللَّهِ كَانَ مَحْفُوظًا، حَسْبِيَ الَّذِي يَكْفِي وَلَا يَكْفِي أَحَدٌ سِوَاهُ، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^١.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، الَّذِي لَا يَهْتِكُهُ الرِّيحُ، وَلَا تَخْرِقُهُ الرَّمَا حُ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَخَافُهُ بِرُوحِ قُدْسِكَ الَّذِي مَنْ أَلْقَيْتَهُ عَلَيْهِ كَانَ مَسْتُورًا عَنْ عُيُونِ النَّاطِرِينَ، وَكَبِيرًا فِي صُدُورِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ. وَوَقِّ لِي بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَبِكَلِمَاتِكَ الْعُلْيَا صَلاحي فِي جَمِيعِ مَا أُوْمَلُّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ قُلُوبِهِمْ وَشَرَّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَيَّ خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَمَلَاذِي، فَبِكَ الْوَدُ وَأَنْتَ مَعَاذِي، فَبِكَ أَعُوذُ يَا مَنْ دَانَ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ عَمَالِقُ الْفِرَاعِنَةِ، أَجْرِنِي اللَّهُمَّ مِنْ خَزْيِكَ، وَكَشْفِ سِتْرِكَ، وَنَسْيَانِ ذِكْرِكَ، وَالْإِضْرَابِ عَنْ شُكْرِكَ، أَنَا فِي كَنْفِكَ لَيْلِي وَنَهَارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي وَانْتِبَاهِي وَانْتِشَارِي، ذِكْرُكَ شِعَارِي، وَتَنَاوُكَ دِثَارِي.

اللَّهُمَّ إِنَّ خَوْفِي أُمْسِي وَأَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِكَ وَبِأَمَانِكَ مِنْ خَوْفِكَ

وَسُوءَ عَذَابِكَ ، وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ ، وَارْزُقْنِي حِفْظَ
عِنَايَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ١.



حرز الإمام الرضا عليه السلام و...

يكتب صاحب كتاب «جنات الخلود»: أن حرز الإمام الرضا عليه السلام هو نفسه حرز
الإمام الحسين عليه السلام وهو:

يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ وَسُرَادِقُهُ الرَّعَايَةُ ، يَا مَنْ هُوَ الْغَايَةُ وَالنَّهَائَةُ ، يَا
صَارِفَ السُّوءِ وَالسَّوَايَةِ ، إِصْرِفْ عَنِّي أَذِيَّةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
أَجْمَعِينَ ، بِالْأَشْبَاحِ الثُّورَانِيَّةِ ، وَبِالْأَسْمَاءِ السَّرِّيَانِيَّةِ ، وَبِالْأَقْلَامِ
الْيُونَانِيَّةِ ، وَبِالْكَلِمَاتِ الْعِبْرَانِيَّةِ ، وَبِمَا نَزَلَ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ تَعْيِينَ
الْإِبْطَاحِ .

اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي حِزْبِكَ وَحِزْزِكَ ، وَفِي عِبَادِكَ وَفِي سِتْرِكَ ، وَفِي
حِفْظِكَ وَفِي كَنْفِكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مُارِدٍ ، وَعَدُوٍّ مُرَاصِدٍ ، وَلَيْئِمٍ
مُغَانِدٍ ، وَضِدِّ كَيْوَدٍ ، وَمِنْ (شَرِّ) كُلِّ حَاسِدٍ .

بِسْمِ اللَّهِ اسْتَعِثْتُ ، وَبِسْمِ اللَّهِ اكْتَفَيْتُ ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ، فَإِلَيْهِ
اسْتَعَذْتُ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ ، وَغَاشِمٍ غَشَمَ ، وَطَارِقٍ طَرَقَ ، وَزَاجِرٍ

زَجَرَ، فَاللهُ خَيْرُ حَافِظًا، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^١.



حز آخر عن الإمام الرضا عليه السلام

عن محمد بن مسلم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

تكتب هذه العوذة في قرطاس أورق للحوامل من الإنس والدواب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ، ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾، ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^٢،
﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ
عَلَىٰ مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ * وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
أَجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ
يَرْشُدُونَ^٣، ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾^٤، وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ
رَشَدًا، ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ
أَجْمَعِينَ﴾^٥، ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ﴾^٦.

﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا
وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^٧، ﴿فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا

١. سورة الإنشراح، الآية ٥.

٢. جنات الخلود: ٣٣.

٣. سورة البقرة، الآية ١٨٥ و ١٨٦.

٤. سورة البقرة، الآية ١٨٥ و ١٨٦.

٥. سورة التحل، الآية ٩.

٦. سورة العنكبوت، الآية ٢٠.

٧. سورة الأنبياء، الآية ٣٠.

قَصِيًّا فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا
وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا * فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ
سَرِيًّا * وَهَزَّتْ يَدَيْهَا إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِي
وَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ
لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكُلُمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا * فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا
مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا * يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا
كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا * فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا
* قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ اتَّانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا * وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا
كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ
يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا * وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ
أُبْعَثُ حَيًّا * ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ۖ ١ .

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ
فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۖ ٢ ،
كَذَلِكَ أَيُّهَا الْمَوْلُودُ أَخْرِجْ سَوِيًّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ثم تعلق عليها، فإذا وضعت نزع منها، واحفظ الآية أن تترك منها بعضها أو
تقف على موضع منها حتى تتمها، وهو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ

١. سورة مريم، الآيات ٣٤ - ٢٢ .

٢. سورة النحل، الآية ٧٨ و ٧٩ .

بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا، فَإِنْ وَقَفْتَ ههنا خرج المولود أخرس، وإن لم تقرأ ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لم يخرج الولد سويًا.^١



حز لل حفظ من أعداء أهل البيت عليه السلام

هذه عوذة وجدت في ثيابه عليه السلام، قال: لَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَجَدَ عَلَيْهِ تَعْوِذَ مَعْلُوقٍ، وَفِي آخِرِهِ عَوْدَةُ ذَكَرَ أَنَّ آبَاءَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ جَدَّهُمْ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَكَانَتْ مَعْلُوقَةً فِي قِرَابِ سَيْفِهِ، وَفِي آخِرِهَا أَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرَطَ عَلَى وَلَدِهِ وَأَهْلِهِ أَنْ لَا يَدْعُوا بِهَا عَلَى أَحَدٍ؛ فَإِنْ مَا دَعَا بِهِ لَمْ يَحْجِبْ دَعَائِهِ عَنِ اللَّهِ جَلَّ إِسْمُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، وَهُوَ:

اَللّٰهُمَّ بِكَ اَسْتَفْتِحُ وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَتَوَجَّهُ.

حز لل حفظ من أعداء...



اَللّٰهُمَّ سَهِّلْ لِيْ حُزُوْنَتَهُ وَكُلَّ حُزُوْنَةٍ، وَذَلِّلْ لِيْ صُعُوْبَتَهُ وَكُلَّ صُعُوْبَةٍ، وَاكْفِنِيْ مُوْنَتَهُ وَكُلَّ مُوْنَةٍ، وَارْزُقْنِيْ مَعْرُوْفَهُ وَوُدَّهُ، وَاصْرِفْ عَنِّيْ ضَرَّهُ وَمَعَرَّتَهُ، إِنَّكَ تَمْحُوْ مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَعِنْدَكَ اُمُّ الْكِتَابِ، ﴿اَلَا اِنَّ اَوْلِيَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾^٢، ﴿اِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوْا اِلَيْكَ﴾^٣، طُهُ حُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ، وَ﴿جَعَلْنَا فِيْ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلَالًا فَهِيَ

١. بحار الأنوار: ٤٠/٩٥.

٢. سورة يونس، الآية ٦٢.

٣. سورة هود، الآية ٨١.

إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ * وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ
سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ^١، * أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ^٢.

﴿لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمَ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^٣، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^٤، ﴿وَتَرِيَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^٥،
﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^٦، ﴿طَسَمَ * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ
الْمُبِينِ * لَعَلَّكَ بَاحِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ
مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^٧.

الأسماء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَبِالْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ،
وَبِالْمُلْكِ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَبِالنُّورِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، وَبِالْوَجْهِ الَّذِي لَا يَبْلَى،
وَبِالْحَيَاةِ الَّتِي لَا تَمُوتُ، وَبِالصَّمَدِيَّةِ الَّتِي لَا تُفْهَرُ، وَبِالدَّيْمُومَةِ الَّتِي
لَا تَفْنَى، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي لَا يُرَدُّ، وَبِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي لَا تُسْتَذَلُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وتذكر حاجتك، تقضى إن شاء الله
تعالى^٨.

١. سورة يس، الآية ٨ و ٩.

٢. سورة النحل، الآية ١٠٨.

٣. سورة البقرة، الآية ١٣٧.

٤. سورة البقرة، الآية ١٨.

٥. سورة النحل، الآية ٢٣.

٦. سورة الأعراف، الآية ١٩٨.

٧. سورة الشعراء، الآية ١ - ٤.

٨. مهج الدعوات: ٢٩٧، بحار الأنوار: ٣٤٥/٩٤.

الباب السادس عشر

ثمان وصايا لرفع ثمانية أمراض

إليكم في هذا الباب، ثمانية وصايا واردة عن مولانا الرضا عليه السلام من شأنها إزالة ورفع ثمانية أمراض:



دعاء لرفع وجع العين

عن محمد بن علي بن جعفر، عن الرضا عليه السلام قال:

إنما شفاء العين قراءة «الحمد»، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و«آية الكرسي» والبخور بالقسط والمز واللبن.^١



دعاء للشفاء من الصرع

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه رأى مصروعاً، فدعاه له بقدح فيه ماء، ثم قرأ عليه

١. بحار الأنوار: ٩٥/٩٠.

«الحمد» و«المعوذتين»، ونفث في القدرح، ثم أمر فصب الماء على رأسه ووجهه فأفاق، وقال له: لا يعود إليك أبداً.^١



دعاء لرفع الصداع

أبو الصلت الهروي، عن الرضا، عن أبيه عليه السلام قال:

قال الباقر عليه السلام: علم شيعتنا لوجع الرأس:

«يا طاهي، يا ذر، يا طمنه، يا طنات»

فإنها أسام عظام، لها مكان من الله عز وجل، يصرف الله عنهم ذلك.^٢



دعاء للشفاء من السل

عن حسن بن علي بن يقطين، عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام أنه قال:

هذا الدعاء لشييعتنا؛ للشفاء من السل:

يا الله، يا ربَّ الأرباب، ويا سيِّد السَّادات، ويا إلهَ الألهة، ويا مَلِكَ
المُلوك، ويا جَبَّارَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِشْفِنِي وَعَافِنِي مِنْ دَائِي هَذَا،
فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ، وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ.

تقرأ هذا الدعاء المأثور ثلاثة مرّات، وسيكفيك الله عز وجل بقدرته وقوته
ويشفيك إنشاء الله تعالى.^٣

١. بحار الأنوار: ١٥٠/٩٥، المصباح: ٢٠٧ باختلاف يسير.

٢. بحار الأنوار: ٥٤/٩٥.

٣. بحار الأنوار: ٢٠/٩٥.



عمل للحمل والإنجاب وإزالة المرض

شكى هشام بن ابراهيم إلى الرضا عليه السلام سقمه، وأنه لا يولد له.
فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله.
قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله عني سقمي، وكثر ولدي.^١



دعاء لإزالة الثؤلول

عن علي بن النعمان قال: قلت للرضا عليه السلام: إن لي ابناً، وبه الثؤلول، وقد اغتممت
بأمره. فقال عليه السلام:

خذ لكل ثؤلولة سبع شعيرات، واقرأ على كل شعيرة سبع مَرَّات أول سورة
الواقعة، إلى قوله: ﴿هَبَاءٌ مُنَبِّئًا﴾ وقوله عَزَّوَجَلَّ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ
يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا...﴾ إلى قوله ﴿وَلَا أَمْتًا﴾^٢ ثم خذ الشعير، شعيرة شعيرة،
فامسح بها على الثؤلول، ثم صيرها في خرقة جديدة، واربط على الخرقة
حجرًا، وألقها في كنيف.

قال: ففعلت، فنظرت والله يوم السابع أو الثامن وهو مثل راحتي.
قال عليه السلام:

وينبغي أن يعالج في محاق الشهر، فإنه يذهب إن شاء الله تعالى.^٣



١. الدعوات: ١٨٩، روضة الواعظين: ٣١٣.

٢. سورة طه، الآية ١٠٧-١٠٥.

٣. الدعوات: ١٩٩، وجاء في البلد الأمين: ٦١٩، المصباح: ٢٠٨ وبحار الأنوار: ٩٧/٩٥ بتفاوت قليل.



دعاء لزوال البواسير

روي عن الرضا عليه السلام أنه شكى إليه رجل البواسير، فقال عليه السلام:

اكتب «يس» بالعسل، واشربه.^١



دعاء لرفع غدة الخنازير^٢

في كتاب الدعاء للحسين بن سعيد بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال:

خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتى آت فقال لها: فلتقل: «يَا رَوْوْفُ يَا

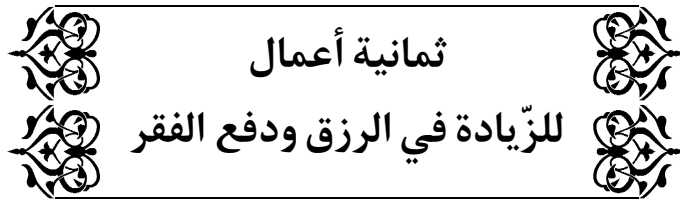
رَحِيمُ، يَا رَبِّ يَا سَيِّدِي» وتكرّره، فقالت فذهب عنه.^٣

١. بحار الأنوار: ٨٢/٩٥.

٢. الخنازير: هي غدد تظهر في رقبة الإنسان.

٣. الدعوات: ١٩٧، مكارم الأخلاق: ٢٤٦/٢، بحار الأنوار: ١٠٠/٩٥.

الباب السابع عشر



في هذا الباب، أوردنا ثمانية أعمال مجربة للسعة في الرزق ورفع الفقر والحاجة:



دعاء لطلب الرزق الحلال

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك؛ أَدع الله عزَّ وجلَّ أن يرزقني الحلال. فقال عليه السلام:

أتدري ما الحلال؟

قلت: الَّذي عندنا الكسب الطيب.

فقال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: الحلال؛ هو قوت المصطفين، ثمَّ

قال: (قل:) أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ ١.



دعاء عند نزول النعمة وقلة الرزق ودخول الحزن والهَمّ

عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عليه السلام، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال:

قال رسول الله ﷺ: من أنعم الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله تعالى، ومن استبطأ عليه الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٢.



دعاء لطلب الرزق

أخو دعبل بن عليّ الخزاعي عليه السلام قال: حدّثنا سيدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال:

حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمد عليه السلام، عن محمد بن عليّ عليه السلام أنه قال: إذا أصبحت فقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي سَهْمًا وَافِرًا فِي كُلِّ حَسَنَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ مُصِيبَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى

١. جامع أحاديث الشيعة: ٣٧٦/١٩، بحار الأنوار: ٢/١٠٣ ح ٤ (باختلاف في راوي الحديث).

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٥، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٥٨.

الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَعَافِنِي مِنْ طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي مِنْ رِزْقٍ، وَمَا
قَدَّرْتَ لِي مِنْ رِزْقٍ فَسُقْهُ إِلَيَّ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، «أَمِينَ» ثلاث
مرات. ١.



قراءة الأذان لرفع الفقر

عن الإمام الرضا عليه السلام قال:

شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر، فقال: أَدْنِ كُلَّمَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ؛ كَمَا يُؤَدِّنُ
الْمُؤَدِّنُ. ٢.



عمل لاستحصال البركة في المتاع

عن محمد بن مسلم، عن الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام قال:
إِذَا اشْتَرَيْتَ مَتَاعاً فَكَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثاً ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ خَيْرِكَ، فَاجْعَلْ لِي فِيهِ خَيْراً. اللَّهُمَّ
إِنِّي اشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ فَضْلِكَ.

وذكر الحديث، ثم قال: وكان الرضا عليه السلام يكتب على المتاع: «بَرَكَاتٌ لَنَا». ٣.

١. جامع أحاديث الشيعة: ٥٢٧/١٩، مستدرک الوسائل: ٣٨٢/٥، وفي بحار الأنوار: ٢٤٩/٨٦ باختلاف.

٢. مكارم الأخلاق: ١٥٠/٢، بحار الأنوار: ٢٩٥/٩٥.

٣. وسائل الشيعة: ٣٠٤/١٢.





دعاء آخر يقرأ في كل يوم لرفع الفقر

عن الإمام الرضا عليه السلام قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله: من قال في كل يوم مائة مرة: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ»، استجلب به الغنى، واستدفع به الفقر، وسد عنه باب النار، واستفتح به باب الجنة.^١



دعاء لحفظ الشيء الذي تمّ شراؤه

تنسب هذه الرواية لمولانا الرضا عليه السلام حيث قال:

فإذا اشتريت متاعاً أو سلعة أو جارية أو دابة، فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ رِزْقِكَ، فَاجْعَلْ لِي فِيهِ رِزْقاً. اللَّهُمَّ إِنِّي أَلْتَمِسُ فِيهِ فَضْلَكَ، فَاجْعَلْ لِي فِيهِ فَضْلاً. اللَّهُمَّ إِنِّي أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ خَيْرِكَ وَبَرَكَتِكَ وَسِعَةِ رِزْقِكَ، فَاجْعَلْ لِي فِيهِ رِزْقاً وَاسِعاً، وَرِيحاً طَيِّباً، هَنِيئاً مَرِيئاً. يقولها ثلاث مرّات.^٢

١. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٨٨.

٢. بحار الأنوار: ١٧٣/٧٦، فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٩.



دعاء لحفظ المال من التلف

وهذه الرواية تنسب أيضاً إلى الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال فيها:
وإذا أردت أن تحرز متاعك، فاقرأ «آية الكرسي» واكتبها وضعها في وسطه،
واكتب أيضاً:

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^١، لَا ضَيْعَةَ عَلَى مَا حَفِظَهُ اللَّهُ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^٢.

فإنّك قد أحرزت إن شاء الله، فلا يصل إليه سوء بإذن الله.^٣

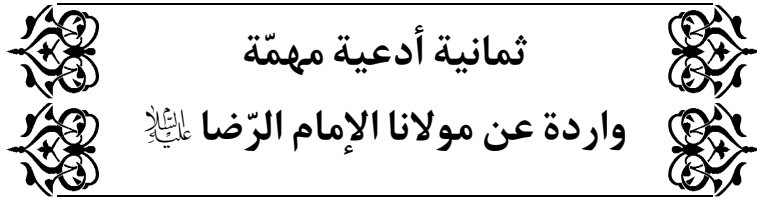


١. سورة يس، الآية ٩.

٢. سورة التوبة، الآية ١٢٩.

٣. بحار الأنوار: ١٧٤/٧٦، فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٠.

الباب الثامن عشر



ننقل إليكم في هذا الباب، ثمانية أدعية مهمة واردة عن الإمام الرضا عليه السلام:



دعاء التوحيد



اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ كُنْتَ قَبْلَ الْاَزْمَانِ ، وَقَبْلَ الْكُوْنِ وَالْكَيْنُوْنِيَّةِ وَالْكَائِنِ ،
وَعَلِمْتَ بِمَا تُرِيدُ اَنْ تُكُوْنَ قَبْلَ تَكْوِيْنِ الْاَشْيَاءِ ، وَكَانَ عِلْمُكَ السَّابِقُ
فِيْمَا تُرِيدُ اَنْ تُكُوْنَ قَبْلَ التَّكْوِيْنِ وَالْعِلْمِ ، فَعِلْمُكَ دَائِبَةٌ غَيْرُ مُكْتَسَبٍ .
لَمْ تَزَلْ كُنْتَ غَالِمًا مَوْجُوْدًا ، وَالْجَهْلُ عَنْكَ نَافِيًا ، فَأَنْتَ بَادِي الْاَبَدِ ،
وَقَادِمُ الْاَزَلِ ، وَدَائِمُ الْقَدَمِ ، لَا تُوصَفُ بِصِفَاتٍ ، وَلَا تُنْعَتُ بِوَصْفٍ ،
وَلَا تُلْحَقُ بِالْحَوَاسِّ ، وَلَا تُضْرَبُ فِيكَ الْاَمْثَالُ ، وَلَا تُقَاسُ بِقِيَاسٍ ، وَلَا تُحَدُّ
بِحُدُوْدٍ ، لَيْسَ لَكَ مَكَانٌ يُعْرَفُ ، وَلَا لَكَ مَوْضِعٌ يُنَالُ ، لَا فَوْقَكَ مُنْتَهَى ،

وَلَا عَنْكَ انْتِهَاءٌ، وَلَا خَلْقَكَ إِدْرَاكَ، وَلَا أَمَامَكَ مُصَادِفٌ، بَلْ أَيْنَ تَوَجَّهَ
الْوَاجِهُونَ فَأَنْتَ هُنَاكَ لَمْ تَزَلْ، لَا يُحِيطُ بِكَ الْأَشْيَاءُ، بَلْ تُحِيطُ بِالْأَشْيَاءِ
مُحْتَوٍ بِهَا، مُحْتَجَبٌ عَنْ رُؤْيَاةِ الْمَخْلُوقِينَ، وَهُمْ عَنْكَ غَيْرُ مُحْتَجَبِينَ،
تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، تَسْمَعُ وَتَرَى، وَتَعْلَمُ مَا يُخْفَى
وَأَخْفَى، فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.^١



دعاء مهم في عظمة الباري عز وجل

روى الشيخ الصدوق رحمته الله بسنده عن بعض الأصحاب أنه قال: مرّ أبو الحسن
الرضا عليه السلام بقبر من قبور أهل بيته، فوضع يده عليه، ثم قال:

إِلَهِي بَدَتْ قُدْرَتُكَ وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَتُهُ، فَجَهْلُوكَ وَقَدَّرُوكَ، وَالتَّقْدِيرُ عَلَى
غَيْرِ مَا بِهِ وَصَفُوكَ، وَإِنِّي بَرِيءٌ يَا إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ بِالتَّشْبِيهِ طَلَبُوكَ،
لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ.

إِلَهِي وَلَنْ يُدْرِكُوكَ وَظَاهِرُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعَمِكَ دَلِيلُهُمْ عَلَيْكَ، لَوْ
عَرَفُوكَ وَفِي خَلْقِكَ يَا إِلَهِي مَنُودُوحَةٌ إِنْ يَتَنَاولُوكَ بَلْ سَوَّوْكَ بِخَلْقِكَ
فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَاتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ رَبًّا، فَبِذَلِكَ وَصَفُوكَ،
فَتَعَالَيْتَ رَبِّي عَمَّا بِهِ الْمُشَبَّهَةُ نَعْتُوكَ.^٢

١. بحار الأنوار: ٣٥٧/٩٥.

٢. عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٩٥/١، ودر بحار الأنوار: ١٨١/٩٤ ح ٩ باختلاف.



دعاء مهم آخر عن مولانا الرضا عليه السلام

هذا الدعاء قرأه الإمام الرضا عليه السلام في قنوته، لإنزال لعنات الله سبحانه وتعالى على المأمون لعنة الله عليه والانتقام منه :

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْمِنَّةِ الْمُتَتَابِعَةِ،
وَالْأَلَاءِ الْمُتَوَالِيَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ، وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةَ، يَا مَنْ
لَا يُوصَفُ بِتَمَثُّلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ،
وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ
فَأَتَّقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنْحَ فَأَفْضَلَ.
يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاقَ خَوَاطِفَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَاَزَ
هُوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ،
وَتَوَحَّدَ فِي كِبَرِيَّائِهِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي
كِبَرِيَّاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ
خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنْامِ.

يَا عَالِمَ خَطَرَاتِ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ، وَشَاهِدَ لَحْظَاتِ أَبْصَارِ النَّاطِرِينَ،
يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَجَلَالَتِهِ، وَوَجَلَّتِ
الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَارْتَعَدَتِ الْفَرَائِصُ مِنْ فَرَقِهِ.

يَا بَادِيَّ يَا بَدِيعُ، يَا قَوِيَّ يَا مَنِيعُ، يَا عَلِيَّ يَا رَفِيعُ، صَلِّ عَلَى مَنْ

شُرِّفَتِ الصَّلَاةُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَانْتَقَمَ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي ، وَاسْتَخَفَّ بِي ،
وَطَرَدَ الشَّيْعَةَ عَنْ بَابِي ، وَأَذَقَهُ مَرَارَةَ الدُّلِّ وَالْهَوَانَ كَمَا أَذَقْنِيهَا ،
وَاجْعَلْهُ طَرِيدَ الْأَرْجَاسِ وَشَرِيدَ الْأَنْجَاسِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ١ .



دعاء للحمد والشكر

يقول رِيَّان: سمعت من الإمام الرضا عليه السلام كلمات كان يقرأها ، فحفظتها وكنت لا
أقرأها في شدة إلا وفرَّج الله شدتي وكربي ، وهذا الدعاء هو :

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ ، وَاَنْتَ رَجَايَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ ، وَاَنْتَ لِي
فِي كُلِّ اَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ ، وَتَقِلُّ
فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَتَغْيِي فِيهِ الْأُمُورُ ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الْبَعِيدُ وَالْقَرِيبُ وَالصَّدِيقُ ،
وَيَسْتُمْتُ فِيهِ الْعَدُوَّ ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ ، وَشَكَّوْتُهُ إِلَيْكَ ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ
سِوَاكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ .

فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، فَلَكَ
الْحَمْدُ كَثِيرًا ، وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا ، بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ ، يَا مَعْرُوفًا
بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفٌ ، أَنْلَنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ
مَعْرُوفًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٢ .

١ . مهج الدعوات : ٤٥٩ ، المصباح : ٣٩٠ ، البلد الأمين : ٦٥٥ ، بحار الأنوار : ٢٥٧/٨٥ .

٢ . بحار الأنوار : ١٨٧/٩٥ .



دعا مهمّ لطلب العافية والعاقبة الحسنة

عن أحمد بن موسى بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كنت معه عليه السلام في الطواف، فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام عليه السلام، فرفع يديه، ثم قال:

يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ، يَا خَالِقَ الْعَافِيَةِ، يَا رَازِقَ الْعَافِيَةِ، وَالْمُنْعِمُ بِالْعَافِيَةِ، وَالْمُتَفَضِّلُ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ، وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

دعاء تنزيه الباري عز وجل



دعاء تنزيه الباري عز وجل

يروى الشيخ الصدوق رحمه الله بسنده عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه:

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَتَقَنَ مَا خَلَقَ بِحِكْمَتِهِ، وَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ مَوْضِعَهُ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥/٢، الإقبال: ٤٦٥، وسائل الشيعة: ٤١٧/٩، بحار الأنوار: ١٣٧/٩٨. وجاء في كتاب «الإقبال»: يقرأ هذا الدعاء بعد ركعتي صلاة ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك، ولذلك فهي غير متعلّقة بالطواف.

الْصُّدُورُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.^١



صلوات مهمة عن مولانا الرضا عليه السلام

نقل المرحوم السيد ابن طاووس عليه السلام هذه الصلوات عن الإمام الرضا عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي
الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ
وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ أَرَهُ
فَلَا تَحْرِمْ نِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ،
وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا، لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّوْا تَكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي
الْجَنَانِ وَجْهَهُ. اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.^٢



١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٧/١، بحار الأنوار: ١٧٩/٩٤.

٢. إقبال الأعمال: ٤٥٨، بحار الأنوار: ١٣٠/٩٨.



دعاء مهم للإمام الرضا عليه السلام في اللعن

يقول السيد ابن طاووس عليه السلام: روينا هذا الدعاء بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتاب «فضل الدعاء». وقال أبو جعفر عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام، وبكير بن صالح، عن سليمان بن جعفر، عن الرضا عليه السلام، قال: دخلنا عليه عليه السلام وهو ساجد في سجدة الشكر، فأطال في سجوده، ثم رفع رأسه، فقلنا له: أطلت السجود. فقال عليه السلام:

من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء، كان كالزمني مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر. قلنا: فنكتبه.

قال عليه السلام: أكتبوا إذا أنتمما سجدتما سجدة الشكر، فتقولان:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلَا دِينَكَ، وَغَيَّرَا نِعْمَتَكَ، وَاتَّهَمَا رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَخَالَفَا مِلَّتَكَ، وَصَدَّاهُ عَنْ سَبِيلِكَ، وَكَفَرُوا بِالْآئِكَ، وَرَدَّاهُ عَائِكَ كَلَامَكَ، وَاسْتَهْزَءُوا بِرَسُولِكَ، وَقَتَلُوا ابْنَ نَبِيِّكَ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ، وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ، وَسَخَرُوا بِآيَاتِكَ، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْ عِبَادَتِكَ، وَقَتَلُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَجَلَسُوا فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا بِحَقٍّ، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْثَافِ آلِ مُحَمَّدٍ.

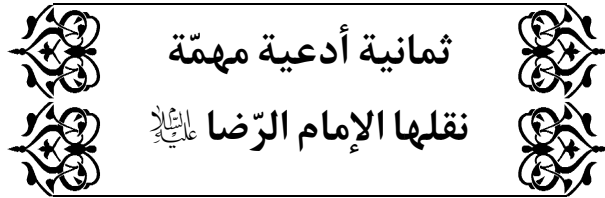
اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنًا يَتْلُو بَعْضُهُمَا بَعْضًا، وَاحْشُرْهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ لَهُمَا وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ فَاطِمَةَ
بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ زِدْهُمَا عَذَاباً فَوْقَ
عَذَابٍ، وَهَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ، وَذُلًّا فَوْقَ ذُلٍّ، وَخِزْيًا فَوْقَ خِزْيٍ. اللَّهُمَّ
دُعِّهِمَا فِي النَّارِ دَعَاءً، وَأَزْكِسْهُمَا فِي أَلِيمِ عِقَابِكَ رَكْسًا. اللَّهُمَّ احْشُرْهُمَا
وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا.

اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ، وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَبَدِّدْ
جَمَاعَتَهُمْ، وَالْعَنْ أَعْمَتَهُمْ، وَاقْتُلْ قَادَتَهُمْ وَسَادَتَهُمْ وَكُبْرَاءَهُمْ، وَالْعَنْ
رُؤَسَاءَهُمْ، وَأَكْسِرْ رَايَتَهُمْ، وَأَلْقِ الْبَأْسَ بَيْنَهُمْ، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ دِيَارًا.
اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا جَهْلٍ وَالْوَلِيدَ لَعْنًا يَتَلَوُ بِغَضِهِ بَعْضًا، وَيَتَّبِعُ بِغَضِهِ بَعْضًا.
اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنًا يَلْعَنُهُمَا بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ
مُؤْمِنٍ امْتَحَنَتْ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنًا يَتَعَوَّدُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْنًا لَمْ يَخْطُرْ
لِأَحَدٍ بِبَالٍ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ، وَظَاهِرِ عَلَانِيَتِكَ، وَعَذَّبْهُمَا
عَذَابًا فِي التَّقْدِيرِ، وَشَارِكْ مَعَهُمَا ابْنَتَيْهِمَا، وَأَشْيَاعَهُمَا وَمُحِبِّيَهُمَا وَمَنْ
شَايَعَهُمَا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.^١

الباب التاسع عشر



ننقل إليكم في هذا الباب، ثمانية أدعية مهمة نقلها مولانا الرضا عليه السلام عن بقية الأئمة الأطهار عليهم السلام:



دعاء مهم كان يقرأه الإمام الرضا عليه السلام
وسائر الأئمة المعصومين عليهم السلام

يُنسب إلى مولانا الرضا عليه السلام أنه قال:

وهذا، ممّا ندّاوم به نحن معاشر أهل البيت عليهم السلام:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ

السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبِّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ،
عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفُ زِلِّي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا
أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِلَيَّكَ أَعْبُدُ، وَلَكَ أَصَلِّي، وَبِكَ أَمْنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، وَبِكَ
اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ، وَلَكَ أَسْجُدُ وَأَرْكَعُ وَأَخْضَعُ
وَأَخْشَعُ، وَمِنْكَ أَخَافُ وَأَرْجُو، وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ، وَمِنْكَ أَخَافُ وَأَحْذَرُ،
وَمِنْكَ أَلْتَمِسُ وَأَطْلُبُ، وَبِكَ اهْتَدَيْتُ، وَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَأَنْتَ الْمُرْجَى
وَأَنْتَ الْمُرْتَجَى.

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ
تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي
وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، لَا مَنْجَا وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَفْرَّ وَلَا مَهْرَبَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ،
سُبْحَانَكَ وَحَنَانِيكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ
مَا اسْتَعَاذَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذَلَ وَنَخْزَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ
الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرِّ
كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَالْعَيْنِ اللَّامَةِ، وَمِنْ شَرِّ
طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ وَالْأَفَاتِ وَالْعَاهَاتِ، وَالْأَسْقَامَ وَالْأَوْجَاعَ،
وَالْأَلَامَ وَالْأَمْرَاضَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَقَاةِ، وَالضَّنْكِ وَالضَّيْقِ
وَالْحِرْمانِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَالْحَاسِدِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ
شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ.

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسَى وَأَصْبَحَ، وَلَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَأَنْتَ ثِقَتِي
وَسُؤْلِي وَرَجَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَكْرَمَ مَنْ اسْتُكْرِمَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ
اسْتُرْحِمَ، إِرْحَمْ ضَعْفِي وَذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي
مِنَ النَّاسِ، وَذُلَّ مَقَامِي بِبَابِكَ.

اللَّهُمَّ انْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ نَظْرَةً تَكُونُ خَيْرَةً، اسْتَأْهِلْنَا وَإِلَّا تَفَضَّلْ
عَلَيْنَا، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، وَيَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، وَيَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ، يَا أَهْلَ
التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، يَا مَعْدِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ.

يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ وَسَفِيرِكَ،
وَحَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَزَكَاةِكَ وَتَقِيَّتِكَ وَنَقِيَّتِكَ،
وَنَجِيَّتِكَ وَنَجِيْبِكَ، وَوَلِيِّ عَهْدِكَ، وَمَعْدِنِ سِرِّكَ، وَكَهْفِ غَيْبِكَ، الطَّاهِرِ
الطَّيِّبِ، الْمُبَارَكِ الرَّكِيِّ، الصَّادِقِ الْوَفِيِّ، الْعَادِلِ الْبَارِّ، الْمُطَهَّرِ
الْمُقَدَّسِ، النَّيِّرِ الْمُضِيِّ، السَّرَاجِ اللَّامِعِ، وَالنُّورِ السَّاطِعِ، وَالْحُجَّةِ
الْبَالِغَةِ، نُورِكَ الْأَنْوَارِ، وَحَبْلِكَ الْأَطْوَلِ، وَعُرْوَتِكَ الْأَوْثَقِ، وَبَابِكَ
الْأَدْنَى، وَوَجْهِكَ الْأَكْرَمِ، وَسَفِيرِكَ الْأَوْقَفِ، وَجَنِّبِكَ الْأَوْجَبِ،
وَطَاعَتِكَ الْأَلْزَمِ، وَحِجَابِكَ الْأَقْرَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنْ آلِ طُهُ وَيَسَ، وَاخْصُصْ وَلِيِّكَ،
وَوَصِيَّ نَبِيِّكَ، وَأَخَا رَسُولِكَ، وَوَزِيرَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،
وَأَخَاتِمَ الْوَصِيِّينَ لِأَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَابْنَتَهُ
الْبُتُولَ، وَعَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى
الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّالِفِينَ الْمَاضِينَ، وَعَلَى النُّقَبَاءِ الْأَتْقِيَاءِ
الْبَرَّةِ الْأَيْمَةِ الْفَاضِلِينَ الْبَاقِينَ، وَعَلَى بَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، الْقَائِمِ بِالْحَقِّ
فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَعَلَى الْفَاضِلِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْأَمَنَاءِ الْخَزَنَةِ، وَعَلَى
خَوَاصِّ مَلَائِكَتِكَ، جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ، وَالصَّافِينَ
وَالْحَافِينَ وَالْكُرُوبِيِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ، وَجَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ
وَأَرْضِكَ أَكْتَعِينَ.

وَصَلِّ عَلَى أَبِينَا أَدَمَ وَأُمَّنَا حَوَّاءَ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ،
وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنَبِّئُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَمُعَانِدِيهِمْ وَظَالِمِيهِمْ. اللَّهُمَّ وَالِ
مَنْ وَالَاهُمْ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَ
عِبَادَكَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْبَرَّةَ.

اللَّهُمَّ اخْشُرْنِي مَعَ مَنْ أَتَوَلَّى، وَأَبْعُدْنِي مِمَّنْ أَتَبَرَّأُ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا فِي
ضَمِيرِ قَلْبِي مِنْ حُبِّ أَوْلِيَائِكَ، وَبُغْضِ أَعْدَائِكَ، وَكَفَى بِكَ عَلِيمًا. اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا. اللَّهُمَّ اجْزِهِمَا عَنِّي
بِأَفْضَلِ الْجَزَاءِ، وَكَافِهِمَا عَنِّي بِأَفْضَلِ الْمُكَافَاةِ. اللَّهُمَّ بَدِّلْ سَيِّئَاتِهِمْ
حَسَنَاتٍ، وَارْفَعْ لَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ إِذَا صِرْنَا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ، فَأَمْرُ مَلِكِ الْمَوْتِ أَنْ يَكُونَ بِنَا
رَوْوْفًا رَحِيمًا. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ،
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
بِالْخَيْرَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَلِيُّ الْحَسَنَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْنِي مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ،
وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ، وَتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ. اللَّهُمَّ اعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ
طُلُقَائِكَ وَعَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي،
وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي.

اَللّٰهُمَّ كُنْ لِيْ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا وَمُعِيْنًا ، وَاجْعَلْنِيْ فِيْ حِرْزِكَ
وَحِفْظِكَ ، وَحِمَايَتِكَ وَكَفْلِكَ ، وَدِرْعِكَ الْحَصِيْنِ وَفِيْ كَلَاءَتِكَ ، عَزَّ
جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ ، وَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ .

اَللّٰهُمَّ مَنْ اَرَادَنِيْ بِسُوْءٍ فَاَرِدْهُ . اَللّٰهُمَّ رُدَّ كَيْدَهُ فِيْ نَحْرِهِ . اَللّٰهُمَّ بَسِّرْ
عُمُرَهُ ، وَبَدِّدْ شَمْلَهُ ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُ ، وَاسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُ ، وَاقْطَعْ دَابِرَهُ ،
وَقَتِّرْ رِزْقَهُ ، وَابْلِهْ بِجُهْدِ الْبَلَاءِ ، وَاشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ ، وَابْتَلِهْ بِعِيَالِهِ وَوُلْدِهِ ،
وَاصْرِفْ عَنِّيْ شَرَّهُ ، وَاطْبِقْ عَنِّيْ فَمَّهُ ، وَخُذْ مِنْهُ اَمْنَهُ مِثْلَ مَنْ اَخَذَ مِنْ
اَهْلِ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ ، وَاجْعَلْنِيْ مِنْهُ عَلٰى حَذَرٍ بِحِفْظِكَ وَحِيَاظَتِكَ ،
وَادْفَعْ عَنِّيْ شَرَّهُ وَكَيْدَهُ وَمَكْرَهُ ، وَاكْفِنِيْهِ وَاكْفِنِيْ مَا اَهَمَّنِيْ مِنْ اَمْرِ دُنْيَايَ
وَآخِرَتِيْ . اَللّٰهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِيْ .

اَللّٰهُمَّ اَصْلِحْ لِيْ اَصْلِحْ شَأْنِيْ ، وَاصْلِحْ فِسَادَ قَلْبِيْ . اَللّٰهُمَّ اَشْرَحْ لِيْ
صَدْرِيْ ، وَنَوِّرْ قَلْبِيْ ، وَيَسِّرْ لِيْ اَمْرِيْ ، وَلَا تُشْمِتْ بِيْ الْاَعْدَاءَ وَلَا
الْحَاسِدَ .

اَللّٰهُمَّ اَغْنِنِيْ بِغِنَاكَ ، وَلَا تُخَوِّجْنِيْ اِلٰى اَحَدٍ سِوَاكَ ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ عَنْ
فَضْلٍ مَنْ سِوَاكَ ، يَا قَرِيْبُ يَا مُجِيْبُ ، يَا اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ
وَبِحَمْدِكَ ، عَمِلْتُ سُوْءًا ، وَظَلَمْتُ نَفْسِيْ ، فَاعْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ .

اَللّٰهُمَّ اَظْهِرِ الْحَقَّ وَاهْلَهُ ، وَاجْعَلْنِيْ مِمَّنْ اَقُوْلُ بِهِ وَاَنْتَظِرُهُ . اَللّٰهُمَّ قَوْمٌ

قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ دَعْوَتَهُ بِرِضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ أَظْهِرْ رَايَتَهُ،
وَقَوِّ عَزْمَهُ، وَعَجِّلْ خُرُوجَهُ، وَانصُرْ جُيُوشَهُ، وَاعْضُدْ أَنْصَارَهُ، وَأَبْلِغْ
طَلِبَتَهُ، وَأَنْجِحْ أَمَلَهُ، وَأَصْلِحْ شَأْنَهُ، وَقَرِّبْ أَوَانَهُ، فَإِنَّكَ تُبْدِي وَتُعِيدُ،
وَأَنْتَ الْغَفُورُ الْودُودُ.

اللَّهُمَّ اْمَلِ الدُّنْيَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مِلْتَ جَوْرًا وَظُلْماً. اللَّهُمَّ انصُرْ
جُيُوشَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا مِنْ
مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَانصُرْهُمْ نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً
يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَنَا وَلَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِهِ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ. اللَّهُمَّ اَلْعَنِ الظَّالِمَةَ
وَالظَّالِمِينَ، الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَكَ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ، وَغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ،
وَدَرَسُوا الْأَثَارَ، وَظَلَمُوا عَلَى أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَقَاتَلُوا وَتَعَدَّوْا عَلَيْهِمْ،
وَعَصَبُوا حَقَّهُمْ، وَنَفَوْهُمْ (وَنَفَرُوهُمْ) عَنْ بُلْدَانِهِمْ، وَأَزَعَجُوهُمْ عَنْ
أَوْطَانِهِمْ، مِنَ الطَّاغِينَ وَالتَّابِعِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَالتَّاكِثِينَ،
وَأَهْلِ الزُّورِ وَالْكَذِبِ، الْكَفَرَةَ الْفَجْرَةَ.

اللَّهُمَّ اَلْعَنِ أَتْبَاعَهُمْ، وَجُيُوشَهُمْ وَأَصْحَابَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُجَبِّبَهُمْ
وَشَيْعَتِهِمْ، وَاحْشُرْهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً.

اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَجَمِيعَ الْمُشْرِكِينَ، وَمَنْ ضَارَعَ عَنْهُمْ مِنَ
الْمُنَافِقِينَ، فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي نِعَمِكَ، وَيَجْحَدُونَ آيَاتِكَ، وَيُكَذِّبُونَ

رُسْلَكَ، وَيَتَعَدُّونَ حُدُودَكَ، وَيَدْعُونَ مَعَكَ إِلَهًا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشَّرِّ، وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَالرِّيَاءِ،
وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ.
اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ افْسَحْ فِي أَجَلِي، وَأَوْسِعْ فِي رِزْقِي، وَمَتِّعْنِي بِطُولِ الْبَقَاءِ
وَدَوَامِ الْعِزِّ، وَتَمَامِ النِّعْمَةِ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ، وَأَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ
حَرَامِكَ، وَاصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْمُنْكَرَ.

اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، لَا تَأْخُذْنِي
بِعَدْلِكَ، جُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَرَأْفَتِكَ وَرِضْوَانِكَ.

اللَّهُمَّ عَفْوِكَ، لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ
الْقَانِطِينَ، وَلَا مَحْرُومِينَ وَلَا مُجْرِمِينَ وَلَا آيسِينَ وَلَا ضَالِّينَ وَلَا
مُضِلِّينَ وَلَا مَطْرُودِينَ وَلَا مَغْضُوبِينَ. آمِنَّا الْعِقَابَ، وَاطْمَئِنَّ بِنَا دَارَكَ
دَارَ السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَإِلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَأَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِهِمْ،
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِهِمْ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمْ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا. اللَّهُمَّ

اغْفِرْ لِي بِهِمْ، وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي بِهِمْ، وَارْحَمْنِي بِهِمْ، وَاشْفَعْنِي
بِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْعَاقِبَةِ، وَتَمَامَ النِّعْمَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا، وَعَافِنَا وَغَنِّمْنَا وَرَفِّعْنَا، وَسَدِّدْنَا
وَاهْدِنَا، وَأَرْشِدْنَا وَعَافِنَا، وَكُنْ لَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا، وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ
أَمْرِ دُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا، وَلَا تُضِلَّنَا وَلَا تُهْلِكُنَا وَلَا تَضَعْنَا، وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ
الصِّرَاطِ، وَاتِنَا مَا سَأَلْنَا وَمَا لَمْ نَسْأَلْكَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ
الْمَنَّانُ يَا اللَّهُ.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^١،
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، فَإِنَّكَ أَنْتَ
الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.^٢

وروى صاحب كتاب «بحار الأنوار»: أن هذا الدعاء يقرأ في قنوت صلاة الوتر.

١. سورة البقرة، الآية ٢٠١.

٢. فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٢، بحار الأنوار: ٢١١/٨٧.



دعاء مهم في حمد البارئ عز وجل وشكره

يقرأ هذا الدعاء المأثور بعد صلاة رسول الله ﷺ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ،
وَأَعَزَّ جُنْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، فَלَكَ الْحَمْدُ ، وَأَنْتَ
قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَأَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ
الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَإِنْجَازُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ .
اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ أَمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ،
وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ،
وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .^١



١ . زاد المعاد : ٥١٥ ، جمال الأسبوع : ١٦٢ ، هديّة الزائرین وبهجة الناظرین : ٦٣٦ ، بحار الأنوار : ١٧٠/٩١ ، مستدرک
الوسائل : ٢٧٢/٦ .



دعاء الصباح

يعتبر دعاء الصباح من الأدعية المهمة والذي قال عنه الإمام الرضا عليه السلام لقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يقرأه، ويقرأ من بعده دعاء آخر نقله نحن بدورنا بعد دعاء الصباح :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّجَ قِطْعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ
بِغَيَاهِبِ تَلَجُّجِهِ، وَأَثَقَنَ صُنْعَ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعَّشَعَ
ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنْ
مُجَانَسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَجَلَّ عَنْ مَلَأَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ، يَا مَنْ قَرَّبَ مِنْ خَطَرَاتِ
الظُّنُونِ، وَبَعَدَ عَنْ لَحْظَاتِ الْعُيُونِ، وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَا مَنْ
أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ، وَأَيْقَظَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مَنَنِهِ
وَإِحْسَانِهِ، وَكَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ (وَقُدْرَتِهِ).

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلِيلِ، وَالْمُتَمَسِّكِ (وَالْمَأْسِكِ)
مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ، وَالنَّاصِعِ الْحَسَبِ فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ
الْأَعْبَلِ، وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَخَالِفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَعَلَى آلِهِ
الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ.

وَافْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيعَ الصَّبَاحِ بِمِفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ، وَأَلْبِسْنَا
اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلْعِ الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ. وَأَغْرِسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي

شَرِبَ جَنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ ، وَأَجْرَ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ أَمَا قِي زَفَرَاتِ
الدُّمُوعِ ، وَأَدَّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّي بِأَزِمَّةِ الْقُنُوعِ .

إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةَ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ ، فَمَنْ السَّالِكُ بِي
إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ ، وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي أَنَا تَكَ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَالْمُنَى ، فَمَنْ
الْمُقْبِلُ عَثْرَاتِي مِنْ كَبَوَاتِ الْهَوَى ، وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ
النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلَانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبِ وَالْحِرْزِ مَانٍ .

إِلَهِي أَتَرَانِي مَا أَتَيْتَكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْأَمَالِ أَمْ عَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ
إِلَّا حِينَ بَاعَدْتَنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ الْوِصَالِ ، فَبَسَسَ الْمَطِيَّةُ الَّتِي امْتَشَطْتُ
نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا ، فَوَاهَا لَهَا لِمَا سَوَّكْتَ لَهَا ظُنُونُهَا وَمُنَاهَا ، وَتَبَّأَ لَهَا
لِجُرْأَتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلِيهَا .

إِلَهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي ، وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لِأَجِيَاءٍ مِنْ فَرْطِ
أَهْوَائِي ، وَعَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ أَنَا مِلَّ وَلَا تَنِي ، فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ
أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطَايَايَ ، وَأَقْلِنِي اللَّهُمَّ مِنْ صَرَعَةِ ذَاتِي ، فَإِنَّكَ
سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي ، وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنَايَ فِي
مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ .

إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مَسْكِينَانَ التَّجَا إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِبًا ، أَمْ كَيْفَ
تُخَيِّبُ مُسْتَرَشِدًا قَصَدَ إِلَى جَنَابِكَ سَاعِيًا ، أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمَانًا وَرَدَ عَلَى
حِيَاضِكَ شَارِبًا ، كَلَّا وَحِيَاضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ الْمُحُولِ ، وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ



لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ ، وَأَنْتَ غَايَةُ الْمَسْئُولِ وَنِهَايَةُ الْمَأْمُولِ .
 إِلَهِي هَذِهِ أَرِمَةٌ نَفْسِي قَدْ عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِيَّتِكَ ، وَهَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي
 دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَهَذِهِ أَهْوَايَ الْمُضِلَّةِ وَكَلَّتُهَا إِلَى
 جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ . اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .
 فَاجْعَلِ (اللّٰهُمَّ) صَبَاحِي هَذَا نَازِلًا عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى وَبِالسَّلَامَةِ
 وَالْعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَسَائِي جَنَّةً مِنْ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ ،
 وَوَقَايَةً مِنْ مُرَدِّيَاتِ الْهَوَى ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ ، * تُؤْتِي الْمُلْكَ
 مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ
 الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي
 اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ
 تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ١ .
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ مَنْ ذَا يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ
 فَلَا يَخَافُكَ ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ ، أَلْفَتْ بِقُدْرَتِكَ الْفِرْقَ ،
 وَفَلَقْتَ بِرَحْمَتِكَ الْفَلَاقَ ، وَأَنْزَلْتَ بِكَرَمِكَ دِيَاغِي الْعَسَقِ ، وَأَنْهَرْتَ الْمِيَاهَ
 مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاخِيدِ عَذْبًا وَأُجَاجًا ، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا ،
 وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِّيَّةِ سِرَاجًا وَهَاجًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا
 ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوبًا وَلَا عِلَاجًا .

فِيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْقِيَاءِ، (أَهْلِكَ أَعْدَائِي)، وَاسْتَمِعْ نِدَائِي، وَاسْتَجِبْ
دُعَائِي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِّ،
وَالْمَأْمُولِ لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، يَا سَيِّدِي بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ
سَنِيِّ مَوَاهِبِكَ خَائِبًا، يَا كَرِيمٌ، يَا كَرِيمٌ، يَا كَرِيمٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ ١.



دعاء آخر يقرأ بعد دعاء الصُّباح

نقل عن مولانا إمام الجنِّ والإنس عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، أَنَّ الإمام أمير المؤمنين
عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقرأ هذا الدعاء - ليعلمنا نحن - بعد إتمامه من دعاء الصُّباح:

إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ، وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ، وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ، وَهَوَائِي
غَالِبٌ، وَطَاعَتِي قَلِيلٌ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ، وَلِسَانِي مُقَرَّرٌ بِالذُّنُوبِ، فَكَيْفَ
حِيلَتِي يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ، يَا سِتَارَ الْغُيُوبِ، وَغَفَّارَ الذُّنُوبِ.

فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا يَا غَفَّارُ، يَا غَفُورُ، يَا حَلِيمٌ، يَا رَحِيمٌ، وَاقْضِ
حَاجَتِي بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَالنَّبِيِّ الْكَرِيمِ، وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ،
تُبْتُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

١. مجموعة الأدعية (وهو من الكتب الخطية): ١٠.

الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ الْأَخْيَارِ ١.

وذكر في بعض من نسخ دعاء الصُّباح، على أنَّ الدَّعاء الثاني (على اختلاف النسخ)
هو جزء من دعاء الصُّباح.



إِسْتِغْفَارٌ فِي غَايَةِ الْأَهَمِّيَّةِ

ينقل المحقق السبزواري رحمه الله في كتاب «مفاتيح النِّجاة» عن الإمام علي بن موسى
الرِّضا عليه السلام، عن آبائه المعصومين عليهم السلام، عن الإمام السَّجَّاد، عن الإمام الحسين عليه السلام قال:

كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام فأتى أعرابي وقال: يا أمير المؤمنين؛ إنني
رجل معيل لا مال لي.

فقال: يا أبا العرب؛ إن الله يقول: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ
وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾ ٢.

ثم قال الإمام عليه السلام: أنا أعلمك إستغفار تستغفر به في المنام، فإن الله عز وجل
يوسع في رزقك.

ثم كتب الإستغفار وأعطاه الأعرابي وقال له: إذا أخذت مضجعت وأردت النوم،
فاقرأ هذا الإستغفار وأبكي وإن لم تبكي فتبكي.

فقال الحسين عليه السلام: ولما كان العام القابل جاء الأعرابي وقال: يا أمير المؤمنين؛
إن الله تعالى أسبغ عليَّ النعمة حتى ليس لي مكان أجمع فيه أباعري وأغنامي
لكثرتها.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: يا أخ العرب؛ أعلم فو من أرسل محمداً بالنبوة؛

١. مجموعة الأدعية (وهو من الكتب الخطية): ٢٤.

٢. سورة نوح، الآية ١٢ - ١٠.

ما من عبد يستغفر بهذا الدعاء إلا إنَّ الله تعالى يغفر له ذنوبه ويقضي حوائجه
المشروعة، ويزيد ماله وأولاده ببركة قراءة هذا الاستغفار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بِدَنِيْ بِعَافِيَّتِكَ، اَوْ نَالَتُهُ
قُدْرَتِيْ بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، اَوْ بَسَطْتُ اِلَيْهِ يَدِيْ بِسَابِغِ رِزْقِكَ، اَوْ اَتَكَلْتُ فِيْهِ
عِنْدَ خَوْفِيْ مِنْهُ عَلٰى اَنَاتِكَ، اَوْ اَحْتَجَبْتُ فِيْهِ مِنَ النَّاسِ بِسِتْرِكَ، اَوْ وَثَقْتُ
مِنْ سَطْوَتِكَ عَلَيَّ فِيْهِ بِحِلْمِكَ، اَوْ عَوَّلْتُ فِيْهِ عَلٰى كَرَمِ عَفْوِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيْهِ اَمَانَتِيْ، اَوْ بَخَسْتُ بِفِعْلِهِ
نَفْسِيْ، اَوْ اَحْتَطَبْتُ بِهٖ عَلٰى بَدَنِيْ، اَوْ قَدَّمْتُ فِيْهِ لَذَّتِيْ، اَوْ اَثَرْتُ فِيْهِ
شَهْوَتِيْ، اَوْ سَعَيْتُ فِيْهِ لِغَيْرِيْ، اَوْ اسْتَغْوَيْتُ اِلَيْهِ مَنْ تَبِعَنِيْ، اَوْ كَايَدْتُ
فِيْهِ مَنْ مَنَعَنِيْ، اَوْ قَهَرْتُ عَلَيْهِ مَنْ عَادَانِيْ، اَوْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ
حِيلَتِيْ، اَوْ اَحَلْتُ عَلَيْكَ، مَوْلَايَ فَلَمْ تَغْلِبْنِيْ عَلٰى فِعْلِيْ، اِذْ كُنْتَ كَارِهًا
لِمَعْصِيَّتِيْ فَحَلُمْتَ عَنِّيْ، لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِيَّ بِفِعْلِيْ ذَلِكَ لَمْ تُدْخِلْنِيْ يَا
رَبِّ فِيْهِ جَبْرًا، وَلَمْ تَحْمِلْنِيْ عَلَيْهِ قَهْرًا، وَلَمْ تَظْلِمْنِيْ فِيْهِ شَيْئًا، فَاسْتَغْفِرُكَ
لَهُ وَلِجَمِيعِ ذُنُوبِيْ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ، وَاَقْدَمْتُ عَلٰى فِعْلِهِ،
فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ وَاَنَا عَلَيْهِ، وَرَهَيْتُكَ وَاَنَا فِيْهِ تَعَايَيْتُهُ، وَعَدْتُ اِلَيْهِ .
اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ بِسَبَبِ خَيْرٍ اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ



فَخَالَطَنِي فِيهِ سِوَاكَ ، وَشَارَكَ فِعْلِي مَا لَا يَخْلُصُ لَكَ ، أَوْ وَجَبَ عَلَيَّ مَا
أَرَدْتُ بِهِ سِوَاكَ ، وَكَثِيرٌ مِنْ فِعْلِي مَا يَكُونُ كَذَلِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوَرَّكَ عَلَيَّ بِسَبَبِ عَهْدٍ عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ
أَوْ عَقْدٍ عَقَدْتُهُ لَكَ ، أَوْ ذِمَّةٍ وَاتَّقْتُ بِهَا مِنْ أَجْلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، ثُمَّ
نَقَضْتُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ لَزِمْتَنِي فِيهِ ، بَلِ اسْتَنْزَلَنِي إِلَيْهِ عَنِ الْوَفَاءِ
بِهِ الْأَشْرُ ، وَمَنْعَنِي عَنْ رِعَايَتِهِ الْبَطَرُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ
رَهَبْتُ فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ ، وَخِفْتُ فِيهِ غَيْرَكَ ، وَاسْتَحْيَيْتُ فِيهِ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ
أَفْضَيْتُ بِهِ فِعْلِي إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَقْدَمْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا مُسْتَيْقِنٌ أَنَّكَ تُعَاقِبُ
عَلَى ارْتِكَابِهِ فَارْتَكَبْتُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ فِيهِ شَهْوَتِي عَلَى طَاعَتِكَ ،
وَأَثَرْتُ مَحَبَّتِي عَلَى أَمْرِكَ ، وَأَرَضَيْتُ فِيهِ نَفْسِي بِسَخَطِكَ وَقَدْ نَهَيْتَنِي
عَنْهُ بِنَهْيِكَ ، وَتَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ بِإِعْذَارِكَ ، وَاحْتَجَجْتُ عَلَيَّ فِيهِ بِوَعْدِكَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ مِنْ نَفْسِي ، أَوْ ذَهَلْتُهُ ، أَوْ نَسِيتُهُ ،
أَوْ تَعَمَّدْتُهُ ، أَوْ أَخْطَأْتُهُ ، مِمَّا لَا أَشْكُ أَنَّكَ سَأَلْتَنِي عَنْهُ ، وَأَنَّ نَفْسِي مُرْتَهَنَةٌ
بِهِ لَدَيْكَ ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ ، أَوْ غَفَلْتُ نَفْسِي عَنْهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ وَاجَهْتُكَ بِهِ ، وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ تَرَانِي ،
وَأَغْفَلْتُ أَنْ أَتُوبَ إِلَيْكَ مِنْهُ ، أَوْ نَسِيتُ أَنْ أَتُوبَ إِلَيْكَ مِنْهُ ، أَوْ نَسِيتُ أَنْ

أَسْتَغْفِرُكَ لَهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ فِيهِ، وَأَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ، وَأَنْتَ تَكْفِينِي مِنْهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَوْجَبْتُ بِهِ مِنْكَ رَدَّ الدُّعَاءِ، وَحَرْمَانَ الْإِجَابَةِ، وَخَبِيئَةَ الطَّمَعِ، وَانْفِسَاخَ الرَّجَاءِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُعَقِّبُ الْحَسْرَةَ، وَيُورِثُ النَّدَامَةَ، وَيَحْجِسُ الرِّزْقَ، وَيَرُدُّ الدُّعَاءَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُورِثُ الْأَسْقَامَ، وَيُعَقِّبُ الضَّنَاءَ، وَيُوجِبُ النِّقَمَ، وَيَكُونُ آخِرُهُ حَسْرَةً وَنَدَامَةً .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتَهُ بِلِسَانِي، أَوْ هَشَّتْ إِلَيْهِ نَفْسِي أَوْ اكْتَسَبْتُهُ بِيَدِي وَهُوَ عِنْدَكَ قَبِيحٌ تُعَاقِبُ عَلَى مِثْلِهِ، وَتَمُوتُ مَنْ عَمِلَهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، حَيْثُ لَا يَرَانِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِلْتُ فِيهِ مِنْ تَرْكِهِ بِخَوْفِكَ إِلَى ارْتِكَابِهِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، فَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ فَوَاقَعْتُهُ، وَأَنَا غَارِفٌ بِمَعْصِيَتِي لَكَ فِيهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَقْلَلْتُهُ، أَوْ اسْتَصَغَرْتُهُ، أَوْ اسْتَغْظَمْتُهُ وَتَوَرَّطْتُ فِيهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَا لَأْتُ فِيهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَوْ



زَيْنَتُهُ لِنَفْسِي ، أَوْ أَوْمَاتُ بِهِ إِلَى غَيْرِي ، وَدَلَلْتُ عَلَيْهِ سِوَايَ ، أَوْ
أَصْرَرْتُ عَلَيْهِ بِعَمْدِي ، أَوْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ بِحِيلَتِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَعْنْتُ عَلَيْهِ بِحِيلَتِي بِشَيْءٍ مِمَّا يُرَادُ
بِهِ وَجْهَكَ ، أَوْ يُسْتَظْهَرُ بِمِثْلِهِ عَلَى طَاعَتِكَ ، أَوْ يَتَقَرَّبُ بِمِثْلِهِ إِلَيْكَ ،
وَوَارَيْتُ عَنِ النَّاسِ وَلَبَسْتُ فِيهِ ، كَأَنِّي أُرِيدُكَ بِحِيلَتِي ، وَالْمُرَادُ بِهِ
مَعْصِيَتُكَ ، وَأَطَوَى فِيهِ مُتَصَرِّفٌ عَلَى غَيْرِ طَاعَتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ بِسَبَبِ عُجْبٍ كَانَ بِنَفْسِي ، أَوْ
رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ خِيَلَاءٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ أَشْرٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ حِقْدٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ
غَضَبٍ أَوْ رِضَى أَوْ شُحٍّ أَوْ بُخْلِ أَوْ ظُلْمٍ أَوْ خِيَانَةٍ أَوْ سِرْقَةٍ أَوْ كِذْبٍ أَوْ
لَهْوٍ أَوْ لَعِبٍ ، أَوْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعٍ مَا يُكْتَسَبُ بِمِثْلِهِ الذُّنُوبُ وَيَكُونُ
بِاجْتِرَاحِهِ الْعَطْبُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ أَنِّي فَاعِلُهُ فَدَخَلْتُ فِيهِ
بِشَهْوَتِي ، وَاجْتَرَحْتُهُ بِإِرَادَتِي ، وَقَارَفْتُهُ بِمَحَبَّتِي وَلَذَّتِي وَمَشِيَّتِي ،
وَشِئْتُهُ إِذْ شِئْتَ أَنْ أَشَاءَهُ ، وَأَرَدْتُهُ إِذْ أَرَدْتَ أَنْ أُرِيدَهُ ، فَعَمِلْتُهُ إِذْ كَانَ فِي
قَدِيمِ تَقْدِيرِكَ وَنَافِذِ عِلْمِكَ أَنِّي فَاعِلُهُ ، لَمْ تُدْخِلْنِي فِيهِ جَبْرًا ، وَلَمْ
تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْرًا ، وَلَمْ تَظْلِمْنِي فِيهِ شَيْئًا ، فَاسْتَغْفِرُكَ لَهُ وَلِكُلِّ ذَنْبٍ
جَرَى بِهِ عِلْمُكَ عَلَيَّ وَفِيَّ إِلَى آخِرِ عُمْرِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَالٍ بِسَخَطِي فِيهِ عَنْ رِضَاكَ ، وَمَالَتْ

نَفْسِي إِلَى رِضَاكَ فَسَخِطْتُهُ، أَوْ رَهَبْتُ فِيهِ سِوَاكَ، أَوْ عَادَيْتُ فِيهِ
أَوْلِيَاءَكَ، أَوْ وَالَيْتُ فِيهِ أَعْدَاءَكَ، أَوْ اخْتَرْتُهُمْ عَلَى أَصْفِيَائِكَ، أَوْ خَذَلْتُ
فِيهِ أَحِبَّاءَكَ، أَوْ قَصَّرْتُ فِيهِ عَنْ رِضَاكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ثُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ . وَأَسْتَغْفِرُكَ
لِمَا أَعْطَيْتَكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ . وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا
عَلَيَّ فَقَوَّيْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ . وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ
فَخَالَطَنِي مَا لَيْسَ لَكَ .

وَأَسْتَغْفِرُكَ لَمَّا دَعَانِي إِلَيْهِ الرُّخْصُ فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيَّ مِمَّا هُوَ عِنْدَكَ
حَرَامٌ . وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُكَ، وَلَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا سِوَاكَ،
وَلَا تَحْتَمِلُهَا إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يَسْعُهَا إِلَّا عَفْوُكَ .

وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظَالِمَ كَثِيرَةٍ لِعِبَادِكَ قَبْلِي يَا رَبِّ، فَلَمْ
أَسْتَطِعْ رَدَّهَا عَلَيْهِمْ وَتَحْلِيلَهَا مِنْهُمْ، أَوْ شَهِدُوا فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ
اسْتِحْلَالِهِمْ وَالطَّلَبِ إِلَيْهِمْ وَإِعْلَامِهِمْ ذَلِكَ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ
تَسْتَوْهِبَنِي مِنْهُمْ، وَتُرْضِيَهُمْ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَبِمَا شِئْتَ، يَا أَرْحَمَ
الرَّحِيمِينَ، وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ مَعَ الْأَضْرَارِ لَوْمْ، وَتَرْكِي الْأِسْتِغْفَارَ مَعَ
مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ جُودِكَ وَرَحْمَتِكَ عَجْزٌ، فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ يَا رَبِّ وَأَنْتَ
الْغَنِيُّ عَنِّي، وَكَمْ أَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ وَإِلَى رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ

وَعَدَ قَوْفًا، وَأَوْعَدَ فَعَفَا، إِغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَاعْفُ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ
الرَّاحِمِينَ^١.



تسعة وتسعون اسماً لله عز وجل

أحمد بن فهد الحلبي رحمه الله في عدته: أن الإمام الرضا عليه السلام روى عن أبيه، عن آبائه، عن
أمير المؤمنين علي عليه السلام:

إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً، من دعا بها استجيب له، ومن أحصاها دخل
الجنة. وهي هذه:

اللهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيرُ الْقَادِرُ
الْعَلِيُّ الْأَعْلَى الْبَاقِي الْبَدِيعُ الْبَارِئُ الْأَكْرَمُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْحَيُّ الْحَكِيمُ
الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ الْحَفِيزُ الْحَقُّ الْحَسِبُ الْحَمِيدُ الْحَفِي الرَّبُّ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ الذَّارِئُ الرَّازِقُ الرَّقِيبُ الرَّؤُوفُ الرَّائِي السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ السَّيِّدُ السُّبُّوحُ الشَّهِيدُ الصَّادِقُ الصَّانِعُ الطَّاهِرُ
الْعَدْلُ الْعَفْوُ الْغَفُورُ الْغَنِيُّ الْغِيَاثُ الْبَاسِطُ الْقَاضِي الْمَجِيدُ الْوَلِيُّ الْمَنَّانُ
الْمُحِيطُ الْمُبِينُ الْمُقَيِّتُ الْمُصَوِّرُ الْكَرِيمُ الْكَبِيرُ الْكَافِي كَاشِفُ الضُّرِّ
الْوَارِثُ النُّورُ الْوَهَّابُ النَّاصِرُ الْوَاسِعُ الْوَدُودُ الْهَادِي الْوَفِيُّ الْوَكِيلُ
الْوَارِثُ الْبَرُّ الْبَاعِثُ التَّوَّابُ الْجَلِيلُ الْجَوَادُ الْخَبِيرُ الْخَالِقُ خَيْرُ النَّاصِرِينَ

الدَّيَّانُ الشَّكُورُ الْعَظِيمُ اللَّطِيفُ الشَّافِي ١.



دعاء مهم لطلب الخير

نقل السيّد ابن طاووس رحمه الله عن محمّد بن هارون التلعكبري بسنده عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال :

سمعت أبي موسى بن جعفر، قال : سمعت أبي جعفر بن محمّد الصادق عليهم الصلاة والسلام يقول : من دعا بهذا الدّعاء لم ير في عاقبة أمره إلّا ما يحبّه ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَ تَكْ تُنِيلُ الرَّغَائِبَ ، وَتُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ ، وَتُطَيِّبُ الْمَكَاسِبَ ، وَتُغْنِمُ الْمَطَالِبَ ، وَتُهْدِي إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ ، وَتَقِي مِنْ مَحْذُورِ النَّوَائِبِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَقَدَ عَلَيْهِ رَأْيِي ، وَقَادَنِي إِلَيْهِ هَوَايَ ، فَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُسَهِّلَ لِي مِنْ ذَلِكَ مَا تَعَسَّرَ ، وَأَنْ تُعَجِّلَ لِي مِنْ ذَلِكَ مَا تَيْسَّرَ ، وَأَنْ تُعْطِيَني يَا رَبِّ الظَّفَرَ فِيمَا أَسْتَخِيرُكَ فِيهِ ، وَعَوْنًا بِالْإِنْعَامِ فِيمَا دَعَوْتُكَ ، وَأَنْ تَجْعَلَ يَا رَبِّ بَعْدَهُ قُرْبًا ، وَخَوْفَهُ أَمْنًا ، وَمَحْذُورَهُ سِلْمًا ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَ[أَجَلِ] الْآخِرَةِ ، فَسَهِّلْهُ لِي وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَأَقْدِرْ لِي فِيهِ

الْخَيْرَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.



دعاء مهم لرفع الخوف والغم والكرب^٢

يقول السيّد بن طاووس رحمه الله في كتاب «جمال الأسبوع»: من دهمه أمر من سلطانٍ أو من عدوّ حاسدٍ فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة وليدع عشية الجمعة ليلة السبت، وليقل في دعائه:

أَيُّ رَبُّاهُ أَيُّ سَيِّدَاهُ، أَيُّ سَنَدَاهُ أَيُّ أَمَلَاهُ، أَيُّ رَجَائَاهُ أَيُّ عِمَادَاهُ، أَيُّ كَهْفَاهُ أَيُّ حِصْنَاهُ، أَيُّ حِرْزَاهُ أَيُّ فَخْرَاهُ، بِكَ أَمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَلِبَابِكَ قَرَعْتُ، وَبِفِنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِكَ اسْتَعِثْتُ، وَبِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَلْجَأُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَإِلَيْكَ أَلْجَأُ وَأَعْتَصِمُ، وَبِكَ أَسْتَجِيرُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي، وَأَنْتَ غِيَاثِي وَعِمَادِي، وَأَنْتَ عِصْمَتِي وَرَجَائِي، وَأَنْتَ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفُ لِي وَارْحَمْنِي، وَخُذْ بِيَدِي، وَأَنْقِذْنِي وَوَقِّقْنِي، وَاكْفِنِي وَاكْلَأْنِي، وَارْعَنِ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، وَإِمْسَأْنِي وَإِصْبَحْنِي، وَمُقَامِي وَسَفَرِي.

١. فتح الأبواب: ٢٠٤، مستدرک الوسائل: ٢٣٨/٦، بحار الأنوار: ٢٧٥/٩١، الجُنة الواقية والجُنة الباقية (وهو من الكتب الخطيّة): ٧٥.

٢. أصل هذا الدعاء وارد عن الإمام الصادق عليه السلام، وأنته وأضاف إليه مولانا الإمام الرضا عليه السلام.

يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَعْدَلَ الْفَاضِلِينَ، وَيَا إِلَهَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ
يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِمُحَمَّدٍ يَا اللَّهُ، بِعَلِيِّ يَا
اللَّهُ، بِفَاطِمَةَ يَا اللَّهُ، بِالْحَسَنِ يَا اللَّهُ، بِالْحُسَيْنِ يَا اللَّهُ، بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ، بِمُحَمَّدٍ
يَا اللَّهُ.

قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه:

بِجَعْفَرٍ يَا اللَّهُ، بِمُوسَى يَا اللَّهُ، بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ، بِمُحَمَّدٍ يَا اللَّهُ، بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ،
بِالْحَسَنِ يَا اللَّهُ، بِحُجَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِ مُحَمَّدٍ، وَخُذْ بِنَاصِيَةِ مَنْ أَخَافُهُ - وَاوْرَاهِ اسْمَ نَامِ بَيْرٍ - وَذَلِّلْ لِي صَعْبَهُ،
وَسَهِّلْ لِي قِيَادَهُ، وَرُدِّ عَنِّي نَافِرَةَ قَلْبِهِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي
شَرَّهُ.

فَإِنِّي بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ وَأَلُوذُ، وَبِكَ أَتَقِي، وَعَلَيْكَ أَعْتَمِدُ وَأَتَوَكَّلُ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاصْرِفْهُ عَنِّي، فَإِنَّكَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَجَارُ
الْمُسْتَجِيرِينَ، وَلَجَأُ الْلَاجِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^١.

الباب العشرون

ثمانية أدعية متفرقة

ننقل في هذا الباب، ثمانية أدعية متفرقة:



دعاء حين رؤية الهلال

روى الشيخ الصدوق رحمته الله بسنده عن دارم بن قبيصة أنه قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال، قال:

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ، أَلْمَتَصَرَّفُ فِي مَلَكُوتِ الْجَبَرُوتِ
بِالتَّقْدِيرِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ،
وَكَمَا بَلَّغْتَنَا أَوَّلَهُ فَبَلِّغْنَا آخِرَهُ، وَاجْعَلْهُ شَهْرًا مُبَارَكًا، تَمْحُو فِيهِ

السَّيِّئَاتِ ، وَتَثَبَّتْ لَنَا فِيهِ الْحَسَنَاتِ ، وَتَرَفَّعَ لَنَا فِيهِ الدَّرَجَاتِ ، يَا عَظِيمَ
الْخَيْرَاتِ ١.



دعاء في اليوم العاشر واليوم الحادي عشر من كل شهر

سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ ، سُبْحَانَ خَالِقِ الظُّلُمَةِ ، سُبْحَانَ خَالِقِ الْمِيَاهِ ،
سُبْحَانَ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ ، سُبْحَانَ خَالِقِ الْأَرْضِينَ ، سُبْحَانَ [خَالِقِ]
الرِّيَّاحِ وَالنَّبَاتِ ، سُبْحَانَ خَالِقِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ ، سُبْحَانَ خَالِقِ الثَّرَى
وَالْفَلَوَاتِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ٢.

ينقل المرحوم المحدث القمي في كتابه «سفينة البحار»، عن كتاب «الدَّعَوَات»
للمرحوم القطب الراوندي:

إنَّ تسبيحات رسول الله ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام كانت هكذا: تسبيح رسول
الله ﷺ في اليوم الأول من كل شهر، وتسبيح أمير المؤمنين عليه السلام في اليوم الثاني من كل
شهر، وتسبيح مولانا الزهراء عليها السلام في اليوم الثالث منه، وهكذا بقية الأئمة الأطهار عليهم السلام
إلى مولانا الإمام الرضا عليه السلام.

ويكون تسبيح الإمام الرضا عليه السلام في اليوم العاشر والحادي عشر من كل شهر،
وتسبيح الإمام الجواد عليه السلام يكون في اليوم الثاني عشر والثالث عشر من كل شهر،
وهكذا إلى مولانا صاحب العصر والزمان صلوات الله وسلامه عليه؛ حيث يبدأ تسبيحه من

١. عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٧٠/٢، بحار الأنوار: ٣٤٣/٩٥.

٢. الدعوات: ٩٣، بحار الأنوار: ٢٠٧/٩٤.

الثامن عشر من كل شهر وإلى نهايته.^١



دعاء العافية

قال الإمام الرضا عليه السلام:

رأى علي بن الحسين عليه السلام رجلاً يطوف بالكعبة وهو يقول:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ».

قال: فضرب علي بن الحسين عليه السلام على كتفه [ثم] سألت البلاء؟ قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ.^٢



دعاء عند تناول الأكل

أو شرب اللبن

قال مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام:

قال الحسين بن علي عليه السلام:

كان النبي ﷺ إذا أكل طعاماً يقول:

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ ، وَارْزُقْنَا خَيْراً مِنْهُ .



١ . سفينة البحار: المادّة «سبح».

٢ . الدعوات: ١١٤، بحار الأنوار: ٢٨٥/٩٥.

وإذا أكل لبنا أو شربه يقول :

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ ، وَارْزُقْنَا فِيهِ .^١



دعاء عند الفرح والسرور

يروى الشيخ الطوسي رحمه الله بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه الطاهرين عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا أتاه أمر يسره قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ .^٢



دعاء عند الضجر والتبرّم

وإذا أتاه أمر يكرهه قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ .^٣

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٨/٢ ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٢٣٢ باختلاف .

٢ و ٣. جامع أحاديث الشيعة : ٤٥٨/١٩ ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٢٨٨ ، مسند الرضا عليه السلام : ١٧٥ .



دعاء الإمام الرضا عليه السلام بعد تولّيه ولاية العهد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَعَّالِ لِمَا يَشَاءُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، يَعْلَمُ
خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ^١.

زيارة قبر المؤمن



زيارة قبر المؤمن

قال الإمام الرضا عليه السلام:

من أراد أن يزور مؤمناً خرج من الدنيا، فعليه الجلوس مقابل القبلة حيث القبر
أمامه ويضع يده اليمنى على القبر، ويقرأ هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَحَدِّثْهُ، وَأَنْسِ وَحَشَّتْهُ، وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَاسْكُنْ إِلَيْهِ مِنْ
رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مَنْ سِوَاكَ، وَاخْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٤/٢، بحار الأنوار: ١٤١/٤٩ و ١٥٢.

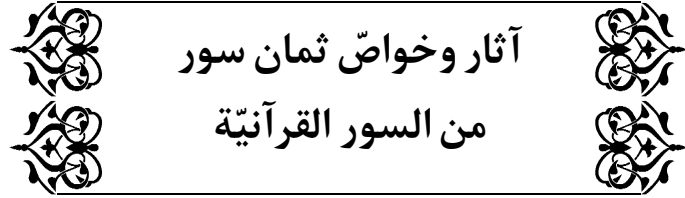


يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ ١.

الْضَحِيَّةُ الزُّهْرَى
الباب العشرون



الباب الحادي والعشرون



آثار سورة «الحمد»...

ننقل إليكم في هذا الباب، الآثار والخواص المترتبة على قراءة ثمانية سور من سور القرآن الكريم، والتي وردت في أحاديث الإمام الرضا عليه السلام:



أثر سورة «الحمد» في رفع الصداع

قال مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام:

كان النبي ﷺ إذا أصابه صداع أو غير ذلك، بسط يديه وقرأ «الفاتحة» ومسح بهما وجهه، فيذهب عنه ما كان يجد.^١

١. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٧، مسند الرضا عليه السلام: ٦٧.

روي عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام أنه قال :

من نالته علة فليقرأ في جنبه «أم الكتاب» سبع مرات ، فإن سكنت وإلا فليقرأ سبعين مرة فإنها تسكن.^١

تفسير الآية المباركة «الحمد لله رب العالمين»

يروى مولانا الرضا عليه السلام عن آبائه عليه السلام أن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام قال :

إن «بسم الله الرحمن الرحيم» آية من «فاتحة الكتاب» ، وهي سبع آيات تمامها «بسم الله الرحمن الرحيم» ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن الله عز وجل قال لي : يا محمد ؛ «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ»^٢.

فأفرد الإمتنان عليّ بفاتحة الكتاب وجعلها بإزاء القرآن الكريم وإن فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش وإن الله عز وجل خص محمداً صلى الله عليه وآله وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام ، فإنه أعطاه منها «بسم الله الرحمن الرحيم» يحكي عن بلقيس حين قالت : «الْقَى إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ * إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»^٣.

ألا فمن قرأها معتقداً لموالاته محمداً وآله الطيبين منقاداً لأمرها مؤمناً بظاهرها وباطنهما ، أعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة ، كل واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أضاف أموالها وخيراتهما ، ومن استمع إلى قارئ يقرأها كان له بقدر ما للقارئ .

فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم ؛ فإنه غنيمة لا يذهبن أوانه فتبقى قلوبكم في الحسرة.^٤

وكذلك جاء رجل إلى مولانا الرضا عليه السلام فقال له : يا بن رسول الله ؛ أخبرني عن قول الله

عز وجل : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ما تفسيره ؟ فقال عليه السلام :

١. فقه الرضا عليه السلام : ٣٤٢ ، مستدرک الوسائل : ٢٩٩/٤ . ٢. سورة الحجر ، الآية ٨٧ .

٣. سورة النمل ، الآية ٢٩ و ٣٠ . ٤. أخبار و آثار الإمام الرضا عليه السلام : ٥٧٦ .

لقد حدّثني أبي عن جدّي، عن الباقر، عن زين العابدين، عن أبيه عليه السلام: إنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ما تفسيره؟

فقال: «الحمد لله» هو أن عرف عباده بعض نعمه عليهم جماً؛ إذ لا يقدرّون على معرفة جميعاً بالتفصيل؛ لأنّها أكثر من أن تحصى أو تعرف، فقال لهم: قولوا: الحمد لله على ما أنعم به علينا.

«ربّ العالمين»؛ وهم الجماعات من كلّ مخلوق من الجمادات والحيوانات. وأمّا الحيوانات فهو يقلّبها في قدرته، ويغذوها من رزقه، ويحوطها بكنفه، ويدبّر كلّ منها بمصلحته.

وأما الجمادات فهو يمسكها بقدرته، ويمسك المتّصل منها أن يتهافت، ويمسك المتهاافت منها أن يتلاصق، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، ويمسك الأرض أن تنخسف إلاّ بأمره، إنّه بعباده لرؤوف رحيم.

وقال عليه السلام: «ربّ العالمين»؛ مالِكهم وخالقهم وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون. فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم على أيّ سيرة سارها من الدنيا، ليس تقوى متّقى بزايدة ولا فجور فاجر بناقصة، وبينه وبين ستر وهو طالبه؛ فلو أنّ أحدكم يفرّ من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت.

فقال الله جلّ جلاله: قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا، وذكرنا به من خير في كتب الأوّلين قبل أن نكون.

ففي هذا إيجاب على محمّد وآل محمّد عليه السلام وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم. وذلك أنّ رسول الله ﷺ قال:

لما بعث الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نبيّاً، وفلق له البحر، ونجا بني إسرائيل، وأعطاه التّوراة والألواح، رأى مكانه من ربّه عزّ وجلّ، فقال: يا ربّ؛ لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي.

فقال الله جلّ جلاله: يا موسى؛ أما علمت أنّ محمّداً عندي أفضل من جميع ملائكتي وجميع خلقي؟

قال موسى ﷺ: يا رب؛ فإن كان محمد ﷺ أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟

قال الله جلّ جلاله: يا موسى؛ أما علمت أنّ فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟

فقال موسى ﷺ: يا رب؛ فإن كان آل محمد كذلك، فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي؟ ظلت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المنّ والسلوى، وفلقت لهم البحر.

فقال الله جلّ جلاله: يا موسى؛ أما علمت أنّ فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضله على جميع خلقي؟

فقال موسى ﷺ: يا رب؛ ليتني كنت أراهم.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى؛ إنّك لن تراهم، وليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنّات جنّات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلّبون وفي خيراتها يتبجحون، أفتحبّ أن أسمعك كلامهم؟ فقال: نعم؛ الهي.

قال الله جلّ جلاله: قم بين يدي وأشدّ متزرك؛ قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل.

ففعل ذلك موسى ﷺ، فنادى ربّنا عزّ وجلّ: أمة محمد. فأجابوه كلّهم، وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم:

لبيك اللهمّ لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والتّعمة والملك لك لا شريك لك.

قال: فجعل الله عزّ وجلّ تلك الإجابة شعار الحاج، ثمّ نادى ربّنا عزّ وجلّ: يا أمة محمد؛ إنّ قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي، وعفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني. من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، صادق في أقوله، محقّ في أفعاله، وإنّ عليّ بن أبي طالب أخوه

ووصيّه من بعده ووليّه، ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد ﷺ، وأنّ أوليائه المصطفين الطاهرين المطهرين المنبئين بعجايب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أوليائه، أدخلته جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر. قال ﷺ: فلما بعث الله عزّ وجلّ نبينا محمداً ﷺ قال: يا محمد؛ ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾^١ أمتك بهذه الكرامة. ثمّ قال عزّ وجلّ لمحمد ﷺ: قل: الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة، وقال لأمتّه: قولوا أنتم: الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل^٢.



فضيلة سورة «الأنعام»

عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال:

نزلت «الأنعام» جملة واحدة، يشيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير، فمن قرأها سبّحوا له إلى يوم القيامة^٣.



ثواب قراءة سورة «يُس»

عن مولانا الإمام الرضا ﷺ قال:

من قرأ سورة «يُس» قبل أن ينام أو في نهاره، كان من المحفوظين

١. سورة القصص، الآية ٤٦.

٢. عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢٢٠/١.

٣. تفسير القمي: ١٨٠، بحار الأنوار: ٢٧٤/٩٢ والمستدرک: ٢٩٦/٤.

والمرزوقين حتّى يمسى أو يصبح.

ومن قرأها في ليلة وكلّ الله به ألفي ملك يحفظونه من كلّ شيطان رجيم ومن كلّ آفة. فإن مات في يومه أو ليلته أدخله الله الجنّة، وحضر غسله ثلاثون ألف ملك، كلّهم يستغفرون له ويشيّعونه إلى قبره.^١



ثواب قراءة سورة «الزمر»

روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال:

من قرأ «الزمر»، أعطاه الله شرف الدنيا والآخرة، وأعزّه بلا مال ولا عشيرة.^٢



ثواب قراءة سورة «القدر»

قال الإمام الرضا عليه السلام:

من قرأها (سورة القدر) حين ينام ويستيقظ، ملأ اللوح المحفوظ ثوابه.

ونقل عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال:

من قرأها (سورة القدر) مائة مرّة في ليلة، رأى الجنّة قبل أن يصبح.

ونقل المرحوم الكفعمي أنّ ثواب قراءة «القدر» لا يحصى.^٣

١. فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٢.

٢. فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٣.

٣. البلد الأمين: ٥٨.

أثر قراءة سورة «القدر» في إزالة الرّوع والوحشة من الميّت

عن الرّاوندي رحمه الله، عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال :

من أتى قبر أخيه، فوضع يده على القبر وقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ سبع مرّات، أمّن
من الفزع الأكبر.^١



ثواب قراءة سورة «إِذَا زُلْزِلَتْ»

روي عن مولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال :

ومن قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ في نوافله، لم يصبه زلزلة أبداً، ولم يميت بها،
ولا بصاعقة، ولا بأفة من آفات الدّنيا.^٢

ثواب آخر لمن قرأ سورة «إِذَا زُلْزِلَتْ»

عن الإمام الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله ﷺ : من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ أربع مرّات، كان كمن قرأ القرآن
كلّه.^٣

١. الدعوات: ٢٧١، بحار الأنوار: ٢٩٥/١٠٢.

٢. فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٤.

٣. بحار الأنوار: ٣٣٣/٩٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٦/٢، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٢٨.



ثواب قراءة سورة «النصر»

عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال:

من قرأ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ في نافلته أو فريضته، نصره الله على جميع أعدائه، وكفاه المهمة^١.



فضيلة سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

يذكر الشيخ الصدوق رحمه الله بسنده عن عبدالعزيز ابن المهدي، قال: سألت الإمام الرضا عليه السلام عن التوحيد، فقال:

كل من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وآمن بها، فقد عرف التوحيد.
قلت: كيف يقرأها؟

قال: كما يقرأها الناس، وزاد فيه: «كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي» ثلاثاً^٢.

ثواب قراءة سورة «التوحيد» في المقابر

عن الإمام الرضا عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

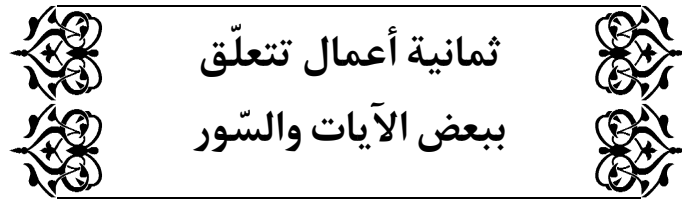
من مرَّ على المقابر وقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدَى عشرة مرَّةً ثمَّ وهب أجره للاموات، أُعطي أجره بعدد الأموات^٣.

١. فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٤.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٩/١.

٣. مسند الرضا عليه السلام: ٦٤.

الباب الثاني والعشرون



ننقل إليكم في هذا الباب، ثمانية أعمال منقولة عن الإمام الرضا عليه السلام تتعلق حول قراءة بعض السور والآيات القرآنية:



ثواب «آية الكرسي»

عن الإمام الرضا عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي ﷺ أنه قال:

من قرأ آية الكرسي مائة مرة، كان كمن عبد الله طول حياته.^١

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٥.



قراءة الآية المباركة ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ...﴾ لحفظ البيت من التخريب والتهديم

ينقل السيّد بن طاووس رحمته الله بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام عن أبيه الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال:

لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾^١ فسقط عليه بيت.^٢

وهذا يعني أنّ من قرأ هذه الآية المباركة قبل منامه فسوف يصاب من تخريب وتهديم بيته.



ثلاث آيات للاختفاء من أعين الكافرين

عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا عليه السلام، عن أبيه، قال:

دخل أبو المنذر هشام بن السائب الكلبي على أبي عبدالله عليه السلام فقال: أنت الذي تفسّر القرآن؟
قال: قلت: نعم.

قال: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ لنبيه عليه السلام: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾^٣.



١. سورة الفاطر، الآية ٤١.

٢. فلاح السائل: ٢٨١، وسائل الشيعة: ١٠٢٨/٤.

٣. سورة الإسراء، الآية ٤٥.

ما ذلك القرآن الذي كان إذا قرأه رسول الله ﷺ حجب عنهم؟
قلت: لا أدري.

قال: فكيف قلت إنك تفسر القرآن؟

قلت: يا بن رسول الله؛ إن رأيت أن تنعم علي وتعلمنيهن.

قال ﷺ: آية في الكهف، وآية في النحل، وآية في الجاثية، وهي:

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ
وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^١.

وفي النحل: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾^٢.

وفي الكهف: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا
قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ
تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾^٣.

ثواب قراءة خمسين آية..



ثواب قراءة خمسين آية

بعد صلاة الصبح

عن معمر بن خلاد عن الرضا ﷺ قال: سمعته يقول:

ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التَّعْقِيبِ خمسين آية.^٥

١. سورة الجاثية، الآية ٢٣.

٢. سورة النحل، الآية ١٠٨.

٣. سورة الكهف، الآية ٥٧.

٤. عدّة الداعي: ٣٣٨.

٥. جامع أحاديث الشيعة: ١٢٦/٦، وسائل الشيعة: ٨٤٩/٤.



قراءة مئة آية لعدم الإحساس بالخوف

يروى الطبرسي بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال :

كلما شعرت بالخوف من شيء ما أقرأ مئة آية من القرآن الكريم في أي مكان
شئت ثم قل ثلاثة مرّات :

اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ١.



الأثر المترتب في قراءة ثلاث سور عند ارتداء الثياب الجديدة

عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن موسى
الرّضا عليه السلام أنه كان يلبس ثيابه ممّا يلي يمينه، فإذا لبس ثوباً جديداً دعا بقدر من ماء،
فقرأ عليه ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ
يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عشر مرّات، ثمّ نضح على ذلك الثوب، ثمّ قال :

من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه
سلك. ٢.



١. أخبار و آثار الإمام الرضا عليه السلام : ٤٩٨.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٤٥/١.



قراءة أربع سور

لرفع وإزالة آثار الحسد والعين

عن محمد بن عيسى قال: سأله رجل عن العين؟ فقال ﷺ:

حق؛ فإذا أصابك ذلك، فارفع كفك حذاء وجهك، واقرأ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» (سورة الحمد) و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، وامسحهما على نواصيك، فإنه نافع بإذن الله.^١

قراءة خمسة سور...



قراءة أربع سور

لإزالة الصّداع والأوجاع الأخرى

عن الإمام الرضا ﷺ قال:

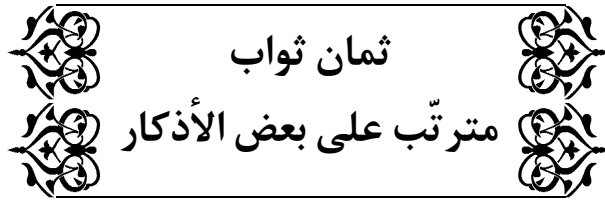
قال رسول الله ﷺ: إذا أصاب أحدكم صداع أو غير ذلك، فبسط يديه وقرأ «فاتحة الكتاب»، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، ومسح بهما وجهه يذهب عنه ما يجده.^٢



١. مكارم الأخلاق: ٢٨٦/٢، بحار الأنوار: ١٢٩/٩٥.

٢. مكارم الأخلاق: ١٨٧/٢، وفي مسند الرضا ﷺ: ٦٧ باختلاف.

الباب الثالث والعشرون



ثواب ذكر الصلوات

ننقل في هذا الباب، ثمانية ثوابات جاء ذكرها عن مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام تترتب على ذكر بعض من الأذكار:



ثواب ذكر «الصلوات»

قال الإمام الرضا عليه السلام:

من لم يقدر على ما يكفر به من ذنوبه، فليكثر من الصلاة على محمد وآله؛ فإنها تهدم الذنوب هدماً.

وإليك هذه الرواية التي من المناسب ذكرها هنا: عن الحسن بن عبدالله التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام قال:

حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي

الحسين بن علي عليه السلام، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من كان آخر كلامه الصلوة عليّ وعلى عليّ دخل الجنة. ١



ثواب آخر لذكر «الصلوات»

و أيضاً قال مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الصلوة على محمّد وآله، تعدل عند الله عزّ وجلّ التسبيح والتّهيل والتكبير. ٢



ثواب ذكر «لا إله إلا الله»

حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين ابن أحمد بن عبيد الضبيّ قال: سمعت أبي الحسين بن أحمد يقول: سمعت جدّي يقول: سمعت أبي يقول:

لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ بَنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام نِيَسَابُورَ أَيَّامِ المَأْمُونِ قَمْتُ فِي حَوَائِجِهِ وَالتَّصَرَّفِ فِي أَمْرِهِ مَا دَامَ بِهَا، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى مَرُوءَ شَيْعَتُهُ إِلَى سَرَخَسَ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ سَرَخَسَ أَرَدْتُ أَنْ أُشَيِّعَهُ إِلَى مَرُوءَ، فَلَمَّا سَارَ مَرِحَلَةً أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعِمَارِيَةِ وَقَالَ لِي:

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؛ إِنِّصْرَفْ رَاشِدًا فَقَدْ قَمْتُ بِالْوَاجِبِ، وَلَيْسَ لِلتَّشْيِيعِ غَايَةٌ.

قال: قلت: بحقّ المصطفى والمرتضى والزّهراء لَمَّا حَدَّثَنِي بِحَدِيثِ تَشْفِينِي بِهِ

١. جامع أحاديث الشيعة: ٥٦٨/١٩.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٩/١، روضة الواعظين: ٣٢٢، وسائل الشيعة: ١٢١٢/٤، جامع أحاديث الشيعة: ٥٣٨/١٩.

حتّى أرجع ، فقال :

تسألني الحديث وقد أخرجت من جوار رسول الله ولا أدري إلى ما يصير أمري .

قال : قلت : بحق المصطفى والمرضى والزّهاء لما حدّثتني بحديث تشفيني به
حتّى أرجع . فقال :

حدّثني أبي عن جدّي ، عن أبيه أنّه سمع أباه يذكر أنّه سمع أباه يقول :
سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يذكر أنّه سمع النبي ﷺ يقول :
قال الله جلّ جلاله :

« لا إله إلاّ الله » حصني ، من قالها مخلصاً من قلبه دخل حصني ، ومن دخل
حصني أمن من عذابي .^١



ثواب آخر لذكر « لا إله إلاّ الله »

عن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ : إنّ « لا إله إلاّ الله » كلمة عظيمة كريمة على الله عزّ
وجلّ ، من قالها مخلصاً استوجب الجنّة ، ومن قالها كاذباً عصمت ماله
ودمه وكان مصيره إلى النار .^٢

١ . جامع أحاديث الشيعة : ٤٨٠ / ١٩ ، مستدرک الوسائل : ٣٦١ / ٥ .

٢ . جامع أحاديث الشيعة : ٤٨٢ / ١٩ ، وسائل الشيعة : ١٢٢٦ / ٤ .



ثواب ذكر «التسبيحات الأربعة» بمسبحة من تربة الإمام الحسين عليه السلام

في كتاب «المزار»: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :

«من أدار الطين من التربة (الإمام الحسين عليه السلام) فقال :

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

مع كلِّ حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة، ومحا عنه ستة آلاف سيئة،
ورفع له ستة آلاف درجة، واثبت له من الشفاعة مثلها.^١



ثواب ذكر خمسة أذكار و...

عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك ؛ كيف صار
مهور النساء خمسمائة درهم إثنين عشرة أوقية^٢ ونش ، قال :

إن الله عز وجل أوجب على نفسه ألا يكبره مؤمن مائة تكبيرة (اللَّهُ أَكْبَرُ) ،
ويسبحه مائة تسبيحة (سُبْحَانَ اللَّهِ) ، ويحمده مائة تحميدة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ، ويهلله
مائة تهليلية (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ، ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة ، ثم يقول :

١. مستدرک الوسائل : ٣٤٤/١٠ ، بحار الأنوار : ١٣٣/١٠١ ح ٦٥ .

٢. أوقية : هي معيار لقياس الوزن وكانت قبل ذلك تعادل أربعين درهماً وأصبحت بعد مدة تعادل ستين درهماً ، وأما حسب
إصطلاح وعرف الصاغة فهي تعادل وتسايي اثني عشر درهماً .

اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ .

إِلَّا زَوَّجَهُ اللَّهُ حوراءَ فمَن ثَمَّ جعل مهوَر النساءِ خمسَمأةَ درهمٍ وإيما مؤمنٍ
خطبَ إلى أخيه حرمةً وبذلَ له خمسَمأةَ درهمٍ ولم يزوجه فقد عقه واستحق
من الله عزَّوجلَّ إِلَّا يزوجه حوراء.^١



آثار قراءة ذكر

«يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ»

عن الإمام الرضا عليه السلام:

أَنَّ الله اختار لنفسه أسماء يدعى بها، وأوَّل ما اختار منها: «العليَّ العظيم»؛
لأنَّه أعلى الأشياء وأعظمها.^٢

روي عن مولانا ثامن الحجج علي بن موسى الرضا عليه السلام:

من لازم ذكر «يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ»، أعطاه الله العزَّ الدائم وعظم في أعين
النَّاس ورفع الله قدره ونال مقاصده.^٣

... ذكر «يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ»



١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٣ ح ٢٦.

٢. المصباح: ٤١٨.

٣. خواص آيات القرآن الكريم: ٦٩.

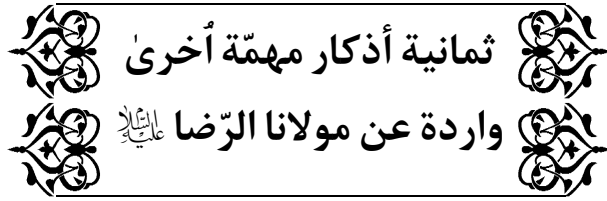


أثر ذكر «يا مميت» للنَّجاة والخلاص من النفس الأمَّارة

نقل في كتاب «خواصَّ آيات القرآن الكريم» عن الإمام الرِّضا عليه السلام قوله عليه السلام:
من غلبته نفسه الأمَّارة، وأراد أن يطوِّعها، فليضع كلتا يديه على صدره عند
النَّوم، ويقول مائة مرَّة «يَا مُمَيِّتٌ»، جعل الله نفسه مطيعة له.^١

١. خواصَّ آيات القرآن الكريم: ٦٥.

الباب الرابع والعشرون



«يا حيّ يا قيّوم»

في هذا الباب، نذكر ثمانية أذكار وردت عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:



«يا حيّ يا قيّوم»

عن الإمام الرضا عليه السلام:

من كرّر هذين الإسمين، يكون غنياً عن الناس في الدنيا والآخرة، ويجعله
حيث يحبّه جميع المخلوقات.^١

«يا حيّ يا قيّوم» هما إسمان من أسماء لفظ الجلالة، وبما أنّهما يردان معاً لذا فهما
بمثابة ذكر واحد.

١. خواصّ آيات القرآن الكريم: ٦٨.



«يَا مَلِكُ»

عن الإمام الرضا عليه السلام:

من كرّر هذا الإسم تسعة عشر مرّة في اليوم يكون غنياً عن الناس في الدنيا والآخرة، وسهّل الله رزقه.^١



«يَا حَفِيزُ»

عن الإمام الرضا عليه السلام:

من كرّر إسم «الحَفِيزُ» بعد الصلاة من يوم الجمعة ٩٩٨ مرّة، وكتبه ووضع على عضده، عصمه الله من وسواس وشرّ الشيطان، وأمنه من الوسواس النفسانيّة، وكفاه من الوحوش والحيوانات.^٢



«يَا بَاسِطُ»

قال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

من ذكر وقت السحر «يَا بَاسِطُ» عشرات مرّات رافعاً يده نحو السماء؛ فإنّه لا يحتاج إلى أحد أبداً، وينجو من الهمّ والغمّ، ولا يذكره خائف إلاّ أمن ولا

١. خواصّ آيات القرآن الكريم: ٦٩.

٢. خواصّ آيات القرآن الكريم: ٧١.

حزين إلا سرّ، وإذا واضب على ذكره صاحب حال بسط عليه رزقه الظاهر
والباطن وأحيي قلبه بنور العلم.^١



«يَا فَتَّاحُ»

عن الإمام الرضا عليه السلام:

من ذكر بعد صلاة الصبح من يوم الجمعة «يَا فَتَّاحُ» سبعين مرّة وهو واضع
يده على صدره؛ فإن الله يذهب أدران الغفلة من صدره، ويسهّل له كلّ ما
يريد.^٢

«يَا وَدُودُ»



«يَا وَدُودُ»

روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال:

من تلاه على طعام أو زبيب ١٠٠١ مرّة للإصلاح بينه وبين زوجته ثمّ
يتناوليهما تحابا.^٣



١. خواصّ آيات القرآن الكريم: ٧٣.

٢. خواصّ آيات القرآن الكريم: ٧٧.

٣. خواصّ آيات القرآن الكريم: ٧٧.



«يَا قُدُّوسُ»

عن الإمام الرضا عليه السلام:

من كرّره في أوّل الظّهر ١٧٠ مرّة، نور الله قلبه وأمنه من وسوسة الشّيطان.^١



«يَا سَلَامُ»

روي عن مولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

من قرأ إسم «السّلام» على المريض ١٣١ مرّة بنية صحّة ذلك المريض،
فإنّه سوف ينجو من المرض.

وعنه عليه السلام أيضاً قال:

كلّ شخص مؤمن ينقش هذا الإسم على الفضة، ويحفظها مع الطّهارة، فإنّه
يكون آمناً من شرّ الشّيطان ولا يتسلّط عليه الأعداء، ويكون إيمانه محفوظاً.^٢

١. خواصّ آيات القرآن الكريم: ٨٢.

٢. خواصّ آيات القرآن الكريم: ٨٢.

الباب الخامس والعشرون

ثمان روايات واردة عن الإمام الرضا عليه السلام
تخصّ نقش الخواتم وأدعيتها

ننقل في هذا الباب، ثمانية روايات واردة عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام حول نقش
الخواتم وأدعيتها:



نقش خواتم الأنبياء والأئمة الأطهار عليهم السلام

عن الحسين بن خالد الصيرفي، قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: ...
وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال:

ولمّ لا تسألني عن كان قبله؟
قلت: فأنا أسألك.

قال عليه السلام: نقش خاتم آدم عليه السلام «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» هبطه معه
وإن نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا نوح؛ إن خفت الغرق
فهملني ألفاً، ثمّ سلني النجاة أنجيك من الغرق ومن آمن معك.

قال: فلما استوى نوح ومن معه في السفينة، ورفع القلس، وعصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح عليه السلام الغرق، وأعجلته الريح فلم يدرك له أن يهّلل الله ألف مرة، فقال بالسريانية: «هيلولياً ألفاً ألفاً، يا ماريّا؛ يا ماريّا؛ اتقن».

قال: فاستوى القلس واستقرّت السفينة، فقال نوح عليه السلام: إن كلاماً نجاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني، قال: فنقش في خاتمه «لا إله إلا الله» ألف مرة، يا ربّ اصلحني».

قال: وإن إبراهيم عليه السلام لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام، فأوحى الله عزّ وجلّ: ما يغضبك يا جبرئيل؟!

قال جبرئيل: يا ربّ؛ خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره سلّطت عليه عدوك وعدوه.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أُسكت؛ إنّما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك، فأما أنا فإنّه عبدي أخذه إذا شئت.

قال: فطابت نفس جبرئيل عليه السلام فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟ قال: أمّا إليك فلا، فأهبط الله عزّ وجلّ عنده خاتماً فيه ستّة أحرف:

لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، لا حول ولا قوّة إلا بالله، فوّضت أمري إلى الله، أسندت ظهري إلى الله، حسبي الله.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن يتختم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النار عليك برداً وسلاماً.

قال: وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التورية: اصبرْ تُوجِرْ، اصدق تُنْجِ.

قال: وكان نقش خاتم سليمان «سبحان من ألجم الجنّ بكلماته».

وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الإنجيل: «طوبى لعبد ذكر الله من أجله، وويل لعبد نسي الله من أجله».

وكان نقش خاتم محمّد عليه السلام: «لا إله إلا الله، محمّد رسول الله».

وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: «الملك لله» .
 وكان نقش خاتم الحسن بن علي عليه السلام: «العزة لله» .
 وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام: «إن الله بالغ أمره» .
 وكان علي بن الحسين عليه السلام يختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام .
 وكان محمد بن علي عليه السلام يتختم بخاتم الحسين بن علي عليه السلام .
 وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام: «الله وليي وعصمتي من خلقه» .
 وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «حسبي الله» .
 قال الحسين بن خالد: وبسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفه، وخاتم أبيه عليه السلام في أصبعه
 حتى أراني النقش.^١



نقش خاتم الإمام الرضا عليه السلام

لقد كان نقش خاتم الإمام الرضا عليه السلام في رواية أخرى هو: «وَلِيُّ اللَّهِ».^٢



نقش خاتم الإمام الرضا عليه السلام

برواية أخرى

عن يونس بن عبد الرحمن قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن نقش خاتمه وخاتم
 أبيه . قال :

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٥/٢، وفي وسائل الشيعة: ٤١١/٣ باختلاف.

٢. بحار الأنوار: ٧/٤٩.

نقش خاتمي: «مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، ونقش خاتم أبي «حَسْبِيَ اللَّهُ»
وهو الذي كنت أُخْتَمُّ به.^١



نقش خاتم الإمام الرضا عليه السلام أيضاً برواية أخرى

ويكتب صاحب كتاب «جنّات الخلود»: وقد كان نقش خاتم الإمام الرضا عليه السلام هو:

مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وإذا نقشت هذه الجملة في الخاتم - خصوصاً إن كان يمانياً أصفراً - فإنه مفيد جداً،
لاستحصال القوة، ويزداد أكثر إذا نقشت فيه أيضاً الإسمين المباركين «محمد و
علي».^٢



وجود خاتم العقيق الأصفر والفيروز في طريق زيارة الإمام الرضا عليه السلام

عن القاسم بن العلا، عن خادم لعلي بن محمد الهادي عليه السلام قال: إستأذنته في الزيارة
إلى الطوس، فقال:

يكون معك خاتم فضّه عقيق أصفر عليه: «مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»،
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وعلى الجانب الآخر: «محمد وعلي»؛ فإنه أمان من القطع،

١. وسائل الشيعة: ٣/٤١٠.

٢. جنّات الخلود: ٣٣.

وأتم للسلامة، وأصون لدينك - إلى أن قال :-

وليكن معك خاتم آخر فيروز؛ فإنه يلقاك في طريقك أسد بين طوس ونيسابور، فيمنع القافلة من المسير، فتقدم إليه وأره الخاتم وقل له: مولاي يقول لك: تنح عن الطريق.

ثم قال: وليكن نقشه: «الله الملك»، وعلى الجانب الآخر: «الملك لله الواحد القهار»؛ فإنه خاتم أمير المؤمنين (عليه السلام) - إلى أن قال :-

وكان فضه فيروز، وهو أمان من السباع خاصة، وظفر في الحروب، الحديث.

وفي هذه الرواية إعجازان له (عليه السلام).^١

والجدير بالذكر أنّ الطريق في ذلك الزمان إلى مدينة طوس كان خطراً للغاية.



النقش على خاتم الفيروز في الإنجاب

يقول علي بن محمد النصيري: تزوّجت من بنت جعفر بن محمود وكنت أحبّها كثيراً، ولكن إنقضى مدّة من الزمن لم تنجب، فذهبت إلى الإمام الرضا (عليه السلام) وقلت له: فتبسّم الإمام (عليه السلام) وقال:

أكتب على فصّ الفيروز «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ»^{٢. ٣}

١. وسائل الشيعة: ٣١٤/٨.

٢. سورة الأنبياء، الآية ٨٩.

٣. أخبار و آثار الإمام الرضا (عليه السلام): ٧٣٦.



خاتم العقيق

ودعاء للحفظ من البلاءات والكوارث الطبيعية

عن الإمام الرضا عليه السلام:

من أصبح وعليه خاتم فضه عقيق متختماً به في يده اليمنى، فأصبح من قبل
أن يرى أحداً فقلّب فضّه إلى باطن كفه وقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ إلى آخرها، ثم قال:
أَمَنْتُ بِاللّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ
وَعَلَانِيَتِهِمْ.

وقاه الله بذلك اليوم شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، والأرض وما يخرج
منها، وكان في حرز الله وحرز رسوله حتى يمسي.^١



دعاء حين لبس الخاتم

هذا الدعاء وارد عن الإمام الرضا عليه السلام:

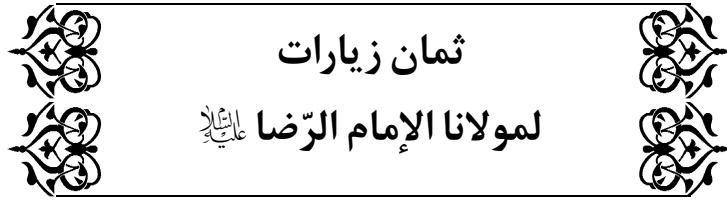
وإذا لبست خاتماً فقل:

اللَّهُمَّ سَمِّنِي بِسَيِّمَاءِ الْإِيمَانِ، وَاخْتِمْ لِي بِالْخَيْرِ، وَاجْعَلْ عَاقِبَتِي إِلَى
خَيْرٍ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ.^٢

١. أكسير الدّعاوات: ٣٥١.

٢. فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٥.

الباب السادس والعشرون



ننقل في هذا الباب، ثمانية زيارات مأثورة واردة بحق الإمام الرضا عليه السلام: ^١ من النقاط المهمة التي يجب على كل زائر للإمام الرضا عليه السلام مراعاتها والتوجه إليها هي: التمعّن والتركيز بدقّة وعناية فائقة إلى المعاني والمفاهيم الموجودة في كلمات الزيارة وإدراكها. وهذا التوجه لا يعني الوقوف عندها فقط؛ بل بالإضافة إلى ذلك يجب إيجاد السبل والأليات والعمل الجادّ لأجل تطبيقها وتنفيذها على أرض الواقع.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، فإننا عندما نقرأ في الزيارة الأولى الجملة التي يدور محورها حول مولانا الإمام بقيّة الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء والتي يقول: «وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، فهذا الموضوع لا يتحقّق وحده في الإدراك والتمعّن بل يتعدّاه إلى حصول إرادة وعزيمة بالمعيّة مع الإمام عليه السلام في تمام مراحل حياتنا، وهذا لا يتيسّر إلّا

١. وردت زيارتان للإمام الرضا عليه السلام وبما أنّ قراءتهما مخصصة في يوم الأربعاء لذا فإننا أوردناهما في «الباب العاشر: ص ٢١٠ و ٢١١»، والذي اختصّ بالأعمال العباديّة المخصصة في أيام الأسبوع.

بفضل ومنّ من الله عزّ وجلّ وفيوضات وعنايات أهل البيت عليهم السلام.
ولا شكّ فإنّ أهمّ شيءٍ وحاجة يضعها الزائر نصب عينيه حين قيامه بزيارة مولانا
الرضا عليه السلام هي الدّعاء من البارئ عزّ وجلّ بتعجيل وظهور الإمام صاحب العصر والزّمان
عجل الله تعالى فرجه، وذلك طبقاً لما قاله الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى أحمد بن إسحاق:
والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبتته الله على القول
بإمامته، ووفقه للدّعاء بتعجيل فرجه^١.

آداب الزيارة

نتطرّق هنا إلى بيان الآداب المذكورة والواردة في الزيارة.
ينقل المحدث القمي رحمته الله فيقول: وهي عديدة نقتصر منها على أمور:
الأوّل: الغسل قبل الخروج لسفر الزيارة.
الثاني: أن يتجنّب في الطريق التكلّم باللغو والخصام والجدال.
الثالث: أن يغتسل لزيارة الأئمة عليهم السلام وأن يدعو بالمأثور من دعواته.
الرابع: الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.
الخامس: أن يلبس ثياباً طاهرة نظيفة جديدة ويحسن أن تكون بيضاء.
السادس: أن يقصر خطاه إذا خرج إلى الروضة المقدّسة وأن يسير وعليه السكينة
والوقار وأن يكون خاضعاً خاشعاً وأن يطأطئ رأسه فلا يلتفت إلى الأعلى ولا إلى
جوانبه.
السابع: أن يتطيّب من الطيب فيماعدًا زيارة الحسين عليه السلام.
الثامن: أن يشغل لسانه وهو يمضي إلى الحرم المطهر بالتكبير والتسبيح والتهليل
والتمجيد ويعطّرفاه بالصلوة على محمّد وآله عليهم السلام.

١. راجع إلى بحار الأنوار: ٢٤/٥٢.

التاسع: أن يقف على باب الحرم الشريف ويستأذن ويجتهد لتحصيل الرقة والخضوع والإنكسار والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد المنور وجلاله، وأنه يرى مقامه ويسمع كلامه ويرد سلامه كما يشهد على ذلك كله عند ما يقرأ الاستئذان والتدبر في لطفهم وحبهم لشيعتهم وزائريهم والتأمل في فساد حال نفسه وفي جفائه عليهم برفضه ما لا يحصى من تعاليمهم وفيما صدر عنه نفسه من الأذى لهم أو لخاصتهم وأحبابهم وهو في المآل أذى راجع إليهم ﷺ فلو إلتفت إلى نفسه إلتفات تفكير وتدقيق لتوقفت قدماه عن المسير وخشع قلبه ودمعت عينه وهذا هو لب آداب الزيارة كلها.

العاشر: تقبيل العتبة العالية المباركة.^١

١. يقول المؤلف: لقد جاءت أحاديث وعبارات مهمة جداً عن أهل بيت الوحي والعصمة ﷺ تؤكد جميعها على ضرورة تقبيل العتبات العالية للأئمة الأطهار ﷺ.

فقد وردت في زيارة وداع الأئمة الأطهار ﷺ والتي نقلها العلامة المجلسي في كتابه «بحار الأنوار: ٢٠٥/١٠٢»: ... وا شوقاه إلى تقبيل أعتابكم، والولوج بإذنكم لأبوابكم، وتعفير الخدّ على أريج ترايبكم، واللياذ بعرضاتكم، ومحالّ أبدانكم وأشخاصكم، المحفوفة بالملائكة الكرام، والمتحوفة من الله بالرحمة والرضوان ...

إذن: فإنّ تقبيل أعتاب الأئمة الأطهار ﷺ وتعفير الخدّ بأريج تربتهم، واللوذ بأضرحتهم المقدّسة ليس من الأمور المحببة والمقبولة لديهم فحسب؛ وإنما حتّى حالة الرغبة والتمنّي والشوق لها عمل بحدّ ذاته يستوجب ويبعث على التّقرّب إلى الله سبحانه وتعالى.

والنقطة المهمّة التي يجب أن يتمعّن بها الزائر وهو يقبل العتبات الطاهرة للأضرحة المنورة للأئمة المعصومين ﷺ هي: أنّ العتبات تلك كانت وستظلّ موقع ومحلّ للأقدام المباركة والطاهرة لمولانا الحجّة بن الحسن العسكري أرواحنا لمقدمه الفداء، وقد منحها وعلى مدى غيبته الصغرى والكبرى قدسيّة وعظمة إضافية، وسيزيد منها في حالة قدومه الميمون وزمان ظهوره المتألق.

بالطبع؛ فنحن عندما نقبل جلد القرآن فإننا نقبله من أجل قداسة وعظمة القرآن الكريم، وهذا نفسه ينطبق حينما نقبل العتبات المقدّسة للأئمة الأطهار ﷺ، فإننا نقبلها ونعفر خدنا عليها لا شيء سوى لجلالة وقدر ومنزلة أصحابها وحبنا وإحترامنا لهم ﷺ، وأيضاً لكونها محلاً لتردّد الإمام بقيّة الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء ومكاناً ومحطاً لنزول أولياء الله الصّالحين وأحبّائه.

أليس تلك العتبات المقدّسة والأماكن الطاهرة هي مكان لزيارة الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه؟ فلماذا إذن لا نقبلها ونجلّها ونقدّسها؟!

قال الشيخ الشهيد رحمه الله: ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى.

الحادي عشر: أن يقدم للدخول رجله اليمنى ويقدم للخروج رجله اليسرى كما يصنع عند دخول المساجد والخروج منها.

الثاني عشر: أن يقف على الضريح بحيث يمكنه الالتصاق به وتوهم أن البعد أدب وهم فقد نص على الإتكاء على الضريح وتقبيله.

الثالث عشر: أن يقف للزيارة مستقبلاً القبر مستديراً القبلة وهذا الأدب مما يخص زيارة المعصوم على الظاهر فإذا فرغ من الزيارة فليضع خده الأيمن على الضريح ويدعو الله بتضرع ثم ليضع الخد الأيسر ويدعو الله بحق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبلغ في الدعاء والإلحاح ثم يمضي إلى جانب الرأس فيقف مستقبل القبلة فيدعو الله تعالى.

الرابع عشر: أن يزور وهو قائم على قدميه إلا إذا كان له عذر من ضعف أو وجع في

→ يكتب المرحوم آية الله السيد أحمد المستنيط رحمه الله: إن واحدة من آداب الزيارة، هي تقبيل العتبة المطهرة، وذكرنا في رسالتنا أن هذه القبلة هي خارجة عن مصداق السجدة بل تأتي من باب المحبة والعلاقة الشديدة مثلها مثل ذلك الإنسان الذي ينحني ليقبل ولده، ففيه لا يظن أحداً أن هذا العمل هو سجود أو ركوع له. وينقل عن المرحوم آية الله العظمى الشيخ الأنصاري رحمه الله قوله في الإجابة عن سؤال حول تقبيل العتبات المقدسة للأئمة الأطهار عليهم السلام أنه قال: إني أقبل بشوق وإجلال عتبة أبي الفضل العباس عليه السلام؛ لكون ذلك المكان محطاً لأقدام زواره، فما بالك بتقبيل الأئمة الأطهار عليهم السلام. وقد شوهد أن بعض من أجلاء العلماء ينحنون ويقبلون عتبة ضريح الحر بن يزيد الرياحي رضوان الله عليه. «الزيارة والبشارة: ١٣/١».

ومن آداب الزيارة أيضاً تقبيل الأرض المقابلة للإمام عليه السلام، وذلك طبقاً للرواية الواردة في الوسائل عن كتاب «العيون» في الباب التاسع والعشرين والمائة من أبواب الحج مسنداً عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبوقرة صاحب الجاثليق أن أوصله إلى الرضا عليه السلام، فاستأذنته في ذلك فقال عليه السلام: أدخله عليّ. فلما دخل عليه قبل بساطه، وقال: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف زماننا، وما منعه الإمام عليه السلام، ومن المؤكد فإن الإمام المعصوم عليه السلام لا يسكت في قبال الأمر المنكر.

وهناك رواية أخرى تحمل نفس هذا المعنى؛ حيث أن هناك قافلة من قم جاءت إلى الإمام المهدي أرواح العالمين له الفداء، فأخبرهم بالعلام ومقدار الأموال التي جاءوا بها، فسجدوا يشكرون الله عز وجل، وقبلوا الأرض المقابلة للإمام عليه السلام، وذلك من باب الإحترام والإجلال. «الزيارة والبشارة: ١٧/١».

الظهر أو في الرجل أو غير ذلك من الأعذار.

الخامس عشر: أن يكبر إذا شاهد القبر المطهر قبل الشروع في الزيارة.

وفي رواية أن من كبر أمام الإمام عليه السلام وقال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» كتب له رضوان الله الأكبر.

السادس عشر: أن يزور بالزيارات المأثورة المروية عن سادات الإمام عليه السلام، ويترك الزيارات المخترعة التي لفقها بعض الأغبياء من عوام الناس إلى بعض الزيارات فأشغل بها الجهال.

روى الكليني رحمه الله عن عبد الرحيم القصير قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك؛ قد اخترعت دعاءً من نفسي. فقال عليه السلام:

دعني عن اختراعك إذا عرضتك حاجة فلذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وصل ركعتين واهدما إليه الخ.

السابع عشر: أن يصلي صلاة الزيارة وأقلها ركعتان.

قال الشيخ الشهيد: فإن كانت الزيارة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فليصل الصلاة في الروضة وإن كانت لأحد الأئمة عليه السلام فعند الرأس ولو صلاها بمسجد المكان أي مسجد الحرم جاز. وقال العلامة المجلسي رحمه الله: أن صلاة الزيارة وغيرها فيما أرى يفضل أن تؤتى خلف القبر أو عند الرأس الشريف.

(وتعتبر الصلاة أمام قبر الإمام عليه السلام هتك وعدم إحترام بالنسبة إلى مقام المقدس له عليه السلام، وغير جائزة).

الثامن عشر: تلاوة سورة «يس» في الركعة الأولى وسورة «الرحمن» في الثانية إن لم تكن صلاة الزيارة التي يصلّيها مأثورة على صفة خاصّة، وأن يدعو بعدها بالمأثور أو بما سنح له في أمور دينه ودنياه، وليعمم الدعاء؛ فإنه أقرب إلى الإجابة.

التاسع عشر: قال الشهيد رحمه الله: ومن دخل المشهد والإمام يصلي، بدأ بالصلاة قبل الزيارة (إن كانت شرايط الاقتداء موجودة له) ...

العشرون: عدّ الشهيد عليه السلام من آداب الزيارة تلاوة شيء من القرآن عند الضريح واهدائه إلى المزور، والمنتفع بذلك الزائر وفيه تعظيم للمزور.

الحادي والعشرون: ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام، وترك الإشتغال بالتكلم في أمور الدنيا فهو مذموم قبيح في كل زمان ومكان، وهو مانع للرزق، ومجلبة للقساوة لاسيما في هذه البقاع الطاهرة والقباب السامية التي أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها في سورة النور ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ...﴾^١.

الثاني والعشرون: أن لا يرفع صوته بما يزور به؛ كما نبّهت عليه في كتاب «هدية الزائر».

الثالث والعشرون: أن يودّع الإمام عليه السلام بالمأثور أو بغيره إذا أراد الخروج من البلد.

الرابع والعشرون: أن يتوب إلى الله ويستغفر من ذنوبه، وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

الخامس والعشرون: الإنفاق على سدة المشهد الشريف، وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة، وأن يحتملوا ما يصدر من الزوّار فلا يصبوا سخطهم عليهم، ولا يحتدموا عليهم، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين للغرباء إذا ضلّوا، وبالإجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خداماً حقاً قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة وحراستها والمحافظة على الزائرين وغير ذلك من الخدمات.

السادس والعشرون: الإنفاق على المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتعقّفين والإحسان إليهم لاسيما السادة وأهل العلم المنقطعين الذين يعيشون في غربة وضيق وهم يرفعون لواء التعظيم لشعائر الله وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة تكفي إحداها لفرض إعانتهم ورعايتهم.

السابع والعشرون: قال الشهيد: إنّ من جملة الآداب تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظم الحرمة وليشتدّ الشوق.

وقال أيضاً: والنساء إذا زرن فليكنّ منفردات عن الرجال، والأولى أن يزرن ليلاً

١. سورة النور، الآية ٣٦.

وليكنّ متنكرات أي يبدلن الثياب النفيسة بالدانيّة الرخيصة لكي لا يعرفن وليبرزن متخفّيات متستّرات، ولو زرن بين الرجال جاز وإن كره.

من هذه الكلمة يعرف مبلغ القبح والشناعة في ما دأبت عليه النسوة في زماننا من أن يتبرّجن للزيارة فيبرزن بنفائس الثياب فيزاحمن الأجانب من الرجال في الحرم الطاهر، ويضاغنهم بأبدانهنّ مقتربات من الضرائح الطاهرة أو يجلسن في قبلة المصلّين من الرجال ليقرأن الزيارة، فيلفتن الخواطر ويصددن القائمين بالعبادة في تلك البقعة الشريفة من المصلّين والمتضرّعين والباكين عن عبادتهم، فيكنّ بذلك من الصادات عن سبيل الله إلى غير ذلك من التبعات، وأمثال هذه الزيارات ينبغي حقّاً أن تعدّ من منكرات الشرع لا من العبادات، وتحصى من الموبقات لا القربات.

وقد روي عن الصادق عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأهل العراق:

يا أهل العراق؛ نبّئت أنّ نسائكم يوافين الرجال في الطريق، أما يستحيون؟

وقال: لعن الله من لا يغار.



الثامن والعشرون: ينبغي عند ازدحام الزائرين للسابقين إلى الضريح أن يخفّفوا زيارتهم وينصرفوا؛ ليفوز غيرهم بالدنو من الضريح الطاهر كما كانوا هم من الفائزين.^١

التاسع والعشرون: عند التشرف وزيارة الأماكن المقدّسة وحرم الأئمة الأطهار عليهم السلام فهي أفضل فرصة من حيث لحاظ المكان وحال الزائر المعنويّة لأجل الدّعاء في تعجيل ظهور مولانا صاحب العصر والزّمان أرواحنا لمقدمه الفداء، لذا فعلى الزائر الالتفات إلى هذه الوظيفة الأساسيّة له في جميع الأماكن المقدّسة.

الثلاثون: وبما أنّ الإنسان يتمكّن في كلّ مكان من زيارة الإمام بقيّة الله الأعظم صلوات الله عليه، فمن المناسب أن يذكر بعد قراءته الزيارة في حرم أحد الأئمة الأطهار عليهم السلام

١. مفاتيح الجنان: ٣٠٦.

وبقراءة زيارته المخصوصة يكون الزائر قد أضفى على قلبه نوع من الصفاء والنقاوة، وفي نفس الوقت عمل بوظيفته.

شروع آداب الزيارة

وكما أوضحنا فإن آداب الزيارة للإمام الرضا عليه السلام تبدأ حين ينوي الزائر شد الرحال إلى مدينة مشهد المقدسة، فهنا هو مدعو لتهيئة نفسه وإعدادها فكرياً وروحياً وعقائدياً؛ ليتمكن بواسطة ذلك من الاستفادة من عنايات وألطف صاحب هذا القبر الشريف.

إنّ التعاليم التي صرح بها الأئمة المعصومين عليه السلام في أحاديثهم الواردة بضرورة أن يتمتع الزائر ومنذ عزيمته السفر إلى الزيارة بالطهارة الباطنية والإستعداد المعنوي لهو خير دليل وحجة على هذه الحقيقة، ولهذا فإننا نرى أنه في بعض الزيارات مثل زيارة الإمام الرضا عليه السلام الأولى فإن آداب الزيارة تبدأ عند بداية السفر إلى مدينة مشهد المقدسة.

ومن المستحب على كلّ زائر الإلتزام بها ومراعاتها منذ بداية سفره وبعد الوصول إلى المدينة عليه الإتيان بآداب الزيارة حين التشرّف والدخول إلى الحرم الطاهر والمقدس لمولانا الرضا عليه السلام.

دعاء إذن الدخول

إلى حرم الإمام الرضا عليه السلام

نذكر إليكم دعاء إذن الدخول إلى الحرم الطاهر للإمام الرضا عليه السلام، وذلك قبل أن ننقل الزيارات المخصوصة له عليه السلام^١:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ اَبْوَابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ

١. الجدير بالذكر أنه يمكن قراءة هذا الدعاء أيضاً حين الدخول إلى سائر أضرحة الأئمة الأطهار عليهم السلام.

وَالِهِ ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَقُلْتَ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾^١ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضَرَتِهِ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ ، عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ ، يَرَوْنَ مَقَامِي ، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي ، وَيَرُدُّونَ سَلَامِي ، وَأَنَّكَ حَبَبْتَ عَن سَمْعِي كَلَامَهُمْ ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ .

وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا ، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ،^٢ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا .

ءَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ءَأَدْخُلُ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، ءَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ ، فَأَذِنُ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَدْنَتْ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ ، فَأَنْتَ أَهْلٌ لَهُ .

فإن خشع قلبك ، ودمعت عينك ، فهو علامة الإذن.^٣

١. سورة الأحزاب ، الآية ٥٣ .

٢. على الزائر أن يذكر إسم الإمام المعصوم عليه السلام بدلاً من إسم الإمام الرضا عليه السلام .

٣. البلد الأمين: ٣٩١ وفي مصباح الزائر: ٤١٨ باختلاف .



الزيارة الأولى للإمام الرضا عليه السلام

روي عن بعض الأئمة المعصومين عليه السلام قال :

إذا أتيت قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ، فاغتسل عند خروجك من منزلك ، وقل حين تغتسل :

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ
لِسَانِي مَدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي
طَهُوراً وَشِفَاءً وَنُوراً.

وتقول حين تخرج :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ وَإِلَى ابْنِ رَسُولِهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ.
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ.

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي،
وَبِكَ وَثِقْتُ فَلَا تُخَيِّبْنِي، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظَهُ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَضِيعُ مَنْ
حَفِظْتَ.

فإذا وافيت سالماً إن شاء الله ، فاغتسل وقل حين تغتسل :

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي

مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالشَّانَاءَ عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ
دِينِي ، أَلْتَسْلِيمُ لِأَمْرِكَ ، وَالْإِتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ، وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ
خَلْقِكَ . اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَنُورًا .

ثمّ البس أطهر ثيابك وامش حافياً ، وعليك السكينة والوقار ، بالتكبير (الله
أكبر) والتهليل (لا إله إلا الله) والتسبيح (سُبْحَانَ اللَّهِ) والتحميد والتمجيد (الْحَمْدُ
لِلَّهِ) ، وقصّر خطاك وقل حين تدخل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ .

ثمّ اشر على قبره ، واستقبل وجهه بوجهك ، واجعل القبلة بين كتفك وقل :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ .
اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ ،
صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِخْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَبْدِكَ وَأَخِي
رَسُولِكَ ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ،
وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ
بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَالْمُهَيِّمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ، وَأُمِّ السَّبْطَيْنِ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الطُّهْرَةِ الطَّاهِرَةِ، الْمُطَهَّرَةِ
التَّقِيَّةِ، الرَّضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً
لَا يَتَقَوَّى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سِبْطَيْ نَبِيِّكَ، وَسَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ، الْقَائِمَيْنِ فِي خَلْقِكَ، وَالِدَيْلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِكَ،
وَدَيَانِي الدِّينِ بَعْدَكَ وَفَضْلِ (فَضْلِي) قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، عَبْدِكَ وَالْقَائِمِ فِي
خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَالِدَيْلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِكَ،
وَدَيَانِ الدِّينِ بَعْدَكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي
أَرْضِكَ، بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الْقَائِمِ بَعْدَكَ، وَالِدَاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ
أَبَائِهِ الصَّادِقِينَ، صَلَاةً لَا يَتَقَوَّى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ،
وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، الصَّادِقِ الْبَارِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْكَاسِمِ، الْعَبْدِ الصَّالِحِ، وَلِسَانِكَ
فِي خَلْقِكَ، النَّاطِقِ بِعِلْمِكَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ، صَلَاةً لَا يَتَقَوَّى عَلَى
إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ
دِينِكَ ، الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ ، والدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ ، صَلَاةً
لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ ،
والدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ
دِينِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ ، وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ ،
وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ ، وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، الْمَخْصُوصِ
بِكِرَامَتِكَ ، الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ ، وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ ، صَلَاةً (تَامَةً)
نَامِيَةً بَاقِيَةً ، تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ ، وَتَنْصُرُهُ بِهَا ، وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ ، وَأُوَالِي وَلِيِّهِمْ ، وَأُعَادِي
عَدُوَّهُمْ ، فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى
كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ
التَّقِيُّ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ،
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ثم تنكب على القبر وتقول :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي ، وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءً رَحْمَتِكَ ،
فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تُرِدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَوَائِجِي ، وَارْحَمْ تَقْلِبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ

أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً ، عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ،
وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ فَقْرِي وَفُاقَتِي ،
فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً ، وَأَنْتَ وَجِيهٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم ترفع يدك اليمنى ، وتبسط اليسرى على القبر وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِمَوَالَتِهِمْ ، وَأَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا
تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجَةٍ دُونَهُمْ .
اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعَمَتَكَ ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ ، وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ ،
وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ ، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْثَافِ آلِ مُحَمَّدٍ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ .

ثم تحوّل إلى عند رجليه وتقول :

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، صَبَرْتَ
وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

ثم ابتهل باللعة على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ، وباللعة على قتلة الحسين عليه السلام
وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله ﷺ .^١

«اللّعن - على قاتلي الأئمة عليهم السلام - أحسن بأي لغة كان ، ولعل الأنسب أن يكون اللعن
بهذه العبارة المتخذة من بعض الأدعية :

١ . كامل الزيارات : ٥١٥ ، المزار آقا جمال الخوانساري : ٣٢ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَقَتْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتْلَتَهُمْ ، وَزِدْهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ ، وَهَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ ، وَذُلًّا فَوْقَ ذُلٍّ ، وَخِزْيًا فَوْقَ خِزْيٍ .
اللَّهُمَّ دُعِهِمْ إِلَى النَّارِ دَعَاءً ، وَأَرْكِسْهُمْ فِي أَلِيمِ عَذَابِكَ رَكْسًا ،
وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا .^١

ثمَّ تحوّل عند رأسه من خلفه وصل ركعتين ، تقرأ في إحداهما (بعد سورة الحمد) سورة «يس» ، وفي الأخرى سورة «الرحمن» . وتجتهد في الدعاء والتضرّع ، وأكثر من الدعاء لوالديك ولإخوانك المؤمنين ، واقم عنده ما شئت وليكن صلاتك عند القبر ان شاء الله .^٢

جاء في كتاب «ذخيرة الآخرة» : إذا لم تتمكن من قراءة سورة «يس» و«الرحمن» في صلاة الزيارة ، فعليك أدائها بأي سورة كانت ، ومن ثمّ الإتيان بتسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وقراءة أيّ دعاء تشاء ، ثمّ تسجد وتقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ خَاشِعاً خَاضِعاً ، فَاعْفُ لِي خَطِيئَاتِي كُلَّهَا ، وَتَجَاوَزْ عَن كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، بِحُرْمَةِ وَلِيِّكَ الرَّضِيِّ عَلَيَّ

١ . المزار آقا جمال الخوانساري : ٤٨ .

٢ . كامل الزيارات : ٥١٣ ، بحار الأنوار : ٤٤/١٠٢ .

بْنِ مُوسَى الرِّضَا، وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتَهُ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ أَجْمَعِينَ.^١

يقول المؤلف: تعتبر هذه الزيارة من الزيارات المعروفة للإمام الرضا عليه السلام؛ حيث نقلها الكثير من العلماء الأعلام باختلاف بسيط.^٢



الزيارة الثانية للإمام الرضا عليه السلام

كلما خرجت من وطنك قاصداً زيارة مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عليك قراءة هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنِّكَ اَخْرَجْتَ، وَاِلَيْكَ اَتَوَجَّهْ، وَبِكَ اَمْنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعْنَيْتُ، وَاِلَى مَشَاهِدِ اَوْلِيَايَكَ وَاَصْفِيَايَكَ قَصَدْتُ، وَاِلَيْكَ رَغِبْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَبَلِّغْنِي اَمَلِي وَرَجَائِي فِي زِيَارَتِي اِيَّاهُمْ، وَقَصْصِي اِلَيْهِمْ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَسِرٍّ وَسَلَامَةٍ وَاَمْنٍ وَكِفَايَةٍ، وَرُدَّنِي مَقْبُولاً مَبْرُوراً مَاجُوراً مُوفُوراً سَعِيداً غَانِماً، وَارْزُقْنِي الْعُودَ.

اَللّٰهُمَّ مَا أَبْقَيْتَنِي، فَلَا تَجْعَلْهُ اِخْرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَةِ مَشَاهِدِهِمْ وَمَعَارِجِهِمْ، اِنَّكَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

١. ذخيرة الآخرة: ١٦٥.

٢. نقل البعض وداعاً يقرأ بعد الزيارة وفي الواقع فإنه لا يرتبط بتاتاً بوداع الإمام الرضا عليه السلام؛ لذا فإننا قمنا بذكره في باب الزيارات وداعية الجامعة ص ٥٤١.

وعند الوصول إلى مشهد المقدسة، عليك الإتيان بغسل الزيارة والقيام في أثناء طريق الزيارة بالتكبير والتسبيح والتحميد والتهليل لله كثيراً، والأفضل والجامع من كل ذلك هو أن تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا^١.

وحين الوصول إلى ضريح الإمام الرضا عليه السلام قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمَامُ الْبَرُّ النَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعَاءَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَافِظُ لَوْحِي اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُسْتَوْفِي فِي طَاعَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَرْجِمُ لِكِتَابِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُعَبِّرُ لِمُرَادِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَلِّلُ لِحَالَ اللَّهِ، وَالْمُحَرِّمُ لِحَرَامِ اللَّهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى دِينِ اللَّهِ، وَالْمُعَلِّنُ لِأَحْكَامِ اللَّهِ، وَالْفَاحِصُ عَنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ،

وَصَفْوَةُ اللَّهِ وَحَبِيبُهُ، وَخَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، أَشْهَدُ أَنَّهُ
مَنْ وَالَاكَ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ اسْتَمْسَكَ بِكَ
وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ آبَائِكَ وَوُلَدِكَ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ
كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَنُورُ لِسَائِرِ الْوَرَى.

ثم تنكب على قبره وتقبله وتقول:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَحُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ.

وتصلي عنده ركعتين، فإذا فرغت وأردت الوداع فقل:

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا مَوْلَايَ أَيُّهَا الرِّضَا، أَتَيْتُكَ زَائِرًا، وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ خَيْرُ مَزُورٍ بَعْدَ آبَائِكَ، وَأَفْضَلُ مَقْصُودٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ زَارَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ، وَأَبْهَجَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، وَنَالَ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزَ الْعَظِيمَ، فَلَا جَعْلَ لَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
زِيَارَتِكَ، وَإِثْبَانِ مَشْهَدِكَ، وَرَزَقَنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْكَ، آمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ.^١



الزيارة الثالثة للإمام الرضا عليه السلام

تغتسل للزيارة، وتقف على قبره الشريف، وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَبَا حُجَجِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِيَّ عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، وَأَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ. أَتَيْتَكَ بِأَبِي وَأُمِّي زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ جَلَّ وَعَزَّ^١.

ثم انكب على القبر فقبله، وضع خديك عليه، ثم انحرف إلى عند الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهُدَايَ، وَالْمُوَالِي الرَّاشِدُ، وَالْوَلِيُّ الْمُجَاهِدُ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُوَالَاةِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَصَلِّ بَعْدَهُمَا مَا أَحْبَبْتَ، وَتَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ. فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ عِنْدَ الْإِنْصِرَافِ، فَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ كَوَقُوفِكَ أَوَّلًا وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، أَمِنَّا بِاللَّهِ وَبِمَا
جِئْتَ بِهِ، وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثمَّ انكَبْ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ، وَضَعْ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ وَانصَرَفْ.^١



الزِّيَارَةُ الْجَوَادِيَّةُ^٢

أَوْ الزِّيَارَةُ الرَّابِعَةُ لِلْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ



قال العلامة المجلسي رحمته الله: وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا زيارة له عليه السلام، وكانت النسخة قديمة كان تاريخ كتابتها سنة ست وأربعين وسبعمائة، فأوردتها كما وجدتُها: قال: زيارة مولانا وسيدنا أبي الحسن الرضا عليه وعلى آباءه وأبنائه الصلاة والسلام، كلَّ الأوقات صالحة لزيارته، وأفضلها في شهر رجب، روي ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه وسلامه، وهي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ أَوْلِيَّائِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ
سُفَرَاءِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَجِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ

١. المزار الكبير: ٥٥١.

٢. لم ينقل المحدث القمي رحمته الله هذه الزيارة في كتاب «مفاتيح الجنان»، ولكنَّه ذكرها في كتاب «التحفة الطوسية: ٩٠»، وهذا الكتاب هو كتاب مختصر يتحدَّث فيه عن الإمام الرضا عليه السلام والزيارات الواردة بحقه.

فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَابْنِ أَنْوَارِهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ . السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ
نَجِيِّ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ (حَبِيبِ اللَّهِ وَ) رَسُولِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيِّ اللَّهِ ،
وَوَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، بِنْتَ
رَسُولِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، سَيِّدَيِ شَبَابِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ ، (وَسِبْطِي رَسُولِ اللَّهِ .)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، سَيِّدِ السَّاجِدِينَ وَزَيْنِ
الْعَابِدِينَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الصَّادِقِ الْبَارِّ التَّقِيِّ
الْأَمِينِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، الْعَالِمِ الْكَاطِمِ ، الْحَفِيِّ
الْحَلِيمِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ

الرَّضِيِّ، الْبَرُّ التَّقِيُّ الْوَفِيُّ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ،
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ قَصِيبٍ، وَإِمَامَ نَجِيبٍ، وَإِمَامَ بَعِيدٍ قَرِيبٍ،
وَإِمَامَ مَسْمُومٍ غَرِيبٍ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ النَّبِيُّ، وَالْقَدْرُ الْوَجِيهُ،
النَّازِحُ عَنْ تُرْبَةِ جَدِّهِ وَأَبِيهِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَمَرَ أَوْلَادَهُ وَعِيَالَهُ بِالنِّيَاحَةِ
عَلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِ الْقَتْلِ إِلَيْهِ. السَّلَامُ عَلَى دِيَارِكُمْ الْمُوَحِّشَاتِ، كَمَا
اسْتَوْحِشْتُ مِنْكُمْ مِنِّي وَعَرَفَاتُ.

السَّلَامُ عَلَى سَادَاتِ الْعَبِيدِ، وَعُدَّةِ الْوَعِيدِ، وَالْبِئْرِ الْمُعْطَلَةِ، وَالْقَصْرِ
الْمَشِيدِ. السَّلَامُ عَلَى غَوْثِ اللَّهْفَانِ، وَمَنْ صَارَتْ بِهِ أَرْضُ خُرَاسَانَ
خُرَاسَانَ. السَّلَامُ عَلَى قَلِيلِ الزَّائِرِينَ، وَقُرَّةِ عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْبَهْجَةِ الرِّضْوِيَّةِ، وَالْأَخْلَاقِ الرِّضِيَّةِ، وَالْغُصُونِ
الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْمُلْكِ الْأَعْظَمِ، وَعِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ
لِتِمَامِ الْأَمْرِ الْمُحْكَمِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَسْمَاؤُهُمْ وَسَيْلَةُ السَّائِلِينَ،
وَهِيَائِهِمْ أَمَانُ الْمَخْلُوقِينَ، وَحُجَجُهُمْ إِبْطَالُ شُبُهَةِ الْمُلْحِدِينَ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ كُسِرَتْ لَهُ وَسَادَةُ الْوَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى خَصَمَ
أَهْلَ الْكُتُبِ، وَتَبَّتْ قَوَاعِدُ الدِّينِ. السَّلَامُ عَلَى عِلْمِ الْأَعْلَامِ، وَمَنْ

كُسِرَتْ قُلُوبُ شَيْعَتِهِ بِغُرْبَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

السَّلَامُ عَلَى السَّرَاجِ الْوَهَّاجِ ، وَالْبَحْرِ الْعَجَّاجِ ، الَّذِي صَارَتْ تُرْبَتُهُ
مَهْبِطَ الْأَمْلاكِ وَالْمِعْرَاجِ . السَّلَامُ عَلَى أَمْرَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَمُلُوكِ الْإِيمَانِ .
السَّلَامُ عَلَى بَاهِرِي النُّورِ ، وَطَاهِرِي الْوِلَادَةِ ، وَمَنْ أَطْلَعَهُمُ اللَّهُ بِفَضْلِهِ
عَلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَجَعَلَهُمْ بِإِفْضَالِهِ مَنَبِعَ الْهُدَى ، وَمَعْدِنَ
السَّعَادَةِ . السَّلَامُ عَلَى مَنْ ابْتَهَجَتْ بِهِ مَعَالِمُ طُوسٍ ، حَيْثُ حَلَّ بِرَبْعِهَا .

يَا أَرْضَ طُوسٍ سَقَاكَ اللَّهُ رَحْمَتَهُ

مَاذَا ضَمِنْتَ مِنَ الْخَيْرَاتِ يَا طُوسُ

طَابَتْ بُقَاعُكَ فِي الدُّنْيَا وَطَابَ بِهَا

شَخْصٌ ثَوَى بِسَنَابَادٍ وَمَرْمُوسٌ

شَخْصٌ عَزِيزٌ عَلَى الْإِسْلَامِ مَضْرَعُهُ

فِي رَحْمَةِ اللَّهِ مَغْمُورٌ وَمَغْمُوسٌ

يَا قَبْرَهُ أَنْتَ قَبْرٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ

حِلْمٌ وَعِلْمٌ وَتَطْهِيرٌ وَتَقْدِيسٌ

فَاخْزِ بِأَنَّكَ مَغْبُوطٌ بِجُثَّتِهِ

وَبِالْمَلَأَكَةِ الْأَطْهَارِ مَخْرُوسٌ

فِي كُلِّ عَصْرِ لَنَا مِنْكُمْ إِمَامٌ هُدًى

فَرَبُّعُهُ أَهْلٌ مِنْكُمْ وَمَأْنُوسٌ

أُمِسْتُ نُجُومَ سَمَاءِ الدِّينِ أَفِلَةً
 وَظَلَّ أَسَدُ الشَّرِّ قَدْ ضَمَّهَا الْخَيْسُ
 غَابَتْ ثَمَانِيَةٌ مِنْكُمْ وَأَرْبَعَةٌ
 تُرْجَى مَطَالِعُهَا مَا حَنَّتِ الْعَيْسُ
 [حَتَّى مَتَى يَزْهَرِ الْحَقُّ الْمُنِيرُ بِكُمْ

فَالْحَقُّ فِي غَيْرِكُمْ دَاجٍ وَمَطْمُوسٌ]
 السَّلَامُ عَلَى مُفْتَخِرِ الْأَبْرَارِ، وَنَائِي الْمَزَارِ، وَشَرْطِ دُخُولِ الْجَنَّةِ
 وَالنَّارِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ عَنْهُمْ صَلَوَاتِهِ فِي أَنْاءِ السَّاعَاتِ،
 وَبِهِمْ سَكَنَتِ السَّوَاكِينُ، وَتَحَرَّكَتِ الْمُتَحَرِّكَاتُ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ إِمَامَتَهُمْ مُمَيِّزَةً بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، كَمَا تَعَبَّدَ
 بَوْلَايَتِهِمْ أَهْلَ الْخَافِقَيْنِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَحْيَى اللَّهُ بِهِمْ دَارِسَ حِكْمِ
 النَّبِيِّينَ، وَابْتَعَثَهُمْ بَوْلَايَتِهِمْ لِتَمَامِ كَلِمَةِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَى شُهُورِ الْحَوْلِ، وَعَدَدِ السَّاعَاتِ، وَعَدَدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي
 رُقُومِ (الرُّقُومِ) الْمُسَطَّرَاتِ. السَّلَامُ عَلَى إِقْبَالِ الدُّنْيَا وَسُعُودِهَا، وَمَنْ
 سِئِلُوا عَنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ، فَقَالُوا نَحْنُ وَاللَّهُ مِنْ شُرُوطِهَا. السَّلَامُ عَلَى
 مَنْ يُعَلِّلُ وُجُودَ كُلِّ مَخْلُوقٍ بَوْلَايَتِهِمْ، وَمَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الْخُطَبَاءُ.

بِسَبْعَةِ آبَاءٍ، هُمْ مَا هُمْ؟

هُمْ أَفْضَلُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامِ

السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَلَا مَجْدُهُمْ وَتَنَاءَوْهُمْ، وَفَاقَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
أَبَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَخَرَ الْفَخْرُ بِفَخْرِهِمْ، وَعَلَا بِهِمْ
بُوجُوبِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَطَهَارَةِ ثِيَابِهِمْ.

السَّلَامُ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ، وَفَخْرِ الْأَبْرَارِ، الَّتِي كَلَّمَ مَعَ أَهْلِ كُلِّ لُغَةٍ
بِلِسَانِهِمْ، أَلْقَائِلِ لِشَيْعَتِهِ مَا كَانَ اللَّهُ يُؤَلِّي إِمَاماً عَلَى أُمَّةٍ حَتَّى يُعَرِّفَهُ
بِلُغَاتِهِمْ وَأَذْيَانِهِمْ.

السَّلَامُ عَلَى فُرْجَةِ الْقُلُوبِ، وَفَرْجِ الْكُرُوبِ، وَشَرِيفِ الْأَشْرَافِ،
وَمَفْخَرِ عَبْدٍ مَنَافٍ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِنَ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَةِ حَضْرَتِهِ،
مُسْتَشْهِداً لِبَهْجَةِ مُؤَانِسَتِهِ.

أَطُوفُ بِبَابِكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ

كَأَنَّ بِبَابِكُمْ جُعِلَ الطُّوَافُ
السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الرَّؤُوفِ، الَّذِي هَيَّجَ أَحْزَانِ يَوْمِ الطُّفُوفِ، بِاللهِ
أَقْسَمُ وَبِأَبَائِكَ الْأَطْهَارِ، وَبِأَبْنَائِكَ الْمُتَجَبِّينَ الْأَبْرَارِ، لَوْلَا بَعْدُ الشُّقَّةِ
حَيْثُ شَطَّتْ بِكُمْ الدَّارُ، لَقَضَيْتُ بَعْضَ وَاجِبِ حَقِّكُمْ بِتَكَرُّارِ الْمَزَارِ.
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُمَاةَ الدِّينِ، وَأَوْلَادَ النَّسِيبِ، وَسَادَةَ الْمَخْلُوقِينَ،
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

هذه الزيارة مروية عن مولانا إمام كل عاكف وبإد أبي جعفر الثاني محمد بن علي
الجواد عليه الصلاة والسلام.^١

١. بحار الأنوار: ٥٢/١٠٢، أربعة أيام: ٥٥، وفي التحفة الطوسية: ٩٠ بتفاوت قليل.

وكتب المحدث القمي رحمه الله: قال الشيخ المفيد رحمه الله: من المستحب قراءة هذا الدعاء بعد أداء صلاة الزيارة.

وينقل المحدث القمي رحمه الله وبعد ذكر هذا الدعاء عن العلامة المجلسي رحمه الله أنه قال: إذا قرأت الزيارة الجوادية في حرم الإمام الرضا عليه السلام، فلا تذر قراءة هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، الدَّائِمُ فِي مُلْكِهِ، الْقَائِمُ فِي عِزِّهِ، الْمُطَاعُ فِي سُلْطَانِهِ، الْمُتَقَرَّدُ فِي كِبَرِ يَأْتِهِ، الْمُتَوَحِّدُ فِي دِيْمُومِيَّةِ بَقَائِهِ، الْعَادِلُ فِي بَرِّيَّتِهِ، الْعَالِمُ فِي قَضِيَّتِهِ، الْكَرِيمُ فِي تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ.

إِلَهِي حَاجَاتِي مَصْرُوفَةٌ إِلَيْكَ، وَأُمَالِي مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ، وَكُلُّمَا وَقَفْتَنِي بِخَيْرٍ فَأَنْتَ ذَكِيلِي عَلَيْهِ، وَطَرِيقِي إِلَيْهِ، يَا قَدِيرًا لَا تُؤَوِّدُهُ الْمَطَالِبُ، يَا مَلِيًّا يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ، مَا زِلْتُ مَصْحُوبًا مِنْكَ بِالنَّعَمِ، جَارِيًا عَلَى عَادَاتِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ.

أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَحْجُبُهُ بِأَيْسَرِ الدُّعَاءِ، وَبِالنَّظَرَةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ فَتَشَامَخَتْ، وَإِلَى الْأَرْضِينَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَارْتَفَعَتْ، وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرَتْ.

يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدْوَاتِ لِحَظَاتِ الْبَشَرِ، وَلَطَفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ، لَا تُحَمِّدُ يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقٍ مِنْكَ يَقْتَضِي حَمْدًا، وَلَا تُشْكِرُ عَلَيَّ أَصْغَرَ مِنْهُ إِلَّا اسْتَوْجِبْتَ بِهَا شُكْرًا، فَمَتَى تُحْصِي نِعْمَاؤُكَ يَا إِلَهِي وَتُجَازِي الْأَوَّلُكَ يَا مَوْلَايَ، وَتُكَافِي صَنَائِعُكَ يَا سَيِّدِي.

وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ الْحَامِدُونَ، وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ، وَأَنْتَ
الْمُعْتَمِدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ، وَالنَّاشِرُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ،
وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضَّرِّ بِيَدِكَ.

فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى دَخَلْتَ، وَحَسَنَةٍ ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ
حَتَّى عَظُمَتْ عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ، جَلَلَتْ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ، وَأَنْ
يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِمَا أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ،
وَلَا تَخْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ.

سَيِّدِي لَوْ عَلِمْتَ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي، أَوِ الْجِبَالُ لَهَدَّتْنِي، أَوِ
السَّمَوَاتُ لَخَطَفَتْنِي، أَوِ الْبِحَارُ لَأَغْرَقَتْنِي، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي،
مَوْلَايَ مَوْلَايَ مَوْلَايَ قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي لِضِيَاغَتِكَ، فَلَا تَحْرِمْني مَا
وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ.

يَا مَعْرُوفَ الْغَارِفِينَ، يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ، يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ، يَا
جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ، يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمَدَهُ، يَا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ، يَا
مَوْصُوفَ مَنْ وَحَدَهُ، يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ، يَا غَوْثَ مَنْ أَرَادَهُ، يَا
مَقْصُودَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ.

يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ
لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَنْزِلُ الْغَيْثَ
إِلَّا هُوَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.



رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ حَيَاءٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَجَاءٍ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِنَابَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَغْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
اسْتَغْفَارَ رَهْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ طَاعَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِيمَانٍ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِقْرَارٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِخْلَاصٍ.

وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ تَقْوَى، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ تَوَكُّلٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
اسْتَغْفَارَ ذَلَّةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ عَامِلٍ لَكَ، هَارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبَّ عَلَيَّ وَعَلَى الْوَالِدَيَّ بِمَا تُبَّتْ وَتَتُوبُ عَلَيَّ
جَمِيعَ خَلْقِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا مَنْ تُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ تُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ
تُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي،
وَزَكِّ عَمَلِي، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ ضُرَاعَتِي، وَلَا تَحْجُبْ صَوْتِي،
وَلَا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي.

يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَأَبْلَغَ أُمَّتِي سَلَامِي وَدُعَائِي، وَشَفِّعْهُمْ فِي
جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَوْصِلْ هَدْيِي إِلَيْهِمْ كَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ، وَزِدْهُمْ مِنْ ذَلِكَ
مَا يَنْبَغِي لَكَ، بِأَضْعَافٍ لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ^١.



الزيارة الخامسة للإمام الرضا عليه السلام

نقل المرحوم الكفعمي والعلامة المجلسي رحمه الله وآخرون: هذه الصلوات على أنها من الزيارات الواردة بحق الإمام الرضا عليه السلام وقالوا: لقد تحدّثت الروايات المعتبرة الواردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام بقراءة هذه الزيارة حين الدّخول إلى حرم الإمام عليه السلام فتقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى، الْإِمَامِ التَّقِيِّ
النَّقِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، الصِّدِّيقِ
الشَّهِيدِ، صَلَاةً كَثِيرَةً تَامَّةً (نَامِيَةً) زَاكِيَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً،
كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.^١

وصرح المرحوم الشيخ الكفعمي: تقرأ هذه الزيارة بعد الإتيان بغسل الزيارة وحصول إذن الدّخول.^٢



الزيارة السادسة للإمام الرضا عليه السلام

يقول صاحب كتاب «روضة الأذكار»^٣: من جملة الزيارات المأثورة للإمام الرضا عليه السلام توجد زيارة يمكن للزائر الإتيان بها في كلّ وقت كان موجوداً في مشهد

١. بحار الأنوار: ٥٠/١٠٢، تحفة الزائر (وهو من الكتب الخطيّة): ٢٩١، مزار آقا جمال خوانساري: ٥٦.

٢. البلد الأمين: ٤٠٠.

٣. كتاب «روضة الأذكار» هو للعالم الجليل محمد بن محمد بن التبريزي، وهو من الكتب التي بقيت مخطوطة، وهو موجود في بعض مكاتب النجف الأشرف و...، وهناك كنوز ثمينة لعلماء الشيعة الكبار تحتفظ بها كبريات مكتبات العالم لم تطبع وترى النور إلى الآن، وواحد من تلك الآثار الثمينة هو كتاب «روضة الأذكار».



المقدّسة، وبما أنّك قصدت الزيارة فمن المستحبّ الغسل أولاً بالآداب التي ذكرناها،
ولمّا تقع عينك على القبة الشريفة فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ، وَخُزَّانِ الْعِلْمِ،
وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولَ الْكَرَمِ، وَقَائِدَ الْأُمَمِ، وَسُلْطَانَ الْعِبَادِ، وَدَعَائِمَ
الْأَخْيَارِ، وَعُنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَمَنَاصِصَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابَ
الْإِيمَانِ، وَأَمْنَاءَ الرَّحْمَانِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِثْرَةَ
خَيْرَةِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وحينما تصل الروضة المباركة، فقف وأقرأ دعاء الإذن بالدخول :

يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ،
الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ، جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكَ، قَاصِدًا لِحَرَمِكَ، مُتَوَجِّهًا
لِمَقَامِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكَ.

ءَاَدْخُلُ يَا اللَّهُ، ءَاَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ءَاَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ءَاَدْخُلُ
يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، ءَاَدْخُلُ يَا حَسَنَ الْمُجْتَبَى، ءَاَدْخُلُ يَا حُسَيْنَ الشَّهِيدِ،
ءَاَدْخُلُ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ، ءَاَدْخُلُ يَا مُحَمَّدَ الْبَاقِرِ.

ءَاَدْخُلُ يَا جَعْفَرَ الصَّادِقِ، ءَاَدْخُلُ يَا مُوسَى الْكَاطِمِ، ءَاَدْخُلُ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ، ءَاَدْخُلُ أَيَّتُهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُخَدِّقُونَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ
يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ومن ثمّ قدّم رجلك اليمنى، وأدخل الحرم الطاهر وقل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ
عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ .

بعدها تقف على قبره الشريف ، وتستقبل وجهه بوجهك ، وتنوي بهذه النية :
أزور سيدي ومولاي الإمام الرضا عليه السلام أصالة عني ونيابة عن والدي ووالد والدي
وجميع المؤمنين والمؤمنات ، بعدها تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ
حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عِمَادَ الدِّينِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ
نَجِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَقْرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الْأَمِينِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ الْغَرِيبُ الْمَسْمُومُ الْمَقْتُولُ، أَشْهَدُ
بِاللهِ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ
الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ
بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ . عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وبعد تقبيل القبر الشريف، تضع خدك الأيمن وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتُ السِّلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ،
فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تُرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَوَائِجِي، وَارْحَمْ تَقْلُبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ
أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً، عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي،
وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَافِعاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ فَقْرِي
وَفَاقَتِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً، وَجَاهاً وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

ثم تضع خدك الأيسر على القبر وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِوَلَايَتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى
آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَهُمْ . اللَّهُمَّ الْعَنِ
الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ، وَحَمَلُوا النَّاسَ

عَلَى أَكْتَانِ الْإِلِ مُحَمَّدٍ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِاللَّغْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ .

ثمّ تتحوّل عند رجليه وتقول :

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا اَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَبَدَنِكَ الزَّكِيِّ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهُدَى، وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِمَوَالَاتِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بعدها تذهب إلى خلف الرأس، وتتّجه نحو قبر الإمام الحسين عليه السلام وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، وَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ.

اَللّٰهُمَّ اَلْعَنِ اَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. اَللّٰهُمَّ اَلْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنِ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ



وَتَابَعْتُ عَلَى قَتْلِهِ . اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً^١ .

ثمَّ تَحَوَّلَ إِلَى جَانِبِ الرَّأْسِ وَتَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِي ، وَتَسْمَعُ كَلَامِي ، وَأَنْتَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ مَرْزُوقٌ ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ قَضَاءَ حَوَائِجِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَتَسْتَقْبِلُ وَجْهَهُ بِوَجْهِكَ وَتَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَظْلُومُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَسْمُومُ الْمَغْمُومُ الْمَهْمُومُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي ، وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَوْلَادِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَمِنْ ثَمَّ تَتَحَوَّلُ عِنْدَ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ ، وَتَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ؛ تَقْرَأُ فِيهَا «الْحَمْدُ» مَرَّةً وَاحِدَةً وَسُورَةَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ» خَمْسِينَ مَرَّةً فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ «الْحَمْدُ» وَأَيَّ سُورَةٍ تَشَاءُ .

وَعِنْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الصَّلَاةِ ، أَذْكَرُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ (ع)، وَأَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقْرَأُ الدُّعَاءَ الَّذِي يَقْرَأُ عَادَتاً بَعْدَ صَلَاةِ زِيَارَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (ع): «اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ...»^٢ .

١. وجاء أيضاً في كتاب «كتاب في الزيارات والأدعية: ٧٢» - وهو واحد من الكتب الخطيَّة لمؤسسة كاشف الغطاء في النجف الأشرف -: زيارة أخرى للإمام الحسين (ع)، وذلك ضمن واحدة من زيارات الإمام الرضا (ع).

٢. هذا الدُّعَاءُ ، نقلناها في «الباب الأوَّل: ثمانية صلوات للزيارة ص ١٢٩» .

٣. روضة الأذكار (وهو من الكتب الخطيَّة): ٦٧.



الزيارة السابعة للإمام الرضا عليه السلام (زيارة الأحاديث السبعة)

نقلت زيارة أخرى للإمام الرضا عليه السلام في ملحقات مصباح الكفعمي، وهي: أن تقف أمام قبر الإمام عليه السلام واضعاً القبلة خلفك، بعد ما اغتسلت وأتيت بأداب الزيارة والنية فتقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ وَوَصِيُّ رَسُولِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَوْلَانَا وَمُقْتَدَانَا إِمَامِ الْهُدَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى،
وَحُجَّتِكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، الَّذِي قَالَ فِي حَقِّهِ سَيِّدُ الْوَرَى وَسَنَدُ الْبَرَائِيَا:
«سَتَدْفَنُ بَضْعَةً مِنِّي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ
كَرْبَهُ، وَلَا مُذْنِبٌ إِلَّا غَفَرَ ذَنْبَهُ»^١.
اللَّهُمَّ بِشَفَاعَتِهِ الْمَقْبُولَةِ، وَدَرَجَتِهِ الرَّفِيعَةِ أَنْ تُنَفِّسَ بِهِ كَرْبِي، وَتَغْفِرَ
بِهِ ذَنْبِي، وَتُسَمِّعَهُ كَلَامِي، وَتُبَلِّغَهُ سَلَامِي.

١. أمالي الصدوق: مجلس ٢٥ ح ٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: باب ٦٦ ح ١٤.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ حِكْمَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ
كِتَابِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ اللَّهِ، أَنْتَ الَّذِي قَالَ فِيكَ قَاتِلُ
الْكُفَرَةِ، وَقَامِعُ الْفَجَرَةِ، عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ :

«سَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي بِأَرْضِ خُرَّاسَانَ بِالسَّمِّ ظُلْمًا، إِسْمُهُ إِسْمِي،
وَأَسْمُ أَبِيهِ اسْمُ ابْنِ عِمْرَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ،
وَقَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ»^١.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ هَا أَنَا ذَا وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَذُنُوبِي مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ،
وَقَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ، وَلَيْسَ بِي (لِي) وَسِيلَةٌ إِلَى مَحْوِهَا إِلَّا
رِضَاكَ.

مَوْلَايَ مَا أَحْسَبُ فِي صَحِيفَتِي عَمَلًا أَرْجِي عِنْدِي مِنْ زِيَارَتِكَ، كَيْفَ
وَقَدْ قَالَ فِي حَقِّهَا، بَاقِرُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «يَخْرُجُ
رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي، إِسْمُهُ إِسْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيُدْفَنُ بِأَرْضِ خُرَّاسَانَ، مَنْ
زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ»^٢.

١. أمالي الصدوق: مجلس ٢٥ ح ٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: باب ٦٦ ح ١٧.

٢. أمالي الصدوق: مجلس ٢٥ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: باب ٦٦ ح ٣.

فَأَتَيْتُكَ زَائِراً لَكَ ، عَارِفاً بِحَقِّكَ ، عَالِماً بِأَنَّكَ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ ، غَرِيبٌ شَهِيدٌ ، رَاجِياً بِمَا قَالَهُ الصَّادِقُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « يُقْتَلُ حَفْدَتِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا طُوسٌ ، مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، أَخَذَتْهُ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ » . قِيلَ لَهُ : مَا عَرَفَانُ حَقَّهُ ، قَالَ : « الْعِلْمُ بِأَنَّهُ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ ، غَرِيبٌ شَهِيدٌ ، مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ سَبْعِينَ شَهِيداً مِمَّنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » .^١

يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَتُبْتَغِي بَزِيَارَتِكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى غُفْرَانَ ذُنُوبِي وَذُنُوبِ وَالِدَيَّ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَأَسْأَلُكَ الْإِثْنَانَ الْمَوْعُودَ فِي مَوَاطِنِ الثَّلَاثِ : « عِنْدَ تَطَايُرِ الْكُتُبِ ، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ » ،^٢ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ حَقٌّ : « إِنْ شَرَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي زَمَانِي يَقْتُلُنِي بِالسَّمِّ ثُمَّ يَدْفِنُنِي فِي دَارٍ مُضْبِعَةٍ ، وَبِلَادٍ غُرْبَةٍ ، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي ، كَتَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفٍ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ ، وَمِائَةِ أَلْفٍ مُجَاهِدٍ ، وَحُشِرَ فِي زُمْرَتِنَا ، وَجُعِلَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ رَفِيقَنَا » .^٣

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَفَّنِي لِزِيَارَتِكَ فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي قُلْتَ فِي حَقِّهَا : وَاللَّهُ

١. أمالي الصدوق: مجلس ٢٥ ح ٨ .

٢. عن الرضا عليه السلام: قال: «من زارني على بُعد داري ومزاري، أتيتته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان». (أمالي الصدوق: مجلس ٢٥ ح ٩، عيون أخبار

الرضا عليه السلام: باب ٦٦ ح ٢)

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: باب ٦٦ ح ٩. في رواية أخرى نقلت أيضاً مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق.

رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ ، وَكُنْتُ أَنَا وَابَائِي شُفَعَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،^١ فَكُنْ شَفِيعِي بِأَبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَأَوْلَادِكَ الْمُتَجَبِّينَ .

مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي لَا يَزُورُكَ إِلَّا الْخَوَاصُّ مِنَ الشَّيْعَةِ ، فَبِحَقِّكَ وَبِحَقِّ شَيْعَتِكَ أَنْ تُشَفِّعَنِي ، وَتَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَحْشُرَنِي مَعَ شَيْعَتِكَ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنَ الرَّحْمَةِ مَعَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ .

مَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَتَقَرَّبْتُ بِاللَّهِ إِلَيْكُمْ ، إِنِّي مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ ، عَارِفٌ بِعِظَمِ شَأْنِكُمْ ، عَالِمٌ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ ، عَائِدٌ لَا يَنْدُ بِقُبُورِكُمْ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَالْوَصِيِّ وَالْبَتُولِ وَالسَّبْطَيْنِ وَالسَّجَادِ وَالْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ وَالْكَاطِمِ وَالرِّضَا وَالتَّقِيِّ وَالنَّقِيِّ وَالْعَسْكَرِيِّ وَالْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ ، صَلِّوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ هُوَلَاءِ سَادَتُنَا وَقَادَتُنَا وَهَدَاتُنَا وَدُعَاتُنَا . اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِبَاعَتِهِمْ ، وَارْزُقْنَا شِفَاعَتَهُمْ ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِمْ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

الطَّاهِرِينَ الْمُعْصُومِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثمّ تقرأ إذا شئت من الأدعية المروية، وذلك بوضع خدك الأيمن والأيسر على الأرض وإلا فتحوّل إلى الرأس الشريف، وصلّ ركعتين صلاة الزيارة، والدعاء لقضاء حوائجك.^١



الزيارة الثامنة للإمام الرضا عليه السلام

يقول العلامة المجلسي عليه السلام: نقل هذه الزيارة واحد من الأفاضل عن خطّ الشهيد عليه السلام في الطاهر، ويفهم من مضمونها أنها مروية عن أحد الأئمة الأطهار عليه السلام، ولهذا نقلناها: فتقف عند القبر الشريف وتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ،
الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَأَبِ الْأَيْمَةِ
الْمُعْصُومِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةِ
النِّسَاءِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمُعْصُومِينَ، سَادَةِ الْمُتَّقِينَ، وَكُبَرَاءِ الصِّدِّيقِينَ،
وَأَعْلَامِ الْمُهْتَدِينَ، وَأَنْوَارِ الْعَارِفِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

١. روضة الأذكار (وهو من الكتب الخطيّة): ٧١، كتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطيّة أيضاً): ٧٥.



السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا، الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ، الْبَاقِرِ لِعُلُومِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى الْكَاظِمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَشْكَاةَ الضِّيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْتَهَى الْعُلْيَا ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ الْأَثِيلِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الْفِعْلِ الْجَمِيلِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْأَصْلِ الْأَصِيلِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَّ الْإِيمَانِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْإِيمَانِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْأَبْرَارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْمُخْتَارِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْأَسْرَارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوَضِّحَ الْبَيِّنَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدِّينُ الْقَوِيمُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَأْوَى التُّقَى ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَجْدَ الْحِجَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَوْدَ النَّهَى ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى الْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى ، وَالطَّاعِنُ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى ،
وَالسَّامِي إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّوْبِيلِ وَالذِّكْرَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَكِيلَ
الرَّشَادِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّادَةِ الْأَمْجَادِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْقَادَةِ
الزُّهَادِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الظُّلَمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَنْبُوعَ الْحِكَمِ ،
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ الْمُطِيعُ لِلَّهِ ، الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ ، الْعَامِلُ بِإِرَادَتِهِ ،
الْفَائِزُ بِكَرَامَتِهِ ، إِصْطَفَاكَ اللَّهُ لِعِلْمِهِ ، وَاخْتَارَكَ لِسِرِّهِ ، وَأَعَزَّكَ بِهُدَاهُ ،

وَخَصَّكَ بِرُحْمَانِهِ، وَأَيَّدَكَ بِرُوحِهِ، وَرَضِيكَ خَلِيفَةً فِي أَرْضِهِ، وَدَاعِيَا
إِلَى حَقِّهِ، وَشَهِيداً عَلَى خَلْقِهِ، وَنَاصِراً لِدِينِهِ، وَحُجَّةً عَلَى بَرِيَّتِهِ،
وَتَرْجُماناً لَوْحِيهِ، وَخَازِناً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدِعاً لِحُكْمَتِهِ، عَصَمَكَ اللَّهُ مِنَ
الدُّنُوبِ، وَبَرَّأكَ مِنَ الْعُيُوبِ.

زُرْتُكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُهْتَدِياً بِهَذَاكَ،
مُقْتَضِياً لِأَثَرِكَ، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكَ، مُتَمَسِّكاً بِحَبْلِكَ، مُطِيعاً لِأَمْرِكَ، مُوَالِياً
لِوَلِيِّكَ، مُعَادِياً لِعَدُوِّكَ، عَالِماً بِأَنَّ الْحَقَّ لَكَ وَمَعَكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ بِكَ،
مُسْتَشْفِعاً إِلَيْهِ بِجَاهِكَ، وَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُخَيَّبَ سَائِلُهُ، وَالرَّاجِي مَا عِنْدَهُ
لِزَائِرِكَ الْمُطِيعَ لَكَ.

ثم ترفع يدك إلى الأعلى وتقول:

اللَّهُمَّ فَكَمَا وَقَّقْتَنِي لِلْإِيمَانِ بِنَبِيِّكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ، وَمَنْنْتَ عَلَيَّ
بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعَ مِلَّتِهِ، وَهَدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ الْأَمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ،
وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الْإِيمَانَ، وَقَبِلْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمُ الْأَعْمَالَ،
وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتَاحاً لِلدُّعَاءِ، وَسَبَباً
لِلْإِجَابَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ
بْنِ مُوسَى، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيباً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ
الْمُقَرَّبِينَ.

وَاجْعَلْ ذُنُوبَنَا بِهِمْ مَغْفُورَةً، وَعُيُوبَنَا بِهِمْ مَسْتُورَةً، وَفَرَاغَنَا



مَشْكُورَةً، وَنَوَافِلُنَا مَبْرُورَةً، وَقُلُوبُنَا بِذِكْرِكَ مَغْمُورَةً، وَأَنْفُسُنَا
بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً، وَجَوَارِحُنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً، وَأَسْمَاءُنَا فِي
خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً، وَأَرْزَاقُنَا مِنْ لَدُنْكَ مَدْرُورَةً، وَحَوَائِجُنَا لَدَيْكَ
مَيْسُورَةً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ تتحوّل إلى ناحية الرأس وتقف وتقول :

السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ مَقَامِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْوَارِثِ عُلُومِ
الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيفَةِ اللَّهِ وَخَلِيفَةِ رَسُولِهِ، السَّلَامُ عَلَى زِمَامِ
الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى نِظَامِ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدُّنْيَا،
وَعُمْدَةِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَصْلَ الْإِسْلَامِ النَّامِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا فَرْعَهُ السَّامِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بِهِ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ
وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ، وَتَوْفُرُ الْفَقِيءِ وَالصَّدَقَاتِ وَإِمْضَاءِ الْحُدُودِ الْمُسَمِّيَّاتِ،
وَالْأَحْكَامِ الْمُبَيَّنَاتِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَلَّلُ حَلَالَ اللَّهِ، وَالْمُحَرَّمُ حَرَامَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْمُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَأَحْكَامَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الذَّابُّ عَنْ دِينِ اللَّهِ
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحُجَّةِ
الْبَالِغَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَضْلُهُ كَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ الطَّالِعَةِ، الْمُجَلَّلَةِ
بُنُورِهَا لِلْعَالَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ، وَالسَّرَاجُ الطَّاهِرُ،
وَالنُّورُ السَّاطِعُ، وَالنَّجْمُ الْهَادِي .



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ، وَغَيْظَ الْمُنَافِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بَوَارَ الْكَافِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا السَّادَةِ الْمِيَامِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهِ الْبُلْغَاءُ، وَقَصُرَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْفُصْحَاءُ،
وَتَحَيَّرَتْ فِي نَعْتِ فَضْلِهِ الْخُطَبَاءُ، وَلَمْ تَنْتَه إِلَيْهِ الْحُكَمَاءُ، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ
اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^١، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
وَعَلَى آبَائِكَ الْأَكْرَمِينَ، وَأَبْنَاءِكَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بعدها تقبل الصريح الطاهر وتصلّي وتقول:

يَا شَامِخاً فِي بُعْدِهِ، يَا رُتُوفاً فِي رَحْمَتِهِ، يَا مُحْيِي الْأَمْوَاتِ، يَا
مُخْرِجَ النَّبَاتِ، يَا ظَهَرَ اللَّاجِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَسْمَعَ
السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ.
يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا
حِرْزَ الضُّعَفَاءِ، يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى، يَا
مُحْيِي الْمَوْتَى، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ،
يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ.

يَا مُوَسَّسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، يَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ، يَا غَالِباً
غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا حَيٍّ حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُحْيِي الْمَوْتَى، يَا حَيٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُرْضِيهِمْ وَتُخْطِئَهُمْ
(تُخْطِئُهُمْ)، وَتُبَلِّغَهُمْ أَقْصَى رِضَاكَ، وَأَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي
إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمٌ.

تَصَدَّقْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي،
وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْثِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَتُكْرِمُ بِهَا
مَقَامِي، وَتَحُطُّ بِهَا عَنِّي وَزْرِي، وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي،
وَتَعِصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ،
وَمَا يُرْضِيكَ عَنِّي.

وَتَخْتِمُ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَتَجْعَلُ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ، وَتَسْلُكَ بِي سَبِيلَ
الصَّالِحِينَ، وَتُعِينُنِي عَلَى صَالِحِ مَا أُعْطِيتَنِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي حَاسِداً وَلَا
عَدُوًّا، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ،
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم أطلب حاجتك، ومن بعدها ضع القبر الشريف أمامك وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقِرًّا بِإِمَامَتِهِ، مُعْتَقِدًا لِفَرْضِ طَاعَتِهِ،
فَقَصَدْتُ مَشْهُدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي، وَمُوبِقَاتِ إِثَامِي، وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي
وَخَطَايَايَ وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّي، مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ، مُسْتَعِيزًا بِحِلْمِكَ، لَاجِئًا
إِلَى رُكْنِكَ، عَائِدًا بِرَأْفَتِكَ، مُسْتَشْفِعًا بِوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ، وَصَفِيَّكَ
وَابْنِ أَصْفِيَائِكَ، وَأَمِينِكَ وَابْنِ أَمَنَائِكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَابْنِ خُلَفَائِكَ، الَّذِي



جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيَّ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَالذَّرِيعَةَ إِلَيَّ رَأْفَتِكَ
وَعُفْرَانِكَ.

اللَّهُمَّ وَأُولَى حَاجَاتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى
كَثْرَتِهَا، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا يُدْنِسُهُ
وَيَشِينُهُ وَيُزْرِي بِهِ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ وَالْفَسَادِ وَالشُّرْكِ،
وَتُثَبِّتَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَذُرِّيَّتِهِ النَّجَبَاءِ السُّعَدَاءِ،
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِكَ وَسَلَامِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَتُخَيِّبَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي
عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَتُثَبِّتَنِي إِذَا أَمَّتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَأَنْ لَا تَمُحُوَ مِنْ قَلْبِي
مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ، وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيَائِهِمْ وَبِرَّهُمْ.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ، وَتُبَغِّضَ
إِلَيَّ مَعَاصِيكَ، وَتَرْزُقَنِي تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا، وَنِيَّةً تَحْمَدُهَا، وَعَمَلاً
صَالِحاً تَقْبَلُهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعند وداع الإمام الرضا (عليه السلام) قف إلى جانب الضريح وأمام القبر، واجعل القبلة
خلفك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَخَازِنَ عِلْمِهِ،
وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَبَابَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ، سَلَامٌ مُودِّعٌ وَلَا
سَبِّمٌ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٌ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غَدُونَنَا مَقْرُوناً بِالتَّوَكُّلِ

عَلَيْكَ، وَرَوَّاحُنَا عَنْكَ مَوْصُولًا بِالنَّجَاحِ مِنْكَ، وَدُعَاءَنَا لَكَ مَقْرُونًا
بِحُسْنِ الْإِجَابَةِ، وَخُضُوعَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ دَاعِيًا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَاعْتِرَافَنَا
بِذُنُوبِنَا شَفِيعًا إِلَى عَفْوِكَ، وَارْزُقْنَا الْعُودَ إِلَى زِيَارَتِهِ، ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْهِ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَةِ سَيِّدِنَا وَإِمَامِنَا الْمَقْرُوضِ طَاعَتِهِ
عَلَيْنَا، وَارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنَّ
الْجَسِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَإِلِهِ الطَّاهِرِينَ^١.

زيارة الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه

في الحرم الطاهر للإمام الرضا عليه السلام

ننقل في نهاية هذا الباب، زيارة الإمام بقیة الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء في حرم
الإمام ثامن الحجج عليه آلاف التحية والثناء، وهي:

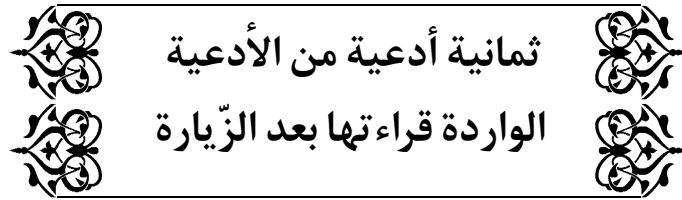
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاطِعَ الْبُرْهَانِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى إِبَائِكَ الطَّيِّبِينَ،
وَأَجْدَادِكَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^٢.

١. تحفة الزائر (وهو من الكتب الخطية): ٢٩٧.

٢. الصحيفة المهدية: ٣٩٦.



الباب السابع والعشرون



ننقل إليكم في هذا الباب، ثمانية أدعية من الأدعية الجامعة والتي من المناسب قراءتها بعد زيارة الإمام الرضا عليه السلام وبقية الأئمة الأطهار عليهم السلام :^١

الدعاء الأول (دعاء عالي المضامين)

قال السيد بن طاووس رحمته الله : هذا دعاء يدعى به عقيب زيارة سائر الأئمة عليهم السلام :

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ زُرْتُ هٰذَا الْاِمَامَ مُقَرَّآ بِاِمَامَتِهِ ، مُعْتَقِدًا لِّفَرْضِ طَاعَتِهِ ،
فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوْبِيْ وَعُيُوْبِيْ ، وَمُوْبِقَاتِ اِثَامِيْ ، وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِيْ
وَحَطَايَايِ وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّيْ ، مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ ، مُسْتَعِيْذًا بِحِلْمِكَ ، رَاغِبًا

١ . لقد نقلنا الأدعية المخصوصة قراءتها في حرم الإمام الرضا عليه السلام ، وذلك بعد الزيارات الواردة بحق الإمام عليه السلام .

رَحْمَتِكَ ، لِاجِيَا إِلَى رُكْنِكَ ، عَائِذَا بِرَأْفَتِكَ ، مُسْتَشْفِعًا بِوَلِيِّكَ وَابْنِ
أَوْلِيَائِكَ ، وَصَفِيِّكَ وَابْنِ أَصْفِيَائِكَ ، وَأَمِينِكَ وَابْنِ أَمَنَائِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ
وَابْنِ خُلَفَائِكَ ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيَّ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ ،
وَالذَّرِيعَةَ إِلَيَّ رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَوَّلُ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى
كَثْرَتِهَا ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيهَا بَقِيَّ مِنْ عُمْرِي ، وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا يُدْنِسُهُ
وَيَشِينُهُ وَيُزِرِّي بِهِ ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ ، وَالْفَسَادِ وَالشُّرْكِ ،
وَتُثَبِّتَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، وَذُرِّيَّتِهِ النَّجَبَاءِ السُّعَدَاءِ ،
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِكَ وَسَلَامِكَ وَبَرَكَاتِكَ ، وَتُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي
عَلَى طَاعَتِهِمْ ، وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ ، وَأَنْ لَا تَمُحُوَ مِنْ قَلْبِي
مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ ، وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيَائِهِمْ ، وَبِرَّهُمْ .

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي ، وَتُحِبِّبَ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ ، وَالْمُوَاطَّابَةَ
عَلَيْهَا ، وَتُنَشِّطَنِي لَهَا ، وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ وَمَحَارِمَكَ ، وَتَدْفَعَنِي
عَنْهَا ، وَتُجَنِّبَنِي التَّقْصِيرَ فِي صَلَاتِي وَالْإِسْتِهَانَةَ بِهَا ، وَالتَّرَاخِي عَنْهَا ،
وَتُوقِّقَنِي لِتَأْدِيبِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ ، عَلَى سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ ، خُضُوعًا وَخُشُوعًا .

وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَإِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ ، وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ
وَالْإِحْسَانِ ، إِلَى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَمُؤَاسَاتِهِمْ ، وَلَا تَتَوَقَّفَنِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ

تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ، وَقُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا، وَنِيَّةً تَحْمَدُهَا، وَعَمَلاً صَالِحاً
تَقْبَلُهُ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ
الْمَوْتِ، وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ،
وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طَاعَتِكَ، وَعَبْرَتِي
جَارِيَةً فِيمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ، وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلَى أَوْلِيَائِكَ.

وَتَصُونَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْأَفَاتِ، وَالْأَمْرَاضِ
الشَّدِيدَةِ، وَالْأَسْقَامِ الْمُزْمِنَةِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَالْحَوَادِثِ،
وَتَصْرِفَ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ، وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ، وَتُحِبِّبَ إِلَيَّ
الْحَلَالَ، وَتَفْتَحَ إِلَيَّ أَبْوَابَهُ،

وَتُثَبِّتَ نِيَّتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ، وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي، وَتُغْلِقَ أَبْوَابَ الْمِحَنِ
عَنِّي، وَلَا تَسْلُبْنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَلَا تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ،
وَلَا تَنْزِعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، وَتَزِيدَ فِيمَا خَوَّلْتَنِي،
وَتُضَاعِفَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً.

وَتَرْزُقَنِي مَالاً كَثِيراً وَاسِعاً سَائِغاً، هَنِيئاً نَامِياً وَافِياً، وَعِزّاً بَاقِياً
كَافِياً، وَجَاهاً عَرِيضاً مَنِيعاً، وَنِعْمَةً سَابِغَةً عَامَّةً، وَتُغْنِيَنِي بِذَلِكَ عَنِ
الْمَطَالِبِ الْمُنْكَدَةِ، وَالْمَوَارِدِ الصَّعْبَةِ، وَتُخَلِّصَنِي مِنْهَا مُعَافاً فِي دِينِي

وَنَفْسِي وَوَلَدِي، وَمَا أَعْطَيْتَنِي وَمَنْحَتَنِي .

وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلْتَنِي، وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِي
الْجَبَابِرَةِ، وَتَرُدَّنِي إِلَى وَطَنِي، وَتُبَلِّغَنِي نِهَايَةَ أَمَلِي فِي دُنْيَايَ
وَآخِرَتِي، وَتَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مُحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً، وَتَجْعَلَنِي
رَحِيبَ الصَّدْرِ، وَاسِعَ الْحَالِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، بَعِيداً مِنَ الْبُخْلِ وَالْمَنَعِ،
وَالنَّفَاقِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتِ، وَقَوْلِ الزُّورِ .

وَتَرْسُخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ، وَتَحْرُسَنِي يَا
رَبِّ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُرَانَتِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِ
مَوَدَّتِي وَذُرِّيَّتِي بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ .

اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ، وَقَدْ اسْتَكْثَرْتُهَا لِلْؤَمِيِّ وَشُحِّي، وَهِيَ
عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ، وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ، فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِمَا أُوجِبَتْ لَهُمْ،
وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَأَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ،
وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ لِمَا قَضَيْتَهَا كُلُّهَا، وَأَسْعَفْتَنِي بِهَا، وَلَمْ تُخَيِّبْ
أَمَلِي وَرَجَائِي، وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ .

يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا، بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَبِحَقِّ أَوْلَادِكَ
الْمُتَتَجِبِينَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، الْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ،

وَالْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ، وَالْجَاهَ الْعَرِيفَ .

اللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ وَمِنْ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ
الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ
حَاجَتِي وَطَلِبَاتِي هَذِهِ، فَاسْمَعْ مِنِّي وَاسْتَجِبْ لِي، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ
أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ وَمَا قَصَرْتُ عَنْهُ مَسْئَلَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي، مِنْ صَالِحِ دِينِي
وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَاْمُنْ بِهِ عَلَيَّ، وَاحْفَظْنِي وَاحْرُسْنِي، وَهَبْ لِي
وَاعْفِرْ لِي، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهِ مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، أَوْ سُلْطَانٍ
عَنِيدٍ، أَوْ مُخَالِفٍ فِي دِينٍ، أَوْ مُنَازِعٍ فِي دُنْيَا، أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً، أَوْ
ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ، فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ، وَاشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ،
وَاكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيَاطِينِهِ، وَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي
وَيُجْحِفُ بِي، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِإِخْوَانِي
وَأَخَوَاتِي، وَأَعْمَامِي وَعَمَّاتِي، وَأَخْوَالِي وَخَالَاتِي، وَأَجْدَادِي
وَجَدَّاتِي، وَأَوْلَادِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ، وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّاتِي وَأَقْرَبَائِي
وَأَصْدِقَائِي، وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ،
وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ، وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْرًا أَوْ تَعَلَّمَ مِنِّي عِلْمًا .

اللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي، وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ،
وَأَشْرِكْنِي فِي صَالِحِ ادَّعِيَتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَبَلِّغْ وَلِيِّكَ
مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ - يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوحِكَ
وَبَدَنِكَ، أَنْتَ وَسَيِّلَتِي إِلَى اللَّهِ، وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ، وَلِي حَقُّ مُوَالَاتِي
وَتَأْمِيلِي، فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قِصَّتِي
هَذِهِ، وَصَرِّفِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ، وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ، بِرَحْمَتِهِ
وَقُدْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً، وَتُبّاً رَاجِحاً، وَعِزّاً بَاقِياً، وَقَلْباً زَكِياً،
وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.^١



الدَّعَاءُ الثَّانِي

ويستحب أن يدعى بهذا الدعاء بعد زيارة الإمام الرضا عليه السلام وبقية الأئمة المعصومين عليهم السلام:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَجَبَتْ دُعَائِي
عَنْكَ، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ،

١. مصباح الزائر: ٤٦٨، بحار الأنوار: ١٠٢/١٦٩، كتاب في الزيارات والأدعية (مخطوط): ٢٤.

وَتَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَتُنْزِلْ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ.

وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا، أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبًا، أَوْ
تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَةً مُهْلِكَةً، فَهَا أَنَا ذَا مُسْتَجِيرٍ بِكَرَمٍ وَجْهِكَ وَعِزِّ
جَلَالِكَ، وَمُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ، وَمُتَقَرِّبٍ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهِمْ
عَلَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكَانًا عِنْدَكَ؛
مُحَمَّدٍ، وَبِعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ؛ الْأَيُّمَةِ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَارَضَتْ
عَلَيَّ خَلْقَكَ طَاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وِلَاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ
رَسُولِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلِّغْ مَجْهُودِي، فَهَبْ لِي
نَفْسِي السَّاعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ قَبْلَ الصُّرُوحِ وَمَرَّغِ خَدَيْكَ بِهِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ، أَنْ يَسْأَلَكَ فِي
غَيْرِهِ، وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ أَمْرٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلًا فَابَ عَنْهُ خَائِبًا.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ، وَخَيْبَةِ الْمُتَقَلِّبِ، وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ
الْحِسَابِ.

وَخَاشَاكَ يَا رَبَّ أَنْ تُقَرِّنَ طَاعَةَ وَلِيِّكَ بِطَاعَتِكَ، وَمُؤَالَاتِهِ بِمُؤَالَاتِكَ،
وَمَعْصِيَتِهِ بِمَعْصِيَتِكَ، ثُمَّ تُؤَيِّسَ زَائِرَهُ، وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ إِلَى

قَبْرِهِ؛ وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِي، إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ
بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.^١



الدَّعَاءُ الثَّالِثُ

يَسْتَحَبُّ أَيْضاً أَنْ يَدْعِيَ بِهَذَا الدَّعَاءِ عَقِيبَ زِيَارَةِ الْإِمَامِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَالْأُئِمَّةِ
الْأَطْهَارِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ):

يَا وَلِيَّ اللَّهِ؛ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَ،
فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ
بِطَاعَتِهِ، وَمَوَالَاكَ بِمَوَالَاتِهِ، تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا،
وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيْطِي بِخَالِصِي زُؤَارِكَ، الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهُ
عِزًّا وَجَلًّا فِي عِثْقِ رِقَابِهِمْ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ.
فَهَا أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لِأَتِدُّ، وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِدُ، فَتَلَانِي يَا
مَوْلَايَ وَأَدْرِكْنِي، وَاسْأَلِ اللَّهَ عِزًّا وَجَلًّا فِي أَمْرِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا
كَرِيمًا، (وَجَاهًا عَظِيمًا)، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.^٢

١. مصباح الزائر: ٤٧١، بحار الأنوار: ١٧٢/١٠٢، كتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطيئة): ٢٨.

٢. بحار الأنوار: ١٧٣/١٠٢.



الدَّعَاءُ الرَّابِعُ

من المناسب أيضاً قراءة هذا الدعاء، وذلك بعد زيارة الإمام الرضا عليه السلام وسائر الأئمة المعصومين عليه السلام :

اللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعاً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ،
الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، لَا سَتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَهَذَا قَبْرُ
وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَى الْخَلْقِ طَاعَتَهُ،
قَدْ جَعَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ، لَمَّا
نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ مِنْ نَظَرَاتِكَ، تَلُمُّ بِهَا شَعْيِي، وَتَصْلُحُ بِهَا حَالِي
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الدَّعَاءُ الرَّابِعُ



اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمَّا فَاتَتِ الْعِدَّةَ، وَجَارَتِ الْأَمَدَ، عَلِمْتُ أَنَّ شَفَاعَةَ
كُلِّ شَافِعٍ دُونَ أَوْلِيَائِكَ تَقْصُرُ عَنْهَا، فَوَصَلْتُ الْمَسِيرَ فِي بَلَدِي، قَاصِداً
وَلَيْكَ بِالْبُشْرَى، وَمُتَعَلِّقاً مِنْهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَهَا أَنَا يَا مَوْلَايَ قَدْ
اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَأَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ، فَارْحَمْ غُرْبَتِي، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي.
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعُولُ عَلَى صَالِحَةٍ سَلَفْتُ مِنْي، وَلَا أَثِقُ بِحَسَنَةٍ تَقُومُ
بِالْحُجَّةِ عَنِّي، وَلَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَنَاتِ جَمِيعِ خَلْقِكَ، ثُمَّ خَالَفْتُ طَاعَةَ
أَوْلِيَائِكَ، لَكَانَتْ تِلْكَ الْحَسَنَاتُ مُزْعِجَةً لِي عَنْ جِوَارِكَ، غَيْرَ حَائِلَةٍ
بَيْنِي وَبَيْنَ نَارِكَ، فَلِذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طَاعَتِكَ طَاعَةُ أَوْلِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَوَجُّهِي بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، فَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي غَيْرُ وَاحِدٍ
أَعْظَمُ مِقْدَاراً مِنْهُمْ ، لِمَكَانِهِمْ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ
بِالْإِنْعَامِ مَوْصُوفٌ ، وَوَلِيِّكَ بِالشَّفَاعَةِ لِمَنْ أَتَاهُ مَعْرُوفٌ ، فَإِذَا شَفَعَ فِيَّ
مُتَفَضِّلًا ، كَانَ وَجْهَكَ عَلَيَّ مُقْبِلًا ، وَإِذَا كَانَ وَجْهَكَ عَلَيَّ مُقْبِلًا أَصَبْتُ مِنَ
الْجَنَّةِ مَنْزِلًا .

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ ، أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالرِّضَا وَالنِّعَمِ ، اللَّهُمَّ
أَرْضِهِ عَنَّا ، وَلَا تُسَخِّطْهُ عَلَيْنَا ، وَاهْدِنَا بِهِ وَلَا تُضِلَّنَا فِيهِ ، وَاجْعَلْنَا فِيهِ
عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي تَخْتَارُهُ ، وَأَضِفْ طَاعَتِي إِلَى خَالِصِ نِيَّتِي فِي
تَحِيَّتِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خِيَارِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، كَمَا أَنْتَ جَبَبْتَهُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ . اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ ،
وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، التَّالِي لِنَبِيِّكَ ، الْمَقِيمِ لِأَمْرِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
وَصَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ شَفْعِي عَرْشِكَ ، وَدَلِيلِي خَلْقِكَ عَلَيْنِكَ ، وَدُعَاتِيهِمْ إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ الْبَاقِي ، مَصَابِيحِ الظُّلَامِ ، وَحُجَجِكَ عَلَى
جَمِيعِ الْأَنَامِ ، خَزَنَةِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْذِمَ ، وَحُمَاةِ الدِّينِ أَنْ يَسْتَقِمَ ، صَلَاةً يَكُونُ
الْجَزَاءُ عَلَيْهَا أَتَمُّ رِضْوَانِكَ ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ ، وَكَرَائِمِ إِحْسَانِكَ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَعْدَاءَهُمْ، مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^١.



الدَّعَاءُ الْخَامِسُ

يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْمِنَّةِ الْمُتَتَابِعَةِ، وَالْأَلَاءِ
الْمُتَوَاتِرَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ (الْجَلِيلَةَ)، وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةَ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَأَعْظِنِي سُؤْلِي، وَاجْمَعْ شَمْلِي، وَلَمْ
شَعْيِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَلَا تُزِلْ قَدَمِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ
أَبَدًا، وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا تُبَدِّ عَوْرَتِي، وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي،
وَلَا تُوحِشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي.

وَكُنْ بِي رُؤُوفًا رَحِيمًا، وَاهْدِنِي وَزَكِّنِي وَطَهِّرْنِي، وَصَفِّنِي
وَاصْطَفِنِي، وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي وَاصْنَعْنِي وَاصْطَنَعْنِي وَقَرِّبْنِي
إِلَيْكَ، وَلَا تُبَاعِدْنِي عَنْكَ، وَالْطُّفْ بِي، وَلَا تُخَفِّنِي (وَلَا تُخَيِّبْنِي)،
وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنْنِي، وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا تَحْرِمْنِي، وَمَا لَا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ

وَالِهِ ، وَيَحْزَمَةَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفَ الْبَاقِي صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ ،
وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ .
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي ، وَقَضَيْتَ حَاجَتِي ،
وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي ، وَكَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، يَا نُورَ يَا بُرْهَانَ ، يَا مُنِيرَ يَا مُبِينَ ، يَا رَبَّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ
وَأَفَاتِ الدُّهُورِ ، وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ١ .



الدَّعَاءُ السَّادِسُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ
الْمُكْرَمِ ، وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ ، وَلَا كَرْبًا
إِلَّا كَشَفْتَهُ ، وَلَا غَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ ، وَلَا حُزْنَ إِلَّا سَلَبْتَهُ ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ ،
وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ (قَصَّمْتَهُ) ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَعَافَيْتَهُ ، وَلَا غَارِيًّا
إِلَّا كَسَوْتَهُ ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ ،

١ . كتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطية) : ٣٢ .

وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعَتْهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظَتْهُ وَأَدَيْتَهُ، وَلَا دَعْوَةً إِلَّا أَجَبَتْهَا،
وَلَا مَسْأَلَةً إِلَّا أَعْطَيْتَهَا، وَلَا أَمَانَةً إِلَّا أَدَيْتَهَا، وَلَا فِتْنَةً إِلَّا صَرَفَتْهَا، وَلَا
حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا
قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.



الدَّعَاءُ السَّابِعُ

نقل عن كتب الأدعية أنه يمكن أن تقف عند رأس (أحد الأئمة الأطهار عليه السلام) وتقول:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجُوْدِ الْاَبَدِيَّ، وَالبَقَاءِ السَّرْمَدِيَّ، اَلْمَنْعُوْتِ
بِصِفَاتِ الْجَلَالِ فِي اَزَلِ الْاَزَالِ وَابَدِ الْاَبَادِ، يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْاَقْطَارُ،
وَلَا يَمُرُّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ، يَا حَاضِرًا لَيْسَ بِمَوْجُوْدٍ، يَا غَائِبًا لَيْسَ
بِمَفْقُوْدٍ، يَا مَنْ لَيْسَ بِذَكَرٍ وَلَا اُنْثَى، وَلَا قَوْلٍ وَلَا مَعْنَى، وَيَا مَنْ عَبَّرَتْ
عَنْهُ الْعُقُوْلُ بِغَيْرِ مَعْرِفَةِ الْمَعْنَى.

يَا مَنْ لَمْ يَسْبِقْ كَوْنُهُ اَوْلاً عَلَى كَوْنِهِ اٰخِراً، وَلَا كَوْنِهِ باطِناً عَلَى كَوْنِهِ
ظاهِراً، وَجَعَلَ الْعُقُوْلَ فِي بَيْدَاءِ كِبَرِ يَأْتِيهِ وَالِهَةٌ حَيَارَى، يَا مَنْ لَيْسَ
بِقَرِيْبٍ فَيُنَاجَى، وَلَا بَعِيْدٍ فَيُنَادَى، يَا اَللهُ يَا اَعْدَلِ الْاَعْدَلِيْنَ، يَا مَنْ
تَقَدَّسَ عَنْ اَفْعَالِ الْمَخْلُوْقِيْنَ، وَيَا باِعْثَ الْاَنْبِيَاءِ الْمَعْصُوْمِيْنَ اَصْلاً

وَفَرَعًا وَخُلُقًا وَخُلُقًا، لِنَتَّقَدَّ إِلَى اتِّبَاعِهِمْ عُقُولُ الْمَأْمُورِينَ .

يَا مُسْتَخْلِفَ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، كَمَا جَرَتْ سُنَّةٌ فِي الْأَمَمِ الْمَاضِينَ، يَا مَنْ عِلْمُهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَقَالٍ، وَقَصْدُهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى سُؤَالٍ، يَا فَاعِلًا بِغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ، وَعَالِمًا بِغَيْرِ مُعَاشَرَةٍ، يَا مَنْ تَقَدَّسَ عَنْ قَبْلِ وَبَعْدٍ، لِأَنَّهُ لَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ، يَا مَنْ يَسْبِقُ فِعْلُهُ عَلَى الْمَعْقُولَاتِ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ بِغَيْرِ مِثَالٍ وَلَا أَدَوَاتٍ .

يَا فَرْدًا لَمْ تُؤْنِسْهُ الْمَخْلُوقَاتُ، يَا وَاحِدًا لَمْ تُوحِشْهُ الْعَدَمَاتُ، يَا مُفْنِيًا لِلْمَوْجُودِ لَا لِلْسَّامِ، وَمَوْجِدًا لِلْمَعْدُومِ لَا لِظَهَارِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ، وَلَا يَنْتَظِرُ حُضُورَ الْأَزْمِنَةِ الْمُسْتَقْبَلَاتِ، يَا مَنْ جَلَّ وَجُودُهُ الْأَرْزَلِيُّ عَنْ حُلُولِ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَعَزَّتْ عِزَّتُهُ عَنِ السُّكُونِ وَالْحَرَكَاتِ .
يَا مَنْ لَا تُحَازِيهِ الْأَجْزَاءُ، وَلَا يَتَرَدَّدُ فِي النَّقْصِ وَالْإِزَامِ، صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ، الَّذِي عَقَدَتْ بِهِ الْغَمَامُ ظُلُلًا، وَجَعَلَتْهُ رَحْمَةً وَتَوْسَلًا، خَيْرِ الْبَرِيَّةِ شَابًّا وَكَهْلًا، أَظْهَرَ الْمُظْهِرِينَ شَيْمَةً، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمْطِرِينَ إِحْسَانًا، وَأَعْظَمَ الْخَلْقِ جُرْثُومَةً، الَّذِي أَوْضَحَتْ بِهِ الدَّلَالَاتِ، وَأَتَمَّتْ بِهِ الرِّسَالَاتِ .

وَصَلِّ عَلَى الْمَعْصُومِينَ مِنْ عِثْرَتِهِ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ مَنَازِلَهُمْ، وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ، وَاجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ، وَارْفَعْ إِلَى دَرَجَةِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ، وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِمْ سُورَهُ،

وَكَمَا أَنْجَزْتَ بِإِمَامَتِهِمْ وَعَدَهُ، فَأَقْرِرْ بِرُؤُوسِهِمْ عَيْنَهُ، وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجَهُمْ،
وَأَفْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي كَمْ مِنْ بَلَاءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي، وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَقَرَّتْ بِهَا عَيْنِي. إِلَهِي
أَنْتَ الَّذِي أَجَبْتَنِي فِي الْإِضْطِرَارِ، وَلَكَيْتَ دَعْوَتِي عِنْدَ الْعِثَارِ، فَمَا
وَجَدْتُكَ بِخَيْلٍ حِينَ طَلَبْتُكَ، وَلَا مُنْقِضًا حِينَ أَرَدْتُكَ، بَلْ وَجَدْتُكَ
لِدُعَائِي سَامِعًا، وَلِصَوْتِي رَاحِمًا، فَلَا عَدِمْتُ كَرِيمَ الْعِنَايَاتِ، وَلَا
خَلَوْتُ مِنْ نِعَمِكَ السَّابِغَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقِرُّ بِمُحَمَّدٍ وَأَوْصِيَائِهِ أَيْمَةً وَحُجَجًا، وَأَدِلَّاءَ وَسُرُجًا،
فَادْعُنِي يَوْمَ حَشْرِي بِإِمَامَتِهِمْ، فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ
بِإِمَامِهِمْ﴾^١، فَهَؤُلَاءِ أَيْمَتِي، فَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ
بِطَاعَتِهِمْ، وَأُولَى الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ
أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَالْمَوَالِي
الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمُؤَالَاتِهِمْ، وَمَعْرِفَةِ حَقِّهِمْ، وَأَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ
عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَصِدْقِ الْيَقِينِ أَنَّهُمْ خُلَفَاؤُكَ فِي
أَرْضِكَ، وَحُجَجُكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَالْوَسَائِلُ إِلَيْكَ، وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ،

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ دُعَائِكَ إِجَابَتَهُ ، وَلَا تَجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ تِلَاوَتَهُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَقَامِي هَذَا مَقَامَ إِجَابَةٍ وَاسْتِعْطَافٍ ، وَلَا تَجْعَلْهُ مَقَامَ إِهَانَةٍ وَاسْتِخْفَافٍ ، فَقَدْ عَرَفْنَاكَ يَا رَبِّ مُعْطِيًا قَبْلَ السُّؤَالِ ، فَكَيْفَ لَانَرَجُوكَ عِنْدَ الضَّرَاعَةِ وَالْإِبْتِهَالِ ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ وَعَدْتَنَا بِالْإِجَابَةِ حِينَ أَمَرْتَنَا بِالِدُّعَاءِ ، وَضَمِنْتَ لَنَا بُلُوغَ الرَّجَاءِ ، وَأَنْتَ أَوْفَى الضَّامِنِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ قَرَارُهُ ، وَعِزِّكَ الَّذِي خَضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، إِلَّا أَذِنْتَ لَصَوْتِي أَنْ يَعْرِجَ إِلَيْكَ ، وَلِدُعَائِي أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ ، وَأَنْ تَقْضَ بَصْرَكَ عَنْ خَطِيئَتِي كَمَا أَمَرْتَ الْمُؤْمِنِينَ ، لِأَنَّكَ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْمَأْمُورِينَ .

إِلَهِي إِنْ أَخْلَقْتَ وَجْهِي كَثْرَةَ ذُنُوبِي ، وَأَسْقَطْتَ مَنْزِلَتِي كَثْرَةَ عُيُوبِي ، وَمَنَعْتَنِي مِنْكَ إِحْسَانًا ، وَزَادْتَنِي عَلَيْكَ هَوَانًا ، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَكْرَمِ خَلْقِكَ عَلَيْكَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، إِلَّا أَنْ عَفَوْتَ عَنِّي يَا مَوْلَايَ .

وَإِوَيْلَاهُ عَصَيْتُ مَنْ هُوَ أَشْفَقُ مِنَ الْأَمَّهَاتِ وَالْأَبَاءِ ، وَإِوَيْلَاهُ كَلَّمَا تُبْتُ عَرَضْتُ لِي خَطِيئَةٌ أُخْرَى ، وَإِوَيْلَاهُ وَقُوفِي ذَلِيلًا فِي الْمَلَا ، وَإِوَيْلَاهُ إِنْ قَالَ رَبِّي ﴿ خُذُوهُ ﴾^١ ، فَيَا لَهُ مِنْ مَا خُذِيَ لَا يَقْبَلُ فِيهِ الْفِدَاءُ ،

١. سورة الدخان، الآية ٤٧ وسورة الحاقة، الآية ٣٠.



وَلَا تَنْفَعُهُ الرَّشَى ، وَأَوَيْلَاهُ تَرَكْتَنِي خَطِيئَتِي كَالطَّيْرِ لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ وَلَا
مَأْوَى ، وَأَوَيْلَاهُ يُبْلَى جِسْمِي وَخَطِيئَتِي جَدِيدَةً لَيْسَ تُبْلَى .

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمَّا فَاتَتِ الْعَدَدَ ، وَجَارَتْ الْأَمَدَ ، عَلِمْتُ أَنَّ شَفَاعَةَ
كُلِّ شَافِعٍ تَقْصُرُ عَنْهَا حَالَةٌ إِعْرَاضِكَ ، لِإِنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ تَعْذِيبَ الْمُعْذِبِينَ
أَخْلَيْتَ ذِكْرَهُمْ مِنْ قُلُوبِ الشَّافِعِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَأَوْجِهِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمُسْرِقَاتِ
لَدَيْكَ ، وَمَقَامِهِمِ الْعَظِيمِ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ
الَّتِي ضَلَّ عَنْهَا الْأَرَاءُ ، وَتَاهَتْ فِيهَا الْعُقُولُ ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَعْلُومِكَ
مِنِّي إِلَّا عَفَوْتَ عَنِّي ، وَحَوَّلْتَ شَقَايَتِي إِلَى السَّعَادَةِ ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا
تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

إِلَهِي عَصَيْتُكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ، وَآمَنْتُ بِكَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ ،
فَكَيْفَ يَغْلِبُ بَعْضُ عُمْرِي مُذْنِبًا كُلَّ عُمْرِي مُؤْمِنًا .

إِلَهِي وَعِزَّتِكَ لَوْ كَانَ لِي صَبْرًا عَلَى عَذَابِكَ ، أَوْ جَلَدًا عَلَى احْتِمَالِ
عِقَابِكَ ، لَمَا سَأَلْتُكَ الْعَفْوَ عَنِّي ، وَلَصَبَرْتُ عَلَى انْتِقَامِكَ مِنِّي ، سَخَطًا
عَلَى نَفْسِي كَيْفَ عَصَيْتُكَ ، وَمَقْتًا لَهَا كَيْفَ أَقْبَلْتُ عَلَيْهَا ، وَأَدْبَرْتُ
مُعْرِضَةً عَنْكَ .

إِلَهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَكَيْفَ أَرْجِعُ

بِالْخَيْبَةِ عَنْكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، أَبَيْتَ إِلَّا إِعْفَاءً، وَلِسَائِلِكَ إِلَّا
إِعْطَاءً.

إِلَهِي أَمَرْتُ بِالْعَفْوِ وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ فَعَلَهُ، وَنَدَبْتُ إِلَى الصَّفْحِ وَأَنْتَ
أَوْلَى مَنْ عَجَّلَهُ، وَمِنْكَ بَدْءُهُ وَعَوْدُهُ، وَأَنْتَ الَّذِي يُصْلِحُ الْفَاسِدِينَ،
وَيَرْدُّ الشَّارِدِينَ، فَكَيْفَ تُعْرِضُ عَنِ الْمُقْبِلِينَ إِلَيْكَ، وَلَهُمْ شُهُودٌ مِنْكَ
عَلَيْكَ، سُبْحَانَكَ وَحَنَانُكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^١، وَأَنَا السَّائِلُ لَكَ وَالْخَائِفُ
مِنْكَ، فَلَا تَنْهَرْ لِي رَبِّي، فَمَا أَوْلَاكَ بِحُسْنِ النَّظَرِ لِي، وَبِعِثْقِي إِذَا مَلَكَتْ
رِقِّي، وَبِالْعَفْوِ عَنِّي إِذَا قَدَرْتَ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنِّي.

رَبِّ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُسْتَعَاذُ بِهِ غَيْرُكَ، أَوْ يُتَضَرَّعُ إِلَيْهِ سِوَاكَ، أَوْ يُخْضَعُ
لَهُ إِلَّا أَنْتَ، يَا ذَا الْحَوْلِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يُطَاقُ، وَالْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي
لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ.

رَبِّ ارْحَمْ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَ، وَهَذَا الْبَدْنَ الْقُلُوعَ، الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ
صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ صَوْتَ (سَوْطِ) غَضَبِكَ، وَلَا يَقْوَى عَلَى
حَرِّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ يَصْبِرُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَوَعِزَّتِكَ لِأَلْحَنِّ عَلَيْكَ،
وَلَا فَرَعَنَّ الْبَابَ أَبَدَ الدَّهْرِ، وَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ، وَلَا دُعُونَكَ
وَإِنْ حَرَمْتَنِي، إِذْ كَانَ بَدْءِي مِنْكَ وَعَوْدِي إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غَائِبٍ يَنْتَظِرُهُ
 رُوحِي، وَالْقَبْرَ خَيْرَ بَيْتٍ أَسْكَنْتَهُ جَسَدِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُلْقِنِي (تُلْقِنِي)
 حُجَّتِي، وَأَنْ تُرِينِي مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ مَلِكَ الْمَوْتِ
 الَّذِي تُرْسِلُهُ إِلَيَّ شَفِيقًا عَلَيَّ، مُتَعَطِّفًا عَلَيَّ ضِعْفِي، إِذَا أُرْسِلَ إِلَيَّ، رَبِّ
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِي ذَاكِرٌ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَكُنْ أَنْتَ الذَّاكِرَ لِي، وَالْمُؤَنِّسَ
 لَوْحَشَتِي، وَالصَّافِحَ عَنْ جُرْمِي، وَالْمُنَوِّرَ لِقَبْرِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَقْرَبِ صِفَاتِكَ إِلَى الْكَرَمِ، فَإِنَّكَ أَمَرْتَ الْمُوسِرَ أَنْ
 لَا يَبْخَلَ عَلَى الْمُعْسِرِ، وَأَنْتَ أَقْدَرُ الْمُوسِرِينَ، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ،
 فَلَا تَمْنَعْنِي بِجَلَالِ الْمَلَكُوتِ، تَذَارَكُنِي يَا مَوْلَايَ قَبْلَ مَا أَمُوتُ، فَإِنَّكَ
 كَرِهْتَ لِلْمُضِيفِ أَنْ يَمْنَعَ ضَيْفَهُ الْقِرَاءَ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَهْلِكِ
 الضَّيْفُ بِمَنْعِهِ، وَالْمُضِيفُ يَنْقُصُهُ الْبَذْلُ، وَأَنَا ضَيْفُكَ، وَمَالِي غِنَى عَنْ
 قِرَائِكَ، وَمَتَى مَنَعْتَنِي بَتْ طَاوِيًا فِي حِمَاكَ، وَوَصَلْتُ إِلَى الْهَلَاكِ، يَا
 مَنْ لَا يَنْقُصُهُ إِلَّا حُسَانُ، وَلَا يَزِيدُهُ إِلَّا جِرْمَانُ، يَا مَطْلُوبًا فِي كُلِّ مَكَانٍ.
 إِلَهِي لَيْسَ تَشْبَهُهُ مَسْأَلَتِي مَسْأَلَةَ السَّائِلِينَ، لِأَنَّ السَّائِلَ إِذَا مُنِعَ امْتَنَعَ
 وَرَجَعَ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَالْحُجُّ عَلَيْكَ، لِثِقَتِي بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَحَيَاتِكَ عَنْ رَدِّ
 سَائِلٍ مُسْتَعْطٍ لِمَعْرُوفِكَ، يَلْتَمِسُ صَدَقَتَكَ، وَيُنِيخُ بِفَنَائِكَ، وَيَطْرُقُ
 بَابَكَ، وَعِزَّتَكَ وَجَلَالِكَ لَوْ طَبَّقَتْ ذُنُوبِي بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ،
 وَخَرَقَتْ النُّجُومَ، وَبَلَغَتْ أَسْفَلَ الثَّرَى، وَجَاوَزَتْ الْأَرْضِينَ السَّابِعَةَ

السُّفْلَى، وَأَوْفَتْ عَلَى الرَّمْلِ وَالْحَصَى، مَا رَدَّنِي الْيَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ
غُفْرَانِكَ، وَلَا صَرَفَنِي الْقُنُوطُ عَنِ انْتِظَارِ رِضْوَانِكَ.

رَبِّ مَا أَحْسَنَ بِلَاؤُكَ عِنْدِي وَفِعَالُكَ بِي، رَبِّ نَادَيْتُكَ مُطِيعاً
مُسْتَضْرِحاً فَأَغْنِنِي، وَسَأَلْتُكَ عَائِلاً فَأَغْنِنِي، وَنَأَيْتُ عَنْكَ فَكُنْتُ قَرِيباً
مِنِّي، فَكَيْفَ لَا أَشْكُوكَ يَا إِلَهِي وَقَدْ أَطْلَقْتَ لِسَانِي بِذِكْرِكَ رَحْمَةً لِي
مِنْكَ، وَأَضَاتْ بَصْرِي حُجَّةً مِنْكَ عَلَيَّ، وَدَلَلْتَ عَقْلِي عَلَى تَوْبِيخِ
نَفْسِي، وَقَدْ أَشْرَفْتُ عَلَى الْهَلَكَةِ فَتَدَارَكْتَنِي.

فَمَنْ لِي بِعَدَدِكَ يَا مَوْلَايَ، فَكَيْفَ يَسْتَعْنِي الْعَبْدُ عَنْ رَبِّهِ، وَكَيْفَ
يَسْتَعْنِي الْمُذْنِبُ عَمَّنْ يَمْلِكُ عُقُوبَتَهُ، سَيِّدِي لَمْ أَرْدَدْ بِمَعْصِيَتِي إِلَّا فَقْراً،
وَلَمْ تَزِدْ عَنِّي إِلَّا غِنًى، وَلَمْ تَزِدْ ذُنُوبِي إِلَّا كَثْرَةً، وَلَمْ يَزِدْ عَفْوَكَ إِلَّا
سِعَةً، فَارْحَمْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ، وَانْتِصَابِي بَيْنَ يَدَيْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ قُبُورُ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَجَعَلْتَ فِي
أَعْنَاقِ عِبَادِكَ بَيْعَتَهُمْ، وَخُلَفَائِكَ الَّذِينَ بِهَمِّ تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَبِهِمْ تُثِيبُ
وَتُعَاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُمْ طَمَعاً بِمَا أَعَدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، فَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ،
فَإِنِّي لَا أَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

إِلَهِي أَتُحْرِقُ بِالنَّارِ وَجْهِي وَكَانَ لَكَ مُصَلِّياً، إِلَهِي أَتُحْرِقُ بِالنَّارِ
عَيْنِي وَكَانَتْ مِنْ خَوْفِكَ بَاكِيةً. إِلَهِي أَتُحْرِقُ بِالنَّارِ قَلْبِي وَكَانَ لَكَ
مُحِبّاً. إِلَهِي أَتُحْرِقُ بِالنَّارِ جِسْمِي وَكَانَ لَكَ خَاضِعاً.



إِلَهِي أَتَحْرِقُ بِالنَّارِ لِسَانِي وَكَانَ لِلْقُرْآنِ تَالِيًا، وَلَكَ ذَاكِرًا. إِلَهِي
أَتَحْرِقُ بِالنَّارِ أَرْكَانِي وَكُنْتُ لَكَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا. إِلَهِي رَجَائِي مِنْكَ
إِحْسَانٌ، وَظَنِّي بِكَ غُفْرَانٌ، فَأَقْلِنِي عَثْرَتِي فَقَدْ كَانَ الَّذِي كَانَ. إِلَهِي
بَقِيتُ بَيْنَ خَوْفٍ وَرَجَاءٍ، فَخَوْفُكَ يُمِيتُنِي، وَرَجَاؤُكَ يُحْيِينِي، وَالذُّنُوبُ
صِفَاتِي، وَالْعَفْوُ مِنْ صِفَاتِكَ.

يَا مَنْ لَهُ رَفْقٌ بِمَنْ يُعَانِدُهُ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَتَوَلَّاهُ وَيَسْتَعِظُفُهُ، يَا مَنْ كُلَّمَا
نُودِيَ أَجَابَ، أَنْتَ الَّذِي قُلْتَ مَنْ الَّذِي دَعَانِي فَلَمْ أُبَيِّهْ، وَمَنْ الَّذِي
سَأَلَنِي فَلَمْ أُعْطِهِ، وَمَنْ الَّذِي أَقَامَ بِبَالِي فَلَمْ أُجِبْهُ، وَأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ أَنَا
الْجَوَادُ وَمِنِّي الْجُودُ، وَأَنَا الْكَرِيمُ وَمِنِّي الْكَرَمُ، وَمِنْ كَرَمِي عَلَى
الْعَاصِينَ أَنْ أَكْلَأَهُمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْصُونِي، وَأَتَوَلَّى حِفْظَهُمْ
كَأَنَّهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا.

رَبِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَرَّاحِمِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَنْكَرْتَ بِهَا عَلَى الْإِسْهِنِ
مِنْ رَوْحِكَ، فَقُلْتَ ﴿إِنَّهُ لَا يَنَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾^١، إِلَّا
مَا رَضِيتَ عَنِّي.

إِلَهِي لَا تَغْضَبْ عَلَيَّ فَلَسْتُ أَقُومُ بِغَضَبِكَ، وَلَا تَتَبَرَّأُ مِنِّي فَإِنِّي مُلَازِمٌ
لِخِدْمَتِكَ، فَلَسْتُ أَنْفُ مِنْ حَجَلِ الْمَطْرُودِينَ، وَلَا أَنْقَبُضُ مِنْ رَدِّ
السَّائِلِينَ، لِعِلْمِي بِنَقْضِ مَا أُبْرِمْتَهُ مِنَ الشَّقَاءِ إِذَا أَلَحَّ السَّائِلُ عَلَيْكَ

بِأَكْرَمِ الْأَسْمَاءِ .

يَا مَنْ مَهَابَةٌ عَدْلِهِ لَا تُؤَيِّسُ الْمُسْرِفِينَ ، وَعُغْمُومٌ فَضْلِهِ لَا يَطْمَعُ
الْعَابِدِينَ ، يَا خَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ ، يَا مَنْ
لَيْسَ لِخَزَائِنِهِ قُفْلٌ وَلَا بَوَابٌ ، يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ ، يَا مَلِكَ
الْمُلُوكِ ، وَرَبَّ الْأَرْبَابِ ، مَا فِي عِبَادِكَ أَفْسَى قَلْبًا مِنِّي ، وَلَا مَوْلَى أَعْظَمَ
مِنْكَ لِي .

أَدْعُوكَ دُعَاءَ مُلِحٍّ لَا يَمُلُّ الدُّعَاءَ ، وَلَا يَقْطَعُ الرَّجَاءَ ، دُعَاءَ مُلِحٍّ
تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ هُمُومُهُ ، وَأَخْضَعَ لَكَ خُضُوعَ مَنْ قَهَرَتْهُ غُومُهُ ، فَوَحْيُوهُ
وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَعِزَّكَ الْقَدِيمِ ، وَجُودَكَ الْعَمِيمِ ، لَوْلَا مَا أَوَّمَلُ مِنْ
غُفْرَانِكَ الَّذِي شَمَلَ كُلَّ شَيْءٍ لَأَلْقَيْتُ بِيَدَيَّ ، وَلَوْ اسْتَطَعْتُ الْهَرَبَ
لَهَرَبْتُ ، لَكِنْ لَا يَغْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ، وَلَا مَعْدِلَ عَنْكَ فِي نَارٍ وَلَا
جَنَّةٍ ، فَهَرَبْتُ مِنْكَ إِلَيْكَ ، فَلَا تُبْطِلْ طَمَعِي ، وَلَا تُخْفِرْ ذِمَّتِي ، وَلَا تُخَيِّبْ
وَسِيلَتِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ ، وَالْجَلَالِ الْبَارِخِ ، وَالْمَجْدِ الْكَامِلِ ،
وَالْعَطَاءِ الْفَاضِلِ ، وَالْفَضْلِ السَّابِغِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَقْوِيضًا إِلَى
اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، اسْتِعَانَةً بِاللَّهِ ، وَرَدَّ الْأَمْرِ إِلَيْهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، تَمَسُّكًا بِاللَّهِ ، وَاعْتِصَامًا بِحَبْلِهِ ، وَأَعَزَّ الْخَلْقِ عَلَيْهِ ، مَا شَاءَ
اللَّهُ تَضَرُّعًا إِلَى اللَّهِ ، وَاسْتِكَانَةً لَهُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهًُا إِلَى اللَّهِ ، وَإِقْرَارًا بِهِ ،

وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ تَلَطَّفًا لِلَّهِ ، وَاعْتِمَادًا عَلَيْهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَسِبْطَةً إِلَى اللَّهِ ، وَإِلْحَاحًا عَلَيْهِ .

أَنْتَ اللَّهُ رَبُّنَا الَّذِي إِيَّاهُ نَعْبُدُ ، وَكُنْتَ قَبْلَ الْأَيَّامِ وَالْأَزْمَانِ ، وَكُنتَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَحْسَنْتَ كَوْنَهُ ، فَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضُمُّكَ الْجِهَاتُ ، وَلَا يَحْوَيكَ الْمَكَانُ ، فَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، حَيٌّ قَيُّومٌ ، مَلِكٌ قُدُّوسٌ ، دَائِمٌ مُتَعَالٍ ، غَيْرٌ مَوْصُوفٍ وَلَا مَحْدُودٌ .

تَعَظَّمْتَ حَمِيدًا ، وَتَجَبَّرْتَ حَلِيمًا ، وَتَكَبَّرْتَ رَحِيمًا ، وَتَعَالَيْتَ عَزِيزًا ، وَتَعَزَّزْتَ كَرِيمًا ، وَتَقَدَّسْتَ مَجِيدًا ، وَتَمَجَّدْتَ مَلِكًا ، وَتَبَارَكْتَ قَدِيرًا ، وَتَوَحَّدْتَ رَبًّا قَادِرًا عَالِمًا جَلِيلًا حَمِيدًا عَلِيًّا كَبِيرًا ، وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِ الْخَلْقِ كُلِّهِ .

فَمَا مِنْ بَارِيٍّ مُصَوِّرٍ مُتَقِنٍ غَيْرُكَ ، وَتَفَضَّلْتَ قَيُّومًا قَادِرًا مَحْمُودًا عَالِيًا فَاهِرًا مُحْسِنًا مَعْبُودًا مَذْكُورًا مُبْدئًا مُعِيدًا مُحْيِيًا مُمِيتًا بَاعِثًا وَارِثًا ، وَتَطَوَّلْتَ عَفْوًا غَفُورًا وَهَابًا تَوَّابًا رَحِيمًا رَتُوفًا وَدُودًا قَرِيبًا مُجِيبًا سَمِيعًا بَصِيرًا حَلِيمًا حَكِيمًا حَنَّانًا مَنَّانًا .

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شُقَّ بِهِ الْبَحْرُ ، وَأُبْرِمَ الْأَمْرُ ، وَقُدِّرَ الرِّزْقُ ، وَأُسْبِلَ السَّيْرُ ، وَأُنْزِلَ الْقَطَرُ ، وَأُعْشِبَ الْبَرُّ ، وَأُسْجَرَ الْبَحْرُ ، وَنُورَ الْبَدْرُ ، وَخُصَّ بِالذِّكْرِ مُحَمَّدٌ الطُّهْرُ ، وَعَلِيٌّ الْبَدْرُ ، وَوَلَاةُ الْأَمْرِ ، حُكَّامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ .

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِرَحْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِعَظَمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِكَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِبَهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِقُدْرَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِقُدْسِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِسُبْحَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِمَلَكُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِجَبَرُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِفَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِعَدْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِكَرَمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِقُوَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِصِدْقِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ الْأَقْسَامِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ دَلِيلٌ فَرَحِمَهُ ، وَفِعْلَ غَنِيِّ خَشَعَ لَهُ فَقِيرٌ فَنَفَعَهُ ، وَفِعْلَ جَبَّارٍ اسْتَسْلَمَ إِلَيْهِ خَائِفٌ فَأَمَنَهُ . رَبِّ أَمْنِي مِنْ طَرْدِكَ وَإِبْعَادِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَكْرَمِ عِبَادِكَ .

أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا سُمِّيتَ بِهَا عَلَى طَوَارِقِ الْعُسْرِ عَادَتْ يُسْرًا ، وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ صَارَتْ هَبَاءً مَنْثُورًا ، وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ تَفْتَحَتْ بِهَا الْمَغَالِقُ ، وَإِذَا هَبَطَتْ إِلَى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ بِهَا الْمَضَائِقُ ، وَإِذَا ضُرِبَتْ بِهَا الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللَّحُودِ ،

وَإِذَا نُودِيَتْ بِهَا الْمَعْدُومَاتِ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ، وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَى
الْقُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعاً، وَإِذَا قُرِعَتْ بِهَا الْأَسْمَاعُ فَاضَتْ الْعُيُونُ
دُمُوعاً.

وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجَزَاتِ، الْمَنْعُوتِ بِمُحْكَمِ الْآيَاتِ،
وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الَّذِي اخْتَرَتْهُ لِمُؤَاخَاتِهِ وَوَصِيَّتِهِ،
وَاصْطَفَيْتَهُ لِخِلَافَتِهِ وَمُصَاهَرَتِهِ، وَبِحَقِّ ذُرِّيَّتِهِمَا الْأَطْهَارِ، حُمَاةِ الدِّينِ
وَعُرْوَتِهِ.

وَبِحَقِّ مَوْلَانَا وَخَلِيفَتِنَا صَاحِبِ الزَّمَانِ، الْمُؤَيَّدِ بِالرُّعْبِ وَمَلَأِ تَكْتِهِ،
وَمَنْ يَجْتَمِعُ عَلَى طَاعَتِهِ جَمِيعُ الْمَمَالِكِ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، وَيَتَأَلَّفُ لَهُ
الْأَهْوَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنْ رَعِيَّتِهِ، وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقُ أَوْلِيَائِكَ، وَتَنْتَقِمُ مِنْ
شِرَارِ أَعْدَائِكَ، وَتَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدَلاً وَقِسْطاً، وَتَوْسِعُ الْعِبَادَ بِظُهُورِهِ
فَضْلاً وَإِحْسَاناً، وَتُعِيدُ الْحَقَّ بِمَكَانِهِ عَزِيزاً حَمِيداً، وَتُرْجِعُ الدِّينَ عَلَى
يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ
بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي إِلَيْكَ.

وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِمْ، وَالْهُدَايَةِ إِلَى
طَاعَتِهِمْ، وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِمْ، وَالْإِفْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِمْ،
وَالْكُونِ فِي زُمْرَتِهِمْ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ الدَّائِمِ، فَكَأَنَّكَ
الْمَغَارِمِ، رَازِقِ الْبَهَائِمِ، لَيْسَ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ ابْتِدَاءٌ وَلَا زَوَالٌ، وَلَا فِي

أَبْدَيْتَهُ انْتِهَاءً وَلَا اسْتِقْبَالَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتَكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ ،
وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ امْرِئٍ قَصَدَهُ مُؤَمَّلًا فَابَ عَنْهُ خَائِبًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْإِيَابِ ، وَخَبِيَةِ الْمُتَقَلَّبِ ، وَالْمُنَاقَشَةِ
عِنْدَ الْحِسَابِ ، وَخَاشَاكَ يَا رَبِّ أَنْ تُقَرْنَ طَاعَةَ أَوْلِيَائِكَ بِطَاعَتِكَ ،
وَمَعْصِيَتَهُمْ بِمَعْصِيَتِكَ ، وَمُؤَالَاتِهِمْ بِمُؤَالَاتِكَ ، ثُمَّ تُوَيْسَ زَائِرَهُمْ ،
وَالْمُتَحَمِّلَ إِلَى قُبُورِهِمْ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ ، لَا وَعِزَّتِكَ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ
ضَمِيرِي ، إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ أَمَرْتَ
عِبَادَكَ بِصِلَةِ السَّائِلِينَ ، وَإِجَارَةِ الْوَافِدِينَ ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْمُسْتَطِئِينَ .
وَأَسْأَلُكَ بِمَا خَصَّصْتَ مُحَمَّدًا وَآلَهُ مِنَ الْعِنَايَاتِ ، وَأَكْرَمْتَهُمْ بِأَحْسَنِ
الْصِّفَاتِ ، حَتَّى بَرَزُوا عَلَى الْأَقْرَانِ ، فَجَعَلْتَهُمْ أَيْمَةَ الزَّمَانِ ، وَشَرَطَ
الْإِيمَانِ ، حَيْثُ سَبَقُوا الْخَلَائِقَ إِلَى تَوْحِيدِكَ ، فَخَلَقْتَ نُورَهُمْ مِنْ نُورِكَ ،
وَحَمَيْتَ أَجْسَادَهُمْ مِنْ أَرْجَاسِ الْكَافِرِينَ لِتَمَامِ قَدْرِكَ فِي رُؤُسَاءِ
الْمَخْلُوقِينَ ، إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي الرَّحْمَةَ الَّتِي كَتَبْتَهَا عَلَى نَفْسِكَ ، وَاجْتَبَيْتَنِي
لِنَفْسِكَ ، وَخَلَّصْتَنِي مِنْ تَبْعَاتِ خَلْقِكَ ، وَقُلْتَ لِدُعَائِي قَدْ أَتَيْتُكَ يَا
عَبْدِي مَا سَأَلْتَنِي ، وَأَرَدْتُكَ حَيْثُ أَرَدْتَنِي ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، وَعِزَّتِكَ يَا مَوْلَايَ لَتَفْعَلَنَّ .

سُبْحَانَكَ طَوْتَ الْأَبْصَارُ فِي صُنْعِكَ مَدِيدَتُهَا ، وَتَنَتِ الْأَلْبَابُ عَنْ



كُنْهَكَ أَعْتَبْتُهَا، فَأَنْتَ الْمُدْرِكُ غَيْرُ الْمُدْرَكِ، وَالْمُحِيطُ غَيْرُ الْمُحَاطِ، يَا
مَا مِنْ الْخَائِفِ، وَكَهْفِ اللَّاهِفِ، وَجَنَّةِ الْعَائِذِ، وَغَوْثِ اللَّائِذِ، سُبْحَانَكَ
مَا أَسْمَعُكَ إِذَا نُودِيتَ، وَأَنْصَتَكَ إِذَا نُوحِيَتْ، وَأَرْحَمَكَ إِذَا اسْتُرِحِمْتَ.
إِلَهِي مَا طَابَتْ الدُّنْيَا إِلَّا بِخِدْمَتِكَ، وَمَا طَابَ الْقَبْرُ إِلَّا بِمُؤَانَسَتِكَ،
وَمَا طَابَتْ الْجَنَّةُ إِلَّا بِمُخَاطَبَتِكَ وَمُجَاوَرَتِكَ، فَاجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ
عِبَادِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمْ أَوْلِيَائَكَ بِإِنْجَازِ وَعْدِكَ،
وَبَلِّغْهُمْ مَا يَأْمُلُونَ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ نَصَبَ الْخِلَافَ
عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعَتِكَ عَلَى رُكُوبِ مُخَالَفَتِكَ، وَحَقَّقْ لَنَا تَقْدِيرَ حِكْمَتِكَ
فِي الْمَخْلُوقِينَ، لِقَوْلِكَ الصَّادِقِ الْيَقِينِ، ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ﴾^١.

يَا مَنْ أَسْكَنَ بُرُوقَ أَنْوَارِهِ فِي قُلُوبِ الْأَيِّمَةِ الْهَادِينَ، وَأَجَالَ رُغُودَ
الْمَهَابَةِ فِي صُدُورِ خُلَصَائِهِ الْمَعْصُومِينَ، وَأَمْطَرَ سَحَابَ الْوَعِيدِ فِي
عُقُولِ أَمْنَائِهِ الْمُخْبِتِينَ، حَيْثُ وَصَفَهُمْ بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِمُحَمَّدٍ وَأَوْصِيَائِهِ الطَّيِّبِينَ، أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي،
وَتَفْسَحَ فِي أَجَلِي، وَتُبَلِّغَنِي فِيهِ أَمَلِي، وَكَمَا أَكْمَلْتَ خَلْقِي لِعِبَادَتِكَ،
وَعَقْلِي بِمَعْرِفَتِكَ، فَارْضَ عَنِّي، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَصْلِحُ لِلْجَنَّةِ، وَأَنْتَ

تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَصْبِرُ عَلَى النَّارِ .

أَنَا الَّذِي أَحَلَلْتُ الْعُقُوبَةَ بِنَفْسِي ، وَأَوْبَقْتُهَا بِالْمَعَاصِي جُهْدِي ،
وَعَرَّضْتُهَا لِلْمَهَالِكِ بِكُلِّ قُوَّتِي ، وَلَسْتُ بِذِي قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ ، وَلَا ذِي عُذْرٍ
فَأَعْتَذِرَ ، فَارْحَمِ انْكِسَارِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ ، يَا مَنْ لَا يُسْتَحْيَى
مِنْ مَسْأَلَتِهِ ، وَلَا يُرْجَى الْعَفْوُ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِ ، أَشْكُوا إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى
عَلَيْكَ .

وَأَسْأَلُكَ مَا لَا يَعْظُمُ عَلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ قَسَمٍ يُوجِبُ الرُّفْقَةَ لَدَيْكَ ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ
مَا سَأَلَكَ لَهُمْ كُلُّ سَائِلٍ ، وَأَجْزَلَ مَا رَغِبَ إِلَيْكَ فِيهِ كُلُّ رَاغِبٍ حَتَّى
تُفَضِّلَهُمْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَزِدْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ كَرَمِكَ
وَطَوْلِكَ .

أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ سُؤَالَ الْمُتَمَسِّكِ بِحَرَمِكَ ، الَّتِي تَقَرَّبَ مِنْ نَظَرِكَ ، يَا
مَوْلَايَ إِنَّ الْعَرَبَ إِذَا اسْتَجِيرَ بِأَطْنَابِ بُيُوتِهَا أَجَارَتْ ، وَأَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ
وَالْعَجَمِ ، وَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِرُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ ، وَبَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ
نَبِيِّكَ ، وَتُرْبَةٍ مِنْ تُرْبِ خُلَفَائِكَ ، الَّذِينَ أَظْهَرُوا سُلْطَانَكَ ، وَأَقَامُوا
أَحْكَامَكَ ، يَا مُغِيثُ أَغْنِنِي ، فَلِهَذِهِ الشَّدَّةِ رَجَوْتُكَ .

يَا مَوْلَايَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي كَتَبْتَهَا عَلَى قُلُوبِ أَصْفِيَاءِكَ بِمُحَمَّدٍ
وَآلِهِ أَمَنَاتِكَ ، فَعَرَفُوا مَا عَرَفْتَهُمْ ، وَفَهِمُوا مَا فَهِمْتَهُمْ ، وَعَقَلُوا مَا أَوْجَبْتَ

إِلَيْهِمْ مِنْ خَصَائِصِكَ وَعَزَائِمِكَ ، وَضَرَبْتَ أَمْثَالَهُمْ ، وَأَنْزَلْتَ بُرْهَانَهُمْ ،
وَقَرَنْتَ بِاسْمِكَ أَسْمَاءَهُمْ إِلَّا خَلَّصْتَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَنَا فِيهِ ، يَا مُخَلِّصَ
الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلِ وَطِينٍ وَمَاءٍ ، وَيَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ ،
وَيَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ ، وَيَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ
مَشِيمَةٍ وَرَحِمٍ ، وَيَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَالْأَمْعَاءِ ، خَلِّصْنَا
مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

إِلَهِي إِذَا لَمْ تَفْعَلْ بِي مَا أُرِيدُ فَصَيِّرْني عَلَى مَا تُرِيدُ ، سَيِّدِي كَيْفَ
أَفْرَحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ ، وَكَيْفَ أَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ ، وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا
عَاصٍ ، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ .

أَيُّنَ مُغْرِقُ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى ، أَيُّنَ نَاصِرُ مُحَمَّدٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيُّنَ نَاصِرُ
عَلِيِّ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ، أَيُّنَ أَجِدُكَ يَا مَوْلَايَ ، بَلْ أَيُّنَ لَا أَجِدُكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ
إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، أَنْزِلْ عَلَيْكَ إِذَا نَزَلْتُ ، وَأَرْحِلْ إِلَيْكَ إِذَا رَحَلْتُ ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارْحَمْ صَوْتِي مِنْ بَيْنِ الْمُصَوِّتِينَ ، وَلَا تَجْبِهْنِي
بِالرَّدِّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

رَبِّ قَدْ أَجَبْتُكَ فَأَجِبْنِي ، وَسَلَّطْتُكَ فَأَعْطِنِي ، وَارْضَ عَنِّي فَقَدْ
أَرْضَيْتَنِي بِحَقِّ أَمْنَائِكَ وَأَمِينِكَ ، وَأَصْفِيَاءِكَ وَصَفِيَّكَ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ ،
ذِي الْمَقَامِ الْمَشْهُودِ ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ ، وَبِحَقِّ الرِّسَالَةِ الَّتِي آدَاهَا ،
وَالْعِبَادَةِ الَّتِي اجْتَهَدَ فِيهَا ، وَالْمِحْنَةِ الَّتِي صَبَرَ عَلَيْهَا ، وَالْمَعْرِفَةِ الَّتِي دَعَا

إِلَيْهَا، وَالِدِّيَّانَةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا.

وَبِحَقِّ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ، وَأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ، وَمَقَامَاتِهِ الْمَشْهُودَةِ،
وَسَاعَاتِهِ الْمَعْدُودَةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى عِثْرَتِهِ الْمَخْلُوقِينَ مِنْ
لَحْمَتِهِ، السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ مِنْ تَبَعَتِهِ، وَالْقَائِمِينَ مَقَامَهُ فِي بِلَاحِ رِسَالَتِهِ،
وَالْمَخْصُوصِينَ مِنْ قَرَابَتِهِ بِأَبْنَائِهِ وَعِثْرَتِهِ، عَلِيٍّ وَأَوْلَادِهِ الْمُطَهَّرِينَ
بِطَهَارَتِهِ، وَأَنْ تَمْسَحَ مَا بِي يَمِينِكَ الشَّافِيَةِ، وَأَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ
الرَّاحِمَةِ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

رَبِّ لَا تُخَيِّبْ رَجَائِي، فَإِنَّهُ مَنْوُطٌ بِكَ، وَلَا تُصْفِرْ كَفًّا مَمْدُودَةً إِلَيْكَ،
وَلَا تُذِلَّ نَفْسًا عَزِيزَةً بِمَعْرِفَتِكَ، وَلَا تُسَلِّبْ عَقْلًا مُسْتَظْهِرًا بِنُورِ
هُدَايَتِكَ، وَلَا تُقَدِّرْ عَيْنًا فَتَحْتَهَا بِنِعْمَتِكَ، وَلَا تُخْرِسَ لِسَانًا عَوَّدَتْهُ الثَّنَاءَ
عَلَيْكَ، وَكَمَا كُنْتُ أَوْلَى بِالْفَضْلِ فَكُنْ أَوْلَى بِالْإِحْسَانِ؛ النَّاصِيَةُ بِيَدِكَ،
وَالْوَجْهُ صَانٍ لَكَ، وَالْخَيْرُ مُتَوَقِّعٌ مِنْكَ، وَالْمَصِيرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ، وَالْهَاشِمِيِّ أَحْمَدٍ، وَالنَّبِيِّ الْعَاقِبِ،
وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ، السَّرَاجِ الْمُضِيءِ، السَّيِّدِ الْكَمِيِّ
الْحَمِيِّ الْبَهِيِّ الْوَضِيِّ الرَّضِيِّ السَّخِيِّ التَّقِيِّ، صَاحِبِ الْوَقَارِ
وَالسَّكِينَةِ، الْمَدْفُونِ فِي الْمَدِينَةِ، الْعَبْدِ الْمُؤَيَّدِ، وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ،
وَالْمُصْطَفَى الْأَمْجَدِ، أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ، وَالْإِمَامِ الْمُظَفَّرِ، وَالشُّجَاعِ

الْغَضَنَفَرِ، أَبِي شُبَيْرَ وَشَبَرَ، الْأَنْزَعَ الْبَطِينِ، وَالْأَشْرَفِ الْمَكِينِ، وَالْعِلْمِ
الْمُبِينِ، وَالنَّاصِرِ الْمُعِينِ، وَلِيِّ الدِّينِ، الْمَرْضِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ،
الْمَدْفُونِ بِالْغُرِيِّ، لَيْثِ بَنِي غَالِبٍ، أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.
اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ الْكَرِيمَةِ النَّبِيلَةِ، ذَاتِ الْأَحْزَانِ
الطَّوِيلَةِ فِي الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ، الْمَدْفُونَةِ سِرًّا، الْمَغْصُوبَةِ جَهْرًا، الْمَجْهُولَةِ
قَدْرًا، الْمَخْفِيَةِ قَبْرًا، الْأَنْسِيَةِ الْحَوْرَاءِ، فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبَى، الْإِمَامِ الْمُزْتَجَى، سِبْطِ
الْمُصْطَفَى، وَلَدِ الْمُزْتَضَى، الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ، الْمَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّقِيعِ،
الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ، الْعَالِمِ بِالْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، صَاحِبِ الْجُودِ
وَالْمِنَّنِ، أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السَّيِّدِ الزَّاهِدِ، (وَ) الْإِمَامِ الْعَابِدِ، الرَّائِعِ السَّاجِدِ،
قَتِيلِ الْكَافِرِ الْجَاكِدِ، صَاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْبَلَاءِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ،
مَوْلَى الثَّقَلَيْنِ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَبِي الْأَيْمَّةِ، وَسِرَاجِ الْأُمَمَةِ، وَكَاشِفِ الْغَمَّةِ، وَمُحْيِي
السُّنَّةِ، وَلِيِّ النُّعْمَةِ، وَسَنِيِّ الْهِمَّةِ، وَرَفِيعِ الرُّتَبَةِ، وَصَاحِبِ النُّدْبَةِ،
الْمَدْفُونِ فِي أَرْضِ طَبِيبَةِ، زَيْنِ الْعَابِدِينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ، وَسَيِّدِ الْأَبْرَارِ، وَقَائِدِ
الْأَخْيَارِ، الْإِمَامِ الْوَجِيهِ، الْمَدْفُونِ عِنْدَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، الْحَبْرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ

الْعُدُوِّ وَالْوَلِيِّ، أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الصَّادِقِ الصَّدِّيقِ، الْعَالِمِ الْوَثِيقِ، الْحَلِيمِ الشَّفِيقِ،
الْهَادِي إِلَى الطَّرِيقِ، سَاقِي شَيْعَتِهِ مِنَ الرَّحِيقِ، وَمُبَلِّغِ أَعْدَائِهِ إِلَى
الْحَرِيقِ، صَاحِبِ الشَّرَفِ الْبَدِيعِ، وَالْفَضْلِ الْجَمِيعِ، الَّذِي شُرِّفَتْ
بِجَسَدِهِ الطَّاهِرِ أَرْضُ الْبَقِيعِ، الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السَّيِّدِ الْكَرِيمِ، وَالْإِمَامِ الْحَلِيمِ، الصَّابِرِ الْكَظِيمِ،
سَمِيِّ الْكَلِيمِ، قَائِدِ الْجَيْشِ، الْمَدْفُونِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ، صَاحِبِ الْمَحَلِّ
الْأَنْوَرِ، وَالشَّرَفِ الْأَظْهَرِ، أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ .
اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ، وَالْغَرِيبِ الْمَظْلُومِ، وَالشَّهِيدِ
الْمَسْمُومِ، وَالْقَتِيلِ الْمَرْحُومِ (الْمَحْرُومِ)، وَالْعَلِيمِ الْمَكْتُومِ، وَالْبَذْرِ بَيْنَ
النُّجُومِ، شَمْسِ الشُّمُوسِ، وَأَنْبَسِ النَّفُوسِ، الْمَدْفُونِ فِي أَرْضِ طُوسٍ،
الرَّضِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّيِّدِ الْمُجْتَبَى، وَالْإِمَامِ الْمُرْتَجَى، أَبِي الْحَسَنِ
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ، وَالشُّجَاعِ الْكَامِلِ، الْمَذْكُورِ
فِي الْهِدَايَةِ وَالرَّشَادِ، جَوَادِ الْأَجُودِ، الْآخِذِ مِنْ شَيْعَتِهِ بِالْأَعْضَادِ عِنْدَ
قِيَامِ الْأَشْهَادِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدَادَ، الْإِمَامِ الْهَاشِمِيِّ، وَالنُّورِ
الْأَحْمَدِيِّ، الْمُلَقَّبِ بِالتَّقِيِّ، الْمَكْنَى بِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ .



اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْأَمَامِينَ الْعَالَمِينَ، الْأَعْلَمِينَ النَّقِيِّينَ، السَّيِّدِينَ
الْفَاضِلِينَ الْحَبْرِينَ، وَارِثِي الْمَشْعَرِينَ، وَأَهْلِي الْحَرَمَيْنِ، كَهْفِي الثَّقَى،
وَذَخِيرَتِي الْوَرَى، طَوْدِي الثُّهَى، الْمَدْفُونَيْنِ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى، كَافِي
الْمِحْنِ، أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْأُصُولِ (وَالصَّوْلَةِ) الْحَيْدَرِيَّةِ،
وَالشُّهُبِ الْفَاطِمِيَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْحَسَنِيَّةِ، وَالشُّجَاعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ، وَالْعِبَادَةِ
السَّجَّادِيَّةِ، وَالْمَآثِرِ الْبَاقِرِيَّةِ، وَالْآثَارِ الْجَعْفَرِيَّةِ، وَالْعُلُومِ الْكَاطِمِيَّةِ،
وَالْحُجَجِ الرِّضَوِيَّةِ، وَالشُّرُوحِ الْجَوَادِيَّةِ، وَالسَّيِّرَةِ الْهَادِيَّةِ، وَالْهَيْبَةِ
الْعَسْكَرِيَّةِ، أَلْقَائِمِ بِالْحَقِّ، وَالِدَّاعِي إِلَى الصِّدْقِ، كَلِمَةِ اللَّهِ، أَمَانِ اللَّهِ،
حُجَّةِ اللَّهِ، أَلْقَائِمِ بِالْقِسْطِ اللَّهِ، الذَّابِّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ، النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ،
الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَخِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي
رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّهِمْ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ تَرْحَمَ غُرْبَتِي فِي
الدُّنْيَا، وَصَرْعَتِي عِنْدَ الْمَوْتِ، وَوَحْشَتِي فِي الْقَبْرِ، وَذُلَّ مَقَامِي إِذَا
عَرَضْتُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمَدْتُ بِهِ نَفْسَكَ، وَحَمَدَكَ بِهِ الْخَامِدُونَ،

وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ
 حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَاصِلًا مِنْ حَمْدِكَ مِثْلَ
 حَمْدِ الْحَامِدِينَ، وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُخْلِصِينَ، وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ
 الْعَارِفِينَ، وَثَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهْلَلِينَ، وَمِثْلَ مَا أَنْتَ بِهِ عَارِفٌ وَمَحْجُوبٌ مِنْ
 جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي بَرَكَةٍ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ
 حَمْدِكَ، فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى
 شُكْرِكَ.

إِبْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلًا وَطَوْلًا، وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقًّا وَعَدْلًا،
 وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافًا وَمَزِيدًا، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رَأْفَتِكَ وَاسِعًا كَثِيرًا،
 وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ يَسِيرًا صَغِيرًا، وَاصْطَفَيْتَ مُحَمَّدًا بِأَعْظَمِ الشَّانِ، وَأَوْجَبْتَ
 بِهِ وَبِعِزَّتِهِ الْأَمَانَ، فَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا
 مَغْفِرَتُكَ، وَلَا يُلْحِقُهُ إِلَّا عَفْوُكَ، فَلَيْسَ لَأَمْرِكَ مُدْفِعٌ، وَلَا عَنْ قَضَائِكَ
 مُمْتَنِعٌ.

فَبِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَمِنْكَ أَرْجُو وَلَا يَةَ الْأَحْبَاءِ، فَمَا أَكْثَرَ مَا
 أَوْلَيْتَ مِنْ عَوَائِدِ إِفْضَالِكَ، وَأَعْطَيْتَ مِنْ أَلْوَانِ إِرْفَادِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
 تَرَدَّيْتَ الْمَجْدَ بِالْعِزِّ، وَتَعَظَّمْتَ (تَغَطَّيْتَ) الْعِزَّ بِالْكِبَرِيَاءِ، وَتَزَيَّنْتَ
 الْكِبَرِيَاءَ بِالنُّورِ، وَتَغَشَّيْتَ النُّورَ بِالْبَهَاءِ، وَتَجَلَّلْتَ الْبَهَاءَ بِالْمَهَابَةِ.
 لَكَ الْمَنْ الْبَارِخُ، وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ، وَالْجُودُ الْوَاسِعُ، إِذْ خَلَقْتَنِي

سَمِعَ بَصِيرًا صَاحِبًا سَوِيًّا سَالِمًا مُعَافًا ، لَمْ تَشْغَلْنِي فِي نُقْصَانٍ مِنْ
 بَدَنِي ، وَلَمْ تَمْنَعْ كَرَامَتَكَ إِلَيَّ ، وَفَضَلَ مَنَاجِحَكَ عَلَيَّ ، إِذْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ
 الدُّنْيَا ، وَجَعَلْتَ لِي سَمْعًا يَعْقِلُ آيَاتِكَ ، وَبَصَرًا يَرَى قُدْرَتَكَ ، وَفُؤَادًا
 يَعْرِفُ ، وَأَنَا بِفَضْلِكَ حَامِدٌ لَكَ ، وَنَفْسِي شَاكِرَةٌ بِحَقِّكَ ، شَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ حَيٌّ
 قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ ، وَحَيٌّ تَرِثُ الْأَحْيَاءَ ، لَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ
 عَنِّي فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَلَمْ تُنْزِلْ فِيَّ عُقُوبَاتِ النَّقَمِ ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ دَفَائِقَ
 الْعِصَمِ .

فَلَوْ لَمْ أَفَكِّرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَّا فِي عَفْوِكَ عَنِّي ، وَالْإِسْتِجَابَةِ لِدُعَائِي
 حَتَّى رَفَعْتَ رَأْسِي بِتَوْحِيدِكَ وَتَمَجِّدِكَ ، وَإِلَّا فِي تَقْدِيرِ حَظِّي حِينَ
 صَوَّرْتَنِي ، فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي فِي تَقْدِيرِ رِزْقِي ، فَفِي ذَلِكَ مَا يَشْغَلُ
 شُكْرِي عَلَى جَهْدِي ، فَكَيْفَ إِذَا فَكَّرْتُ فِي النِّعَمِ الْعِظَامِ الَّتِي أَتَقَلَّبُ
 فِيهَا ، وَلَا أَبْلُغُ شُكْرَ شَيْءٍ مِنْهَا .



فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ ، وَأَخَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ ، وَوَسَّعَتْهُ
 رَحْمَتُكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ فِيَمَا بَقِيَ كَمَا أَحْسَنْتَ
 فِيَمَا مَضَى .

فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمَجِّدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ
 وَتَعْظِيمِكَ وَنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّ وَقَارِكَ وَجَمَالِكَ وَمَنِّكَ
 وَكَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَنَسِيبِكَ مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ

الطَّاهِرِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنِي فَوَائِدَكَ وَمَوَاهِبَكَ .

فَإِنَّهُ لَا تَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ مَا يَسَّرْتَ مِنَ الْعَطَايَا عَوَاقِبُ الْبُخْلِ، وَلَا يَنْقُصُ
جُودَكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلَا تُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ نَحْلُكَ
الْفَائِضَةِ الْجَلِيلَةِ، وَلَا تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلَاقٍ، فَوَسَّيْتَنِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ التَّوْحِيدُ،
وَذَرِيعَتِي أَنِّي لَمْ أَشْرِكْ بِكَ شَيْئًا، فَاعْفُزْ لِي مَا بَيْنَهُمَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

إِلَهِي مَا فِي جِسْمِي شَعْرَةٌ نَابِتَةٌ إِلَّا وَتَحْتَهَا نِعْمَةٌ ثَابِتَةٌ . إِلَهِي أَنْتَ
الْجَوَادُ اللَّطِيفُ وَأَنَا الْفَقِيرُ الضَّعِيفُ . إِلَهِي إِنَّ الْكَرِيمَ مِنَّا لَيَعْفُو عَمَّنْ
ظَلَمَهُ، فَكَيْفَ لَا تَعْفُو عَمَّنْ لَمْ يَظْلِمَكَ وَإِنَّمَا ظَلَمَ نَفْسَهُ، وَأَنْتَ أَوْلَى
الْأَكْرَمِينَ بِالْعَفْوِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلْهِمُكَ حُسْنَ شُكْرِكَ، وَأَسْتَوْهِبُكَ بَسْطَ لِسَانِي فِي
الْإِرْشَادِ لِمَادِحِكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي تَسْدِيدِي بِمَا يَكْتَسِبُ مَزِيدَكَ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا يَسْتَدْعِي حُلُولَ غَيْرِكَ، فَأَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا بِالْقَنَاعَةِ،
وَعَلَى الدِّينِ بِالْعِصْمَةِ وَالزَّهَادَةِ، وَأَغْنِنِي بِالْإِفْتِقَارِ إِلَيْكَ، وَلَا تُفْقِرْ لِي
بِالِاسْتِغْنَاءِ عَنْكَ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَقُلْ
بِرَحْمَتِكَ لِمَا عَنَّا أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي، ثُمَّ لَا تُفَارِقُنِي
حَتَّى أَلْقَاكَ، وَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْ
أَعْضَائِي، ثُمَّ لَا تَقْرُبَنِي حَتَّى أَلْقَاكَ، وَارْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَتُزْهِدَنِي

فِيهَا، وَلَا تَزُوها عَنِّي، وَتُرَغِّبْنِي فِيهَا.

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُ بُدٌّ وَلَا لِأَحَدٍ عَنْهُ غِنَى،
يَا رَازِقَ الْمُقَلِّينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يَا إِلَهَ
الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ
أَهْلُهُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَآخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِرَفْضِ الْبِدْعِ وَالرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ، وَوَفَّقْنِي لِلَّتِي هِيَ أَذْكَى.
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ، وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ، أَنْتَ صَاحِبِي فِي كُلِّ
شَدِيدَةٍ دَخَلْتُ عَلَيْ، وَلَا أَنْكِرُ فَضْلَكَ لِأَنَّكَ مُفَرِّجُ كُلِّ بَلَوَى، وَلِكُلِّ
عَظِيمَةٍ تُدْعَى، وَلِكُلِّ شَدِيدَةٍ تُرْجَى، وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الْمُسْتَكِي، أَنْتَ
الْمُرْتَجَى، فَمَا أَكْبَرُ هَمِّي إِنْ لَمْ تُفَرِّجْهُ، وَأَذَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تَبْسُطْهُ،
وَأَخَفَّ مِيزَانِي إِنْ لَمْ تُثَقِّلْهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي.

إِلَهِي مَا تَوَهَّمْتُ نِقْمَتَكَ إِلَّا وَكَانَتْ نِعْمَةً عَفْوِكَ تَفَرُّعُ مَسَامِعِي أَنْ قَدْ
غَفَرْتَ لِي، فَصَدِّقْ يَا مَوْلَايَ ظَنِّي، وَكَذِّبْ خَوْفِي، وَحَقِّقْ رَجَائِي يَا
رَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُتَوَكِّلِينَ، يَا مُجِيبَ التَّوَابِينَ، تُبُّ عَلَيَّ يَا
اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا رَبُّ يَا مَلِكُ، يَا مُحِيطُ يَا قَدِيرُ، يَا عَلِيمُ يَا
حَكِيمُ.

يَا تَوَّابُ يَا وَاسِعُ، يَا بَدِيعُ يَا سَمِيعُ، يَا كَافِي يَا رَوْوْفُ، يَا شَاكِرُ يَا
إِلَهُ يَا وَاحِدُ، يَا غَفُورُ يَا حَلِيمُ، يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا

عَلِيِّ يَا عَالِي، يَا عَظِيمُ يَا وَلِي، يَا غَنِيُّ يَا حَمِيدُ، يَا قَائِمُ يَا وَهَّابُ .
 يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ، يَا خَبِيرُ يَا رَقِيبُ، يَا حَسِيبُ يَا شَهِيدُ، يَا غَفُورُ يَا
 مُغِيثُ، يَا وَكِيلُ يَا فَاطِرُ، يَا قَاهِرُ يَا قَادِرُ، يَا لَطِيفُ يَا حَكِيمُ، يَا مُحْيِي
 يَا مُمِيتُ، يَا نِعَمَ الْمَوْلَى .

يَا نِعَمَ النَّصِيرِ، يَا حَفِيطُ يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ يَا قَوِيُّ، يَا مَجِيدُ يَا
 وَدُودُ، يَا مُسْتَعَانُ يَا غَالِبُ، يَا قَاهِرُ يَا كَبِيرُ، يَا مُتَعَالِي يَا مَنَّانُ، يَا خَالِقُ
 يَا صَادِقُ، يَا وَارِثُ يَا غَافِرُ، يَا كَرِيمُ يَا بَاعِثُ، يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، يَا نُورُ يَا
 هَادِي، يَا فَاتِحُ يَا شَكُورُ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا شَدِيدَ
 الْعِقَابِ .

يَا ذَا الطَّوْلِ، يَا رَازِقُ، يَا ذَا الثَّوَّةِ الْمَتِينِ، يَا بَرُّ يَا مَلِكُ، يَا مُقْتَدِرُ يَا
 بَاقِي، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا قُدُّوسُ
 يَا سَلَامُ، يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمِنُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ، يَا
 بَارِيُّ يَا مُصَوِّرُ، يَا ذَا الْمَعَارِجِ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ، يَا أَعْلَى يَا أَكْرَمُ .

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا اللَّهُ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَى طَيِّبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْمُرْتَضَى،

وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا الطَّاهِرِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ١.



الدَّعَاءُ الثَّامِنُ

الدَّعَاءُ بَعْدَ الزِّيَارَةِ فِي النِّيَابَةِ عَنِ الْآخَرِينَ

عندما يكون الشخص الزائر نائباً بالزيارة عن شخص آخر، فعليه أن يقرأ هذا الدعاء بعد الإنتهاء من زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) أو سائر الأئمة الأطهار (عليهم السلام):

الدَّعَاءُ الثَّامِنُ...

اَللّٰهُمَّ اِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ اَوْفَدَنِيْ اِلَى مَوَالِيْهِ وَمَوَالِيٍّ لِاَزْوَرَعَنْهُ، رَجَاءً لِّجَزَائِلِ الثَّوَابِ، وَفِرَاراً مِنْ سُوْءِ الْحِسَابِ .

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ يَتَوَجَّهْ اِلَيْكَ بِاَوْلِيَّائِكَ، اَلدَّالِّيْنَ عَلَيْكَ، فِي غُفْرَانِكَ ذُنُوْبِهِ، وَحَطِّ سَيِّئَاتِهِ، وَيَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِهِمْ، عِنْدَ مَشْهَدِ اِمَامِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ . اَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ، وَاَقْبَلْ شَفَاعَةَ اَوْلِيَّائِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ .



اَللّٰهُمَّ جَاْزِهِ عَلَى حُسْنِ نِّيَّتِهِ، وَصَحِيْحِ عَقِيْدَتِهِ، وَصِحَّةِ مُوَالَاَتِهِ، اَحْسَنَ مَا جَاْزَيْتَ اَحَدًا مِنْ عُبَيْدِكَ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَاَدِمْ لَهُ مَا خَوَّلْتَهُ، وَاسْتَعْمِلْهُ صَالِحاً فِيمَا اَتَيْتَهُ، وَلَا تَجْعَلْنِيْ اٰخِرَ وَاَفِيْدٍ لَهُ يُوْفِدُهُ .

اَللّٰهُمَّ اَعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ، وَاَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ لَهُ فِي وَلَدِهِ، وَمَالِهِ وَاَهْلِهِ

١. كتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطية): ٤٠.

وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، حَتَّى لَا يُعْصِيكَ، وَأَعِنَهُ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ، حَتَّى لَا تَفْقُدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ، وَلَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِذْهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطْلَعِ، وَمِنْ فَرْعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْمُتْقَلَبِ، وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانَكَ، وَتُخَفِّتَهُ فِي مَقَامِي هَذَا عِنْدَ إِمَامِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ تُقْبَلَ عَشْرَتُهُ، وَتُقْبَلَ مَعْدِرَتُهُ، وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَتَجْعَلَ التَّقْوَى زَادَهُ، وَمَا عِنْدَكَ خَيْرًا لَهُ فِي مَعَادِهِ، وَتَحْشُرُهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ، فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ مَسْئُولٍ اعْتَمَدَ الْعِبَادُ عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مَوْفِدٍ جَائِزَةً، وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً، فَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانَكَ، وَالْجَنَّةَ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ ، أَلْمَقَرُّ بِذُنُوبِهِ ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تُحَرِّمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجْرَ وَالْثَّوَابَ ، مِنْ فَضْلِ عَطَايِكَ وَكَرَمِ تَفَضُّلِكَ .

ثم ترفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة عند الضريح وتقول :

يَا مَوْلَايَ يَا إِمَامِي عَبْدُكَ - فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ - أَوْفَدَنِي زَائِرًا لِمَشْهَدِكَ ، يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ ، وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْكَ ، يَرْجُو بِذَلِكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، فَاعْفِرْ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ وَفِي جَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١ .

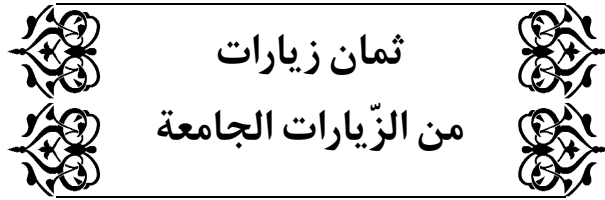
بالتأكيد فإنه لا توجد في زماننا الحاضر مشكلة أعظم وأهم من مشكلة غيبة ولي أمرنا بقيّة الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء .
إذن ؛ فمن المفروض على كلّ زائر أن يدعو في حرم الإمام الرضا (عليه السلام) أو الأئمة الأطهار (عليهم السلام) بالفرج والظهور للإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه ، وعدم الغفلة عن هذا الأمر مطلقاً .

ومن المناسب والمرغوب فيه ، هو زيارة الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه في حرم الإمام الرضا (عليه السلام) - والتي نقلناها في باب زيارات الإمام الرضا (عليه السلام) - وأيضاً قراءة زيارة «آل يس» ، ودعاء أيام الغيبة - التي أمر نفس الإمام الرضا (عليه السلام) بقراءتها -

١ . بحار الأنوار : ٢٥٦/١٠٢ ، ونقل في «كتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطيّة) : ٦٥» بتفاوت .

ودعاء المعرفة ودعاء العهد وقراءة الأدعية والزيارات الواردة بحقه عجل الله تعالى فرجه
قراءة بخشوع وتوجه كاملين .

الباب الثامن والعشرون



نورد في هذا الباب، ثمانية زيارات من الزيارات الجامعة^١ :^٢



زيارة «أمين الله»



إنَّ زيارة «أمين الله» من الزيارات الجامعة؛ حيث يمكن قراءتها في جميع أضرحة الأئمة الأطهار عليهم السلام؛ كما قرأها الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء في حرم الكاظمين عليهم السلام في قصّة لقائه مع المرحوم الحاج علي البغدادي. وهناك رواية صريحة واردة عن الإمام الباقر عليه السلام تؤيد هذا المطلب، وأيضاً الرواية التي رواها جابر عن الإمام الصادق عليه السلام - والتي سوف نأتي بها في أول «باب الزيارات

١. المقصود من الزيارات الجامعة، هي تلك الزيارات التي يمكن من خلالها زيارة جميع الأئمة الأطهار عليهم السلام.

٢. تعتبر الزيارة الرجبية من الزيارات الجامعة؛ وبما أنها مخصصة في شهر رجب، لذا جئنا بها في «الباب الحادي عشر: ثمانية أشهر وأعمالها العبادية». وكذلك فإنَّ هناك زيارتين جامعتين وزيارة وداعية واردة عن مولانا الرضا عليه السلام تناسب «الباب الثلاثين» لهذا الكتاب، ولذا قد أوردناها هناك.

الوداعية» - دليل قطعي ومحرز على جامعية هذه الزيارة .

يكتب المرحوم المحدث القمي فيقول : هي الزيارة المعروفة بأمين الله ، وهي في غاية الاعتبار ، ومروية في جميع كتب الزيارات والمصابيح .
وقال العلامة المجلسي رحمته الله : إنها أحسن الزيارات متناً وسنداً ، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة ، وهي كما روي بإسناد معتبرة عن جابر ، عن الإمام الباقر عليه السلام :

أنه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام ، فوقف عند القبر وبكى وقال :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ) ^١ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ ، وَالْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ .

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ ، مُحِبَّةً لَصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ الْآثَارِ ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ ، مُتَزَوِّدَةً مِنَ التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ .

١ . تقرأ هذه الفقرة من الزيارة ، في حرم أمير المؤمنين عليه السلام .

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ :

اَللّٰهُمَّ اِنَّ قُلُوْبَ الْمُخْبِتِيْنَ اِلَيْكَ وَالِهَةٌ، وَسُبُلَ الرَّاْغِبِيْنَ اِلَيْكَ شَارِعَةٌ،
وَاَعْلَامَ الْقَاْصِدِيْنَ اِلَيْكَ وَاَضِحَةٌ، وَاَفْئِدَةَ الْعَارِفِيْنَ مِنْكَ فَاَزِعَةٌ،
وَاَصْوَاتَ الدَّاعِيْنَ اِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَاَبْوَابَ الْاِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةَ
مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ اَنَابَ اِلَيْكَ مَقْبُوْلَةٌ، وَعِبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ
خَوْفِكَ مَرْحُوْمَةٌ، وَالْاِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُوْدَةٌ، وَالْاِغَاثَةَ لِمَنْ
اسْتَغَاثَ بِكَ مَبْذُوْلَةٌ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَمَنْ اسْتَغَاثَكَ مُقَالَةٌ،
وَاَعْمَالَ الْعَامِلِيْنَ لَدَيْكَ مَحْفُوْظَةٌ، وَاَرْزَاقَكَ اِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ
نَاْزِلَةٌ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيْدِ اِلَيْهِمْ وَاَصِلَةٌ، وَذُنُوْبَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ مَغْفُوْرَةٌ،
وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِيْنَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوَائِدَ
الْمَزِيْدِ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِيْنَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاِ مُتَرَعَّةٌ.
اَللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِيْ، وَاَقْبَلْ ثَنَائِيْ، وَاَجْمَعْ بَيْنِيْ وَبَيْنَ اَوْلِيَائِيْ،
بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اِنَّكَ وَلِيٌّ نَعْمَائِيْ،
وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةُ رَجَائِيْ فِي مُنْقَلَبِيْ وَمَثْوَايَ.

وقد أتى صاحب كتاب «كامل الزيارات» بهذه العبارات بعد هذه الزيارة وهي :

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اِغْفِرْ لَأَوْلِيَائِنَا، وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَائِنَا،
وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَدَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَذْخِضْ كَلِمَةَ

الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(ثم) قال الإمام الباقر (عليه السلام):

ما قال هذا الكلام، ولا دعى به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، أو عند قبر أحد من الأئمة (عليهم السلام)، إلا رفع دعاؤه في درج من نور، وطبع عليه بخاتم محمد (عليه السلام)، وكان محفوظاً كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد (عليه السلام)، فيلقى صاحبه بالشرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى^١.



الزيارة الجامعة الكبيرة

يروى الشيخ الصدوق (عليه السلام) في كتاب «من لا يحضره الفقيه» و«عيون أخبار الرضا (عليه السلام)» قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام): علمني يا بن رسول الله؛ قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم.

فقال (عليه السلام):

إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين؛ أي قل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة، تمام مائة تكبيرة، ثم قل:

١. مفاتيح الجنان: ٣٥٠، مصباح المتجهد: ٧٣٨، بحار الأنوار: ٢٦٦/١٠٠ و ١٧٦/١٠٢، وفي مصباح الزائر: ٤٧٤، و مزار آقا جمال الخوانساري: ٩٨ بتفاوت قليل.



السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الثُّبُوءِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ
الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ، وَخُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى
الْحِلْمِ، وَأُصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ، وَعُنَاصِرِ الْأَبْرَارِ،
وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ،
وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَانِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِثْرَةَ خَيْرَةِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَذَوَى
النُّهَى، وَأَوْلَى الْحِجَى، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ
الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَالْأُولَى، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ
اللَّهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدِلَّةِ عَلَى مَرْضَاتِ اللَّهِ،
وَالْمُسْتَقَرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي
تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِينَ
لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذُّادَةِ

الْحُمَاةِ، وَأَهْلَ الذِّكْرِ وَأُولَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، وَحِزْبِهِ وَعَيْبَتِهِ
عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ، وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ،
وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى
وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيُّمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَّمُونَ،
الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ
بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، إِصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ،
وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ،
وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ (بِنُورِهِ)، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ،
وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجَاءَ عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ،
وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوَحْيِهِ،
وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ، وَمَنَاراً فِي
بِلَادِهِ، وَأَدِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَأَمَنَكُمُ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمُ مِنَ الدَّنَسِ،
وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرَكُمُ تَطْهِيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ
شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ



طَاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ.

وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنَبِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ،
وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ،
حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنَّتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ
أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ
الْقَضَاءَ، وَصَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى.

فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ
زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ،
وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِبَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضْلُ
الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ
عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ
أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ
بِاللَّهِ، أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ،
وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ
الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ.

مَنْ أَتَيْكُمْ نَجَى، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ

تَدُّوْنَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ
تُرْشِدُونَ، وَيَقُولُ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ،
وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنْ
مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوِيهِ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوِيهِ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ
كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ
الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ
أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.
خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَ لَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحَدِّقِينَ، حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ،
فَجَعَلَ لَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتِنَا
(صَلَوَاتِنَا) عَلَيْكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَا يَتَّكُم، طَيِّباً لِيَخْلُقْنَا، وَطَهَارَةً
لِأَنْفُسِنَا، وَتَزَكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ،
وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ.

فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ،
وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ،
وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ،
وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا
فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ

مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ
خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ
مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ،
وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي
مُؤْمِنٌ بِكُمْ، وَبِمَا أَمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ
بِشَأْنِكُمْ، وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ
لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَلَمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ
لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرِّرٌ بِفَضْلِكُمْ،
مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ،
مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ.

مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ،
مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَا يَذُّ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمٌكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي، وَإِرَادَتِي
فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي.

مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدٌكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ،
وَمُقَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ،
وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُخَيِّيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ،

وَيَرُدُّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرُكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمْكِّنُكُمْ فِي أَرْضِهِ .
فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، أَمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ
بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنْ الْجَبْتِ
وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ،
وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِثْرِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ،
الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ
الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ .

فَتَبَتَّنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مَوَالِيَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَقَّعَنِي
لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شِفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ، التَّابِعِينَ
لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضُ إِثْرَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ،
وَيَهْتَدِي بِهَدْيِكُمْ، وَيُخْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمْلِكُ
فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُسْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ
غَدًا بِرُؤْيَاكُمْ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَاءَ بِكُمْ، وَمَنْ
وَحَدَّهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ .

مَوَالِيٍّ؛ لَا أُحْصِي ثَنَائَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنْ الْوَصْفِ
قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاةُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ
اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ



عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الِهِمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا
نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى جَدِّكُمْ - وَإِذَا كَانَتْ زِيَارَةُ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، فَقُلْ بَدَلْ وَإِلَى جَدِّكُمْ: وَإِلَى أَخِيكَ - بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ.

أَتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَا كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ،
وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِبَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ
لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسَلِّكُ
إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَا يَتَّكُمُ غَضَبُ الرَّحْمَانِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ،
وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي
الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ، وَآثَارُكُمْ فِي الْآثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي
الْقُبُورِ.

فَمَا أَحْلَى أَسْمَائِكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ
خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ.

كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ تَقْوَى، وَفِعْلُكُمْ خَيْرٌ،
وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ
وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ
كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ، وَفَرَعَهُ وَمَعْدِنَهُ، وَمَأْوِيَهُ وَمُنْتَهَاهُ.

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُخْصِي جَمِيلَ
بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ،
وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ.

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَاةِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا
كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاةِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ،
وَاتَّسَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاةِكُمْ تَقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ
الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

رَبَّنَا أَمَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ
قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ،
سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا.

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا
رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ
طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ
مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ
أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ،
الْأَيِّمَةِ الْأَبْرَارِ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ،

أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ
الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ كَثِيراً، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^١.



الزيارة الجامعة الثالثة

نقل هذه الزيارة المرحوم العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب «بحار الأنوار» عن كتاب
قديم عنوانه «الزيارة الجامعة الثالثة»:
قال: إذا وصلت إليهم عليهم السلام، فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَأْفَتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَفَضْلُهُ وَكَرَامَتُهُ
وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ،
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مِلْأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمِلْأَ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَدَدَ
كُلِّ شَيْءٍ، وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ أَبَدًا، وَمِثْلَ الْأَبَدِ، وَبَعْدَ الْأَبَدِ مِثْلَ الْأَبَدِ،

١. مفاتيح الجنان: ٥٤٤، مزار آقا جمال الخوانساري: ٦٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٧، مستدرک الوسائل: ٤١٦/١٠،
بحار الأنوار: ١٢٧/١٠٢.

وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ ، فِي مِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ سَرْمَدًا دَائِمًا مَعَ دَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ
وَبَقَاءِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَإِمَامِ
الْمُتَّقِينَ ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَلَاذِ الْعَالَمِينَ ، وَسِرَاجِ النَّاطِرِينَ ، وَأَمَانَ
الْخَائِفِينَ ، وَتَالِيِ الْإِيمَانِ ، وَصَاحِبِ الْقُرْآنِ ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ ، وَهَادِيِ
الْأَبْرَارِ ، وَدَعَامَةِ الْجَبَّارِ ، وَحُجَّتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَخَيْرَتِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ وَحَبِيبِهِ وَصَفِيِّهِ وَخَاصَّتِهِ ،
وَخَالِصَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَنُورِهِ وَسَفِيرِهِ وَأَمِينِهِ وَحِجَابِهِ وَعَيْنِهِ وَذِكْرِهِ وَوَلِيِّهِ
وَجَنِّهِ وَصِرَاطِهِ ، وَعُزْوَتِهِ الْوُثْقَى ، وَحَبْلِهِ الْمَتِينِ ، وَبُرْهَانِهِ الْمُبِينِ ،
وَمَثَلِهِ الْأَعْلَى ، وَدَعْوَتِهِ الْحُسْنَى ، وَآيَتِهِ الْكُبْرَى ، وَحُجَّتِهِ الْعُظْمَى ،
وَرَسُولِهِ الْكَرِيمِ ، الرَّئُوفِ الرَّحِيمِ ، الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ ، الشَّفِيعِ الْمُطَاعِ .
وَعَلَى الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمْ جَمِيعَانِ السَّلَامُ ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، وَالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
وَالْحَسَنِ ، وَالْخَلَفِ الْمَهْدِيِّ ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ جَمِيعَانِ السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ ،
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطِيعِينَ الْمُقَرَّبِينَ .

وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ سَلَامِ اللَّهِ ، وَأَوْفَرُ رَحْمَتِهِ ، وَأَزْكَى تَحِيَّاتِهِ ،
وَأَشْرَفُ صَلَوَاتِهِ ، وَأَعْظَمُ بَرَكَاتِهِ أَبَدًا مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ،
الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَمِنِّي وَمِنْ أَهْلِي وَلَدِي وَإِخْوَتِي
وَأَخَوَاتِي وَأَهْلِي وَقَرَابَاتِي ، فِي حَيَاتِي مَا بَقِيَتْ ، وَبَعْدَ وَفَاتِي ، وَمَا



طَلَعَتْ شَمْسُ أَوْ غَرُبَتْ ، عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَعَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ
فِي الْآخِرِينَ ، وَعَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَصَفْوَتُهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ عَلَى رَسُولَاتِهِ ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ
لِمَا غَلَقَ ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ وَخَلِيلَهُ وَحَبِيبَهُ وَصَفِيَّهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَعَلَى آلِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفِ
الْمَلَائِكَةِ ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ ، وَمَأْوَى السَّكِينَةِ ، وَخَزَائِنِ
الْعِلْمِ ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ ، وَأُصُولِ الْكَرَمِ ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ ،
وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ ، وَدَعَائِمِ الْجَبَّارِ ، وَسَاسَةِ الْعِبَادِ ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ ،
وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ ، وَأُمَنَاءِ الرَّحْمَانِ ، وَسُلَالَةِ النَّبِيِّينَ ، وَصَفْوَةِ الْمُرْسَلِينَ
وَالْأَيْسَ ، وَعِثْرَةِ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَهْلَ التَّقْوَى، وَأَعْلَامَ
التَّقَى، وَذَوَى النَّهْيِ، وَأَوْلَى الْحِجَى، وَسَادَةَ الْوَرَى، وَبُدُورَ الدُّنْيَا،
وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةَ الْحُسْنَى، وَالْحُجَّةَ عَلَى مَنْ
فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ اللَّهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ
اللَّهِ، وَخَزَنَةِ عِلْمِ اللَّهِ، وَحَفْظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَوَرَثَةِ رَسُولِ
اللَّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدِلَّةِ عَلَى
اللَّهِ، وَالْمُؤَذِّنِينَ عَنِ اللَّهِ، وَالْقَائِمِينَ بِحَقِّ اللَّهِ، وَالنَّاطِقِينَ عَنِ اللَّهِ،
وَالْمُسْتَوْفِرِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَالصَّادِعِينَ
بِدِينِ اللَّهِ، وَالتَّائِمِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ
بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيُّمَّةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةِ
الْحُمَاةِ، وَالْأَسَادِ السُّقَاةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ
وَصَفْوَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْنِهِ وَحُجَّتِهِ وَجَنْبِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ،
وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى، وَنَبِيِّهِ الْمُرْتَجَى، وَحَبِيبِهِ

الْمُصْطَفَى، وَأَمِينُهُ الْمُزْتَضَى، أَرْسَلَهُ نَذِيرًا فِي الْأَوَّلِينَ، وَرَسُولًا فِي
الْآخِرِينَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ.

فَصَدَعَ بِمَا أُمِرَ بِهِ، وَبَلَغَ مَا حُمِّلَ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ رَبِّهِ،
وَدَعَا إِلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَصَبَرَ عَلَى مَا أَصَابَهُ فِي جَنْبِهِ،
وَعَبَدَهُ صَادِقًا مُصَدِّقًا صَابِرًا مُحْتَسِبًا، لَا وَاوِيًّا وَلَا مُقَصِّرًا حَتَّى أَتَاهُ
الْيَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَالكِتَابَ كَمَا تَلَا، وَالْحَالَ مَا أَحَلَّ،
وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ، وَالْفَضْلَ مَا قَضَى، وَالْحَقَّ مَا قَالَ، وَالرُّشْدَ مَا أَمَرَ،
وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ وَخَالَفُوهُ، وَكَذَّبُوا عَلَيْهِ، وَجَحَدُوا حَقَّهُ، وَأَنكَرُوا فَضْلَهُ
وَاتَّهَمُوهُ، وَظَلَمُوا وَصَيَّه، وَاعْتَدَوْا عَلَيْهِ، وَغَصَبُوهُ خِلَافَتَهُ، وَنَقَضُوا
عَهْدَهُ فِيهِ، وَحَلَّلُوا عَقْدَهُ لَهُ، وَأَسَّسُوا الْجَوْرَ وَالظُّلْمَ وَالْعُدْوَانَ عَلَى إِلَهِ،
وَقَتَلُوهُمْ وَتَوَلَّوْا غَيْرَهُمْ، ذَاتَقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ
الْجَحِيمِ، لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ، مَلْعُونُونَ نَاكِسُوا
رُؤُوسَهُمْ، فَعَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ، مَعَ الْأَرْدَلِينَ الْأَشْرَارِ، قَدْ
كَبُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ، وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ وَنَصَرُوهُ
وَوَقَرُوهُ وَأَجَابُوهُ وَعَزَّرُوهُ وَاتَّبَعُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ،
أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَالْفَوْزِ الْعَظِيمِ، وَالْغِيبَةِ

وَالسُّرُورِ، وَالْمُلْكِ الْكَبِيرِ، وَالثَّوَابِ الْمُقِيمِ فِي الْمَقَامِ الْكَرِيمِ .
 فَجَزَاهُ عَنَّا أَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَخَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ
 أُرْسِلَ إِلَيْهِ، وَخَصَّهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ، وَبَلَّغَهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكَرَّمِينَ
 مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، ﴿فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ * فِي مَقْعَدِ
 صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿١﴾، وَأَعْطَاهُ حَتَّى يَرْضَى، وَزَادَهُ بَعْدَ الرِّضَا،
 وَجَعَلَهُ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْهُ مَجْلِسًا، وَأَدْنَاهُمْ إِلَيْهِ مَنْزِلًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَهُ
 جَاهًا، وَأَعْلَاهُمْ لَدَيْهِ كَعْبًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَلَيْهِ ثَنَاءً، وَأَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ
 كَلَامًا، وَأَكْثَرَ النَّبِيِّينَ أَتْبَاعًا، وَأَوْفَرَ الْخَلْقِ نَصِيبًا، وَأَجْزَلَهُمْ حَظًّا فِي كُلِّ
 خَيْرٍ هُوَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ، وَأَحْسَنَ جَزَاءَهُ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ
 وَالْآخِرِينَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيُّمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ،
 الْمُتَقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ
 بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ .

اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَاصْطَنَعَكُمْ لِنَفْسِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ
 لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهَدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبِرَاهِينِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ
 لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَجَعَلَكُمْ حُجَجًا
 عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِحُكْمِهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ،



وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لِرُوحِيهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَسُفْرَاءَ عَنْهُ،
وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَسْبَابًا إِلَيْهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ،
وَسُبُلًا إِلَى جَنَّتِهِ، وَأَدِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُم مِّنَ الْعُيُوبِ، وَائْتَمَنَكُم عَلَى
الْعُيُوبِ، وَجَنَّبَكُم الْآفَاتِ، وَوَقَاكُم السَّيِّئَاتِ، وَطَهَّرَكُم مِّنَ الدَّنَسِ
وَالزَّيْغِ، وَنَزَّهَكُم مِّنَ الزَّلَلِ وَالْخَطَا، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ، وَأَمَنَكُمُ
مِّنَ الْفِتَنِ، وَاسْتَرْعَاكُمُ الْأَنَامَ، وَفَوَّضَ إِلَيْكُمُ الْأُمُورَ، وَجَعَلَ لَكُمُ
التَّدْبِيرَ، وَعَرَّفَكُمُ الْأَسْبَابَ، وَأَوْرَثَكُمُ الْكِتَابَ، وَأَعْطَاكُمُ الْمَقَالِيدَ،
وَسَخَّرَ لَكُمُ مَا خَلَقَ.

فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَهَبَّيْتُمْ عَظَمَتَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،
وَأَذَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِثْقَالَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ عَرَى طَاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ
لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي
جَنْبِهِ، وَصَدَعْتُمْ بِأَمْرِهِ، وَتَلَوْتُمْ كِتَابَهُ، وَحَذَرْتُمْ بَأْسَهُ، وَذَكَّرْتُمْ أَيَّامَهُ،
وَوَفَّيْتُمْ بَعْدَهُ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ،
وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَجَادَلْتُمْ بِالنَّيِّ هِيَ
أَحْسَنُ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَقَمَعْتُمْ عُدُوَّهُ، وَأَظْهَرْتُمْ دِينَهُ، وَبَيَّنَّيْتُمْ
فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَشَرَعْتُمْ أَحْكَامَهُ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَرَّيْتُمْ فِي

ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى .
الرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمُقَصَّرُ عَنْكُمْ زَاهِقٌ،
وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ
التُّبُوءَةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ
عِنْدَكُمْ، وَإِيَاتُهُ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ مَعَكُمْ، وَبُرْهَانُهُ مِنْكُمْ،
وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ .

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ
فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ يَا مَوَالِيَّ وَنِعَمَ
الْمَوَالِي، السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ،
وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْأَيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ
الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ .

مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ أَبَاكُمْ هَوَى، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ
تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ،
وَإِلَيْهِ تُنِيبُونَ، وَإِيَّاهُ تُعْظِمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ،
وَخَابَ مَنْ جَهِلَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنْ
مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ .

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ
كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِيهِ أَسْفَلَ دَرَكِ الْجَحِيمِ،



أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى ، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ ، وَأَنَّ أَنْوَارَكُمْ
وَأَجْسَادَكُمْ وَأَشْبَاحَكُمْ وَظِلَالَكُمْ وَأَرْوَاحَكُمْ وَطِبَنَّتْكُمْ وَاحِدَةً ، جَلَّتْ
وَعَظُمَتْ وَبُورِكَتْ وَقُدِّسَتْ وَطَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضاً مِنْ بَعْضٍ ، لَمْ تَرَالُوا
بِعَيْنِ اللَّهِ وَعِنْدَهُ ، وَفِي مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ ، وَلَهُ تَخْلُقُونَ ، وَإِلَيْهِ تُسَبِّحُونَ ،
وَبِعَرْشِهِ مُحَدِّقُونَ ، وَبِهِ حَاقُونَ ، حَتَّى مَرَّ بِكُمْ عَلَيْنَا ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ
أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ،
رِجَالٌ تَوَلَّوْا عَزَّ ذِكْرُهُ تَطْهِّرُهَا ، وَأَمَرَ خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِهَا ، فَرَفَعَهَا عَلَى كُلِّ
بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِي الْأَرْضِ ، وَأَعْلَاهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِي السَّمَاءِ ،
لَا يُوَازِيهَا خَطَرٌ ، وَلَا يَسْمُو إِلَى سَمَكِهَا الْبَصَرُ ، وَلَا يَطْمَعُ إِلَى أَرْضِهَا
النَّظَرُ ، وَلَا يَقَعُ عَلَى كُنْهَيْهَا الْفِكْرُ ، وَلَا يُعَادِلُ سُكَّانَهَا الْبَشَرُ ، يَتَمَنَّى كُلُّ
أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَلَا تَتَمَنَّوْنَ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ ، إِلَيْكُمْ انْتَهَتْ الْمَكَارِمُ
وَالشَّرَفُ ، وَمِنْكُمْ اسْتَقَرَّتِ الْأَنْوَارُ وَالْعِزَّةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّودُدُ ، فَمَا
فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ، وَلَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ وَلَا أَخَصَّ لَدَيْهِ ، وَلَا
أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ .

أَنْتُمْ سَكَنُ الْبِلَادِ ، وَنُورُ الْعِبَادِ ، وَعَلَيْكُمْ الْإِعْتِمَادُ يَوْمَ التَّنَادِ ، كُلُّ مَا
غَابَ مِنْكُمْ حُجَّةٌ أَوْ أَقْلَ مِنْكُمْ نَجْمٌ ، أَطْلَعَ اللَّهُ لِحَلْقِهِ عَقِبَهُ خَلْفًا ، إِمَامًا
هَادِيًا ، وَبُرْهَانًا مُبِينًا ، وَعَلِمًا نَبِيرًا ، وَاعٍ عَنْ وَاعٍ ، وَهَادٍ بَعْدَ هَادٍ ، حَزَنَةً
حَفَظَةً ، لَا يَغِيضُ عَنْكُمْ غَزَرَهُ ، وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادَّهُ ، وَلَا يَسْلُبُ مِنْكُمْ إِرْثَهُ ،

سَبَبًا مَوْصُولًا مِنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، وَرَحْمَةً مِنْهُ عَلَيْنَا، وَنُورًا مِنْهُ لَنَا، وَحُجَّةً مِنْهُ عَلَيْنَا، تُرْشِدُونَنَا إِلَيْهِ، وَتُقَرِّبُونَنَا مِنْهُ، وَتُزَلِّفُونَنَا لَدَيْهِ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ، وَذِكْرَنَا لَكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَا يَتَّكُمُ، وَعَرَّفَنَا مِنْ فَضْلِكُمْ، طِيبًا لِحَلَّتِنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَبَرَكَاتٍ فِينَا، إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مَوْسُومِينَ [فِيكُمْ]، مُعْتَرِفِينَ بِفَضْلِكُمْ، مَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّيقِنَا إِلَيْكُمْ، مَذْكُورِينَ بِطَاعَتِنَا لَكُمْ، وَمَشْهُورِينَ بِإِيمَانِنَا بِكُمْ.

فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَاهِدٌ مَا هُنَالِكَ، إِلَّا عَرَفَهُ جَلَالَةُ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَجَلَالَةُ قَدْرِكُمْ، وَتَمَامُ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقْعَدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَجْلِسِكُمْ مِنْهُ.

ثُمَّ جَعَلَ خَاصَّةَ الصَّلَوَاتِ وَأَفْضَلَهَا، وَنَامِيَ الْبَرَكَاتِ وَأَشْرَفَهَا، وَزَاكِيَ التَّحِيَّاتِ وَأَتَمَّهَا، مِنْهُ وَمِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُتَنْجِبِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، مِنْ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ، كَمَا هُوَ أَهْلُهُ،

وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ، أَبَدًا عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ .

أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ يَا مَوَالِيَّ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي أَنِّي عَبْدُكُمْ،
وَطُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْدًا، وَأَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ، وَبِمَا أَمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ
بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ
لَكُمْ، مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكُمْ، وَمُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ، لَا عِنِّ لَهُمْ، مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ،
مُبْغِضٌ لَهُمْ، سَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ،
مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرِّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُقْتَدٍ بِكُمْ،
مُسَلِّمٌ لِقَوْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُوقِنٌ بِأَيَابِكُمْ،
مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَيَّامِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ،
عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيبٌ بِكُمْ، مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ، مُحْتَرِسٌ بِكُمْ، زَائِرٌ
لَكُمْ، لَا يَذُوقُ بَقُورَكُمْ، عَائِذٌ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، وَمَتَوَسِّلٌ بِكُمْ
إِلَيْهِ .

وَأَنْتُمْ عُدَّتِي لِلِقَائِهِ، وَحَسْبِي بِكُمْ، وَمُقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمَقْدُمُكُمْ أَمَامَ
طَلِبَتِي وَخَوَائِجِي، وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، فِي دُنْيَايَ
وَدِينِي وَآخِرَتِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ،
وَشَاهِدُكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوَّلُكُمْ وَآخِرُكُمْ، وَمَفْوِضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ،
وَمُسَلِّمٌ فِيهِ لَكُمْ، وَرَأْيِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ
اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، فَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيَقِيمَكُمْ لِخَلْقِهِ، ثُمَّ

يُمَلِّكُكُمْ فِي أَرْضِهِ .

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ ، وَإِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لَا إِلَى عَدُوِّكُمْ ، اٰمَنْتُ بِكُمْ ، وَتَوَلَّيْتُ اٰخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ اَوَّلَكُمْ ، وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ اَعْدَائِكُمْ ، اَلْجِبَّتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْاَبَالِسَةِ وَالشَّيَاطِينِ وَمِنْ حِزْبِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَذَوِيهِمْ ، وَالرَّاضِينَ بِهِمْ وَيَفْعَلِهِمْ ، اَلصَّادِّقِينَ عَنْكُمْ ، اَلظَّالِمِينَ لَكُمْ ، اَلْجَا حِدِينَ حَقَّكُمْ ، اَلْمُفَارِقِينَ لَكُمْ ، اَلْغَاصِبِينَ اِرْثَكُمْ ، وَالشَّاكِّينَ فِيكُمْ ، وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَكُمْ .

وَتَبَنَّى اللَّهُ اَبَدًا مَا حَيَّيْتُ وَبَعْدَ وَفَاتِي عَلَى مُوَالَاةِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ ، وَوَقَفَنِي لِطَاعَتِكُمْ ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مُوَالِيكُمْ ، اَلتَّابِعِينَ مَا دَعَوْتُمْ اِلَيْهِ ، مِمَّنْ يَقْفُوا اَثَارَكُمْ ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ ، وَيَقْتَدِي بِهَدْيِكُمْ ، وَيَقْتَصُّ مِنْهَا جَكْمَكُمْ ، وَيَكُونُ مِنْ حِزْبِكُمْ ، وَيَتَعَلَّقُ بِحُجْرَتِكُمْ ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ ، وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ ، وَيُمَلِّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ ، وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ ، وَيُمْكِّنُ فِي اَيَّامِكُمْ ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَاكُمْ .

يَا بِي اَنْتُمْ وَاُمِّي وَنَفْسِي وَاَهْلِي وَمَالِي ، مَنْ اَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ ، وَمَنْ اَحَبَّهُ اتَّبَعَكُمْ ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ . لَا اَحْصِي يَا مُوَالِيَّ فَضْلَكُمْ ، وَلَا اَعُدُّ ثَنَاءَكُمْ ، وَلَا اَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ ، وَمَنْ اَلْوَصَفِ قَدْرَكُمْ .



أَنْتُمْ نُورُ الْأَنْوَارِ، وَهُدَاةُ الْأَبْرَارِ، وَأَئِمَّةُ الْأَخْيَارِ، وَأَصْفِيَاءُ الْجَبَّارِ.
بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا
بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنْزَلُ الْغَيْثُ، وَيَنْفُسُ الْهَمُّ، وَيَكْشِفُ السُّوءَ، وَيَدْفَعُ الضَّرَّ،
وَيُعِينِي الْعَدِيمَ، وَيُشْفِي السَّقِيمَ، بِمَنْطِقِكُمْ نَطَقَ كُلُّ لِسَانٍ، وَبِكُمْ سَبَحَ
السُّبُّوحُ الْقُدُّوسُ، وَتَسْبِيحُكُمْ جَرَتْ الْأَلْسُنُ بِالتَّسْبِيحِ، فَبِكُمْ نَزَلَتْ
رُسُلُهُ، وَعَلَيْكُمْ هَبِطَتْ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَيْكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَاتَّكُمُ اللَّهُ
مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

طَاطَا كُلُّ شَرِيفٍ لَشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِبَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ
جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ.
فَفَارَ الْفَائِزُونَ بِكُمْ، وَبِكُمْ يُسَلَّكَ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ يَجْحَدُ
وَلَا يَتَّكُمُ يَغْضِبُ الرَّحْمَانُ. يَا بَيْ أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي،
ذِكْرُكُمْ فِي الدُّكُرَيْنِ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ،
وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ؛ فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ،
وَأَكْرَمَ نَفُوسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ أخطَارَكُمْ، وَأَعْلَى أَقْدَارَكُمْ،
وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ.

كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ تَقْوَى، وَفِعْلُكُمْ خَيْرٌ،
وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ
وَحَزْمٌ، إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرَعَهُ وَمَعْدِنَهُ، وَمَأْوَاهُ

وَمُنْتَهَاهُ. يَا بَنِي آدَمَ أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدُّلِّ، وَأَطْلَقَ عَنَّا رَهَائِنَ الْغِلِّ، وَوَضَعَ عَنَّا الْأُضَارَ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا حُفْرَةِ مِنَ النَّارِ.

بِمَوَالَاتِكُمْ أَظْهَرَ اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمَوَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النُّعْمَةُ، وَاسْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمَوَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَأَعْظُمَ بِهَا طَاعَةٌ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَأَكْرَمَ بِهَا مَوَدَّةٌ؛ لَكُمْ الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْأَنْوَارُ الزَّاهِرَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالْقَدْرُ الْجَلِيلُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمُقْبُولَةُ.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^١، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^٢، ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾^٣.

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ مُجَاباً، وَمُسْمِعاً جَلِيلاً، وَمُنَادِيّاً عَظِيماً، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَتَجَالَلْتَ، وَتَكَبَّرْتَ وَتَعَظَّمْتَ

١. سورة آل عمران، الآية ٥٣.

٢. سورة آل عمران، الآية ٨.

٣. سورة آل عمران، الآية ١٩٣.



وَتَقَدَّسْتَ، لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، إِقْرَاراً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَإِيقَاناً بِكَ،
وَتَصَدِّيقاً بِكِتَابِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ، هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، لَبَّيْكَ
اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، تَلْبِيَّةَ الْخَائِفِ مِنْكَ، الرَّاجِي لَكَ، الْمُسْتَجِيرِ بِكَ، رَضِينَا
وَأَحْبَبْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَأَنْتَ إِلَهُنَا
وَمَوْلَانَا.

لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي، وَلَمْ أَدْرِكْ نُصْرَتَكَ، فَهَا أَنَا ذَا
عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ، وَزَائِرُكَ وَعِثْرَتِكَ، وَالْمَحِلُّ بِسَاحَتِكُمْ، قَدْ أَجَابَكُمْ
قَلْبِي وَنَفْسِي وَرُوحِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي بِالتَّسْلِيمِ وَالْإِيمَانِ بِكَ،
وَبِأَخِيكَ وَوَصِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَابْنَتِكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَسِبْطِيكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَانِ،
وَبِالْأَدِلَّةِ عَلَى اللَّهِ، الْأَيُّمَّةِ مِنْ عِثْرَتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَنُصْرَتِي
لَكُمْ مُعَدَّةً، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَعِياً إِلَيْكَ وَإِقْبَالاً، لَبَّيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، تَعَلُّقاً بِحَبْلِكَ
وَاعْتِصَاماً، لَبَّيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، تَعَوُّداً بِكَ وَلِوَاداً، لَبَّيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، يَا
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، تَذُلُّ لِعِزَّتِكَ، وَطَاعَةً
لِأَمْرِكَ، وَقَبُولاً لِقَوْلِكَ، وَدُخُولاً فِي نُورِكَ، وَإِيمَاناً بِكَ وَبِأَخِيكَ وَوَصِيِّكَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِلَهِ وَعِثْرَتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَتَصَدِّيقاً بِمَا جِئْنَا بِهِ مِنْ عِنْدِ
رَبِّكَ.

﴿رَبَّنَا فَاعْفُ رَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا
وَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ﴾^١، رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ
عَذَابَ النَّارِ، ﴿سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا﴾^٢، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾^٣.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذِهِ قُبُورُ أَوْلِيَائِكَ وَمَشَاهِدُهُمْ وَآثَارُهُمْ،
وَمُعَيَّبُهُمْ وَمَعَارِجُهُمْ، الْفَائِزِينَ بِكَرَامَتِكَ، الْمَفْضَلِينَ عَلَى خَلْقِكَ، الَّذِينَ
عَرَفْتَهُمْ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ، وَحَبَوْتَهُمْ بِمَوَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُمْ
حُجَجَكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ، وَأُمَنَاءَكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَخُزَّانَكَ عَلَى وَحْيِكَ.
اللَّهُمَّ فَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ
وَأَوَانٍ وَحِينٍ وَزَمَانٍ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ الْكَلَامَ، وَتَرُدُّونَ
السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَقَوْلُكَ
الْحَقُّ ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^٤.
اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَبِهِمْ، وَصَدَّقْتُ وَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ وَأَسْلَمْتُ،

٢. سورة الإسراء، الآية ١٠٨.

١. سورة آل عمران، الآية ١٩٣ و ١٩٤.

٤. سورة يونس، الآية ٢.

٣. سورة الصافات، الآية ١٨٢ - ١٨٠.



فَلَا تَوْقِفْنِي أَبَدًا مَوَاقِفَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي،
وَأَجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَسَعْيِي بِهِمْ
مَشْكُورًا، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَذِكْرِي بِهِمْ رَفِيعًا، وَكَعْبِي بِهِمْ عَالِيًا،
وَيَقِينِي بِهِمْ ثَابِتًا، وَرُوحِي بِهِمْ سَلِيمَةً، وَجِسْمِي بِهِمْ مُعَافَاً مَرْزُوقًا،
سَعِيدًا رَشِيدًا، تَقِيًّا عَالِمًا، زَاهِدًا مُتَوَاضِعًا، حَافِظًا زَكِيًّا فَقِيهًا مُوَفَّقًا،
مَعْصُومًا مُؤَيَّدًا قَوِيًّا عَزِيزًا، وَلَا تَقْطَعْ بِي عَنْهُمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ١.



الزيارة الجامعة الزابعة

قال السيد بن طاووس رحمته الله: هذه الزيارة مروية عن أبي الحسن الثالث (الإمام الهادي)

صلوات الله عليه:

تستأذن ... ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

ثم تستقبل الضريح بوجهك، وتجعل القبلة خلفك، وتكبر الله (أي «الله أكبر»)

تكبيرة وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوَّلُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُتَنَجِّبُ ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَكْمَلَهَا ، وَأَنْمِ بَرَكَاتِكَ وَأَعَمِّهَا ، وَأَزْكِ تَحِيَّاتِكَ وَأَتَمِّهَا ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَنَجِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَرَضِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَأَمِينِكَ ، الشَّاهِدِ لَكَ ، وَالذَّالِّ عَلَيْكَ ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ ، وَالنَّاصِحِ لَكَ ، الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ ، وَالذَّابِّ عَنْ دِينِكَ ، وَالْمُوضِحِ لِبَرَاهِينِكَ ، وَالْمَهْدِيَّ إِلَى طَاعَتِكَ ، وَالْمُرْشِدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ ، وَالْوَاعِي لَوْحِيكَ ، وَالْحَافِظَ لِعَهْدِكَ ، وَالْمَاضِي عَلَى إِنْفَازِ أَمْرِكَ ، أَلْمُؤَيِّدَ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ ، وَالْمُسَدِّدَ بِالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ ، أَلْمَعْصُومَ مِنْ كُلِّ خَطَأٍ وَزَلَلٍ ، أَلْمُنَزَّهُ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ ، أَلْمَبْعُوثَ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ ، مُقَوِّمَ الْمِيلِ وَالْعَوَجِ ، وَمُقِيمَ السَّبِيحَاتِ وَالْحُجَجِ ، أَلْمَخْصُوصَ بِظُهُورِ الْفَلَجِ ، وَإِبْضَاحِ الْمَنْهَجِ ، أَلْمُظْهِرَ مِنَ تَوْحِيدِكَ مَا اسْتُتِرَ ، أَلْمُحْيِي مِنَ عِبَادَتِكَ مَا دُثِرَ ، أَلْخَاتِمَ لِمَا سَبَقَ ، أَلْفَاتِحَ لِمَا انْغَلَقَ ، أَلْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِكَ ، أَلْمُعْتَمَدَ لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ ، أَلْمُوضِحَ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى ، أَلْمَجْلُوبَ بِهِ غَرْبِيبُ الْعَمَى ، دَامِغَ



جِيْشَاتِ الْبَاطِلِ ، وَدَافِعِ صَوْلَاتِ الْأَضَالِلِ ، الْمُخْتَارِ مِنْ طِبْنَةِ الْكَرَمِ ،
وَسُلَالَةِ الْمَجْدِ الْأَقْدَمِ ، وَمُغْرِسِ الْفَخَّارِ الْمُعْرِقِ ، وَفَرْعِ الْعَلَاءِ الْمُثْمِرِ
الْمُورِقِ ، الْمُتَنَجِّبِ مِنْ شَجَرَةِ الْأَصْفِيَاءِ ، وَمِشْكَاةِ الضِّيَاءِ ، وَذَوَابَةِ
الْعُلْيَاءِ ، وَسُرَّةِ الْبَطْحَاءِ ، بَعِيْثِكَ بِالْحَقِّ ، وَبُرْهَانِكَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ ،
خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَايِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَنْعَمُ فِي جَنْبِ انْتِفَاعِهِ بِهَا قَدَرُ الْاِنْتِفَاعِ ،
وَيَحُوزُ مِنْ بَرَكَاتِهِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِهَا مَا يَقُوْقُ قَدَرُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ ، وَزِدْهُ
بَعْدَ ذَلِكَ [بِهِ] مِنَ الْاِكْرَامِ وَالْاِجْلَالِ ، مَا يَتَقَاَصَرُ عَنْهُ فَسِيْحُ الْاُمَالِ ، حَتَّى
يَعْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ اَعْلَى مَحَالِّ الْمَرَاتِبِ ، وَيَرْقَى مِنْ نِعَمِكَ اَسْنَى مَنَازِلِ
الْمَوَاهِبِ ، وَخُذْ لَهُ اَللّٰهُمَّ بِحَقِّهِ وَوَاجِبِهِ ، مِنْ ظَالِمِيهِ وَظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ
اَقَارِبِهِ .

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ ، وَدَيَّانِ دِينِكَ ، وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ
عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ ، اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ، وَاِمَامِ الْمُتَّقِيْنَ ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّيْنَ ،
وَيَعْسُوبِ الدِّيْنِ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ ، وَقِبْلَةِ الْعَارِفِيْنَ ، وَعِلْمِ
الْمُهْتَدِيْنَ ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى ، وَحَبْلِكَ الْاَمْتِنِ ، وَخَلِيفَةِ رَسُوْلِكَ عَلَى
النَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ، وَوَصِيِّهِ فِي الدُّنْيَا وَالدِّيْنِ .

الصَّدِّيقِ الْاَكْبَرِ فِي الْاَنَامِ ، وَالْفَارُوْقِ الْاَزْهَرِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ،
نَاصِرِ الْاِسْلَامِ ، وَمُكَسِّرِ الْاَصْنَامِ ، مُعِزِّ الدِّيْنِ وَحَامِيهِ ، وَوَاقِي الرُّسُوْلِ

وَكَافِيهِ، الْمَخْصُوصِ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الْآخَاءِ، وَمَنْ هُوَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ
مِنْ مُوسَى، خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، وَبَعْلِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، الْمُؤَثِّرِ
بِالْقُوَّةِ بَعْدَ ضَرِّ الطَّوَى، وَالْمَشْكُورِ سَعْيِهِ فِي هَلْ أَتَى.

مِصْبَاحِ الْهُدَى، وَمَأْوَى التُّقَى، وَمَحَلِّ الْحِجَى، وَطَوْدِ النُّهَى،
الدَّاعِي إِلَى الْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى، وَالظَّاعِنِ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى، وَالسَّامِي
إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى، وَالْعَالِمِ بِالتَّوْبِيلِ وَالذِّكْرَى، الَّذِي أَخْدَمَتْهُ خَوَاصُّ
مَلَائِكَتِكَ بِالطَّاسِ وَالْمَنْدِيلِ حَتَّى تَوْضَأَ، وَرَدَدَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ
دُنُوِّ غُرُوبِهَا، حَتَّى آدَى فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ لَكَ فَرَضاً، وَأَطْعَمَتْهُ مِنْ طَعَامِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ حِينَ مَنَحَ الْمِقْدَادَ قَرْضاً، وَبَاهَتْ بِهِ خَوَاصُّ مَلَائِكَتِكَ، إِذْ
شَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءً مَرْضَاتِكَ لِتَرْضَى، وَجَعَلَتْ لِآيَتِهِ إِحْدَى فَرَائِضِكَ.
فَالشَّقِيُّ مَنْ أَقَرَّ بِبَعْضٍ وَأَنْكَرَ بَعْضاً، عُنْصُرِ الْأَبْرَارِ، وَمَعْدِنِ الْفَخَارِ،
وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، صَاحِبِ الْأَعْرَافِ^١، وَأَبِي الْأَيْمَةِ الْأَشْرَافِ،
الْمَظْلُومِ الْمُغْتَصَبِ، وَالصَّابِرِ الْمُحْتَسِبِ، وَالْمُؤَثِّرِ فِي نَفْسِهِ وَعِثْرَتِهِ،
الْمَقْصُودِ فِي رَهْطِهِ وَأَعِزَّتِهِ، صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لِمَزِيدِهَا، وَلَا انْتِزَاعَ
لِمَشِيدِهَا.

اللَّهُمَّ أَلْبِسْهُ حُلَلَ الْأَنْعَامِ، وَتَوَجَّهْ تَاجَ الْإِكْرَامِ، وَارْفَعْهُ إِلَى أَعْلَى
مَرْتَبَةٍ وَمَقَامٍ، حَتَّى يَلْحَقَ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّلَامُ، وَاحْكُمْ لَهُ اللَّهُمَّ

١. هو مكان يقع بين الجنة والنار يجلس فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ويعرف الناس بسيماهم.

عَلَى ظَالِمِيهِ، إِنَّكَ الْعَدْلُ فِيمَا تَقْضِيهِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الطَّاهِرَةِ الْبَتُولِ الزَّهْرَاءِ، ابْنَةِ الرَّسُولِ، أُمِّ الْأَيْمَةِ
الْهَادِيْنَ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ، وَارِثَةِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَرِيْنَةَ خَيْرِ
الْأَوْصِيَاءِ، الْقَادِمَةِ عَلَيْكَ مُتَأَلِّمَةً مِنْ مُصَابِهَا بِأَبِيهَا، مُتَظَلِّمَةً مِمَّا حَلَّ بِهَا
مِنْ غَاصِبِيهَا، سَاحِطَةً عَلَى أُمَّةٍ لَمْ تَرَعْ حَقَّكَ فِي نُصْرَتِهَا، بِدَلِيلِ دَفْنِهَا
لَيْلًا فِي حُفْرَتِهَا، الْمُغْتَصَبَةِ حَقَّهَا، وَالْمُغْصَصَةِ بِرَيْقِهَا، صَلَاةً لَا غَايَةَ
لِأَمَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا انْقِضَاءَ لِعَدَدِهَا.

اللَّهُمَّ فَتَكْفُلْ لَهَا عَنْ مَكَارِهِ دَارَ الْفَنَاءِ فِي دَارِ الْبَقَاءِ بِأَنْفَسِ
الْأَغْوَاضِ، وَأَنْلِهَا مِمَّنْ عَانَدَهَا نِهَايَةَ الْأُمَالِ وَغَايَةَ الْأَغْرَاضِ، حَتَّى
لَا يَبْقَى لَهَا وَلِيٌّ سَاحِطٌ لِسَخَطِهَا إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ، إِنَّكَ أَعَزُّ مَنْ أَجَارَ
الْمُظْلُومِينَ، وَأَعْدَلُ قَاضٍ.

اللَّهُمَّ أَلْحِقْهَا فِي الْأَكْرَامِ بِبِعْلِهَا وَأَبِيهَا، وَخُذْ لَهَا الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهَا.
اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، وَالْقَادَةِ الْهَادِيْنَ، وَالسَّادَةِ
الْمَعْصُومِينَ، وَالْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ، مَا وَى السَّكِينَةَ وَالْوَقَارِ، وَخُزَانَ الْعِلْمِ،
وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَالْفَخَارِ، سَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَدِلَّةَ الرَّشَادِ،
الْأَنْبِيَاءِ الْأَمْجَادِ، الْعُلَمَاءِ بِشَرَعِكَ الزُّهَادِ، وَمَصَابِيحِ الظُّلَمِ، وَيَنْابِيعِ
الْحِكْمِ، وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ، وَعِصَمِ الْأُمَمِ، قُرْنَائِ التَّنْزِيلِ وَآيَاتِهِ، وَأَمْنَاءِ
التَّوِيلِ وَوَلَاتِهِ، وَتَرَاجِمَةِ الْوَحْيِ وَدِلَالَاتِهِ، أَيْمَةَ الْهُدَى، وَمَنَارِ

الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التُّقَى، وَكُھُوفِ الْوَرَى، وَحَفَظَةِ الْإِسْلَامِ، وَحُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسِبْطِي نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ الْحَلِيمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْوَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ الزَّكِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي الرِّضِيِّ، وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَبَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ، الْمُسْتَتِرِ عَنْ خَلْقِكَ، وَالْمُؤَمِّلِ لِإِظْهَارِ حَقِّكَ، الْمَهْدِيِّ الْمُنتَظَرِ، وَالْقَائِمِ الَّذِي بِهِ يُنْتَصَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً بَاقِيَةً فِي الْعَالَمِينَ، تُبَلِّغُهُمْ بِهَا أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُمْ فِي الْأَكْرَامِ بِجَدِّهِمْ وَأَبِيهِمْ، وَخُذْ لَهُمُ الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهِمْ. أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكُمْ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ.

اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَاجْتَبَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ بِسِرِّهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبَرَاهِينِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَدُعَاةً إِلَى حَقِّهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ، وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ.

عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَاسْتَمَنَكُمُ عَلَى



الْغُيُوبِ. زُرْتُكُمْ يَا مَوَالِيَّ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكُمْ، مُهْتَدِيًا
بِهَذَاكُمْ، مُقْتَضِيًا لِأَثَرِكُمْ، مُتَّبِعًا لِسُنَّتِكُمْ، مُتَمَسِّكًا بِوَلَايَتِكُمْ، مُعْتَصِمًا
بِحَبْلِكُمْ، مُطِيعًا لِأَمْرِكُمْ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِكُمْ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ، عَالِمًا
بِأَنَّ الْحَقَّ فِيكُمْ وَمَعَكُمْ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعًا إِلَيْهِ بِجَاهِكُمْ،
وَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُخَيِّبَ سَائِلَهُ، وَالرَّاجِي مَا عِنْدَهُ لِزُورِكُمْ، الْمُطِيعِينَ
لِأَمْرِكُمْ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا وَفَّقْتَنِي لِلْإِيمَانِ بِنَبِيِّكَ، وَالتَّصَدِّيقِ لِدَعْوَتِهِ، وَمَنْنْتَ عَلَيَّ
بِطَاعَتِهِ، وَاتَّبَاعِ مِلَّتِهِ، وَهَدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ،
وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الْإِيمَانَ، وَقَبِلْتَ بِوَلَايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمُ الْأَعْمَالَ،
وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتَاحًا لِلدُّعَاءِ، وَسَبَبًا
لِلْإِجَابَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا بِهِمْ مَغْفُورَةً، وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً، وَفَرَايِضَنَا
مَشْكُورَةً، وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَأَنْفُسَنَا بِطَاعَتِكَ
مَسْرُورَةً، وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً، وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ
مَشْهُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ مَدْرُورَةً، وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعَدَكَ، وَطَهِّرْ بِسَيْفِ قَائِمِهِمْ أَرْضَكَ، وَأَقِمْ بِهِ

حُدُودَكَ الْمُعْطَلَّةَ، وَأَحْكَامَكَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمُبَدَّلَةَ، وَأَخْيَ بِهِ الْقُلُوبَ
الْمَيَّتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَأَجْلٍ بِهِ صَدَاءَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ،
حَتَّى يَظْهَرَ الْحَقُّ عَلَى يَدَيْهِ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ، وَيَهْلِكَ الْبَاطِلُ وَأَهْلُهُ
بُنُورِ دَوْلَتِهِ، وَلَا يَسْتَخْفِي لِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ .

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فَلَاجَهُمْ، وَاسْلُكْ بِنَا مَنَهِجَهُمْ، وَأَمِثْنَا
عَلَى وَلَا يَتِيهِمْ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمَرَتِهِمْ وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ، وَأُورِدْنَا
حَوْضَهُمْ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَلَا تَحْرِمْْنَا
شَفَاعَتَهُمْ، حَتَّى نَظْفَرَ بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَنَصِيرَ إِلَى رَحْمَتِكَ
وَرِضْوَانِكَ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَحْنُ أَوْلِيَاؤُكَ حَقًّا لَا ارْتِيَابًا، يَا مَنْ
إِذَا أَوْحَشْنَا التَّعَرُّضَ لِعَظِيهِ، أَنْسَنَا حُسْنَ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحْنُ وَاثِقُونَ بِئِنَّ
رَغْبَةً وَرَهْبَةً ارْتِقَابًا، قَدْ أَقْبَلْنَا لِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ طُلُوبًا، فَأَذِلُّنَا
لِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ رِقَابًا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ،
وَاجْعَلْ دُعَاءَنَا بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَوَلَاءَنَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ حِجَابًا .

اللَّهُمَّ بَصِّرْنَا قُصْدَ السَّبِيلِ لِنَعْتَمِدَهُ، وَمُورِدَ الرُّشْدِ لِنُرِدَّهُ، وَبَدِّلْ خَطَايَانَا
صَوَابًا، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، يَا مَنْ
تُسَمَّى جُودُهُ وَكَرَمُهُ وَهَابًا، وَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، إِنَّ حَقَّتْ عَلَيْنَا اكْتِسَابًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تعود وتقف على الصريح وتقول:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ،
فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ
بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتَكَ بِمُؤَالَاتِهِ، تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ، تَخْلِيطِي بِخَالِصِي زُورَارِكَ، الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ، وَتَرْغُبُ إِلَيْهِمْ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ.

وَهَا أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لَائِذُ، وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِذُ، فَتَلَا فَنِي يَا
مَوْلَايَ وَأَدْرِ كُنِّي، وَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا
كَرِيمًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

ثم قبل الصريح، وتوجه إلى القبلة، وارفع يديك وقل:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ لَمَّا فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، وَاکْرَمْتَنِي بِمُؤَالَاتِهِ، عَلِمْتُ أَنَّ
ذَلِكَ لِجَلِيلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْدَكَ، وَنَفِيسِ حَظِّهِ لَدَيْكَ، وَلِقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ،
فَلِذَلِكَ لُذْتُ بِقَبْرِهِ، لَوْ اِذَا مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَرُدُّ لَهُ شَفَاعَةً، فَبَقْدِيمِ عِلْمِكَ
فِيهِ، وَحُسْنِ رِضَاكَ عَنْهُ، اِرْضَ عَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ، وَلَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ
سَبِيلًا وَلَا سُلْطَانًا، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تتحول من موضعك، وتقف عند الرجلين وتضع القبر أمامك وترفع يديك
وتقول:

اَللّٰهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعًا اَقْرَبَ اِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْاَخْيَارِ،

الْأَتَقِيَاءِ الْأَبْرَارِ ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، لَا سْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ ، وَهَذَا قَبْرُ
وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ، وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ ، وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَى الْخَلْقِ
طَاعَتَهُ ، قَدْ جَعَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيَّ ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ ، وَبِحَقِّهِ
عَلَيْكَ ، لَمَّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ ، تَلُمُّ بِهَا شَعْيِي ،
وَتَصْلُحُ بِهَا حَالِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمَّا فَاتَتْ الْعَدَدَ ، وَجَازَتْ الْأَمَدَ ، عَلِمْتُ أَنَّ شَفَاعَةَ
كُلِّ شَافِعٍ دُونَ أَوْلِيَائِكَ تَقْصُرُ عَنْهَا ، فَوَصَلْتُ الْمَسِيرَ مِنْ بَلَدِي ، قَاصِدًا
وَلَيْكَ بِالْبُشْرَى ، وَمُتَعَلِّقًا مِنْهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ، وَهَا أَنَا يَا مَوْلَايَ قَدْ
اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَأَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ ، فَأَرْحَمُ غُرَبَاتِي ، وَأَقْبَلُ تَوْبَتِي .
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعُولُ عَلَى صَالِحَةٍ سَلَفْتُ مِنِّي ، وَلَا أَثِقُ بِحَسَنَةٍ تَقُومُ
بِالْحُجَّةِ عَنِّي ، وَلَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَنَاتِ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، ثُمَّ خَالَفْتُ طَاعَةَ
أَوْلِيَائِكَ ، لَكَانَتْ تِلْكَ الْحَسَنَاتِ مُزْعِجَةً لِي عَنْ جَوَارِكَ ، غَيْرُ حَائِلَةٍ
بَيْنِي وَبَيْنَ نَارِكَ ، فَلِذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طَاعَتِكَ طَاعَةُ أَوْلِيَائِكَ .

اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَوَجُّهِي بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي غَيْرُ وَاجِدٍ
أَعْظَمُ مِقْدَارًا مِنْهُمْ ، لِمَكَانِهِمْ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِالْإِنْعَامِ مَوْصُوفٌ ، وَلِلَّيْكَ بِالشَّفَاعَةِ لِمَنْ أَتَاهُ مَعْرُوفٌ ،
فَإِذَا شَفَعَ فِيَّ مُتَفَضِّلًا ، كَانَ وَجْهُكَ عَلَيَّ مُقْبِلًا ، وَإِذَا كَانَ وَجْهُكَ عَلَيَّ
مُقْبِلًا أَصَبْتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا .



اللَّهُمَّ فَكَمَا اتَّوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالرِّضَا وَالنَّعَمِ اللَّهُمَّ أَرْضِهِ
عَنَّا، وَلَا تُسَخِّطْهُ عَلَيْنَا، وَاهْدِنَا بِهِ، وَلَا تُضِلَّنَا فِيهِ، وَاجْعَلْنَا فِيهِ عَلَى
السَّبِيلِ الَّذِي تَخْتَارُهُ، وَأَضِفْ طَاعَتِي إِلَى خَالِصِ نِيَّتِي فِي تَحِيَّتِي، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خِيَارِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا أَنْتَ جَبَنْتَهُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ. اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ،
وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، الْتَّالِي لِنَبِيِّكَ، الْأَمَقِيمِ لِأَمْرِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
وَصَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ شَفْعِي عَرْشِكَ، وَدَلِيلِي خَلْقِكَ عَلَيْكَ، وَدُعَاتِيهِمْ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
وَالْحَسَنِ وَالْحَلَفِ الصَّالِحِ الْبَاقِي، مَصَابِيحِ الظَّلَامِ، وَحُجَجِكَ عَلَى
جَمِيعِ الْأَنَامِ، خَزَنَةِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْزَمَ، وَحُمَاةِ الدِّينِ أَنْ يَسْتَقَمَ، صَلَاةً يَكُونُ
الْجَزَاءُ عَلَيْهَا أَتَمُّ رِضْوَانِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَكَرَائِمِ إِحْسَانِكَ. اللَّهُمَّ
الْعَنِ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به في زمن الغيبة، (وهذا الدعاء هو):

اللَّهُمَّ رَبَّ الثُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ
الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ،

وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ ، وَمُلْكِكَ
 الْقَدِيمِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ
 وَالْأَرْضُونَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ ، يَا حَيًّا قَبْلَ
 كُلِّ حَيٍّ ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى
 وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، فِي
 مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا ، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا ، وَعَنِّي
 وَعَنْ وَالدِّيَّ ، مِنْ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، وَمَا أَحْصَاهُ
 عِلْمُهُ ، وَأَخَاطَ بِهِ كِتَابُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا ، وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي ،
 عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي ، لَا أَحُولُ عَنْهَا ، وَلَا أَزُولُ أَبَدًا .
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ
 فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى
 إِرَادَتِهِ ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتَ ، الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا
 مَقْضِيًّا ، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي ، مُؤْتِزِرًا كَفَنِي ، شَاهِرًا سَيْفِي ، مُجَرِّدًا



قَنَاتِي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي، فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ ارِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ نَاطِرِي بِنَظَرَةٍ
مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ، وَاسْلُكْ بِي
مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَاشْدُدْ أَرْزَهُ.

وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ
﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾^١، فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ
لَنَا وَلِئِكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ
مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ، وَيَحِقَّ الْحَقُّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا
غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ
دِينِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنَتْهُ مِنْ
بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى
دَعْوَتِهِ، وَارْحَمْ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ. اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا، وَنَرِيهِ قَرِيبًا، بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات، وتقول في كلّ مرّة:

١. سورة الزّوم، الآية ٤١.

الْعَجَلِ، أَلْعَجَلِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ .

ثم قل: اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِمَنْصُوتِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً مِنَ التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَسِنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ .^١



الزيارة الجامعة الخامسة

رواها السيّد بن طاووس ومؤلف «المزار الكبير» رحمهما الله، قالوا: هي مروية عن الأئمة عليهم السلام: إذا أردت ذلك، فليكن من قولك عند العقد على العزم والنية:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَزْمِي بِالتَّحْقِيقِ، وَنِيَّتِي بِالتَّوْفِيقِ، وَرَجَائِي بِالتَّصَدِيقِ، وَتَوَلَّ أَمْرِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، فَأَحُلَّ عُقْدَةَ الْحَيْرَةِ، وَأَتَخَلَّفُ عَنْ حُضُورِ الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَةِ .

وصلّ ركعتين قبل خروجك وقل بعدهما:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَجَمِيعَ حُزَانَتِي . اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ .

١ . بحار الأنوار: ١٠٢/١٧٨، مصباح الزائر: ٤٧٦ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الصُّحْبَةِ، وَإِخْفَاقِ الْأُوبَةِ . اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا
حُزْنَ مَا نَتَغَوَّلُ، وَيَسِّرْ عَلَيْنَا مُسْتَغْزَرَ مَا نَرُوحُ وَنَعْدُو لَهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وإذا سلكت على طريقك فليكن همك لما سلكت له، ولتقلل من حال تغص منك،
ولتحسن الصحبة لمن صحبتك، وأكثر من الثناء على الله تعالى ذكره، والصلاة على
رسوله ﷺ، فإذا أردت الغسل للزيارة فقل وأنت تغسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ . اللَّهُمَّ اغْسِلْ
عَنِّي ذَرَنَ الذُّنُوبِ، وَوَسَخَ الْعُيُوبِ، وَطَهِّرْني بِمَاءِ التَّوْبَةِ، وَأَلْبِسْني
رِذَاءَ الْعِصْمَةِ، وَأَيِّدْني بِلُطْفِ مَنِّكَ يُوقِّفْني لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، إِنَّكَ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

فإذا دنوت من باب المشهد فقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَّفَني لِقَصْدِ وَلِيِّهِ،
وَزِيَارَةِ حُجَّتِهِ، وَأَوْرَدَني حَرَمَهُ، وَلَمْ يَبْخَسْني حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ،
وَالنُّزُولِ بِعَقْوَةِ مُغَيَّبِهِ وَسَاحَةِ تَرْبَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمُنِي بِحَرْمَانٍ
مَا أَمَلْتُهُ، وَلَا صَرَفَ عَنِّي مَا رَجَوْتُهُ، وَلَا قَطَعَ رَجَائِي فِيمَا تَوَقَّعْتُهُ، بَلْ
أَلْبَسَني عَافِيَتَهُ، وَأَفَادَني نِعْمَتَهُ، وَأَتَانِي كَرَامَتَهُ .

فإذا دخلت المشهد، فقف على الصُّرِيحِ الطَّاهِرِ وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَةِ الْمُتَّقِينَ، وَكُبَرَاءِ الصِّدِّيقِينَ،
وَأَمْرَاءِ الصَّالِحِينَ، وَقَادَةِ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلَامِ الْمُهْتَدِينَ، وَأَنْوَارِ

الْعَارِفِينَ، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَصَفْوَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَشُمُوسِ الْأَتْقِيَاءِ،
وَبُدُورِ الْخُلَفَاءِ، وَعِبَادِ الرَّحْمَنِ، وَشُرَكَاءِ الْقُرْآنِ، وَمَنْهَجِ الْإِيمَانِ،
وَمَعَادِنِ الْحَقَائِقِ، وَشُفَعَاءِ الْخَلَائِقِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ، وَمَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ، وَسَحَابَاتُ
رِضْوَانِهِ، وَمَصَابِيحُ جَنَانِهِ، وَحَمَلَةٌ فُرْقَانِهِ، وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ، وَحَفَظَةُ سِرِّهِ،
وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ، وَأَمَانَاتُ النُّبُوَّةِ، وَوَدَائِعُ الرِّسَالَةِ.

أَنْتُمْ أُمَمَاءُ اللَّهِ، وَأَحِبَّاءُوهُ وَعِبَادُوهُ وَأَصْفِيَاؤُهُ، وَأَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ، وَأَرْكَانُ
تَمَجِيدِهِ، وَدُعَاتُهُ إِلَى كُتُبِهِ، وَحَرَسَةُ خَلَائِقِهِ، وَحَفَظَةُ وَدَائِعِهِ.

لَا يَسْبِقُكُمْ ثَنَاءُ الْمَلَائِكَةِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْخُشُوعِ، وَلَا يُضَادُّكُمْ ذُو
ابْتِهَالٍ وَخُضُوعٍ؛ أَنَّى وَلَكُمْ الْقُلُوبُ الَّتِي تَوَلَّى اللَّهُ رِيَاضَتَهَا بِالْخَوْفِ
وَالرَّجَاءِ، وَجَعَلَهَا أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ، وَأَمْنَهَا مِنْ عَوَارِضِ الْعَقْلَةِ،
وَصَفَّاهَا مِنْ شَوَاغِلِ الْفِتْرَةِ بَلَّ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِحُبِّكُمْ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ
أَعْدَائِكُمْ، وَتَوَاتُرِ الْبُكَاءِ عَلَى مُصَابِكُمْ، وَالْإِسْتِغْفَارِ لِشَيْعَتِكُمْ
وَمُحِبِّبِكُمْ.

فَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهَ خَالِقِي، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ، وَأَشْهَدُكُمْ يَا مَوَالِيَّ،
أَنِّي مُؤْمِنٌ بِوَلَايَتِكُمْ، مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِكُمْ، مُقَرِّرٌ بِخِلَافَتِكُمْ، عَارِفٌ
بِمَنْزِلَتِكُمْ، مُوقِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ، خَاضِعٌ لَوَلَايَتِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ
وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ



مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رَيْبَةٍ وَنَجَاسَةٍ، وَدَنِيَّةٍ وَرَجَاسَةٍ، وَمَنْحَكُمُ رَايَةَ
الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلَّ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَى
كُلِّ أَسْوَدٍ وَأَبْيَضٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَذِمَّتِهِ، وَبِكُلِّ مَا اشْتَرَطَ عَلَيْكُمْ فِي
كِتَابِهِ، وَدَعَاكُمْ إِلَى سَبِيلِهِ، وَأَنْفَذْتُمْ طَاقَتَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَحَمَلْتُمْ
الْخَلَائِقَ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ وَمَسَالِكِ الرِّسَالَةِ، وَسِرْتُمْ فِيهِ بِسِيرَةِ
الْأَنْبِيَاءِ، وَمَذَاهِبِ الْأَوْصِيَاءِ، فَلَمْ يُطْعَ لَكُمْ أَمْرٌ، وَلَمْ تُصْغِ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ،
فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا حُجَّةَ اللَّهِ، لَقَدْ أَرْضَعْتَ
بِثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَقُطِمْتَ بِنُورِ الْإِسْلَامِ، وَغُذِّيتَ بِبِرِّدِ الْيَقِينِ، وَالْبِسْتَ
حُلَّ الْعِصْمَةِ، وَاصْطَفَيْتَ وَوَرِّثْتَ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَلَقِّنْتَ فَضْلَ
الْخِطَابِ، وَأَوْضَحَ بِمَكَانِكَ مَعَارِفَ التَّنْزِيلِ، وَغَوَّامِضَ التَّأْوِيلِ،
وَسَلَّمْتَ إِلَيْكَ رَايَةَ الْحَقِّ، وَكُلِّفْتَ هِدَايَةَ الْخَلْقِ، وَنَبَذَ إِلَيْكَ عَهْدُ
الْإِمَامَةِ، وَالزَّمْتَ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ.

وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرَائِطِ الْوَصِيَّةِ، وَقَضَيْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ
حَدِّ الطَّاعَةِ، وَنَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ الْإِمَامَةِ، وَاحْتَذَيْتَ مِثَالَ النُّبُوَّةِ، فِي الصَّبْرِ
وَالْاجْتِهَادِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْعِبَادِ، وَكُظُمِ الْغَيْظِ، وَالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ، وَعَزَمْتَ
عَلَى الْعَدْلِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَالنَّصْفَةِ فِي الْقَضِيَّةِ، وَوَكَّدْتَ الْحُجَجَ عَلَى الْأُمَّةِ

بِالدَّلَائِلِ الصَّادِقَةِ وَالشَّوَاهِدِ النَّاطِقَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ،
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ .

فَمُنِعَتْ مِنْ تَقْوِيمِ الزَّيْغِ، وَسَدِّ الثَّلَمِ، وَإِصْلَاحِ الْفَاسِدِ، وَكَسْرِ
الْمُعَانِدِ، وَإِخْلَاءِ السُّنَنِ، وَإِمَاتَةِ الْبِدْعِ، حَتَّى فَارَقَتِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ شَهِيدٌ،
وَلَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْتَ حَمِيدٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ تَتَرَادَفُ وَتَزِيدُ .

ثم صر إلى عند الرجلين وقل: يَا سَادَتِي يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ
إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، بِالْخِلَافِ عَلَى الَّذِينَ غَدَرُوا بِكُمْ، وَنَكَشُوا بَيْنَكُمْ،
وَجَحَدُوا وَلَا يَتَّكُمُ، وَأَنْكَرُوا مَنْزِلَتَكُمْ، وَخَلَعُوا رِبْقَةَ طَاعَتِكُمْ، وَهَجَرُوا
أَسْبَابَ مَوَدَّتِكُمْ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى فِرَاعِنْتِهِمْ بِالْبِرَاءَةِ مِنْكُمْ، وَالْإِعْرَاضِ
عَنْكُمْ، وَمَنْعُوكُمْ مِنْ إِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَاسْتِئْصَالِ الْجُحُودِ، وَشَعْبِ
الصَّدْعِ، وَلَمِّ الشَّعَثِ، وَسَدِّ الْخَلَلِ، وَتَنْقِيفِ الْأَوْدِ، وَإِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ،
وَتَهْذِيبِ الْإِسْلَامِ، وَقَمْعِ الْأَثَامِ، وَأَرْهَجُوا عَلَيْكُمْ نَقْعَ الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ،
وَأَنْحَوْا عَلَيْكُمْ سُيُوفَ الْأَحْقَادِ، وَهَتَكُوا مِنْكُمْ السُّتُورَ، وَابْتَاَعُوا
بِخُمْسِكُمُ الْخُمُورَ، وَصَرَفُوا صَدَقَاتِ الْمَسَاكِينِ إِلَى الْمُضْحِكِينَ
وَالسَّاحِرِينَ .

وَذَلِكَ بِمَا طَرَّقَتْ لَهُمُ الْفَسَقَةُ الْغَوَاةُ، وَالْحَسَدَةُ الْبُغَاةُ، أَهْلُ
النَّكْثِ وَالْغَدْرِ وَالْخِلَافِ وَالْمَكْرِ، وَالْقُلُوبِ الْمُتَنِّتَةِ مِنْ قَذَرِ الشَّرْكِ،
وَالْأَجْسَادِ الْمُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ الْكُفْرِ، الَّذِينَ أَضَبُوا عَلَى النِّفَاقِ، وَأَكْبُوا

عَلَى عَلَائِقِ الشَّقَاقِ .

فَلَمَّا مَضَى الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اخْتَطَفُوا الْغِرَّةَ ،
وَانْتَهَزُوا الْفُرْصَةَ ، وَانْتَهَكُوا الْحُرْمَةَ ، وَغَادَرُوهُ عَلَى فِرَاشِ الْوَفَاةِ ،
وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ الْبَيْعَةِ ، وَمُخَالَفَةِ الْمَوَاقِفِ الْمُؤَكَّدَةِ ، وَخِيَانَةِ الْأُمَانَةِ
الْمَعْرُوضَةِ عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ ، وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ
الظَّلُومُ الْجَهُولُ ، ذُو الشَّقَاقِ وَالْعِزَّةِ بِالْإِثَامِ الْمُؤَلِّمَةِ ، وَالْأَنْفَةِ عَنِ
الْإِنْقِيَادِ لِحَمِيدِ الْعَاقِبَةِ .

فَحَشَرَ سِفْلَةَ الْأَغْرَابِ ، وَبَقَايَا الْأَحْزَابِ ، إِلَى دَارِ التَّبَوُّةِ وَالرَّسَالَةِ ،
وَمَهَبِطِ الْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةِ ، وَمُسْتَقَرِّ سُلْطَانِ الْوِلَايَةِ ، وَمَعْدِنِ الْوَصِيَّةِ
وَالْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ ، حَتَّى نَقَضُوا عَهْدَ الْمُصْطَفَى ، فِي أَخِيهِ عِلْمِ الْهُدَى ،
وَالْمُبَيِّنِ طَرِيقِ النِّجَاةِ مِنْ طُرُقِ الرَّدَى .

وَجَرَحُوا كَيْدَ خَيْرِ الْوَرَى ، فِي ظُلْمِ ابْنَتِهِ ، وَاضْطِهَادِ حَبِيبَتِهِ ، وَاهْتِضَامِ
عَزِيزَتِهِ ، بَضْعَةِ لَحْمِهِ وَفِلْدَةِ كَبِدِهِ ، وَخَذَلُوا بَعْغَهَا ، وَصَغَّرُوا قَدْرَهُ ،
وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُ ، وَقَطَعُوا رَحِمَهُ ، وَأَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ ، وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ ،
وَنَقَضُوا طَاعَتَهُ ، وَجَحَدُوا وَلايَتَهُ ، وَأَطْمَعُوا الْعَبِيدَ فِي خِلَافَتِهِ ، وَقَادُوهُ
إِلَى بَيْعَتِهِمْ ، مُصْلِتَةً سُيُوفَهَا ، مُقْدِعَةً أَسِنَّتَهَا ، وَهُوَ سَاخِطُ الْقَلْبِ ، هَائِجُ
الْغَضَبِ ، شَدِيدُ الصَّبْرِ ، كَاطِمُ الْغَيْظِ ، يَدْعُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمُ الَّتِي عَمَّ
شُومُهَا الْإِسْلَامَ ، وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا الْإِثَامَ .

وَعَقَّتْ سَلْمَانَهَا، وَطَرَدَتْ مِقْدَادَهَا، وَنَفَتْ جُنْدَبَهَا، وَفَتَقَتْ بَطْنَ
عَمَارِهَا، وَحَرَفَتْ الْقُرْآنَ، وَبَدَّلَتْ الْأَحْكَامَ، وَغَيَّرَتْ الْمَقَامَ، وَأَبَاحَتْ
الْخُمْسَ لِلطُّلُقَاءِ، وَسَلَّطَتْ أَوْلَادَ اللَّعْنَاءِ عَلَى الْفُرُوجِ، وَخَلَطَتْ الْحَلَالَ
بِالْحَرَامِ، وَاسْتَخَفَّتْ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، وَهَدَمَتْ الْكَعْبَةَ، وَأَغَارَتْ
عَلَى دَارِ الْهَجْرَةِ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَأَبْرَزَتْ بَنَاتِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
لِلنَّكَالِ وَالسَّوَةِ، وَأَلْبَسَتْهُنَّ ثَوْبَ الْغَارِ وَالْفَضِيحَةِ.

وَرَخَّصَتْ لِأَهْلِ الشُّبْهَةِ، فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ، وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ،
وَاسْتِيطَالِ شَأْفَتِهِ، وَسَبْيِ حَرَمِهِ، وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ، وَكَسْرِ مِنْبَرِهِ، وَقَلْبِ
مَفْخَرِهِ، وَإِخْفَاءِ دِينِهِ، وَقَطْعِ ذِكْرِهِ.

يَا مَوَالِيَّ فُلُوْ عَايِنَكُمُ الْمُصْطَفَى وَسِهَامِ الْأُمَّةِ مُغْرَقَةً فِي أَكْبَادِكُمْ،
وَرِمَاحَهُمْ مُشْرِعَةً فِي نُحُورِكُمْ، وَسَيُوفُهَا مُوَلَعَةً فِي دِمَائِكُمْ، يَشْفِي
أَبْنَاءَ الْعَوَاهِرِ غَلِيلَ الْفِسْقِ مِنْ وَرَعِكُمْ، وَغَيْظَ الْكُفْرِ مِنْ إِيْمَانِكُمْ،
وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيْعٍ فِي الْمِحْرَابِ، قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هَامَتَهُ، وَشَهِيدٍ فَوْقَ
الْجَنَازَةِ قَدْ شَكَّتْ أَكْفَانُهُ بِالسَّهَامِ، وَقَتِيلٍ بِالْعَرَاءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ الْقَنَازَةِ
رَأْسُهُ، وَمُكَبَّلٍ فِي السَّجْنِ قَدْ رُضَّتْ بِالْحَدِيدِ أَعْضَائُهُ، وَمَسْمُومٍ قَدْ
قُطِّعَتْ بِجَزَعِ السَّمِّ أَمْعَائُهُ، وَشَمْلِكُمْ عِبَادِيْدُ تُفْنِيهِمُ الْعَبِيدُ وَأَبْنَاءُ
الْعَبِيدِ.

فَهَلِ الْمَحَنُ يَا سَادَتِي إِلَّا الَّتِي لَزِمَتْكُمْ، وَالْمَصَائِبُ إِلَّا الَّتِي عَمَّتْكُمْ،

وَالْفَجَائِعُ إِلَّا الَّتِي خَصَّتْكُمْ، وَالْقَوَارِعُ إِلَّا الَّتِي طَرَقَتْكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبله، وقل: يَا أباي وَأُمِّي يَا آلَ الْمُصْطَفَى، إِنَّا لَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ، وَنُعْزِّي فِيهَا أَرْوَاحَكُمْ، عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ الْحَالَةِ بِفَنَائِكُمْ، وَالرَّزَايَا الْجَلِيلَةِ النَّازِلَةِ بِسَاحَتِكُمْ الَّتِي أَثْبَتَتْ فِي قُلُوبِ شِبَعَتِكُمُ الْقُرُوحَ، وَأَوْرَثَتْ أَكْبَادَهُمُ الْجُرُوحَ، وَزَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ الْغُصَصَ.

فَنَحْنُ نُشْهَدُ اللَّهَ أَنَّا قَدْ شَارَكْنَا أَوْلِيَاءَكُمْ وَأَنْصَارَكُمْ الْمُتَقَدِّمِينَ، فِي إِرَاقَةِ دِمَاءِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَقَتْلَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ، بِالنِّيَّاتِ وَالْقُلُوبِ، وَالتَّأْسُفِ عَلَى فَوْتِ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي حَضَرُوا لِانْصِرَتِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ مِنَ السَّلَامِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة وقل: أَللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مَكُونًا مَبْرُوءًا عَلَيْهَا، مَفْطُورًا تَحْتَ ظِلِّ الْعِظَمَةِ، فَتَطَقَتْ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مَكُونُهُ وَبَارِئُهُ وَفَاطِرُهُ، ابْتَدَعْتَهُ لَا مِنْ شَيْءٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ، وَلَا فِي شَيْءٍ، وَلَا لَوْ حُشَّةٌ دَخَلَتْ عَلَيْكَ إِذْ لَا غَيْرُكَ، وَلَا حَاجَةٌ بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ، وَلَا لِسِتْعَانَةٍ مِنْكَ عَلَى مَا تَخْلُقُ بَعْدَهُ، بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَيْكَ، بِأَنَّكَ بَاطِنٌ مِنَ الصَّنْعِ، فَلَا يُطِيقُ

الْمُنْصِفُ لِعَقْلِهِ إِنْكَارَكَ ، وَالْمَوْسُومُ بِصِحَّةِ الْمَعْرِفَةِ جُحُودَكَ .
 أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ ، وَحُرْمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتَابِكَ ،
 وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ أَدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ ، وَبِكْرِ حُجَّتِكَ ،
 وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ ، وَالْخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ ، وَعَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ
 صَفَوَتِكَ ، وَالْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَالْغَائِصِ الْمَأْمُونِ عَلَى مَكْنُونِ
 سِرِّكَ ، بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ ، وَعَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ
 وَالْمُكْرَمِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ ، وَأَنْ تَهَبَنِي لِإِمَامِي هَذَا .
 وَضَعْتَ خَدَّكَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْتَ : اللَّهُمَّ بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ ، وَبِمَنْزِلَتِهِ
 عِنْدَكَ ، لَا تُثْمِنِي فُجَاءَةً ، وَلَا تَحْرِمْنِي تَوْبَةً ، وَارْزُقْنِي الْوَرَعَ عَنْ
 مَحَارِمِكَ دِينًا وَدُنْيَا ، وَاشْغَلْنِي بِالْآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ الْأُولَى ، وَوَقِّفْنِي لِمَا
 تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَجَنِّبْنِي اتِّبَاعَ الْهَوَى ، وَالْإِغْتِرَارَ بِالْأَبَاطِيلِ وَالْمُنَى .
 اللَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي ، وَالصَّوَابَ فِي فِعْلِي ، وَالصَّدْقَ وَالْوَفَاءَ
 فِي ضَمَانِي وَوَعْدِي ، وَالْحِفْظَ وَالْإِيْنَانَ مَقْرُونِينَ بِعَهْدِي وَوَعْدِي ،
 وَالْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِي وَخُلُقِي . وَاجْعَلِ السَّلَامَةَ لِي شَامِلَةً ،
 وَالْعَافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَفَةً ، وَلَطِيفَ صُنْعِكَ وَعَوْنِكَ مَصْرُوفًا إِلَيَّ ،
 وَحُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَيُسْرَكَ مَوْفُورًا عَلَيَّ ، وَأَخِينِي يَا رَبَّ سَعِيدًا ، وَتَوْفَّقْنِي
 شَهِيدًا ، وَطَهِّرْنِي الْمَوْتَ وَمَا بَعْدَهُ .
 اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ الصَّحَّةَ وَالنُّورَ فِي سَمْعِي وَبَصْرِي ، وَالْجِدَّةَ وَالْخَيْرَ فِي

طُرُقِي ، وَالْهُدَى وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي ، وَالْمِيزَانَ أَبَدًا نَضَبَ
عَيْنِي ، وَالذِّكْرَ وَالْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي ، وَالْفِكْرَةَ وَالْعِبْرَةَ أَنْسِي
وَعِمَادِي ، وَمَكْنَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي ، وَاجْعَلْهُ أَوْثَقَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِي ،
وَأَغْلِبْهُ عَلَى رَأْيِي وَعَزْمِي .

وَاجْعَلِ الْإِرْشَادَ فِي عَمَلِي ، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مِهَادِي وَسَنْدِي ،
وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَقْصَى عَزْمِي وَنِهَائِي ، وَأَبْعَدَ هَمِّي وَغَايَتِي ،
حَتَّى لَا أَتَّقِيَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي ، وَلَا أَطْلُبَ بِهِ غَيْرَ اخِرَتِي ، وَلَا
أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرَائِي وَمَدْحِي .

وَاجْعَلْ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِي ، وَخَيْرَ الْمَصَائِرِ مَصِيرِي ، وَأَنْعَمَ الْعَيْشِ
عَيْشِي ، وَأَفْضَلَ الْهُدَى هُدَايَ ، وَأَوْفَرَ الْحُظُوظِ حَظِّي ، وَأَجْزَلَ الْأَقْسَامِ
قِسْمِي وَنَصِيبِي ، وَكُنْ لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيًّا ، وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ دَكِيلًا
وَقَائِدًا ، وَمِنْ كُلِّ بَاغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيرًا وَمَانِعًا .

اللَّهُمَّ بِكَ اعْتِدَادِي وَعِصْمَتِي ، وَثِقَتِي وَتَوْفِيقِي ، وَحَوْلِي وَقُوَّتِي ،
وَلَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَفِي قَبْضَتِكَ سُكُونِي وَحَرَكَتِي ، وَبِعُرْوَتِكَ
الْوُثْقَى اسْتِمْسَاكِي وَوُصْلَتِي ، وَعَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا اعْتِمَادِي
وَتَوَكُّلِي ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرِ نَجَاتِي وَخَلَاصِي ، وَفِي دَارِ
أَمْنِكَ وَكَرَامَتِكَ مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي ، وَعَلَى أَيْدِي سَادَاتِي وَمَوَالِيِّ آلِ
الْمُصْطَفَى فَوْزِي وَفَرَجِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ،
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلِ بَيْتِي
وَجِيرَانِي، وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنِي يَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ ذُو
فَضْلٍ عَظِيمٍ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^١.



الزيارة الجامعة السادسة

وهذه الزيارة هي زيارة البيعة للأئمة المعصومين عليهم السلام، وتجديد العهد لهم صلوات الله
عليهم. وروي عنهم عليهم السلام قالوا:

إن زيارتنا إنما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد.

وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السلام:

جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا لَكَ، وَمُسَلِّمًا عَلَيْكَ، وَلَا إِذًا بِكَ، وَقَاصِدًا
إِلَيْكَ، أَجَدُّ مَا أَخَذَ اللَّهُ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ وَالْوَلَايَةِ لَكُمْ،
وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، مُعْتَرِفًا بِالْفَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ.

ثمَّ ضع يدك اليمنى على القبر وقل:

هَذِهِ يَدُ مُصَافَقَةٍ لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا، فَأَقْبَلْ مِنِّي ذَلِكَ يَا
إِمَامِي، فَقَدْ زُرْتُكَ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ مَعَ مَا أَلْزَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

١. مصباح الزائر: ٤٦٠، المزار الكبير: ٢٩١، بحار الأنوار: ١٠٢/١٦٢.

مِنْ نُصْرَتِكَ، وَهَذِهِ يَدِي مُصَافَقَةً عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ
مُوالَاتِكُمْ، وَالْإِقْرَارِ بِالْمُفْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ،
وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَقُلْ:

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَإِمَامِي الْمُفْتَرَضَ طَاعَتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيتَ عَلَى
الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ، وَالِدَّوَامِ عَلَى الْعَهْدِ، وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلٍ وَعَدِكَ لِمَنْ
زَارَ قَبْرَكَ مَا أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْوَفَاءِ بِهِ، وَالْمُؤَمَّلِ لِتِمَامِهِ، وَقَدْ قَصَدْتُكَ مِنْ
بَلَدِي، وَجَعَلْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ مُعْتَمَدِي، فَحَقَّقَ ظَنِّي وَمُخَيَّلِي فِيكَ، صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْكَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَأَرْجُو مِنْكَ النِّجَاةَ لِي بِهِ مِنْ
النَّارِ، بِهِ وَبِأَبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، رَضِينَا بِهِمْ أَيْمَةً وَسَادَةً
وَقَادَةً.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ
أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١.



الزيارة الجامعة السابعة

زيارة جامعة مروية عن الإمام الصادق عليه السلام، وينبغي زيارتهم عليهم السلام بها في كل يوم
لاسيما يوم عرفة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
خَيْرَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ،
أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَبَابُ عِلْمِهِ، وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ، وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ
فِي أُمَّتِهِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبْتَكَ حَقًّا، وَقَعَدْتَ مَقْعَدَكَ، أَنَا بَرِيٌّ مِنْهُمْ
وَمِنْ شِعَتِهِمْ إِلَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الْبُتُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبْتَكَ حَقًّا،
وَمَنَعَتْكَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حَلَالًا، أَنَا بَرِيٌّ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِعَتِهِمْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشَايَعَتْ، أَنَا بَرِيٌّ

إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَبَاحَتْ حَرِيمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ
أَشْيَاعَهُمْ وَآتِبَاعَهُمْ ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ ، أَنَا
بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ
جَعْفَرٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا
أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ
بْنَ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ
الزَّمَانِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِثْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ .

يَا مَوَالِيَّ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَطِّ وَزْرِي وَخَطَايَ ، أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا
أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ ، وَأَتَوَالِي أَخْرَكُكُمْ بِمَا أَتَوَالِي أَوْلَكُمْ ، وَبَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى .

يَا مَوَالِيَّ ؛ أَنَا سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلَكُمْ ، وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ

عَادَاكُمْ، وَوَلِيَّ لِمَنْ وَالَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ
وَعَاصِبِيكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْهُمْ.^١



الزيارة الجامعة الثامنة

زيارة جامعة لسائر الأئمة والمشاهد على ساكنيها السلام. تستأذن ... وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَحَالَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَسَاكِينَ بَرَكَاتِهِ
اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْعِيَةَ تَقْدِيرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حَفَظَةَ سِرِّ
اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ أَنْتَجَبَهُمُ اللَّهُ لِخَلْقِهِ أَعْلَامًا، وَلِدِينِهِ أَنْصَارًا،
وَلِعِلْمِهِ وَسِرِّهِ خُزَانًا، وَرَثَتَكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ، وَضَرَبَ
لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرِي فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَا
سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ
الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا أَيُّهَا
السَّيِّدَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

١. مفاتيح الجنان: ٥٥٢، مستدرک الوسائل: ٣٦٩/١٠، بحار الأنوار: ٣٧٤/١٠١.



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْمُنتَظَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ
الْمَلَائِكَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّعَائِمُ وَالْأَرْكَانُ، الْمَخْصُوصُونَ
بِالْإِمَامَةِ.

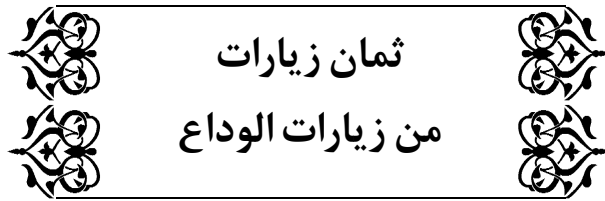
أَنَا وَلِيِّكُمْ وَزَائِرُكُمْ، أَلْتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، أُوَالِي وَلِيِّكُمْ، وَأَبْرَأُ
إِلَى اللَّهِ بِكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ
عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ صَلَاةً دَائِمَةً كَثِيرَةً مُتَّصِلَةً لَا
انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا زَوَالَ.

وَأَسْأَلُهُ بِكُمْ، وَأَقْدِّمُكُمْ أَمَامَ حَوَائِجِي، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ يَا سَادَتِي
فِي فَكَائِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ يَقْضِيَ لِي بِكُمْ حَوَائِجِي كُلَّهَا لِلاُخْرَةِ
وَالدُّنْيَا، وَأَنْ يَكْفِيَنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، شَرَّ كُلِّ
ذِي شَرٍّ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، فَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا
أَنْصَرِفَ مِنْ مَشْهَدِكَ يَا مَوْلَايَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِي،
وَمَا فَزَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْ حُسْنِ مَعُونَتِهِ وَبَرَكَتِهِ بِزِيَارَتِكَ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آبَائِكَ، الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ، وَرَحْمَةِ
اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم قَبْلَ الصُّرَيْحِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ، يَا آلَ اللَّهِ وَأَنْصَارُهُ،
وِظِلَّالِ اللَّهِ وَأَنْوَارُهُ، لَا بُدُّ لَكُمْ مَوَدَّتِي وَمَهْجَتِي، وَمُؤَاسَاتِي وَمَالِي،
فَإِنَّهَا لَكُمْ مَذْخُورَةٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَإِنْ
أَمَرْتُمُونِي يَا مُوَالِيَّ أَطَعْتُ، وَإِنْ نَهَيْتُمُونِي يَا سَادَتِي كَفَفْتُ، وَإِنْ
اسْتَنْصَرْتُمُونِي يَا قَادَتِي نَصَرْتُ، وَإِنْ اسْتَعَنْتُمُونِي يَا سَادَتِي أَعَنْتُ،
وَإِنْ اسْتَنْجَدْتُمُونِي يَا هِدَاتِي أَنْجَدْتُ، وَإِنْ اسْتَعْبَدْتُمُونِي يَا وُلَاتِي
تَعَبَّدْتُ.

فَلَكُمْ يَا أَيْمَتِي عُبُودِيَّتِي بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى طَوْعاً سَرْمَداً، وَعَلَيْكُمْ
سَلَامِي وَتَحِيَّاتِي سَلاماً مُجَدِّداً، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.^١

الباب التاسع والعشرون



ننقل إليكم في هذا الباب، ثمانية زيارات من الزيارات الوداعية المستحب قراءتها حين الوداع.^١

يقول المحدث القمي رحمته الله: «إعلم أنَّ حرقه قلب الزائر وشدة مراراته في مقام الفراق ووداع هذه الروضة المقدسة تكون بمقدار شوقه وانبساطه وفرحته ونشاطه في أول الدخول. وبالطبع؛ تختلف درجات ذلك حسب درجات معرفته ومحبته للذوات المقدسة والأرواح الطيبة، وإذا كان الشخص صادقاً في دعوته فتكون أدنى مرتبة فيها هو أنَّ حبه وعلاقته الشديدة بالوجود المقدس للإمام عليه السلام أعلى مرتبة وأعظم من الأهل

١. إنَّ الزيارات الوداعية التي أوردناها في هذا الباب هي جميعها من الزيارات الوداعية الجامعة، ومعنى ذلك أنَّ الشخص الزائر بإمكانه قراءتها في جميع الروضات المقدسة، ومن الملاحظ فإنَّ هناك عدد آخر من الزيارات الوداعية جئنا بها في «الباب السادس والعشرين» بعد أن نقلنا الزيارات المختصة بالإمام الرضا عليه السلام، وذلك نظراً لاختصاصها بوداع الإمام الرضا عليه السلام. وهناك زيارة وداعية أخرى مروية عن الإمام الرضا عليه السلام أوردناها في القسم الأخير من هذا الكتاب، وهو باب الزيارات المروية عن الإمام الرضا عليه السلام.

والمال والعيال وكل ما تعلق به قلبه .

فإذا كان حاله حين الوداع وكأنه يريد مفارقة أعزّ الخلائق عنده وأحبهم إليه ، فيحترق قلبه ، وتنهمر دموعه ، وترتجف قدماه . فإذا كان كذلك ، فعليه أن يشكر الله عزّ وجلّ على هذه النعمة العظيمة ، وإلا فإنّ دعوته كاذبة ورجائه خائب^١.



زيارة الوداع بعد زيارة «أمين الله»

يقول المؤلف: شاهدت في كتاب «الإقبال» للمرحوم السيّد بن طاووس ، و«الصحيفة الصادقية» ، وأيضاً في كتابين خطّيين أنه نقلت زيارة عن الإمام الصادق عليه السلام على أنّها زيارة وداع تقرأ بعد زيارة «أمين الله»:

يقول جابر: عرضت على الإمام الصادق عليه السلام رواية عن الإمام الباقر عليه السلام عن زيارة «أمين الله» ، فقال الإمام الصادق عليه السلام:

كلّما أردت وداع أحد الأئمّة عليه السلام فأقرأ هذا الدّعاء بعد زيارة «أمين الله»:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . آمِنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ ، وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ . اَللّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيِّكَ . اَللّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أُوجِبْتَ لَهُ ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعُودَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .^٢

١. هديّة الزائرین وبهجة الناظرین : ٤٠٩ .

٢. الإقبال: ٧٨٧ ، الصحيفة الصادقية: ٢٩٠ ، كتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطيّة): ١٥ .



زيارة الوداع الثانية

كلما أردت العودة والوداع فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ التُّبُوَّةِ، سَلَامٌ مُودِّعٍ، لَا سَيْمٍ وَلَا قَالٍ،
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامٌ وَلِيِّي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا
مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي
قُرْبِكُمْ، وَإِثْيَانٍ مَشَاهِدِكُمْ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ،
وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَخْيَانِي
فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ، وَغَفَرَ ذَنْبِي
بِشَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُؤَالَاتِكُمْ،
وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهَذَاكُمْ.

وَجَعَلَنِي مِمَّنْ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، غَانِماً سَالِماً، مُعَافَاً غَنِيّاً، فَائِزاً
بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَارِكُمْ
وَمَوَالِيكُمْ، وَمُحِبِّكُمْ وَشَيْعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَبَداً مَا
أَبْقَانِي، بِنِيَّةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ،

وَأَوْجِبِ الْمَغْفِرَةَ وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتِ وَالنُّورَ وَالْإِيمَانَ وَحُسْنَ الْجَابَةِ ، بِمَا
أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ ، الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ ، وَالرَّاغِبِينَ فِي
زِيَارَتِهِمْ ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي ، اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ ، وَصَيِّرُونِي فِي
حَزْبِكُمْ ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ ، وَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبْلُغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي
السَّلَامَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .^١



زيارة الوداع الثالثة

يقول العلامة المجلسي رحمته الله في «بحار الأنوار»: عندما تريد أن تودّع أحد الأئمة
الأطهار عليهم السلام فقل :

سَلَامُ اللَّهِ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ وَأَحِبَّائِهِ
وَحُجَجِهِ وَأَوْلِيَائِهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ ، وَآلِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ، الْحَسَنِ ،
الْحُسَيْنِ ، عَلِيِّ ، مُحَمَّدٍ ، جَعْفَرٍ ، مُوسَى ، عَلِيِّ ، مُحَمَّدٍ ، عَلِيِّ ، حَسَنِ ،
الْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ جَمِيعًا السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ .

١ . عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٧٥ ، المزار الكبير : ٥٣٥ ، بحار الأنوار : ١٠٢/١٣٣ .



السَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَصَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ، وَأُمْنَائِهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَحُجَجِهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَخُزَانِهِ عَلَى عِلْمِهِ، وَعَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ دَائِمُ الصَّلَوَاتِ، وَزَاكِي الْبَرَكَاتِ، وَنَامِي التَّحِيَّاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مَوَالِيَّ أَيْمَتِي وَقَادَتِي، وَنِعَمَ الْمَوَالِي وَالْأَيْمَّةُ وَالْقَادَةُ أَنْتُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَالسَّلَامُ لَكُمْ مِنْنِي قَلِيلٌ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَلْ يَاسِينَ، سَلَامًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا مُتَتَابِعًا سَرْمَدًا، دَائِمًا أَبَدًا، كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ، مِنِّي وَمِنْ وَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي، وَمِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودَّعٌ لَا سَيْمٍ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ، وَلَا أَبْتَغِي بِكُمْ بَدَلًا، وَلَا عَنْكُمْ حَوْلًا، وَلَا أَتَّخِذُ بَيْنَكُمْ سُبُلًا، وَلَا أَشْتَرِي بِكُمْ ثَمَنًا.

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، وَتَعْظِيمِ ذِكْرِكُمْ، وَتَفْخِيمِ أَسْمَائِكُمْ، وَإِثْنَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَاثَارِكُمْ، وَالصَّلَاةِ لَكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ، بَلْ جَعَلَهُ اللَّهُ مَثَابَةً لَنَا، وَأَمْنًا فِي دُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا، وَذِكْرًا وَنُورًا لِمَعَادِنَا، وَأَمَانًا وَإِيمَانًا لِمُنْقَلَبِنَا وَمَثْوَانَا.

وَجَعَلَنِي اللَّهُ مِمَّنْ انْقَلَبَ عَنْ زِيَارَتِكُمْ وَذِكْرِكُمْ، وَالصَّلَاةِ لَكُمْ،

والتَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ، مُفْلِحًا مُنْجِحًا، غَانِمًا سَالِمًا مُعَافَاً غَنِيًّا فَائِزًا بِرِضْوَانِ
اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ، وَنَصْرِهِ وَأَمْنِهِ، وَمَغْفِرَتِهِ وَنُورِهِ، وَهُدَاهُ
وَحِفْظِهِ، وَكَلَّاءَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَعِصْمَتِهِ .

وَرَزَقَنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَبَدًا مَا أَبْقَانِي رَبِّي إِلَيْكُمْ بِنَيْيَّةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى
وَإِخْبَاتٍ، وَنُورٍ وَإِيقَانٍ، وَأَرْزَاقٍ مِنْ فَضْلِهِ وَاسِعَةٍ، طَيِّبَةٍ دَارَةٍ، هَنِيئَةٍ
مَرِيئَةٍ، سَلِيمَةٍ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ، وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ، وَنِعْمَةٍ سَابِغَةٍ، وَعَافِيَةٍ
سَالِمَةٍ .

وَأَوْجَبَ لِي مِنَ الْحَيَاةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْبَرَكَاتِ، وَالصَّلَاحِ وَالْإِيمَانِ،
وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ، مِثْلَ مَا أَوْجَبَ لِأَوْلِيَائِهِ وَصَالِحِي عِبَادِهِ مِنْ
زُؤَارِهِمْ وَوَاوَدِّيهِمْ، وَمَوَالِيهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ، وَحُزْبِهِمْ وَشَيْعَتِهِمْ، أَلْعَارِفِينَ
حَقَّهُمْ، أَلْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، أَلْمُذْمَنِينَ ذِكْرَهُمْ، أَلرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ،
أَلْمُنْتَظَرِينَ أَيَّامَهُمْ، أَلْمُطِيعِينَ لَهُمْ، أَلْمُتَقَرِّبِينَ بِذَلِكَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ .
اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَقَدْتَ إِلَيْهِ الرِّجَالَ، وَشَدَدْتَ إِلَيْهِ الرِّحَالَ،
وَصَرَفْتَ نَحْوَهُ الْأُمَالَ، وَارْتَجَى لِلرَّغَائِبِ وَالْإِفْضَالِ .

وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَا تَبَيَّ، وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ مُلْتَمِسٍ
مَا عِنْدَكَ جَزَاءً، وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً، وَلِكُلِّ مَنْ فَزَعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً،
وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً، وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ عَفْوَاً .
وَقَدْ جِئْتُكَ زَائِرًا لِقُبُورِ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ،



وَإِفْدَا إِلَيْهِمْ، نَازِلًا بِفِنَائِهِمْ، قَاصِدًا لِحَرَمِهِمْ، رَاغِبًا فِي شَفَاعَتِهِمْ،
مُلْتَمِسًا مَا عِنْدَهُمْ، رَاجِيًا لَهُمْ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْكَ بِهِمْ.

وَحَقُّ عَلَيْكَ أَلَّا تُخَيِّبَ سَائِلَهُمْ وَوَافِدَهُمْ، وَالنَّازِلَ بِفِنَائِهِمْ، وَالْمُنِيخَ
بِسَاحَتِهِمْ مِنْ حَزْبِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ، وَوَقَفْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، رَجَاءَ مَا
عِنْدَكَ لِزُورِهِمْ، وَالْمُطِيعِينَ لَهُمْ، مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالْفَضْلِ
وَالْإِنْعَامِ.

فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَخِيْبٍ وَفِدِكَ وَوَفْدِهِمْ، وَأَكْرِمْنِي بِالْجَنَّةِ، وَمَنْ عَلَيَّ
بِالْمَغْفِرَةِ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَأَجْزِنِي بِالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ
رِزْقَكَ الْحَلَالَ، وَفَضْلَكَ الْوَاسِعَ الْجَزِيلَ، وَادْرَأْ عَنِّي أَبَدًا شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي يَا سَادَتِي، أَتَقَرَّبُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَأَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ،
وَأَطْلُبُ بِكُمْ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ بِكُمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، تَحَنَّنُوا عَلَيَّ، وَارْحَمُونِي، وَاجْعَلُونِي مِنْ
هَمِّكُمْ، وَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَكُونُوا عِصْمَتِي، وَصَيِّرُونِي مِنْ
حَزْبِكُمْ، وَشَرِّفُونِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَمَكِّنُونِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَاحْشُرُونِي
فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأُورِدُونِي حَوْضَكُمْ، وَأَكْرِمُونِي بِرِضَاكُمْ، وَأَسْعِدُونِي
بِطَاعَتِكُمْ، وَخَصُّونِي بِفَضْلِكُمْ، وَاحْفَظُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

وَشَرَّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَكُلِّ ذِي شَرٍّ يَقْدِرُ تِكُمْ.

فَبِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّتِكُمْ، وَجَلَالِ اللَّهِ، وَكِبْرِيَاءِ اللَّهِ، وَمُلْكِ اللَّهِ، وَسُلْطَانِ اللَّهِ، وَعَظَمَةِ اللَّهِ، وَعِزِّ اللَّهِ، وَكَلِمَاتِهِ الْمُبَارَكَاتِ، أَمْتِنْعُ وَأَحْتَرِسْ وَأَسْتَجِيرْ وَأَسْتَغِيثْ وَأَحْتَرِزْ، وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَبِكُمْ أَرْجُو النِّجَاةَ، وَأَطْلُبُ الصَّلَاحَ، وَامِلُ النَّجَاحَ، وَأَسْتَشْفِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، وَإِلَيْكُمْ مَقَرِّي مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَعَلَيْكُمْ مَعُولِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا أَنْتَ وَهُمْ أَهْلُهُ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ دَعَا إِلَيْهِ، وَدَلُّوا عَلَيْهِ، وَأَمُرُوا بِهِ، وَرَضُوا بِهِ، قَوْلًا وَفِعْلًا، وَنَجِّنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ.

وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ مَا نَهَوْا عَنْهُ وَأَنْكَرُوهُ، وَخَوْفُوا مِنْهُ وَحَذَرُوهُ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنَا بِهِمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ أَبَدًا مِنِّي السَّلَامُ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.^١



زيارة الوداع الرابعة

هذه الزيارة أيضاً منقولة عن العلامة المجلسي رحمته الله في كتابه «بحار الأنوار» حين العودة ووداع الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَئِمَّةَ الْمُتَّقِينَ، وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ،
وَوَرَثَةَ النَّبِيِّينَ، وَسُلَالَئَ الْمُرْسَلِينَ، وَقُدُورَةَ الصَّالِحِينَ، وَحُجَجَ اللَّهِ عَلَى
الْعَالَمِينَ، قَدْ أَنْ لَكُمْ مِنِّي الْوِدَاعُ، وَحَانَ التَّعْجِيلُ لَهُ وَالْإِسْرَاعُ، لَا مِنْ
سَيِّئِ لَكُمْ، وَلَا مَلَلٍ لِلْمَقَامِ عِنْدَكُمْ، لَكِنْ لِأَسْبَابٍ مُنَاعَةٍ، وَمُلِمَّاتٍ عَنِ
الْإِقَامَةِ دَافِعَةٍ، يَتَضَحُّ لَهَا الْإِعْتِذَارُ، وَيَتَعَذَّرُ مَعَهَا اللَّبْثُ وَالْقَرَارُ.

زيارة الوداع الرابعة



فَأَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهَ، وَأَسْأَلُهُ بِكُمْ رِضَاهُ، وَدَاعَ غَايِمٍ عَلَى الْعُودِ إِلَيْكُمْ،
مُتَأَسِّفٍ لِتَعَذُّرِ الْمَقَامِ لَدَيْكُمْ، وَكَيْفَ لَا يَتَأَسَّفُ عَلَى فِرَاقٍ مَشَاهِدِكُمْ
الشَّرِيفَةِ الْمُعْظَمَةِ، وَبُقَاعِ قُبُورِكُمُ الْمُبَارَكَةِ الْمُكْرَّمَةِ، وَفِيهَا يُسْتَجَابُ
الدُّعَاءُ، وَيُصْرَفُ الشُّوْءُ وَالْبَلَاءُ، وَيُمْحَى الشَّقَاءُ، وَيَشْفَى الدَّاءُ، وَبِكُمْ
يُؤْمَنُ الْعَذَابُ، وَتُهَوَّنُ الصَّعَابُ، وَيُنْجَحُ الطُّلَابُ، وَيَرْجَحُ الثَّوَابُ.

وَبِكُمْ تَتِمُّ النِّعْمَةُ، وَتَعُمُّ الرَّحْمَةُ، وَتَنْدَفِعُ النِّقْمَةُ، وَتَنْكَشِفُ الْغَمَّةُ،
وَتُقْبَلُ التَّوْبَةُ، وَغُفِرَ الْحَوْبَةُ، وَتَرْكُو الْأَعْمَالُ، وَتَنَالُ الْأُمَالُ، وَيَتَحَقَّقُ
الرَّجَاءُ، وَتَبْلُغُ السَّرَّاءُ، وَتُدْفَعُ الضَّرَّاءُ، وَتُهْدَى الْأَرَاءُ، وَتَرْشُدُ

الْأَهْوَاءُ، وَتَحْصُلُ السِّيَادَةُ، وَتَكْمِلُ السَّعَادَةُ، وَيَقْبَلُ الْإِيمَانُ، وَيَذُرُّ
الْأَمَانُ، وَتَدْخُلُ الْجَنَانُ، وَعَنْكُمْ يُسْأَلُ الْإِنْسُ وَالْجَانُّ.

فَوَا أَسْفَا لِمُفَارِقَةِ جَنَابِكُمْ، وَوَا شَوْفَاهُ إِلَى تَقْيِيلِ أَعْتَابِكُمْ، وَالْوُلُوجِ
بِإِذْنِكُمْ لِأَبْوَابِكُمْ، وَتَغْفِيرِ الْخَدِّ عَلَى أَرْيَحِ تُرَابِكُمْ، وَاللِّبَازِ بِعَرَصَاتِكُمْ،
وَمَحَالِّ أَبْدَانِكُمْ وَأَشْخَاصِكُمْ، أَلْمَحْفُوفَةِ بِأَلْمَلَأَيْكَةِ الْكِرَامِ،
وَالْمَتَحُوفَةِ مِنَ اللَّهِ بِالرَّحْمَةِ وَالسَّلَامِ، وَدَدْتُ أَنْ كُنْتُ لَهَا سَادِنًا، وَفِي
جَوَارِهَا قَاطِنًا، لَا يَزُجُّ عَجْنِي عَنْهَا الرَّحِيلُ، وَلَا يَفُوتُنِي بِهَا الْمُقِيلُ، لِيَكْثُرَ
بِهَا الْإِلْمَامِي، وَاسْتِلَامِي لَهَا وَسَلَامِي.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي هَدَانِي لِمَعْرِفَتِكُمْ، وَأَكْرَمَنِي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَتَعَبَّدَنِي
بِوِلَايَتِكُمْ، وَنَدَبَنِي إِلَى زِيَارَتِكُمْ، أَلْعُودَ مَا أَبْقَانِي إِلَى حَضْرَتِكُمْ،
وَالْبِشَارَةَ إِذَا تَوَقَّأَنِي بِمُرَافَقَتِكُمْ، وَالْحَشَرَ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالِدُخُولَ فِي
شَفَاعَتِكُمْ.

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي يَا سَادَتِي كَيْفَ حَالِي فِي رَحْلَتِي، أَمَغْفُورَةٌ ذُنُوبِي،
وَمَسْتُورَةٌ عُيُوبِي، وَمَقْضِيَّةٌ حَاجَتِي، وَمُنْجَحَةٌ طَلِبَتِي، فَذَاكَ الَّذِي
أَمَلْتُهُ، وَفِي كَرَمِكُمْ تَوَسَّمتُهُ، فَمَا أَسْعَدَنِي بِكُمْ، وَأَعْظَمَ فَوْزِي بِحُبِّكُمْ،
أَمْ رَاحِلٌ بِوِزْرِي، مُثْقَلٌ بِهِ ظَهْرِي، مَحْجُوبٌ دُعَائِي، خَائِبٌ رَجَائِي.
فَيَا شَقَوْنَاهُ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالِي، وَيَا خَيْبَةَ أَمَالِي، يَا بِي ذَلِكَ بَرِّكُمْ
وَإِحْسَانَكُمْ، وَجَمِيلَ وَعْدِكُمْ لِزَائِرِكُمْ وَضَمَانِكُمْ، وَتَأْبِي مَكَارِمَ



أَخْلَاقِكُمْ، وَطَهَارَةَ شَيْمِكُمْ وَأَعْرَاقِكُمْ، وَكَرَمِكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ،
وَعِنَايَتِكُمْ بِزَائِرِكُمْ وَمُحِبِّكُمْ، أَنْ يَرُدَّ سُؤَالُهُ، أَوْ يُخَيِّبَ لَدَيْهِ أَمَالُهُ،
وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا تَصْدِيقَ وَعْدِكُمْ، وَتَحْقِيقَ الرَّجَاءِ بِقَصْدِكُمْ، إِسْعَافاً
وَإِكْرَاماً لِقَاصِدِكُمْ، وَإِتْخَافاً بِالْخَيْرَاتِ لِزَائِرِكُمْ، وَكَذَلِكَ الظَّنُّ بِكُمْ،
وَالْمَرْجُوُّ مِنْ فَضْلِهِ لِشَيْعَتِكُمْ.

وَأُشْهِدُ اللَّهَ وَأَعْهَدُ عَلَيْهِ، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي عَلَى مَا عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ مِنْ
الْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِكُمْ، وَالْإِعْتِقَادِ لِفَرْضِ طَاعَتِكُمْ، وَالْإِعْتِرَافِ بِفَضْلِكُمْ،
وَالْقِيَامِ بِنَصْرِكُمْ، وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَالطَّاعَةِ لَهُ بِالْكَوْنِ مَعَكُمْ،
وَهَذِهِ يَدِي عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكُمْ، وَالْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ لَكُمْ،
لَا أُبْغِي بِذَلِكَ بَدَلاً، وَلَا أُرِيدُ عَنْهُ تَحْوِيلاً.

وَأُشْهِدُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ أَمْرٌ عَازِمٌ وَحَتْمٌ عَلَى الْأُمَّةِ لَازِمٌ، لَا حُجَّةَ لِمَنْ
جَهِلَهُ، وَلَا عُذْرَ لِمَنْ أَهْمَلَهُ، أَدِينُ اللَّهَ بِذَلِكَ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ، وَالذِّكْرِ
وَالنَّسْيَانِ، وَفِي الْمَمَاتِ وَالْمَحْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَعَلَى بُعْدِ الدَّارِ،
وَقُرْبِ الْمَزَارِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَبَتَّنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَلْقَاكَ،
وَوَفَّقْنِي لِمَطَاعَتِكَ وَرِضَاكَ، وَانْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَزِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا
أَلْهَمْتَنِي، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَنِي.
فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تُحْصَى نِعَمُهُ، وَلَا يُوَازَى كَرَمُهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَالْإِلْمَامِ
بِمَشَاهِدِ حُجَجِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَالْإِهْمَنِ بِهَا شُكْرَ الْآثِكِ، وَالْإِلْحَاحِ
بِمَسْأَلَتِكَ وَدُعَائِكَ، وَاسْتَجِبْ لِي مَا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي بِفَضْلِكَ كُلَّ مَا
سَأَلْتُكَ، وَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً وَازِعَةً، وَارْحَمْنِي بِجُودِكَ رَحْمَةً وَاسِعَةً
يُؤْمِنُنِي بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، وَتُسْكِنُنِي بِفَضْلِكَ بِهَا دَارَ الْقَرَارِ مَعَ
الْأَيِّمَةِ الْأَطْهَارِ، وَشِبَعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ.

وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَسَّرْتَ حِسَابَهُ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيْكَ مَآبَهُ، وَمَحَوْتَ
سَيِّئَاتِهِ، وَضَاعَفْتَ حَسَنَاتِهِ، وَحَشَرْتَهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
الطَّاهِرِينَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاعْفِرْ لَوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.



زيارة الوداع الخامسة

يقول العلامة المجلسي رحمته الله في «بحار الأنوار»: «وقل في وداعه ما روي عن
الصادق عليه السلام في وداع النبي صلى الله عليه وآله قال: قل:

لَا جَعْلَ لَهِ اللَّهِ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

وإن شئت، قلت: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ

١. بحار الأنوار: ٢٠٤/١٠٢.

لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ،
وَاجْمَعْنِي وَإِيَّاهُ فِي جَنَّتِكَ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي حِزْبِهِ، مَعَ الشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، وَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِعُكَ، وَأَقْرَأُ
عَلَيْكَ السَّلَامَ، أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، وَدَكَلْتَ عَلَيْهِ، فَاكْتُبْنَا
مَعَ الشَّاهِدِينَ^١.

ويدلّ كلام المرحوم العلامة المجلسي عليه السلام على عدم إختصاص هذه الزيارة بوداع
مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام.



زيارة الوداع السادسة

روى صاحب كتاب «المزار الكبير»: فإذا أردت الوداع فقل:

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتَ لَنَا جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ،
وَهَذَا أَوْ أَنْ أَنْصِرَافِي عَنْكَ، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ، وَلَا
مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ، وَتَرَكْتُ
الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي، يَوْمَ
لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلَا وَلَدِي.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ رَحِيلِي إِلَيْكَ أَنْ يُنْقِصَ بِكُمْ كُرْبَتِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ
الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِي إِلَيْكَ،

١. بحار الأنوار: ٥٠/١٠٢، وفي البلد الأمين: ٤٠٠ باختلاف.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ لِي سَدًّا وَذُخْرًا، وَأَسْأَلُ
اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ، وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ، وَزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ
يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ، وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَانِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ،
السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَى
الْأَيَّمَةِ - وَتَسْمِيهِمْ (عليهم السلام) - وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ
يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ
الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ الْمَاضِينَ،
وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وتقول: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِمَا
دَعَوْتَ إِلَيْهِ . اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ . اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَوَدَّتَهُمْ أَبَدًا مَا
أَبْقَيْتَنِي، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَرُؤُوسِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
مَنْنِي أَبَدًا مَا بَقِيَتْ دَائِمًا وَإِذَا فَنِيَتْ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .
فإذا خرجت من القبة، فلا تول وجهك حتى تغيب عن بصرك إن شاء الله تعالى .^١

١. المزار الكبير: ٤٥٣، بحار الأنوار: ٤٨/١٠٢. ونقل في روضة الأذكار (وهو من الكتب الخطية): ٧٤ وكتاب في الزيارات والأدعية (وهو من الكتب الخطية أيضاً): ٧٩ بتفاوت قليل .

هذه الوداع ذكره بعض من الأعلام في باب الزيارات المخصوصة للإمام الرضا عليه السلام ولكن على الظاهر فإنه غير مختص به عليه السلام.



زيارة الوداع السابعة

يقول المرحوم الكفعمي: إذا أردت وداع الأئمة الأطهار عليهم السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْهُدَى، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ،
وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ، وَدَكَلْتُمْ عَلَيْهِ.
اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^١.

زيارة الوداع الثامنة



زيارة الوداع الثامنة

فإذا أردت الوداع فقل:

قَدْ قَضَيْتُ يَا مَوْلَايَ بَعْضَ الْإِزْبِ مِنْ زِيَارَتِكَ، وَلَوْ فَعَلْتُ يَا مَوْلَايَ
مَا يَجِبُ عَلَيَّ، لَجَعَلْتُ عَرَصَتَكَ دَارَ إِقَامَةٍ، وَلَكِنِّي مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا
أَكْذَحُ فِيهَا كَمَا جَرَتْ عَادَةٌ مَنْ مَضَى، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَارَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُصَلِّيَ

١. الجَنَّةُ الواقية والجَنَّةُ الباقية (وهو من الكتب الخطية): ٧٦.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، وَجَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
ثم ادع الله كثيراً بما أردت انشاء الله تعالى^١.

يقول المؤلف: إنَّ المرحوم السيّد بن طاووس لديه كلمات حول وداع شهر رمضان
المبارك، لا بأس في ذكرها هنا لمناسبتها مع هذا المقام:
قال السيّد رحمه الله: وأعلم أنّك تدعي في بعض هذه الوداعات أنّ شهر رمضان أحزنك
فراقه وفقده، وأوجعك ما فاتك من فضله ورفده، فيراد منك تصديق هذه الدّعوى بأن
يكون على وجهك أثر الحزن والبلوى، ولا تختم آخر يوم منه بالكذب في المقال،
والخلل في الأفعال.

ومن وظائف الشيعة الإمامية بل من وظائف الأمة المحمّدية أن يستوحشوا في هذه
الأوقات، ويتأسّفوا عند أمثال هذه المقامات على ما فاتهم من أيّام المهديّ - الذي
بشّروهم ووعدهم به جدّه محمّد عليهما أفضل الصلوات على قدومه - ما لو كان حاضراً ظفروا
به من السّعادات، ليراهم الله جلّ جلاله على قدم الصّفا والوفاء لملوكهم الذين كانوا
سبب سعادتهم في الدّنيا ويوم الوعيد وليقولوا ما معناه:

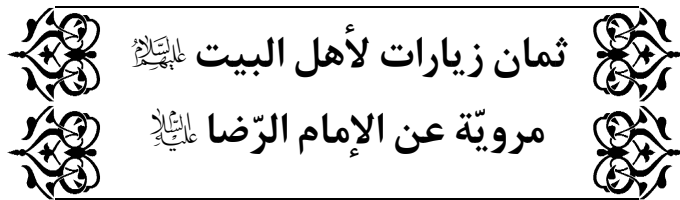
أَزِدُّ طَرْفِي فِي الدِّيَارِ فَلَا أَرَى وَجْهَ أَحَبَّائِي الَّذِينَ أُرِيدُ

فالمصيبة بفقده على أهل الأديان أعظم من المصيبة بفقد شهر رمضان، فلو كانوا قد
فقدوا والدّاً شقيقاً أو أخاً معاضداً شقيقاً، أو ولداً بارّاً رقيقاً، أما كانوا يستوحشون
لفقده، ويتوجّعون لبعده، وأين الانتفاع بهؤلاء من الانتفاع بالمهديّ خليفة خاتم
الأنبياء، وإمام عيسى بن مريم في الصّلاة والولاء، ومزيل أنواع البلاء ومصلح أمور
جميع من تحت السّماء^٢.

١. يحار الأنوار: ٢٠٧/١٠٢.

٢. إقبال الأعمال: ٥٥٩.

الباب الثلاثون



ننقل في هذا الباب، ثمانية زيارات واردة بحق أهل البيت ﷺ نقلها لنا مولانا الإمام عليّ بن موسى الرضا ﷺ:



زيارة الرسول الأكرم ﷺ في حرمه

عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن ﷺ:

كيف تقول في التسليم على النبي ﷺ؟

فقلت: الذي نعرفه ورويناه.

قال: أولا أعلمك ما هو أفضل من هذا؟

فقلت: نعم؛ جعلت فداك. فكتب لي وأنا قاعد بخطه وقرأه عليّ:

إذا وقفت على قبره ﷺ فقل :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَةَ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ
فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ
مِنَ الْحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ
وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ.
اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ،
وَأَمْنٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.
اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ،
وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، بَلِّغْ
رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي السَّلَامَ.^١



زيارة أخرى لرسول الله ﷺ في حرمه

روى ابن قولويه رحمه الله بسنده عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: كيف السلام على رسول الله ﷺ عند قبره؟ فقال: (تقول:)

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.^١



زيارة الثالثة لرسول الله ﷺ في حرمه

الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل، عن البنظي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: كيف السلام على رسول الله ﷺ عند قبره؟ فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.^١

الزيارة الزمنية الباب الثلاثون



زيارة رسول الله ﷺ بعد الصلاة الواجبة

عن البنظي قال: قلت للرضا عليه السلام: كيف الصلاة على رسول الله ﷺ في دبر المكتوبة، وكيف السلام عليه؟ فقال: السلام عليه، تقول:

١. بحار الأنوار: ١٥٥/١٠٠، هدية الزائر وبهجة الناظرين: ٣٠٦، المزار للشيخ المفيد: ١٧٢، البلد الأمين: ٣٩٣، المصباح: ٦٣١، وسائل الشيعة: ١٠٤٧/٤.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ .
 أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
 نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،
 فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
 إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^١.



زيارة الأئمة الأطهار

رويت هذه الزيارة عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام .

قال السيد عليه السلام: إذا أردت زيارة أحد الأئمة الأطهار عليه السلام، فقف على ضريحه وقل:

السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِينَ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ، الْوَارِثِينَ عُلُومَ الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ
 عَلَى خُلَفَاءِ اللَّهِ وَخُلَفَاءِ رَسُولِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ زِمَامُ الدِّينِ،
 وَنِظَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَلَاحُ الدُّنْيَا، وَعُدَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
 أَصْلَ الْإِسْلَامِ النَّامِي، وَفَرْعَهُ السَّامِي، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تَمَامُ

١. بحار الأنوار: ١٨١/١٠٠، هدية الزائر وبهجة الناظرين: ٣١٩، جامع أحاديث الشيعة: ٥١/٦، مقباس المصابيح: ٤٤.

الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ، وَتَوْفِيرِ الْفَيْءِ وَالصَّدَقَاتِ،
وَأِمْضَاءِ الْحُدُودِ الْمُسَمَّيَاتِ، وَالْأَحْكَامِ الْمُبَيَّنَاتِ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تُمْنَعُ الثُّغُورُ وَالْأَطْرَافُ، وَتَجْرِي أُمُورُ
الْخَلْقِ بِإِمَامَتِهِمْ عَلَى الْقَصْدِ وَالْإِنْصَافِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُحَلَّلُونَ
حَلَالَ اللَّهِ، وَالْمُحَرَّمُونَ حَرَامَ اللَّهِ، وَالْمُقِيمُونَ حُدُودَ اللَّهِ، وَالذَّابُّونَ عَنْ
دِينِ اللَّهِ، وَالِدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ،
وَالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ فَضْلُهُمْ كَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ الطَّالِعَةِ، الْمُجَلَّلَةِ
بِنُورِهَا الْعَالَمَ، وَهِيَ فِي الْأَفْقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارُ .
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْبُدُورُ الْمُنِيرَةُ، وَالسُّرُجُ الزَّاهِرَةُ، وَالْأَنْوَارُ
السَّاطِعَةُ، وَالنُّجُومُ الْهَادِيَةُ، فِي غِيَاهِبِ الدُّجَا، وَطُرُقِ الْبَلَدِ الْقَفْرِ،
وَلُجَجِ الْبِحَارِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ حُبُّهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ عَلَى الظَّمَاءِ،
وَالْغَذَاءِ الْمَرِيءِ، النَّافِعِ عَلَى الطُّوْى، الدَّالُّونَ عَلَى الْهُدَى، وَالْمُنْجُونَ
مِنَ الرَّدَى، وَالنَّارِ عَلَى الْيَفَاعِ لِمَنْ اهْتَدَى وَاصْطَلَى .

السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ فِي الْمَهَالِكِ، الْمُفَارِقُ لَهُمْ هَالِكٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ
لَا حَقَّ . السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَلُوُّهُمْ كَالسَّحَابِ الْهَاطِلِ، وَالْعَيْثُ الْمَاطِرِ،
وَالسَّمَاءُ الظَّلِيلَةُ، وَالْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ، وَالْعَيْنُ الْغَزِيرَةُ، وَالْغَدِيرُ
وَالرَّوْضَةُ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ كَالْأَمِينِ الرَّفِيقِ ، وَالْوَالِدِ الشَّفِيقِ ، وَالْأُمِّ
الْبَرَّةِ بِالْوَلَدِ الصَّغِيرِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا فَرَجَ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ ، وَحُجَّتَهُمْ
الْوَاضِحَةَ الشَّافِيَّةَ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَمَنَاءَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ ، وَحُجَّتَهُ عَلَى
عِبَادِهِ ، وَخُلَفَاءَهُ فِي أَرْضِهِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدُّعَاةُ إِلَى اللَّهِ ، الذَّاكُّونَ
عَنْ حَرِيمِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَى الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الذُّنُوبِ ، الْمُبَرِّتِينَ مِنَ الْعُيُوبِ . السَّلَامُ
عَلَى الْمُخْصُوصِينَ بِالْعِلْمِ الْمَلْهُومِ ، وَالْحِلْمِ الْمَعْلُومِ ، وَالْفَضْلِ كُلِّهِ ،
وَأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْبَذْلِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نِظَامَ الدِّينِ ، وَعِزَّ الْمُسْلِمِينَ ،
وَعِظَمَ الْمُنَافِقِينَ ، وَبَوَارَ الْكَافِرِينَ . السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا يُدَانِيهِمْ فِي
فَضْلِهِمْ أَحَدٌ ، وَلَا يُوجَدُ فِي وَلَا يَتِيهِمْ بَدَلٌ .

السَّلَامُ عَلَى السَّادَةِ الْمَيَامِينِ ، وَمَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهِمُ الْبُلْغَاءُ ،
وَقَصُرَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِمُ الْفُصْحَاءُ ، وَتَحَيَّرَتْ فِي نَعْتِ فَضْلِهِمُ الْخُطَبَاءُ ،
وَلَمْ تَنْتَهَ إِلَيْهِ الْحُكَمَاءُ ، وَتَضَاعَرَتْ عَنْ قَدْرِهِمُ الْعُظَمَاءُ . السَّلَامُ عَلَى
مَنْ هُمْ كَالنُّجُومِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ . السَّلَامُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَا يَجْهَلُونَ ،
وَالدُّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَنْكِلُونَ .

السَّلَامُ عَلَى مَعْدِنِ الْقُدْسِ وَالطَّهَارَةِ ، وَالنُّسْكِ وَالزَّهَادَةِ ، وَالْعِلْمِ
وَالْعِبَادَةِ . السَّلَامُ عَلَى الْمُخْصُوصِينَ بِدَعْوَةِ الرَّسُولِ ، وَنَسْلِ الطُّهْرِ
الْبَتُولِ .

السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا يَسْبِقُهُمْ أَحَدٌ فِي نَسَبٍ، وَلَا يُدَانِيهِمْ فِي حَسَبٍ،
الْبَيْتُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالذَّرْوَةُ مِنْ هَاشِمٍ، وَالْعِثْرَةُ مِنَ الرَّسُولِ، وَالرِّضَا
مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، شَرَفُ الْأَشْرَافِ، وَالْفَرْعُ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُصْطَفَيْنِ بِالْإِمَامَةِ، الْعُلَمَاءِ بِالسِّيَاسَةِ، الْمُفْتَخَرَيْنِ
الطَّاعَةِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِمَامَةِ، وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ
لِذَلِكَ، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ، فَلَمْ يَعْيُوا بِجَوَابٍ، وَلَمْ يَقْصُرُوا
عَنْ صَوَابٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ الْمَعْصُومُونَ الْمُؤَيَّدُونَ، الْمَوْفَّقُونَ
الْمُسَدَّدُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ أَمِنُوا الْعِثَارَ وَالزَّلَلَ، وَالْخَطَأَ
وَالْخُطْلَ، الشُّهَدَاءُ عَلَى الْخَلْقِ، وَالْأُمَنَاءُ عَلَى الْحَقِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمُ الْأَكْرَمِينَ، الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ فَضْلَهُ، وَهَدَى
بِهِمْ سُبُلَهُ، وَأَوْضَحَ بِهِمْ مِنَ الدِّينِ مَنْهَجَهُ، وَافْتَتَحَ بِهِمْ مُقَفَّلَهُ وَمُرْتَجَهُ،
﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^١، وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَصَلَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَا لَكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْآخَرَى، ثُمَّ ادْعَ اللَّهَ
بِمَا أَحْبَبْتَ وَقُلْ:

يَا شَامِخًا فِي بُعْدِهِ، يَا رُتُوفًا فِي رَحْمَتِهِ، يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ، يَا مُحْيِيَّ



زيارة كل واحد من الأئمة المعصومين عليه السلام

حين الوداع

يمكن قراءة هذه الزيارة -التي وردت عن الإمام الرضا عليه السلام- حين وداع كل واحد من الأئمة الأطهار عليه السلام:

وحين ذكر الوداع فعليك الوقوف كما تقف عند الزيارة (تستقبل الضريح والقبلة خلفك) وتقول:

١. مصباح الزائر: ٤٨٥، بحار الأنوار: ١٨٧/١٠٢، روضة الأذكار (وهو من الكتب الخطيئة): ٩٥.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَمْنَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَخُزَانَ
عِلْمِهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَبَابَ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، سَلَامٌ
مُودِّعٌ لَا سَيْمٍ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غَدُونَنَا إِلَيْكَ مَقْرُونًا
بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَرَوَّاحِنَا عَنْكَ مَوْصُولًا بِالنَّجَاحِ مِنْكَ، وَدُعَاءَنَا لَكَ
مَقْرُونًا بِحُسْنِ الْإِجَابَةِ، وَخُضُوعَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ دَاعِيًا إِلَى رَحْمَتِكَ،
وَاعْتِرَافَنَا بِذُنُوبِنَا شَفِيعًا إِلَى عَفْوِكَ، وَانْقِطَاعَنَا إِلَيْكَ سَبَبًا إِلَى غُفْرَانِكَ،
وَزِيَارَتَنَا لِأَوْلِيَائِكَ مَشْفُوعَةً بِالقَبُولِ مِنْكَ، وَمَرْجَعَنَا مِنْ هَذَا الْحَرَمِ
الشَّرِيفِ إِلَى خَيْرِ مَرْجِعٍ، إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ، وَسَعَةِ وَدَعَةٍ، وَحِفْظٍ وَأَمَانٍ
وَسَلَامَةٍ شَامِلَةٍ لِلنَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْدِّينِ وَالْإِخْوَانِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَةِ سَادَاتِنَا وَأَيِّمَتِنَا، الْمَقْرُوضِ عَلَيْنَا
طَاعَتَهُمْ وَمَعْرِفَتَهُمْ، وَالرُّجُوعِ إِلَيْهِمْ، وَالْكَوْنِ مَعَهُمْ. اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ بَأَنَّا
قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ، وَلَبَّيْنَا مُنَادِيَكَ، وَامْتَثَلْنَا أَمْرَهُ، وَاقْتَفَيْنَا أَثَرَهُ. اللَّهُمَّ
فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ،
وَارْزُقْنَا ذَلِكَ أَعْوَامًا كَثِيرَةً، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَاشْهَدْ بَأَنَّا سَامِعُونَ، مُطِيعُونَ،
مُؤْمِنُونَ، مُصَدِّقُونَ غَيْرَ مُكَذِّبِينَ، مُقَرَّرُونَ غَيْرَ جَا حَادِينَ، وَلَا مُرِكَ
مُسَلَّمُونَ، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِمُونَ، وَلَا يَمْتَنِنَا طَائِعُونَ، وَلَا أَمْرِهِمْ وَحُكْمِهِمْ

خَاضِعُونَ، لَا مُسْتَكْبِرِينَ وَلَا مُتَكَبِّرِينَ، وَبِمَا رَضِيتَ لَنَا رَاضُونَ، وَلِمَا
أَعْطَيْتَنَا اخِذُونَ، وَلَا نَعْمَكَ شَاكِرُونَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِلَيْنَا، وَأَلْهِمْنَا
شُكْرَكَ لِمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ مَا هَطَلَ غَمَامٌ، وَهَتَفَ حَمَامٌ، وَتَعَاقَبَتِ اللَّيَالِي
وَالْأَيَّامُ.

ثم ادع كثيراً، وانصرف مرحوماً إن شاء الله.^١



زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وسائر الأئمة الأطهار عليهم السلام^٢

«روي عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زيارة
قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام هي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام؟
قال: نعم.»^٣

روى الحسن بن محمد القمي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال:

١. مصباح الزائر: ٤٨٨، بحار الأنوار: ١٨٧/١٠٢، روضة الأذكار (وهو من الكتب الخطيئة): ٩٨.

٢. وردت هذه الزيارة عن الإمام الرضا عليه السلام بخصوص زيارة أبيه الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وهناك رواية ثانية جاءت عن
الإمام الرضا عليه السلام أيضاً يأمر فيه الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بقراءة هذه الزيارة في حرم الإمام الحسين عليه السلام (بحار الأنوار:
٨/١٠٢)؛ ولكننا - كما بينا - فإنه يمكن قراءتها في جميع الروضات المقدسة.

٣. الكافي: ٥٨٣/٤ ح ٢.

من زار قبر أبي ببغداد، كان كمن زار قبر رسول الله ﷺ وقبر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام
إلا أن لرسول الله ولأمر المؤمنين عليّ فضلها.^١

روي الحسن بن سنان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألت ما لمن زار قبر أبابك
صلوات الله عليه؟ قال عليه السلام:

الجنة فزره.^٢

عن الحسن بن بشار الواسطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك؟
قال: زره.

قلت: فأني شيء فيه من الفضل؟

قال: فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله ﷺ.

فقلت: فأني خفت فلم يمكنني أن أدخل داخلًا.

قال: سلم من وراء الجسر.^٣

عن الشيخ الصدوق رحمه الله بسنده عن علي بن حسان قال: سئل الرضا عليه السلام في إتيان قبر
أبي الحسن موسى عليه السلام فقال:

صلوا في المساجد حوله، ويجزي في المواضع كلها أن تقول:

السَّلامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلَى أَمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ،
السَّلامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلامُ
عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ.

السَّلامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ. السَّلامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ،

١. الكافي: ٤/٥٨٣ ح ١.

٢. التهذيب: ٨٢/٨ ح ٣.

٣. التهذيب: ٨٢/٦ ح ٤، بحار الأنوار: ٥/١٠٢ ح ٢٥.

٤. روضة الأذكار (وهو من الكتب الخطيئة): ٦٤.

السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّةِ عَلَى اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ .

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

قال الشيخ الصدوق عليه السلام: هذا يجزي في الزيارات كلها.

وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد والأئمة عليهم السلام ، وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم ، وتبرأ من أعدائهم ، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات^١.

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٦، المصباح: ٦٦٩ (بتفاوت)، مستدرک الوسائل: ١٠/٣٥٤، وسائل الشيعة: ١٠/٤٣١، بحار الأنوار: ٨/١٠٢ (باختصار) و ص ١٢٦.



زيارة السيِّدة فاطمة المعصومة عليها السلام

ننقل في هذا المقام زيارة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام الواردة عن الإمام الرضا عليه السلام، ثم نختم الكتاب هذا ببيان بعض المواضيع المهمّة حول تلك الشخصية العظيمة :

يقول المرحوم العلامة المجلسي: رأيت في بعض كتب الزيارات أنّه حدّث عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال عليه السلام:

يا سعد؛ عندكم لنا قبر؟

قلت: جعلت فداك؛ قبر فاطمة بنت موسى عليها السلام؟

قال عليه السلام: نعم؛ من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّة. فإذا أتيت القبر، فقم عند رأسها مستقبل القبلة، وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة (الله أكبر)، وسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة (سُبْحَانَ اللهِ)، وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَى أَدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطَيَّ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ، الطَّاهِرَ الطُّهَرَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
التَّقِيِّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ، النَّقِيِّ النَّاصِحَ الْأَمِينَ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ ،
وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ
وَحَدِيجَةَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ
وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَحَشَرْنَا فِي

زُمرَتِكُمْ، وَأَوْرَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقَانَا بِكَأْسٍ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ الشُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ، إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٌ.

أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ، رَاضِيًا بِهِ، غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ، وَبِهِ رَاضٍ. نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ. يَا فَاطِمَةُ، إِشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ، فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَغَافِيَتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

نظرة خاطفة عن سمو وعظمة ومنزلة

السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

لا شك فإن الشخص الذي يحظى بزيارة مولانا فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام عارفاً بحقها ومكانتها عند الله عز وجل وجبت له الجنة .

ويمكن أن نستخلص من خلال حديث الإمام الرضا عليه السلام - الذي ورد بحق أخته العلوية الطاهرة عليها السلام والذي قال فيه : «من زارها عارفاً بحقها وجبت له الجنة» - المكانة والمنزلة التي تتمتع بها مولانا المعصومة عليها السلام ، وأهميته وتعالى ذلك ، فيرتب على هذا الموضوع دخول الزائر الذي يرتقي إلى مستوى الوعي ، وإدراك المضامين الرفيعة التي تنطوي عليها الزيارة إلى الحصن المنيع لمقام الولاية ، ولهذا تراه يصبح مصوناً من نار جهنم وبالتالي الفوز بجنة الفردوس .

ولعلّ إنشداد هكذا إنسان وتوجّهه الكامل إلى منزلة وعظمة هذه المرأة الصالحة عليها السلام واعتقاده الكامل لها من أبعاد عقائدية معنوية يستوجب رضا البارئ عز وجل وقبول زيارته .

وهناك قسم آخر من الزائرين لقبر كريمة أهل البيت عليهم السلام لم تحصل لديهم تلك المعرفة بالمقام المتعالي لها عليها السلام ، ولكن الشوق والمحبة المكنونة في وجودهم بالنسبة إلى أهل البيت عليهم السلام دفعتهم إلى زيارة هذا المكان المقدس ، ويطلبون بكل حياء وتواضع الشفاعة من السيدة المعصومة عليها السلام ، والدّخول إلى الجنة .

فنرى أنّ هذه المجموعة تطلب الشفاعة منها عليها السلام أيضاً كما هو حال المجموعة الأولى كي تكون سبباً في الحضوة في الجنان .

ولا يخفى على أحد فإنّ الألاف المؤلفة من الناس يتشرفون يومياً إلى زيارتها عليها السلام وهم قادمون من مختلف أنحاء المعمورة ، ويلجأ إلى حرمتها سنوياً الملايين منهم ، ولكن يا ترى كم هو عدد الأشخاص الذين عرفوا مكان عظمتها وحقها ؟ وكم هم

الذين لهم الإطلاع والمعرفة بمقامها المعنوي وقدره ولايتها؟
ولانجافي الحقيقة إذا قلنا: إنّ تلك المرأة العظيمة مظلومة حتّى في أوساطنا
الشيعة، فهي لم تعرف بشكل المطلوب وبقي قدرها مجهولاً.

ينقل فخر الواعظين المرحوم السيّد محمّد باقر الخليلي في كتاب «جنّات
ثمانية»^١، وأيضاً المورّخ المعروف سبهر في كتاب «ناسخ التواريخ»^٢ رواية عن الإمام
الرّضا عليه السلام في فضيلة زيارة فاطمة المعصومة عليه السلام، فيقول عليه السلام:

من زار المعصومة بقم (في قم) كمن زارني.

وهذه الرواية صريحة وقاطعة في عظمة ومقام تلك المرأة الجليلة عليه السلام.
ومن الواضح فإنّ تسليط الضوء من قبل الإمام الرّضا عليه السلام على مكانتها في يوم القيامة
- والذي تمّ الإشارة له في زيارة الإمام الهمام عليه السلام لها - تطلّعنا إلى حدّ ما على سموّ مقامها
وجلاله قدرها عليه السلام.

يقول الإمام الصادق عليه السلام:

... وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنّة بأجمعهم.^٣

وحسب ما جاء في هذه الرواية، فإنّ هناك مجاميع كبيرة من الناس في يوم الهلع
والفزع الأكبر يرشدون إلى أبواب الجنّة الثمانية بشفاعتها عليه السلام، ونحن من هنا نزورها
ونقدّمها شفاعة مشفّعة لنا بين يدي الباري عزّ وجلّ ونقول:

يا فاطمة؛ إشفعي لي في الجنّة.

١. جنّات ثمانية: ٨٥٨.

٢. ناسخ التواريخ: ٣٣/٧.

٣. سفينة البحار: مادّة «فطم».

نقطة مهمة حول شفاعة مولانا المعصومة عليها السلام

نتطرق في هذا الموضوع إلى توضيح عدد من النقاط المهمة حول السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام وشفاعتها لشييعتها ومحبيها:

تمتلك مولانا المعصومة عليها السلام شخصية معنويّة عظيمة، وذلك لجهتين وهما:

١ - الإنتساب العظيم والشريف للأئمة الأطهار عليهم السلام ومقام القرابة منهم؛ فهي بنت الإمام، وأخت الإمام، وعمّة الإمام، وحفيدة الإمام عليه السلام.
فنقرأ في زيارتها:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ... السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.

٢ - وعلاوة على انتسابها وقربها هذا، فهي عليها السلام تحظى بقرب معنوي لا مثيل له.
وهنا نقطة في هذا المقام لا بدّ التطرّق إليها وهي: أنّ هناك الكثير من أبناء الأئمة العظام عليهم السلام لهم القرب الظاهري والقرب النسبي مثلهم مثل السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام، ولكن لا يحظى أحد منهم بمثل ما حظيت به من حيث القرب المعنوي والشخصيّة الروحية العظيمة.

والنقطة التي تجلب الالتفات هي: أنّ هذا المقام الباطني والقرب المعنوي جعلها تنال مقام الشّفاعة عند الله عزّ وجلّ.

ويمكن أن نستنتج من مجموع ما جاء من عبارات ومفاهيم في زيارتها، والحقائق التي بيّنها مولانا الإمام ثامن الحجج عليه السلام حول شخصيّتها إلى حقيقة مفادها: إنّ السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام بالإضافة إلى شخصيّتها المعنويّة المتكوّنة بواسطة إنتسابها إلى أهل الوحي والرّسالة عليهم السلام، فهي نفسها لها مقام وحقّ الولاية.

لا شكّ فإنّ الإمام الرضا عليه السلام لم ينطلق من تعريف النّاس بعظمة وشفاعة السيّدة المعصومة عليها السلام من منطلق القرابة وانتسابها إلى البيت النبويّ الشريف، وإنّما أمر النّاس بطلب الشّفاعة منها مباشرة، وذلك واضح من خلال العبارة التي يقول فيها عليها السلام: «يا فاطمة؛ إسفعي لي في الجنّة».

ومن المثير للاهتمام أنّ هذه العبارة لم تبدأ بكلمة «يا بنت رسول الله» أو كلمة «يا

بنت أمير المؤمنين؛ كي ترجع مسألة الشفاعة وحصرها في قرابتها من رسول الله ﷺ أو من أمير المؤمنين ﷺ أو لكونها أخت الإمام وعمته؛ وإنما شرعت بجملة «يا فاطمة؛ إشفعي»؛ حيث استخدم الإمام ﷺ لفظاً في غاية الجمالية والدقة؛ ليفهمنا ويوحى لنا مدى ومقدار مقام الشفاعة التي وصلت إليه، وإن عظمتها هذه ليست بسبب قربها من بيت الوحي والرسالة.

والمثير أكثر أن الإمام ﷺ يستمر في الزيارة ليذكر مقطع آخر يوضح فيه هذه الحقيقة أكثر فأكثر، فيقول ﷺ: «فإن لك عند الله شأنًا من الشأن»، فهذه العبارة بحد ذاتها مؤشر لا يقبل الشك على تمتعها بالقرب الإلهي ومقام الولاية.

وعلى الرغم من أننا نرى وفي الكثير من مقاطع الزيارة، إن الإمام ﷺ خصّها بعبارات من قبيل «بنت رسول الله» و«يا بنت أمير المؤمنين» و«أخت الإمام» و«عمة الإمام»، ولكن حينما يصل الأمر إلى عملية الشفاعة منها تتغير الألفاظ حيث يتم الاستفادة من إسمها المبارك وحده، وطلب الشفاعة منها والدخول إلى الجنة.

والنقطة الأخرى التي يمكن ذكرها هي: وكما أن السيدة فاطمة المعصومة ﷺ قادرة على تخليص ونجاة الأمة من أهوال وأخطار يوم القيامة وتأخذ بأيديهم إلى الجنان، فهي قادرة كذلك على انتشالهم وخلاصهم من كل المصائب والمحن في زمان الغيبة المظلم، وهي ﷺ واسطة للفيض الإلهي والعناية الربانية لفتح باب جنة الظهور لمولانا صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء.

ومن البديهي فعندما تكون السيدة فاطمة المعصومة ﷺ لها هذا المقام والمنزلة، فإنها من باب أولى وجود تلك العظمة والمنزلة للمعصومين الأربعة عشر عليهم آلاف التحية والسلام. فعلى أساس ذلك يجب أن يضع الزائرون نصب أعينهم نقطة أساسية ألا وهي: يجب عليهم وعند التشرف وزيارة الأضرحة المقدسة والطاهرة للأئمة المعصومين ﷺ تعميم الدعاء وعدم إقتصاره عليهم فقط؛ وإنما الدعاء لأجل نجاة وخلص والفرج للعالم والإنسانية جمعاء وحاكمية قدرة الولاية العلوية في جميع أركانه وتقديمه على حاجاتهم ومطالبهم الشخصية حتى يرى الجميع عن قريب الحكومة العادلة والعالمية للإمام بقية الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء، وينظرون الجنة الموعودة في هذه الدنيا بإذن الله وقدرته.

مصادر الكتاب

القرآن الكريم

«ألف»

أبواب الجنّات في آداب الجمعات:

لآية الله السيّد محمد تقي الموسوي الإصفهاني، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

أخبار و آثار الإمام الرضا عليه السلام:

تأليف و تحقيق: المحقق الأستاذ عزيز الله عطاردي، مكتبة صدر - طهران

الإشراف:

للشيخ المفيد عليه السلام، الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد عليه السلام

إقبال الأعمال:

للسيّد بن طاووس عليه السلام، مؤسسة الأعلمي - بيروت

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان:

للسيّد بن طاووس عليه السلام، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم

الأنوار النعمانية:

للسيّد نعمّة الله الجزائري عليه السلام، مكتبة بني هاشمي - تبريز

إيجاج الأحزان في وفاة غريب خراسان:

للشيخ عبدالرضا أوالي البحراني من أعلام القرن العاشر من الهجرة، التحقيق و...: الدكتور

محمدابراهيم المالمير، انتشارات انصاري - قم

«ب»

بحار الأنوار:

للعلامة محمد باقر المجلسي رحمته الله، منشورات المكتبة الإسلامية - طهران

البلد الأمين:

للشيخ إبراهيم الكفعمي، مؤسسة الأعلمي - بيروت

بهجة النظر:

للسيد هاشم بن سليمان البحريني، التحقيق والتصحيح: عبدالرحيم مبارك، منشورات

العتبة الرضوية - مشهد المقدس

«ت»

تحفة الزائر:

للعلامة المجلسي رحمته الله، النسخة المصورة

التحفة الطوسيّة:

للشيخ عباس القمي، إنتشارات فؤاد - طهران

تفسير القمي:

لأبي الحسن علي بن ابراهيم القمي، من أعلام القرن ٣ - ٤ ق، التصحيح: سيد طيب

الموسوي الجزائري، منشورات مكتبة الهدى - النجف الأشرف

الصفحة الزينة



«ث»

الثاقب في المناقب:

للفقيه عماد الدين الطوسي المعروف بابن حمزة من أعلام القرن السادس، التحقيق: نبيل

رضا علوان، مؤسسة أنصاريان - قم

ثواب الأعمال:

للعالم الجليل الشيخ الصدوق رحمته الله، منشورات المطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف

«ج»

جامع أحاديث الشيعة:

لحجة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ إسماعيل المعزّي الملايري، الناشر: المؤلف - قم

جامع الأثر:

لحجة الإسلام والمسلمين السيد حسن آل طه، مؤسسة النشر الإسلامي - قم

جمال الأسبوع:

للعالم الجليل السيد بن طاووس رحمته الله، مؤسسة الآفاق - طهران

جنّات الخلود:

للعالم الجليل إمامي خاتون آبادي، الطبعة الحجرية

جنّات ثمانية:

لفخر الواعظين المرحوم السيد محمّد باقر الخلخالي، المترجم: محمّد رضا أنصاري

القمي، انتشارات دليلنا - قم

الجنة الواقية والجنة الباقية (مخطوط):

للشيخ إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي رحمته الله، من مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء -

النجف الأشرف، رقم المخطوط ١٧٩٠



«خ»

خواص آيات القرآن الكريم:

لآية الله محمّد تقّي بن محمّد باقر النجفي الإصفهاني، مكتبة فلسفي - طهران

«د»

دعبل شاعر الإمام الرضا عليه السلام:

لدكتور حسين جوبين، مركز انتشارات العلمي الجامعة الحرة - دزفول

الدعوات:

للعالم الشهير قطب الدين الراوندي رحمه الله ، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

«ذ»

ذخيرة الآخرة:

للعالم الجليل علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد السبزواري من علماء القرن
السادس ، بهمة الأستاذ رسول جعفریان ، انتشارات انصاريان - قم

«ر»

رسالة أربعة أيام:

للعالم الشهير المرحوم الميرداماد ، الناشر : سكرتارية مؤتمر حسين الخوانساري - قم

روضة الأذكار (المخطوط):

للحاج محمد بن محمد التبريزي ، من مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء - النجف الأشرف ،
رقم المخطوط ١١٣٣

روضة الواعظين:

للعامة ابن فتال النيشابوري من أعلام القرن الخامس والسادس ، منشورات الرضي - قم

«ز»

زاد المعاد:

للعامة المجلسي رحمه الله ، المكتبة الإسلامية - طهران

«س»

سفينة البحار:

للمحدث القمي ، انتشارات الفراهاني - طهران

«ص»

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام:

التحقيق والنشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

الصحيفة الصادقية:

لآية الله الشيخ أحمد البحراني القطيفي، التحقيق: دار المصطفى عليه السلام - قم

الصحيفة المهدية:

للسيد مرتضى المجتهد السيستاني، نشر ألماس - قم، الطبعة العاشرة

«ع»

عدة الداعي:

للعالم الرباني أحمد بن فهد الحلبي رحمته الله، منشورات مكتبة الوجداني - قم

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

للعالم الجليل الشيخ الصدوق رحمته الله، من منشورات المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف

«ف»

فتح الأبواب:

للعالم الجليل السيد بن طاووس رحمته الله، مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم

فرهنگ اصطلاحات روز (قاموس المصطلحات الحديثة):

للدكتور محمد الغفراني والدكتور مرتضى آيت الله زادة الشيرازي، انتشارات امير كبير - طهران

فرهنگ دانشگاہی (القاموس الجامعي):

لأحمد السيّاح، انتشارات إسلام - طهران

فقه الرضا عليه السلام:

منسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام، التحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم، الناشر: المؤتمر

العالمي للإمام الرضا عليه السلام - مشهد المقدّس

فلاح السائل:

للعالم الجليل السيّد بن طاووس رحمته الله، منشورات الدار الإسلاميّة - بيروت

«ق»

القطرة من بحار مناقب النّبيّ والعترة عليهم السلام:

للعلامة السيّد أحمد المستنيط، الناشر: حاذق - قم

«ك»

كامل الزيارات:

للمحدّث الخبير جعفر بن محمّد بن قولويه رحمته الله، نشر الفقاهة - قم

كتاب في الزيارات والأدعية (مخطوط):

لبعض الأصحاب، من النسخ الخطيّة لمؤسسة كاشف الغطاء - النجف الأشرف، رقم

المخطوط ٦٧٠

«گ»

گنجینه لغات (خزانه المصطلحات):

المحقّق الأستاذ نصرالله آرنگ، انتشارات گنجینه - طهران

«م»

مجموعة الأدعية (المخطوط):

لبعض الأصحاب، من مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء - النجف الأشرف، رقم المخطوط

١٨٧٢

المجموع الرائق من أزهار الحقائق:

للمحدّث الجليل السيّد هبة الله الموسوي، وزارة الإرشاد - طهران

المحاسن:

لأحمد بن محمد بن خالد البرقي رحمته الله، من منشورات المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف

المزار:

للشيخ المفيد رحمته الله، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

المزار الكبير:

للعالم الجليل أبو عبدالله محمد بن جعفر المشهدي، نشر قيتوم - قم

مزار:

للعالم الجليل جمال الخوانساري، الناشر: سكرتارية مؤتمر حسين الخوانساري - قم

مستدرك الوسائل:

للعالم الجليل المحدث النوري، التحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم

مسند الرضا عليه السلام:

لداود بن سليمان الغازي من أعلام القرن الثالث، التحقيق: السيد محمدجواد الحسيني الجلاي، إنتشارات مكتبة الاعلام الإسلامي - قم

المصباح:

للعالم الجليل الشيخ إبراهيم العاملي الكفعمي رحمته الله، منشورات مؤسسة الأعلمي - بيروت

مصباح الزائر:

للعالم الجليل السيد بن طاووس رحمته الله، مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم

مصباح المتهجد:

للشيخ الطائفة أبو جعفر محمد الطوسي رحمته الله، مؤسسة فقه الشيعة - بيروت

المعجم الذهبي:

للدكتور محمد التونجي، توزيع دار الروضة - بيروت

مفاتيح الجنان:

للمرحوم المحدث القمي، مكتبة حسن علمي - طهران

مفتاح الفلاح:

للعالم الجليل بهاء الدين العاملي ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم

مقباس المصابيح:

للعلامة المجلسي رحمته الله ، طبعة حجرية

مكارم الأخلاق:

للمحدث النامي الشيخ حسن بن فضل الطبرسي ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي - قم

منتهى الآمال:

للمرحوم المحدث القمي ، إنتشارات الهاتف - مشهد المقدس

مهج الدعوات:

للعالم الجليل السيّد بن طاووس رحمته الله ، دار الكتب الإسلامية - طهران

«ن»

ناسخ التواريخ:

العالم المعروف المرحوم عباس قلى خان السبهرى ، إنتشارات المكتبة الإسلامية - طهران

نزّهة الزاهد:

لواحد من أعلام القرن السادس ، الناشر : أهل قلم - طهران

«و»

وسائل الشيعة:

للمحدث الجليل الشيخ حرّ العاملي رحمته الله ، من منشورات دار إحياء التراث الإسلامي - بيروت

«هـ»

هدية الزائر وبهجة الناظرين:

للمرحوم المحدث القمي ، إنتشارات دهقان - طهران

